



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
- قسم العلوم الاجتماعية -



الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: 09/PG/D/PSY/15

عنوان الأطروحة

السمات الشخصية والحاجات النفسية-الاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا
دراسة ميدانية بثانوية " مخبي محند للرياضيات " القبة الجديدة
- الجزائر العاصمة -

أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس

تخصص: علم النفس الاجتماعي

إشراف الأستاذ الدكتور:

بلوم محمد

إعداد الطالبة:

مقحوت فتيحة

تاريخ المناقشة: 2021-01-02

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
نصر الدين جابر	أستاذ	جامعة بسكرة	رئيسا
محمد بلوم	أستاذ	جامعة بسكرة	مشرفا ومقررا
نور الدين جبالي	أستاذ	جامعة باتنة	عضوا مناقشا
يوسف حديد	أستاذ	جامعة جيجل	عضوا مناقشا
عائشة نحوي	أستاذ	جامعة بسكرة	عضوا مناقشا
حنان بشتة	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة جيجل	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2020-2019

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

- قسم العلوم الاجتماعية -

السمات الشخصية والحاجات النفسية-الاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا

دراسة ميدانية بثانوية "مخبي محند للرياضيات" القبة الجديدة

- الجزائر العاصمة -

أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس

تخصص: علم النفس الاجتماعي

إشراف الأستاذ الدكتور:

بلوم محمد

إعداد الطالبة :

مقحوت فتيحة

السنة الجامعية : 2019-2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عنوان الدراسة: السمات الشخصية والحاجات النفسية-الاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا .

تهدف الدراسة إلى الكشف عن السمات الشخصية والحاجات النفسية-الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا الذكور والإناث في المرحلة الثانوية، كما تهدف لتحديد الفروق في السمات الشخصية وكذا الحاجات النفسية-الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا.

المنهج: الدراسة تدرج ضمن تصنيفات الدراسات الاستكشافية، ولهذا استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وبطريقة العينة القصدية.

مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من 198 طالب و طالبة من طلاب السنة الأولى والثانية والثالثة ثانوي المسجلين في العام الدراسي 2017 - 2018 "بثانوية محمد مخبي للرياضيات" بالقبة - الجزائر العاصمة - ، أما العينة فقد حددت بـ 110 مفردة والتي تم تطبيق التحليل الإحصائي عليها .

أدوات الدراسة : تتمثل أدوات الدراسة في :

- محك التقديرات العامة لامتحانات آخر العام الدراسي الثانوي وكذا تقديرات الامتحانات الفصلية (السجلات المدرسية) .
- استمارة مؤشرات سمات الموهبة (ملاحظة الأساتذة) .
- استمارة نموذج ترشيح الأقران (الزملاء) مواصفات الموهبة .
- مقياس السمات الشخصية للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية من تصميم " الباحثة " .
- مقياس الحاجات النفسية-الاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية من تصميم " الباحثة " .

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

- 1 - تمثلت السمات الشخصية لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية في الترتيب التالي :

- عينّة الموهوبين: السمات الاجتماعية، السمات العقلية، السمات الانفعالية، السمات الأكاديمية، السمات الجسمية، السمات المهارية.

- عينّة المتفوقين: السمات الاجتماعية، السمات الانفعالية، السمات العقلية، السمات الأكاديمية، السمات الجسمية، السمات المهارية.

2 - تمثلت الحاجات النفسية-الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية بنفس الترتيب لكلا العيّنتين وهي كالتالي: الحاجة إلى تقدير الذات وتقدير الآخرين، الحاجة إلى الذكاء العاطفي، الحاجة إلى المساندة الاجتماعية، الحاجة إلى الذكاء الروحي، الحاجة إلى السعي نحو الكمال، الحاجة إلى الحس الفكاهي.

3 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الموهوبين والطلاب المتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية عند تطبيق مقياس السمات الشخصية والمتمثلة في: السمات الجسمية، السمات العقلية، السمات الانفعالية، السمات الاجتماعية، السمات المهارية، السمات الأكاديمية.

4 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الموهوبين والطلاب المتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية عند تطبيق مقياس الحاجات النفسية-الاجتماعية والمتمثلة في: الحاجة إلى تقدير الذات وتقدير الآخرين، الحاجة إلى الذكاء العاطفي، الحاجة إلى الذكاء الروحي، الحاجة إلى الحس الفكاهي، الحاجة إلى السعي نحو الكمال، والحاجة إلى الرعاية والمساندة الاجتماعية .

The Study Summary

The Study Title : The personality traits and psycho-social needs of academically gifted and academically excellent students .

The study aimed to explore and reveal the personality traits and psycho-social needs of academically gifted and excellent male and female secondary school students. It also aimed to determine differences in personality traits as well as differences in psycho-social needs between academically gifted and academically excellent students.

This study belongs to the class of exploratory studies and the researcher used the descriptive methodology and the purposeful sample method .

The Study Community and Sample : The study community consisted of 198 male and female students from first, second and third year secondary school registered during the 2017-2018 academic year at “ Mohamed Mokhbi Mathematics School” of El Qobba – Algiers; as to the study sample it consisted of 110 students who were subjected to statistical analysis .

The Study Tools : The study tools comprised :

- the general evaluation criterion of final year examinations as well as evaluations of quarterly examinations (that is the school records).
- the personality traits indicators form (the teachers observations).
- the peer nomination model for giftedness specifications.
- the personality traits test for academically gifted and excellent secondary school students designed by the researcher.
- the psycho-social needs test for academically gifted and excellent secondary school students designed by the researcher.

The Study Results : The study reached the following results :

1.The personality traits of academically gifted and excellent secondary school students were manifested in a slightly different order of salience as follows :

- for the academically gifted students sample : 1st social traits, 2nd mental traits, 3rd emotional traits, 4th academic traits, 5th physical (bodily) traits, 6th skill traits .
- for the academically excellent students sample : 1st social traits, 2nd emotional traits, 3rd mental traits, 4th academic traits, 5th physical (bodily) traits, 6th skill traits .

2.The psycho-social needs of academically gifted and excellent secondary school students were manifested in the same order of salience as follows: 1st the need for self (and others) esteem, 2nd the need for emotional intelligence, 3rd the need for social support, 4th the need for spiritual intelligence, 5th the quest for perfection need, 6th the sense of humor need.

3.There are no statistically significant differences between academically gifted and academically excellent secondary school students in the following main personality traits : physical (bodily) traits, mental traits, emotional traits, social traits, skill traits and academic traits .

4. There are no statistically significant differences between academically gifted and academically excellent secondary school students in the following prominent psycho-social needs : the need for self and others esteem, the need for emotional intelligence, the need for spiritual intelligence, the sense of humor need, the quest for perfection need, the need for social care and support.

شكر و تقدير

بعد بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أسمى خلق الله محمد صل الله عليه وسلم، والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا والشكر له أولا وأخيرا وبعد:

أتقدم بجزيل شكري العميق إلى الأستاذ المشرف على أطروحة الدكتوراه سعادة الأستاذ الدكتور "بلوم محمد" على ما تفضل به من إشراف وتوجيه، والذي لم يبخل علي من جهد ومتابعة في اتمام هذا العمل من خلال توجيهاته المنهجية وملاحظاته العلمية. كما أتقدم أيضا بالشكر الخالص لكل من ساهم في تقديم يد المساعدة في انجاز هذا البحث وأخص بالذكر كل من :

- مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بوزارة التربية.

- مديرية التربية الوطنية.

- مدير ثانوية "محمد مخبي للرياضيات" - القبة - بالجزائر العاصمة.

- السادة المحكمين على أداة الدراسة .

- مديرية التربية والتعليم بولاية "جيجل" وكل مدراء المؤسسات التعليمية والطاقم الإداري.

كما أخصص شكري وتقديري لمن وهبني الوفاء والإخلاص في العمل والتفاؤل في الحياة ولمن وقفت بجانبني تساعدني وتساندني في كل لحظات حياتي وتدفعني لما يرضاه الله ويحبه، فلك أمي أسمى وأظهر عبارات الحب والتقدير والشكر لجليل صنعك معي، وما بعد الله ورسوله الجليل إلا أنت حفظك الله "أمي".

كما أشكر إخوتي "يحيى ، داوود ، موسى ، يوسف ، ليلي ، عيسى" وزوجي "مراد" على كل التشجيعات والمساعدات التي قدموها لي وبشكل خاص أختي الكريمة "ليلى" التي تعبت معي كثيرا وسهرت في كتابة أطروحة الدكتوراه بكاملها، فلك ألف شكر، و ليجعلك الله في حمايته وحفظه.

وبشرفني كذلك أن أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل البحثي، وفي الختام أسأل الله أن يوفقني لما يحبه ويرضاه ويجعل عملي هذا مخلصا للعلم والمعرفة، جزاهم الله جميعا خير الجزاء والحمد لله أولا وأخيرا والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ص) خاتم الأنبياء والمرسلين.



الفهرس

الموضوع	الصفحة
شكر و تقدير	أ.....
فهرس المحتويات	ب-د.....
قائمة الجداول	هـ-ز.....
قائمة الأشكال	ح.....
مقدمة	ط-س.....

فهرس محتوى البحث

الجانب النظري	
الفصل الأول : مدخل عام حول الدراسة	
1- إشكالية الدراسة و تساؤلاتها	18.....
2 - أهداف الدراسة	23.....
3 - أهمية الدراسة	23
4 - تحديد المفاهيم و المصطلحات	24.....
5 - الدراسات السابقة	28
الفصل الثاني : الموهبة و التفوق الأكاديمي	
تمهيد	63
أولا : الموهبة و الطلاب الموهوبين أكاديميا	64
1 - 1- تعريف الموهبة و الموهبة الأكاديمية	64
1 - 2 - بعض المفاهيم المرتبطة بالموهبة	67
1 - 3 - طرق الكشف عن الموهبة	69
1 - 4 - النماذج و التناولات النظرية المفسرة للموهبة	79
ثانيا : التفوق و الطلاب المتفوقين أكاديميا	100
2 - 1- تعريف التفوق الأكاديمي	100
2 - 2- نظريات التفوق الأكاديمي	102
ثالثا : العوامل المؤثرة في الموهبة و التفوق الأكاديمي	107

117	رابعاً : الموهبة و التفوق بين الوراثة و البيئة
120	خامساً : الرعاية الاجتماعية للطلاب الموهوبين و المتفوقين
123	خلاصة
	الفصل الثالث : السمات الشخصية و الحاجات النفسية - الاجتماعية للطلاب الموهوبين و المتفوقين :
125	تمهيد
126	أولاً : السمات الشخصية
126	1 - 1- تعريف السمات و أهم مميزاتها
129	1 - 2 - تعريف الشخصية و أهم مكوناتها
134	1 - 3 - تعريف السمات الشخصية
136	1 - 4 - نظريات السمات في الشخصية
145	1 - 5 - السمات الشخصية العامة للطلاب الموهوبين و المتفوقين
149	1 - 6 - السمات الشخصية للطلاب الموهوبين و المتفوقين التي يقيسها البحث ...
158	ثانياً : الحاجات النفسية - الاجتماعية
158	2 - 1- تعريف الحاجات
160	2 - 2 - تعريف الحاجات النفسية
160	2 - 3 - تعريف الحاجات الاجتماعية
160	2 - 4 - تعريف الحاجات النفسية- الاجتماعية
162	2 - 5 - نظريات الحاجات
170	2 - 6 - الحاجات النفسية و الاجتماعية العامة للطلاب الموهوبين و المتفوقين
174	2 - 7- الحاجات النفسية- الاجتماعية للطلاب الموهوبين و المتفوقين التي يقيسها البحث.
189	ثالثاً : مشكلات الطلاب الموهوبين و المتفوقين
195	رابعاً : إشباع الحاجات و مواجهة مشكلات الطلاب الموهوبين و المتفوقين
201	خلاصة
	الجانب الميداني
	الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

204	تمهيد
204	أولاً : الدراسة الاستطلاعية
204	1 - 1- أهداف الدراسة الاستطلاعية
204	1 - 2 - إجراءات الدراسة الاستطلاعية
205	1 - 3 - عينة الدراسة الاستطلاعية
205	1 - 4 - الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية والإجراءات السيكمترية
206	1 - 5 - نتائج الدراسة الاستطلاعية
206	ثانياً : الدراسة الأساسية
206	2 - 1- أهداف الدراسة الأساسية
207	2 - 2 - منهج الدراسة الأساسية و حدودها
208	2 - 3 - مجتمع و عينة الدراسة الأساسية
226	2 - 4 - أدوات الدراسة الأساسية و خصائصها السيكمترية
250	2 - 5 - إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية
253	2 - 6 - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية
255	خلاصة
الفصل الخامس : نتائج الدراسة الميدانية تفسيرها و مناقشتها	
257	تمهيد
257	1 - عرض نتائج الدراسة
275	2 - تفسير و مناقشة نتائج الدراسة
319	3 - استنتاج عام لنتائج الدراسة
324	خلاصة
325	الخاتمة
328	التوصيات و المقترحات
332	قائمة المراجع
الملاحق	

قائمة الجداول

جدول رقم (01) يوضح العوامل الخمس الكبرى و سماتها	143
جدول رقم (02) يوضح الحاجات الظاهرة لـ : "هنري موراي".....	168
جدول رقم (03) يوضح خصائص أفراد عيّنة الدراسة حسب متغير الجنس	210
جدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد عيّنة الدراسة حسب متغير السن	210
جدول رقم (05) يوضح توزيع والدي أفراد عيّنة الدراسة حسب مستواهم التعليمي	211
جدول رقم (06) يوضح توزيع والدي أفراد عيّنة الدراسة حسب متغير المهنة	212
جدول رقم (07) يوضح توزيع والدي أفراد عيّنة الدراسة حسب متغير المستوى المعيشي	213
جدول رقم (08) يوضح توزيع عدد أفراد أسر عيّنة الدراسة	214
جدول رقم (09) يوضح خصائص أفراد عيّنة الطلاب الموهوبين حسب متغير الجنس	215
جدول رقم (10) يوضح خصائص أفراد عيّنة الطلاب الموهوبين حسب متغير السن	215
جدول رقم (11) يوضح توزيع والدي أفراد عيّنة الطلاب الموهوبين حسب المستوى التعليمي	216
جدول رقم (12) يوضح توزيع والدي أفراد عيّنة الطلاب الموهوبين حسب متغير المهنة	217
جدول رقم (13) يوضح توزيع والدي أفراد عيّنة الطلاب الموهوبين حسب متغير المستوى المعيشي	218
جدول رقم (14) يوضح توزيع عدد أفراد أسر عيّنة الطلاب الموهوبين	219
جدول رقم (15) يوضح خصائص أفراد عيّنة الطلاب المتفوقين حسب متغير الجنس	220
جدول رقم (16) يوضح خصائص أفراد عيّنة الطلاب المتفوقين حسب متغير السن	



220
جدول رقم (17) يوضح توزيع والدي أفراد عيّنة الطلاب المتفوقين حسب المستوى التعليمي
221
جدول رقم (18) يوضح توزيع والدي أفراد عيّنة الطلاب المتفوقين حسب متغير المهنة
222
جدول رقم (19) يوضح توزيع والدي أفراد عيّنة الطلاب المتفوقين حسب المستوى المعيشي
223
جدول رقم (20) يوضح توزيع عدد أفراد أسر عيّنة الطلاب المتفوقين
جدول رقم (21) يوضح نسبة اتفاق السادة المحكمين على بنود مقياس السمات الشخصية
231
جدول رقم (22) يوضح توزيع البنود على مقياس السمات الشخصية
جدول رقم (23) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد و الدرجة الكلية لمقياس " السمات الشخصية "
237
جدول رقم (24) يبين قيمة " ت " لدلالة الفروق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا لمقياس " السمات الشخصية "
238
جدول رقم (25) يوضح نسبة اتفاق السادة المحكمين على بنود مقياس " الحاجات النفسية - الاجتماعية " للطلاب الموهوبين و المتفوقين
242
جدول رقم (26) يوضح توزيع البنود على مقياس الحاجات " النفسية - الاجتماعية "
246
جدول رقم (27) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد و الدرجة الكلية لمقياس الحاجات " النفسية - الاجتماعية "
248
جدول رقم (28) يوضح قيمة " ت " لدلالة الفروق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا مقياس الحاجات " النفسية - الاجتماعية "
249
جدول رقم (29) يوضح السمات الشخصية لدى الطلاب الموهوبين أكاديميا الذكور و الإناث
257
جدول رقم (30) يوضح السمات الشخصية لدى الطلاب المتفوقين أكاديميا الذكور و الإناث
259

جدول رقم (31) يوضح الحاجات النفسية - الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين أكاديميا الذكور و الإناث 261
جدول رقم (32) يوضح الحاجات النفسية - الاجتماعية لدى الطلاب المتفوقين أكاديميا الذكور و الإناث 263
جدول رقم (33) يوضح اختبار " ت " لدلالة الفروق في مقياس السمات الشخصية للطلاب الموهوبين و المتفوقين الذكور و الإناث 265
جدول رقم (34) يوضح اختبار " ت " لدلالة الفروق في مقياس الحاجات " النفسية - الاجتماعية " للطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا الذكور و الإناث 267
جدول رقم (35) يوضح السمات الشخصية للطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين أكاديميا الذكور و الإناث 269
جدول رقم (36) يوضح الحاجات النفسية - الاجتماعية للطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين أكاديميا الذكور و الإناث 270

قائمة الأشكال

شكل رقم (1) يمثل نموذج الاعتماد المتبادل الثلاثي للموهبة عند " Moniks " 90
شكل رقم (2) يمثل مكونات الشخصية الثلاث (الوراثة - البيئة - التكوين) 133
شكل رقم (3) يمثل النظام الهرمي للحاجات حسب " ماسلو 1954 " 163
شكل رقم (4) يوضح النظام الهرمي للحاجات " لماسلو " حسب تطورات الستينيات و السبعينيات 165
شكل رقم (5) يوضح النسبة المئوية لأبعاد مقياس " السمات الشخصية " للطلاب الموهوبين أكاديميا الذكور و الإناث 258
شكل رقم (6) يوضح النسبة المئوية لأبعاد مقياس " السمات الشخصية " للطلاب المتفوقين أكاديميا الذكور و الإناث 260
شكل رقم (7) يوضح النسبة المئوية لأبعاد مقياس " الحاجات النفسية - الاجتماعية " للطلاب الموهوبين أكاديميا الذكور و الإناث 262
شكل رقم (8) يوضح النسبة المئوية لأبعاد مقياس " الحاجات النفسية - الاجتماعية " للطلاب المتفوقين أكاديميا الذكور و الإناث 264
شكل رقم (9) يوضح النسب المئوية لأبعاد مقياس السمات الشخصية للطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا الذكور و الإناث 272
شكل رقم (10) يوضح النسب المئوية لأبعاد مقياس الحاجات النفسية - الاجتماعية للطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا الذكور و الإناث 273

مقدمة:

لقد رفع الله بني البشر بعضهم فوق بعض درجات و خلقهم غير متساوين في صفات كثيرة ليتضح بذلك مفهوم المستويات إذ قال سبحانه: «أَهُمْ يَفْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ» (سورة الزخرف: الآية 31).

و المقصود بالدرجة هنا هي: الموهبة و التفوق و التميّز و النبوغ، فالموهبة و التفوق تستخدم للدلالة على مجموعة من الأشخاص الذين يتميزون بذكاء مرتفع و بتحصيل أكاديمي عال و بقدرات خاصة و متميّزة .

إنّ الطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا على اختلاف أنواعهم و تعدد ميادينهم هم ثروة وطنية ، و عامل من عوامل النهضة في أي مجتمع من المجتمعات و في كل مجالات الحياة المختلفة (العلمية ، المهنية ، و الفنية ...) . و هم أهم مصادر الثروة و دعائم القوة ، إذ تعتبر هذه الثروة البشرية هي مستقبل المجتمعات كلّها إذا ما أحسن استغلالها استغلالا تربويا سليما .

و يذكر عالم النفس " عبد العزيز القوسي " (1963) : « أنّ الموهوبون و المتفوقون ذخيرة يجب أن تصان ، و لا يجوز أن تهدر فهم القوة الدافعة التي تدفع بالبشرية إلى الأمام و هم القلم الذي يكتب به التاريخ ، و هم وديعة الوطن و ثروته » . و يعبر عن نفس المعنى و يؤكدّه " خليل ميخائيل معوض " بقوله : « الموهوبون و المتفوقون في كل مجتمع هم الثروة القومية و هم الطاقة المحركة الدافعة نحو الحضارة و التقدم و البناء ، و هم ذخيرة الوطن و منابع سعادته و رفاهيته و ثروته ، و هم عدة الحاضر و قادة المستقبل في شتى الميادين و المجالات ، فعن طريقهم ازدهرت الحضارة و تقدمت الإنسانية و خطت خطوات واسعة إلى الأمام ، فاستخدام الإنسان الذرة و غزى الفضاء و ووطئت أقدامه كوكبا آخر غير كوكبنا الذي نعيش فيه ، و اقتربت المسافات بين المجتمعات و تلاقت الحضارات ، و سوف يتقدم العلم و تزدهر الحضارة و ستصبح الإنسانية أكثر إنسانية ما دام هناك فكر خلاق

و عقل مبدع ، لذلك يكون من الضروري التطلع إلى عقول الموهوبين و المتفوقين و استعداداتهم و السعي للحفاظ عليها و تعهدها بالرعاية «(كرم الدين، 2008: 22).

و من هذا المنطلق تعد العناية بالطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا من الاهتمامات الجوهرية سواء في المجتمعات المتقدمة أو المجتمعات النامية ، و تعتبر المجتمعات العربية من ضمن هذه المجتمعات و بالأخص المجتمع الجزائري و الذي تلزم عليه بذل المزيد من الجهد أو بالأحرى لا بد أن يؤمن بضرورة رعاية و تنمية العناصر البشرية المتفوقة و أصحاب الكفاءات العلمية العالية و التي تقع على عاتقها مسؤولية النهوض بالمجتمع إلى أعلى درجات التقدم ، فالكشف عنهم و السهر على رعايتهم و تنمية قدراتهم و توجيههم و تكوينهم أصبح ضرورة لمواجهة مشكلات و متطلبات الحياة المتطورة و المتغيرة ، خاصة و أننا نعيش في عصر جديد هو عصر المعلوماتية و عصر التكنولوجيا .

إن الطلاب الموهوبين و المتفوقين هم فئة خاصة تحتاج لرعاية خاصة و متخصصة تمكنهم من تنمية طاقاتهم و مواهبهم و تفوقهم إلى أقصى مدى ممكن وفقا لسمااتهم الشخصية المتميزة و حاجاتهم الخاصة و المختلفة المترتبة عليها .

و تجدر الإشارة هنا إلى أنّ بدايات الاهتمام بالموهوبين و المتفوقين تعود إلى "فرانسيس جالتون" "Francis Galton" (1869) عندما قدّم بحثه الشهير حول " العبقريّة الموروثة " ، ثم ما قام به "لويس ترمان" "Lewiss Terman" (1917) عندما عرض الخصائص الفيزيائية و السيكولوجية و الاجتماعية في مشروعه البحثي حول دراسة العبقريّة ، حيث يمثل هذا العمل الضخم من دراساته في الجينات الوراثية للعبقريّة المرجع الشامل لأدبيات البحث في الموهبة و التفوّق ، و كانت هذه الدراسات بمثابة الموجة لدراسة خصائص الموهبة و الموهوبين و التفوّق و المتفوّقين فيما بعد. ففي عام (1921) اهتم " لويس ترمان " "Lewiss Terman" بدراسة حول الخصائص الشخصية و النفسية للمتفوقين عقليا التي وجهت أنظار التربويين و الآباء و المتخصصين إلى أهمية توفير الخدمات الإرشادية لهذه الفئة و مساعدتها و رعايتها ، فالفضل بهذا الاهتمام في هذا المجال يعود

إلى أعمال " لويس ترمان " "Lewiss Terman" كذلك يعود الفضل إلى المربية "ليتا هولينجورث" Lita Hollingsworth و التي تعتبر من أوائل الذين اهتموا بدراسة سمات الشخصية و خصائص الطلاب الموهوبين و المتفوقين عام (1926) ، كذلك الاهتمام بحاجاتهم الانفعالية و الاجتماعية عام (1942) و التي ساهمت في تسليط الضوء من الناحيتين التربوية و الإرشادية ، حيث قدّمت أدلة على وجود حاجات نفسية و اجتماعية خاصة بهم ، و أيضا أكدت على عدم كفاية المناهج الدراسية العادية اتجاه هؤلاء الطلبة ، ووجود فجوة بين مستوى التطور العقلي و الانفعالي للموهوبين و المتفوقين ، حيث يتقدم التطور العقلي بسرعة أكبر من التطور الانفعالي .

و يكاد الكثير من الباحثين و العلماء المختصين و منهم (Terman, (1925) , (1926), Hollingsworth, (1926), Silverman, (1995) ، Clark, (1997) ، Renzulli ، Davis & Rimm, (2004) ، et al, (2002) ، Ceillian, Coleman, et Cross, ، كذلك (الزغبى (2010) ، الكاسي (2009) ، جروان (2008) ، جغيمان (2005)) ، كذلك (الطنطاوي (2008) ، عادل (2005) يجمعون على أنّ الخصائص و السمات المرتبطة بالموهوبين و المتفوقين تعتبر من أهم الدلائل و المؤشرات التي تدل على وجود الموهبة و التفوق ، و خاصة في الوقت المبكر من حياة الطفل الموهوب أو المتفوق ، حيث تعتبر هذه الخصائص النفسية من الخصائص التي تميزه عن غيره ، و ما تلبث هذه الخصائص حتى تصبح جوانب ثابتة في شخصية الفرد و سمات مميزة له .

و في هذا الصدد فقد جمعت الباحثة " ليندا سلفرمان كريكير " Linda Silverman و Kreeger (1995) و غيرها كثيرون خصائص الموهوبين و المتفوقين من الصفات العقلية التي تعتبر واضحة على الأفراد الموهوبين و المتفوقين لأن هذه الصفات لها علاقة بالشخصية ، و أن جميع السمات العقلية متداخلة بشكل ديناميكي مع جميع أبعاد سمات الشخصية و هي تختلف من شخص لآخر ، و تتمثل هذه الصفات العقلية في مايلي : " حب الاستطلاع العقلي ، سرعة التعلم ، القدرة على التجريد ، اهتمامات أخلاقية مبكرة ، قدرة واضحة على المحاكمة ، القدرة على التركيز ، التفكير التحليلي و الإبداعي ، إحساس

شديد بالعدالة ... الخ ، أما السمات الشخصية فتتمثل في : " قوة البصيرة ، الفهم ، الحاجة للمحفزات العقلية ، الرغبة في التمام و الكمال ، الحاجة إلى المنطق و الدقة ، احساس ممتاز بالضحك و الفكاهة ، حساسية و فهم و تعاطف ، القوة ، المثابرة ، محاكمة القوانين و السلطة ... الخ (كريكر، 2005 : 56 - 57) .

أما الباحثة " باربارا كلارك " Barbara Clark (1997) فقد جمعت سمات الموهوبين و المتفوقين من خصائصهم الشخصية و بالأخص الخصائص أو السمات الاجتماعية العاطفية فيما يلي : " تكيف عاطفي ، حساسية عالية ، تعبير لفظي مندفع و سريع ، خيال واسع ، أكثر استقلالية و أكثر سيطرة ، مستوى عال من المثابرة و الانتباه في التعلّم ، التوجه نحو الإتقان و التحدي ، الثقة الكبيرة بقدراتهم ، و السيطرة على نجاحهم أو فشلهم في المهام المدرسية مقارنة مع زملائهم من نفس العمر، تقدير الذات ناتج من مستواهم في التميّز ، القدرة على القيادة ، يميلون لأن يكونوا مثاليين ، يهتمون بالمشاكل العالمية و الرعاية الاجتماعية من أجل الآخرين ... الخ (كلارك، 2013 : 184 - 185).

و من هنا نجد أنّ هذه السمات الشخصية و الخصائص السلوكية على علاقة قوية بينها و بين الكثير من الحاجات الخاصة المترتبة عليها ، هذه الأخيرة حدّتها " باربارا كلارك " في خمس مجالات وهي :

- الحاجات المعرفية أو العقلية الناتجة عن الجانب العقلي التجريدي .
- الحاجات النفسية الانفعالية الناتجة عن الجانب الشعوري الوجداني .
- الحاجات الاجتماعية الناتجة عن تفاعل الجانب الإنساني مع البيئة .
- الحاجات الحسية الناتجة عن الجانب الإبداعي .
- الحاجات الجسمية الناتجة عن الجانب الحسي المادي .

و تعتبر الحاجات النفسية الانفعالية الناتجة عن الجانب الشعوري الوجداني، و الحاجات الاجتماعية الناتجة عن تفاعل الجانب الإنساني مع البيئة هي محور الدراسة الحالية ، و من هذه الحاجات النفسية الانفعالية و الحاجات الاجتماعية استخلصت الباحثة بعض الحاجات النفسية - الاجتماعية الخاصة بالطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا قيد



الدراسة و البحث ، و تمثلت بعضها في : الحاجة إلى تقدير الذات و تقدير الآخرين، الحاجة إلى الذكاء العاطفي و الذكاء الروحي ، الحاجة إلى الكمالية (أو المثالية) الصحية ... الخ . هذه الحاجات تجدها الباحثة من أقوى الحاجات النفسية - الاجتماعية التي ترقى بالطلاب الموهوبين و المتفوقين إلى أبعد الحدود من حيث النجاح الأكاديمي و المهني و التوافق النفسي - الاجتماعي ، بحيث يصبح إشباعها ضرورة حتمية إذا أردنا لهذه الفئة أن تتطور و تزدهر في كامل جوانب الشخصية لديهم و بالتالي تنعكس على صحتهم النفسية و العقلية .

إذن فالاهتمام برعاية الطلاب الموهوبين و المتفوقين و التعرف على سماتهم و حاجاتهم و العمل على تطويرها و تنميتها و إشباعها يعد مسؤولية المهتمين بشؤون علم النفس و التربية و كذلك على النظام التعليمي ببلادنا الاهتمام بهذه الشريحة المتميزة سواء بالبحث و الدراسة أو بالرعاية و التكفل، تجعلنا نعدّهم إعدادا متينا تجعلهم قادرين على قيادة البلاد و الإشراف على المؤسسات و المنظمات الوطنية و تطويرها في جميع المجالات العلمية و التقنية و الإنتاجية و غيرها ، حتى تستطيع مواجهة كل التحديات المستقبلية . و بهذا فإن الموضوع الذي تعرضه هذه الدراسة و ما يرتبط بها من متغيّرات له أهمية و خصوصية على مستوى الفرد و المجتمع ، لذلك فقد تناولت الدراسة هذا الموضوع في خمسة فصول ، ثلاثة فصول خاصة بأدبيات الدراسة و فصلين خاصين بالجانب الميداني من هذه الدراسة ، و تم التعرض لهذه الفصول كما يلي :

الفصل الأول : خصص لمدخل عام حول الدراسة و تناولنا فيه إشكالية الدراسة و تساؤلاتها ، ثم تطرقنا لأهمية الدراسة و أهدافها ، ثم تحديد المفاهيم و المصطلحات ، و في الأخير تطرقنا للدراسات السابقة (التعليق على الدراسات السابقة ، و موقف الدراسة الحالية منها) .

الفصل الثاني : فكان حول الموهبة و التفوق الأكاديمي و تناولنا فيه العناصر التالية : الموهبة و الطلاب الموهوبين أكاديميا (تعريف الموهبة و الموهبة الأكاديمية ، بعض المفاهيم المرتبطة بالموهبة ، طرق الكشف عن الموهبة و النماذج و التناولات النظرية

المفسرة للموهبة) أما عنصر التفوق و الطلاب المتفوقين فتناولنا فيه (تعريف التفوق الأكاديمي ، و نظريات التفوق الأكاديمي) ثم عنصر العوامل المؤثرة في الموهبة و التفوق الأكاديمي ، و عنصر الموهبة و التفوق بين الوراثة و البيئة ، و في نهاية الفصل تناولنا الرعاية الاجتماعية للطلاب الموهبين و المتفوقين .

الفصل الثالث : فكان حول موضوع السمات الشخصية و الحاجات النفسية -

الاجتماعية للطلاب الموهبين و المتفوقين ، و تناولنا فيه العناصر التالية :

1- السمات الشخصية : (تعريف السمات و أهم مميزاتها ، تعريف الشخصية و أهم مكوناتها ، ثم تعريف السمات الشخصية ، كذلك تناولنا نظريات السمات في الشخصية ، و السمات الشخصية العامة للطلاب الموهبين و المتفوقين و كذا السمات الشخصية التي يقيسها البحث) .

2- الحاجات النفسية - الاجتماعية : (تعريف الحاجات ، تعريف الحاجات النفسية ،

تعريف الحاجات الاجتماعية ، و تعريف الحاجات النفسية - الاجتماعية ، ثم تناولنا نظريات الحاجات ، و الحاجات النفسية و الاجتماعية العامة للطلاب الموهبين و المتفوقين و كذا الحاجات النفسية - الاجتماعية التي يقيسها البحث) . و تناولنا كذلك عنصر مشكلات الطلاب الموهبين و المتفوقين ، و في الأخير أنهينا الفصل بعنصر إشباع الحاجات و مواجهة مشكلات الطلاب الموهبين و المتفوقين .

الفصل الرابع : في هذا الفصل تم عرض الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية التي

تضمنت الدراسة الاستطلاعية ، و تناولت العناصر التالية : أهداف الدراسة ، إجراءات الدراسة ، عينة الدراسة ، الأدوات المستخدمة في الدراسة و الإجراءات السيكومترية ، ثم نتائج الدراسة الاستطلاعية . كما تضمنت الدراسة الأساسية: أهداف الدراسة ، منهج الدراسة ، حدود الدراسة ، مجتمع و عينة الدراسة ، أدوات الدراسة و خصائصها السيكومترية ، ثم إجراءات التطبيق و الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية.

الفصل الخامس : و في الفصل الخامس و الأخير تم عرض نتائج الدراسة و تحليلها

، ثم تفسيرها و مناقشتها ، و ينتهي الفصل باستنتاج عام لنتائج الدراسة . و بالإضافة إلى

هذه الفصول تضمنت الدراسة كذلك مقدمة ، خاتمة ، و مجموعة من التوصيات و المقترحات البحثية ، ثم قائمة المراجع و الملاحق .

الجانب النظري

الفصل الأول : مدخل عام إلى موضوع الدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- أهداف الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- المفاهيم والمصطلحات
- 5- الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة :

يولد الإنسان و لديه مجموعة من الحاجات التي يتطلب إشباعها و منها: الحاجات الأساسية و التي تتمثل في الحاجات الفسيولوجية لبقاء الفرد على قيد الحياة " كالطعام والشراب والنوم و التناسل ... " و الحاجات الثانوية و التي تتمثل في الحاجات النفسية والاجتماعية، حيث تعتبر أكثر غموضا و تشعبا من الحاجات الأساسية و ذلك لتمثيلها حاجات عقلية ومعنوية و اجتماعية حيث تتأثر بالنضج العقلي للفرد و الثقافة الاجتماعية.

إن إشباع هذه الحاجات يحدث توازن لدى الفرد من الناحية الفسيولوجية و الناحية النفسية والاجتماعية من حوله. و لقد أكد العلماء في دراسات كثيرة أن عدم إشباعها يترتب عليها ظهور مشاكل عدم التكيف، بمعنى أن الشخصية الإنسانية لا تتحقق لها الصحة النفسية السليمة و لا يتوافق الفرد مع البيئة إلا إذا أشبعت بصفة معقولة وسليمة .

إن وصول الفرد إلى حالة من التكامل في الشخصية و النمو الاجتماعي ينتج عن إشباعه لحاجاته النفسية و الاجتماعية و التربوية ، و هذا يدفع الفرد لتبني معايير و قيم و سلوك الجماعة و المجتمع و الاستقرار الانفعالي ، و أن عدم إشباعها يؤدي إلى التشتت و الاغتراب (مخيمر، 2013 : 114) .

فالمقصود إذا بالحاجة: " هي شعور المرء بأن شيئا ما ينقصه أو يلزمه وتطلق الحاجة بعض الطاقة، وتضفي قيمة على الأشياء تولد قوة لها حجم و اتجاه"(ديب، 2010: 97).

و تعرف أيضا بأنها : " ضرورات بيولوجية و نفسية و اجتماعية و قيمية يترتب على تحقيقها و إشباعها تحقيق التوازن الداخلي للفرد و التكيف النفسي الاجتماعي و يثير عدم إشباعها التوتر و القلق مما يدفع الكائن الحي أن يسلك سلوكا معيناً لتحقيق هذه الحاجة (انديجاني، 2005: 6).

إن موضوع الحاجات النفسية و الاجتماعية و التربوية من المواضيع المهمة التي تطرق إليها العلماء و الباحثين بالدراسة و البحث سواء للأفراد العاديين أو المتميزين ، و كان هذا الاهتمام بهذا الموضوع من خلال ما كتبه علماء النفس في مؤلفاتهم عن

موضوع أو مفهوم " التطور الاجتماعي العاطفي " بصفة عامة و عن السمات " العاطفية الاجتماعية " بصفة خاصة ، و خاصة فئة المتفوقين و الموهوبين و المتميزين . و التي جاءت بعد الدراسة التتبعية التي درسها " ترمان " عن السمات العاطفية الاجتماعية للموهوبين حيث أكدت دراسته عكس ما كان سائد في عصره من اعتقادات بأن المتفوقين و الموهوبين غير متكيفين ، و أنهم انطوائيين ومضطربين، رغم وجود بعض الدراسات التي تؤكد ذلك ، لكن دراسة " ترمان " أثبتت بأنهم من الأفراد المتكيفين اجتماعيا و أنهم يتميزون بعلاقات شخصية ثابتة و أنهم أكثر نضجا و اتزاناً في الناحية الانفعالية (العاطفية). و في هذا المجال و في نفس السياق هناك الكثير من العلماء ألقوا الضوء من خلال نظرياتهم حول " النمو العاطفي " للموهوبين و دورها في مجال الموهبة و الإبداع ، و من أمثالهم " دابروسكي " لما لها من أهمية وجودها في حياة أفراد هذه الفئة ، لأن الذكاء و التفوق و الموهبة تعتمد بشكل كبير على الصحة العاطفية و الجو العاطفي الذي من خلاله يتفاعل هؤلاء الأفراد .

إن ما تؤكدته الدراسات و الأبحاث هو أن العواطف تلعب دور هام في عمل الدماغ سواء بالسلب أو الإيجاب ، و القدرات العاطفية هي بمثابة تعهد بتوازن القدرات المعرفية الفكرية للعقل ، و أن مستوى القدرة المعرفية العالية للفرد لا تتضمن التطور العاطفي الوجداني رغم وجودها ، بل تحتاج لتوفير الفرص أو وجود بيئة تقوم بتتميتها لأنها جزء من خبرات الطفل ، و لأن السمات البارزة التي تظهر بشكل مبكر لدى الأطفال الموهوبين و المتفوقين هي الإحساس العميق بالعدالة و المثالية و الصدق و الأمانة... و هم أكثر حساسية للقيم و القضايا الأخلاقية ، يستوعبون "السلوك الجيد" و "السلوك السيئ" باكراً جداً ، و هم حساسون للمشاعر و حقوق الآخرين و يتعاطفون مع مشاكلهم ، لأن عقل الموهوب و المتفوق عقل عاطفي بالدرجة الأولى .

و تمحورت الدراسة الحالية حول الموهبة و التفوق الأكاديمي على فئة من الطلاب المتفوقين و الموهوبين بالمرحلة الثانوية و ذلك للتعرف عليهم و على سماتهم الشخصية

وتحديد حاجاتهم النفسية - الاجتماعية وفهمها، وذلك لمساعدتهم ورعايتهم وتنمية حاجاتهم وتحقيق أفضل الوسائل لاستثمار تفوقهم و موهبتهم .

تعرف الموهبة بأنها: " استعداد وراثي يوجد عند الطفل يجعله قادرا على إنتاج أداء متميز عن أقرانه في المجالات العقلية والمعرفية، بحيث ينعكس بآثاره الإيجابية على حياة الناس و أنشطتهم المختلفة ، على أن تتوفر له الظروف البيئية المناسبة " (أبو النصر، 2004: 101).

وعند kabland تعني الموهبة : " القدرة على التميز في مساحة مطلوبة تفوق الأداء المتوقع عند الفرد (kabland, 1996 : 106) .

و يعرف الطلاب الموهوبين أكاديميا بأنهم : " أولئك الطلاب البارزون الذين يتمتعون بذكاء عال و مواهب سامية و يتميزون بمستوى أداء أكاديمي مرتفع عن أقرانهم العاديين مما يستلزم إعداد برامج خاصة لمساعدتهم على التوافق و تحقيق أعلى مستوى ممكن من الأداء المتميز " (منصور، 2006: 62).

ويعرف الطلاب الموهوبين أكاديميا أيضا: "أنهم يتميزون بنبوغ و تميز في أحد

المجالات الأكاديمية مثل: "الرياضيات،العلوم،اللغات" (أشرف السيد، 2010)

arm.blogspot.com/2010/06/blog-post-5747.htm

أما التفوق الأكاديمي فيعرف على أنه: "ذلك الإنجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات، ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم".

ويعرف الطلاب المتفوقين أكاديميا بأنهم: " الطلاب الذين يظهرون أداء مميذا و قدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها " (صرداوي، 2009: 266-267).

وللكشف عن الطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا وتحديد وفهم حاجاتهم النفسية - الاجتماعية فلا بد من معرفة السمات الشخصية لديهم لأنها تعد المبدأ الأساسي للكشف عنهم والتعرف عليهم .

يرى " كاتل " (Cattell) (1966) أن السمة هي مجموعة من ردود الأفعال و الاستجابات التي ترتبط فيما بينها بنوع من الوحدة و هذه هي التي تسمح للاستجابات و معالجتها بطريقة واحدة في معظم الأحوال (كرميان، 2007 : 8) .

أما السمات الشخصية فتعرّف أنها : " استعداد دينامي (أي حركي داخلي لعوامل نفسية و فسيولوجية) أو ميل ثابت نسبيا إلى نوع معين من السلوك " .

و من السمات الشخصية التي توصلت إليها دراسات و بحوث كثيرة مثل دراسات (ترمان وهولنجورت) توصلت إلى نتيجة مفادها أن الأفراد الموهوبين و المتفوقين يظهرون أنماط من السلوك أو السمات التي تميزهم عن غيرهم ، و من أبرز سمات الموهوبين و المتفوقين: حب الاستطلاع الزائد ، تنوع الميول و عمقها ، سرعة التعلم الإستيعاب ، الاستقلالية ، حب المخاطرة ، القيادة ، المبادرة و المثابرة (عبيد، 2000 : 22- 23) .

و ذكر أيضا (سليمان، 2001) أن الموهوبين يتميزون بالعديد من السمات الشخصية مثل : الجرأة و المغامرة و الرغبة في التفوق مع درجة عالية من الثقة بالنفس ، و اللياقة الشخصية و الاجتماعية و حسن التصرف (مخيمر، 2013 : 117) .

و يضيف (bairds,c,david.2000) . إلى خصائص الموهوبين القدرة على حل الألغاز و المتاهات و الاهتمامات الواسعة و الكمالية و الطاقة العالية و مستوى النشاط العالي و الاستقامة و الانتباه (bairds, 2000: 30) .

و لتمييز الطلاب الموهوبين و المتفوقين عن أقرانهم العاديين في سماتهم الشخصية و تميزهم في السمات العاطفية الاجتماعية و التي استخلصت الباحثة من هذه الأخيرة بعض الحاجات النفسية - الاجتماعية قيد الدراسة و البحث ، نجد أن هذه الفئة بحاجة إلى بيئة داعمة و متفهمة لمساعدتهم و رعايتهم الرعاية المناسبة و الفاعلة لهم ، و تتمثل هذه البيئة في المساندة و الرعاية الاجتماعية التي تعتبر من أقوى و أفضل و أبدع الأمور لنمو حياتهم و استقرارهم و تضمن لهم النمو النفسي و الاجتماعي و الجسمي و التربوي المتكامل الذي يحقق الشخصية (تقدير الذات) المتكاملة في جميع أبعادها .

إذا فالمساندة الاجتماعية مصدر من مصادر الدعم الاجتماعي الفاعل الذي يحتاجه الطلاب الموهوبين و المتفوقين حيث تلعب دور هام في إشباع الحاجة للأمن النفسي و الاستقرار الاجتماعي و في تنمية كذلك الموهبة و التفوق الأكاديمي لديهم .

ويتضح مما سبق أن هذه الدراسة تسعى جاهدة للكشف عن الطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية للتعرف على السمات الشخصية و الحاجات النفسية - الاجتماعية لديهم . و ترى الباحثة أن دراسة هذا الموضوع و تسليط الضوء عليه يمثل ضرورة إنسانية و إقليمية و وطنية يجب مراعاتها ، لما لهذه الفئة من قيمة تسهم في بناء و تطوير المجتمع ، خاصة إذا تم التكفل بها و تنمية ما لديها من قدرات و إبداعات و توفرت لهم بيئة داعمة تشجعهم لما يصبون إليه من طموح في خدمة مصالحهم و مصالح مجتمعهم ، فمن هذا المنطلق نصوغ إشكالية الدراسة في هذا التساؤل العام و الذي مفاده :

ماهي السمات الشخصية والحاجات النفسية-الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين المتفوقين أكاديميا الذكور والإناث في المرحلة الثانوية؟ ومن هذا التساؤل العام تتدرج التساؤلات الفرعية التالية :

1- ماهي أهم السمات الشخصية لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا الذكور والإناث؟

2- ماهي أهم الحاجات النفسية-الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا الذكور والإناث؟

3- هل توجد فروق في السمات الشخصية بين الطلاب الموهوبين والطلاب المتفوقين أكاديميا الذكور والإناث؟

4- هل توجد فروق في الحاجات النفسية-الاجتماعية بين الطلاب الموهوبين والطلاب المتفوقين أكاديميا الذكور والإناث؟

2- أهداف الدراسة :

- 1-تحديد أساليب الكشف عن الموهبة لدى الطلاب المتفوقين أكاديميا .
- 2 -التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة: مقياس " السمات الشخصية " ومقياس " الحاجات النفسية-الاجتماعية " .
- 3- الكشف عن الطلاب الموهوبين من بين الطلاب المتفوقين أكاديميا.
- 4- التعرف على أهم السمات الشخصية لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا.
- 5- الوقوف على أهم الحاجات النفسية-الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا.
- 6- تحديد أهم الفروق في السمات الشخصية بين الطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا.
- 7- تحديد أهم الفروق في الحاجات النفسية-الاجتماعية بين الطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا.
- 8- الهدف الأسمى من هذه الدراسة هو: إمكانية وضع إستراتيجية تكفل ورعاية للطلاب الموهوبين والمتفوقين على المستويين النفسي-الاجتماعي والتربوي الخاص أي (التربية الخاصة) لهذه الشريحة من المجتمع.

3 - أهمية الدراسة :

- 1- إثراء الجانب المعرفي النظري في علم النفس عامة و علم النفس الاجتماعي خاصة من خلال المساهمة في إجراء هذه الدراسة مما تحتوي عليه من الكم المعرفي و المعلوماتي و التي تفيد على مستوى التخصصات الأخرى و خاصة المجال التربوي ، باعتبار الموهبة ظاهرة نفسية و اجتماعية و تربوية في أن واحد .
- 2 - تتضح أهمية الدراسة في أهمية المجال الذي تتم فيه ألا و هو مجال الكشف عن الموهوبين و الاهتمام بهم و رعايتهم .

3 - تعد دراسة السمات الشخصية و الحاجات النفسية - الاجتماعية عند الطلاب الموهوبين خطوة مهمة نحو التنبؤ بسلوكياتهم فضلا عن الاستفادة منها في عملية التوجيه و الإرشاد .

4 - تكمن أهمية الدراسة كذلك في تناولها متغيرات كثيرة في مفهوم الحاجات النفسية - الاجتماعية مثل : المساندة الاجتماعية ، تقدير الذات و تقدير الآخرين ، الذكاء العاطفي ... و غيرها . حيث تعتبر عوامل هامة و مؤثرة في تكوين شخصية الطلاب و تنمية موهبتهم و تفوقهم و كذا قدرتهم على التكيف في مجالات الحياة المختلفة .

5 - التوجه إلى العناية بالطلاب الفائقين لأنه يعد عناية بثروة بشرية حقيقية يمكن أن تكون ذات أثر فعال في بناء المجتمع و تطوره إذا ما أحسن استغلاله .

6 - تكمن أيضا أهمية الدراسة في عدم وجود دراسات سواء أجنبية أو عربية أو محلية في حدود علم الباحثة التي تناولت الجمع بين متغيرات السمات الشخصية و الحاجات النفسية - الاجتماعية (بمفهومها في الدراسة الحالية) للطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية .

7 - يمكن أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في إمكانية وضع إستراتيجية محددة للتكفل بالطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية.

4 - المفاهيم والمصطلحات:

4 - 1 - السمات الشخصية :

تعرف إجرائيا على أنها : " أنماط سلوكية ثابتة نسبيا لا يمكن ملاحظتها مباشرة ، و لكن يستدل عليها بالملاحظة خلال فترة زمنية محددة . أو هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث من خلال استجابته على جميع أبعاد مقياس " السمات الشخصية " المعتمدة عليه في الدراسة الحالية.

- التعريف الإجرائي لمتغيرات أو محاور مقياس " السمات الشخصية " :

1 - السمات الشخصية الجسمية : و نقصد بها التكوين الجسماني الصحي ، أي لخلو من الأمراض و الإعاقات ، و تميزهم بالحيوية و النشاط و الطاقة العالية في الممارسات الحركية اليومية .

2 - السمات الشخصية العقلية : و تتمثل في التطور الملحوظ في النمو العقلي كالقدرة على الفهم و اكتساب اللغة و القدرة التذكرية ، القدرة على التفكير المنطقي و الربط بين الأفكار و الأشياء ، و حب الاستطلاع و الاهتمامات و الميول المتعددة ، و معالجة المعلومات و البحث و الاستكشاف .

3 - السمات الشخصية الانفعالية : و تتمثل في الحساسية المرهفة و العالية لمشاعر الآخرين ، و لديه

رصيد معرفي كبير للنكتة و روح الدعابة ، كذلك القدرة على التحكم الداخلي في المشاعر مع القدرة على المواجهة و التصدي لمشكلات الحياة .

4 - السمات الشخصية الاجتماعية : و تتمثل في الإدراك العالي للعلاقات الاجتماعية و القدرة على القيادة و كسب رضا الآخرين ، كذلك القدرة على التوافق النفسي الاجتماعي و المستوى العالي من الشعور الأخلاقي و الاستمتاع بالحياة .

5 - السمات الشخصية المهارية : و تتمثل في المهارات الفنية (كالرسم ، الموسيقى ...) ، و الاهتمامات بالمهارات الحركية كالألعاب الرياضية . و التميز في ممارسة الألعاب المعقدة و الصعبة مع القدرة على إتقان اللغة و التعبير اللفظي .

6 - السمات الشخصية الأكاديمية : و تتمثل في الاهتمام بتحقيق التفوق و الحرص على أن يكون دائماً في المقدمة ، و اجتياز كل ما هو صعب ، و الاهتمام بالبحث العلمي و كل ما هو جديد في المجال الأكاديمي .

4 - 2 - الحاجات النفسية - الاجتماعية :

تعرف الحاجات إجرائيا على أنها : " مطالب يحتاجها الفرد لتحقيق نموه الإيجابي و هي تعمل على استثمار ما لديه من طاقات و قدرات و هي تحتاج إلى إشباع ، و إذا لم يشبعها الفرد فإنه يشعر بالضيق و الحرمان و التوتر .

- التعريف الإجرائي للحاجات النفسية - الاجتماعية :

تعرف الحاجات النفسية - الاجتماعية على أنها : " متطلبات أو حاجات محورية تتمثل أساسا في حاجات عاطفية اجتماعية و حاجات إنمائية (نفسية - بيولوجية - اجتماعية) تشمل الصحة العقلية و التربية الجنسية و الهوية الثقافية و الاجتماعية و القيم و المعتقدات ... بحيث تتطلب هذه الحاجات إشباعا معقولا تضمن رعاية الذاتو الآخرين ، حيث ينتج عن هذا الإشباع الارتباط بالواقع و التوافق معه و التوازن المعقول بين النجاح و الفشل و تكوين شخصية فريدة و متميزة لتحقيق فائدة للفرد نفسه و للآخرين من حوله " .
أو هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث من خلال استجابته على جميع أبعاد مقياس "الحاجات النفسية - الاجتماعية" المعتمد عليه في الدراسة الحالية .

- التعريف الإجرائي لمتغيرات أو محاور مقياس " الحاجات النفسية - الاجتماعية " :

1 - الحاجة لتقدير الذات و تقدير الآخرين : المقصود بها هي الرؤية الخاصة للطلاب الموهوب و المتفوق أكاديميا اتجاه نفسه و أحكامه حول إمكانياته و كفاءاته و قدراته بمستوى قد يؤدي به إلى النجاح المتميز في حياته الخاصة و في علاقاته مع الآخرين .

2 - الحاجة إلى الذكاء العاطفي : المقصود به قدرة الطالب الموهوب و المتفوق أكاديميا على تفهم مشاعره و عواطفه و تفهم مشاعر و عواطف الآخرين و التعاطف و التعامل معها بشكل إيجابي مع القدرة على التواصل و الرغبة في مساعدة و إسعاد نفسه و الآخرين من حوله .

3 - الحاجة إلى الذكاء الروحي (الروحانية) : المقصود به رغبة الطالب الموهوب و المتفوق أكاديميا في تحقيق الذات و الغاية المثلى للفهم العميق للعقيدة و أصول الدين والإيمان بالله .

4 - الحاجة إلى الحس الفكاهي : المقصود بها فكاهة الغير عدائية يستخدمها الطالب الموهوب و المتفوق أكاديميا للتكيف مع ضغوط البيئة و حل المشكلات بشكل هزلي فيه نوع من الضحك و الفكاهة لتحرير أنفسهم من القلق و تسهيل الحياة الاجتماعية لهم و للآخرين من حولهم .

5 - الحاجة إلى السعي نحو الكمال (المثالية) : المقصود بها المثالية الصحية التي تتمثل في حب الترتيب و النظام ، الرغبة في إتقان و إتمام العمل ، و تكامل الأداء بدرجة معينة من الامتياز و الجودة مع قبول الذات للأخطاء بإتباع إستراتيجية إيجابية .

6 - الحاجة إلى الرعاية و المساندة الاجتماعية المختصتين : المقصود بها مساعدة و دعم الطالب الموهوب و المتفوق أكاديميا و تشجيعه و رعايته و تنمية مواهبه و تفوقه الدراسي من قبل الآباء و المدرسين و الزملاء (الرفاق) و كل مصادر المجتمع المختصة .

4 - 3 - الموهبة و الطلاب الموهوبين أكاديميا :

- التعريف الإجرائي للموهبة الأكاديمية : هي القدرة على التميز و النبوغ في مجال أكاديمي معين أو عدد من المجالات الأكاديمية مثل الرياضيات أو العلوم أو اللغات ... الخ ، و التمتع بقدرة ذهنية ممتازة بمستوى أداء أكاديمي مرتفع عن أقرانهم المتفوقين أكاديميا .

- التعريف الإجرائي للطلاب الموهوبين أكاديميا : هم الطلاب الملتحقين بالمدرسة الخاصة بالمتفوقين و الحاصلين على نسب مرتفعة في مقياس " السمات الشخصية " : استبيان مؤشرات سمات الموهبة (ملاحظات المعلمين) ، استبيان صفات الموهبة (ترشيح الزملاء) ، و النسب المرتفعة في التحصيل الأكاديمي (السجلات المدرسية) ، امتحانات سنوات الدراسة بدرجة امتياز بمعدل 20/17 فما فوق .

4 - 4 - التفوق و الطلاب المتفوقين أكاديميا :

- التعريف الإجرائي للتفوق الأكاديمي : هو التميز بقدرة عالية على الإستيعاب و الحفظ و سرعة التعلم و يتمتعون بذكاء فوق المتوسط و لديهم دافعية عالية على الإنجاز ، و يظهرون اهتماما واضحا بإحدى المواد الأكاديمية أو أكثر .

- التعريف الإجرائي للطلاب المتفوقين أكاديميا : هم الطلاب المتفوقين غير الموهوبين أي الحاصلين على نسب منخفضة حين تعرضهم لأدوات الكشف عن الموهبة مقارنة بأقرانهم الموهوبين ، و حصولهم على مراتب مرتفعة خلال اجتياز امتحانات السنة الدراسية بمعدل بين 20 / 14 و 20 / 16,99 .

5 - الدراسات السابقة :

1 - دراسة " سمير كامل مخيمر " (2013) :

بعنوان : - الحاجات النفسية و الاجتماعية و التربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم و من وجهة نظر معلمهم في مدينة - غزة - .

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الحاجات النفسية و الاجتماعية و التربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم و من وجهة نظر معلمهم في مدينة غزة . كما تهدف أيضا إلى معرفة الفروق في الحاجات النفسية و الاجتماعية و التربوية بين وجهة نظر المعلمين و المعلمات و بين وجهة نظر الطلاب و الطالبات الموهوبين . و لتحقيق هدف الدراسة استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، و قام ببناء استبانة مكونة من (43 فقرة) موزعة على ثلاثة أبعاد هي : الحاجات النفسية ، الاجتماعية ، و التربوية .

و بلغت عينة الدراسة (50) معلم و معلمة و (100) طالب و طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مدرسة الشهيد " ياسر عرفات " للموهوبين في مدينة غزة .
و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أ / من وجهة نظر الطلبة والطالبات: وجود العديد من الحاجات يحتاج إليها الطلاب و الطالبات الموهوبين، و يفتقدونها بشدة هي:

1 - الحاجات النفسية :

- يحتاجون إلى من يعترف بهم و بقدراتهم .
- يحتاجون إلى توفير الشعور بالأمن و التقدير داخل أسرهم و مجتمعهم .
- تأكيد الذات و تقبل الآخرين .
- تنمية مستوى الطموح .

2 - الحاجات الاجتماعية :

- يحتاجون إلى تنمية القدرة على مواجهة المشكلات الاجتماعية و عدم الشعور بالضيق و الملل .

- يحتاجون إلى تنمية القدرة على التفاعل مع الآخرين في الأسرة و المدرسة و العمل بروح الفريق و بصورة جماعية .

3 - الحاجات التربوية :

- يحتاجون إلى تعلم مهارات الحوار و الاتصال الجيد بفعالية مع الآخرين .

- يحتاجون إلى تعلم المهارات و التجارب العملية .

- يحتاجون إلى التعمق في مجالات العلوم المختلفة و عدم التقييد ببعض الأنشطة .

- يحتاجون إلى تعلم استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا .

ب / من وجهة نظر المعلمين و الملمات :

1- الحاجات النفسية :

- يحتاجون إلى المساعدة في مواجهة الضغوط النفسية التي يتعرضون لها في المدرسة أو الأسرة أو داخل المجتمع .

- يفتقدون إلى الجو المناسب من داخل أسرهم أو مدارسهم .

- يحتاجون إلى الاعتراف بمواهبهم و قدراتهم المميزة .

2 - الحاجات الاجتماعية :

- يحتاج الموهوبين إلى تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي .

- يحتاج الموهوبين إلى تنمية مبدأ العمل الجماعي و العمل كفريق .

- يحتاج الموهوبين إلى تنمية روح المبادرة و تكوين الصداقة .

3 - الحاجات التربوية :

- الحاجة إلى تنمية القدرة على مهارات التفكير العلمي .

- الحاجة إلى تعلم مهارات حل المشكلات .

- الحاجة إلى تعلم إدارة الوقت .

- الحاجة إلى التعلم المنظم ذاتيا .

أما بالنسبة للفروق فقد توصلت النتائج إلى مايلي :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة الطلاب و الطالبات في تحديد هذه الحاجات .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة المعلمين و المعلمات في تحديد هذه الحاجات (مخيمر، 2013 : 107-140) .

2 - دراسة " الألوسي وفاء ظاهر عبد الوهاب (2013) " :

بعنوان : الحاجات النفسية و الاجتماعية للطلبة المتميزين .

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- الكشف عن الحاجات النفسية و الاجتماعية للطلبة المتميزين .

- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية و الاجتماعية للطلبة المتميزين (ذكور و إناث) .

و تحدد البحث في صفوف الطلبة المتميزين الموجودين في الثانويات المطورة في مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار . و تحقيقا لأهداف هذا البحث قامت الباحثة بإعداد أداة لقياس الحاجات النفسية و الاجتماعية الذي تكوّن من (23) فقرة تعبّر عن الحاجات و بعد تطبيق الأداة و جمع استجابات الطلبة على بدائل الإجابة و معالجتها إحصائيا باستخدام الوسط المرجح لل فقرات و معامل ارتباط " برسون " و الاختبار التائي .

- **عيّنة البحث :** تكوّنت عيّنة البحث من (92) طالب و طالبة موزعين على ثلاث مراحل هي الأول و الثاني و الثالث .

- **أداة البحث :** شكّلت الباحثة استبيان من (23) فقرة حول الحاجات النفسية و الاجتماعية بدرجة ثبات (80%) و بصدق المحكّمين بلغت (80%) .

- **الوسائل الإحصائية :** استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

- معامل ارتباط " برسون " لإيجاد الثبات .

- الوسط المرجّح .

- الاختبار التائي لكشف الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية .

- خلاصة النتائج :

- أن هناك حاجات نفسية و اجتماعية يعاني منها طلبة ثانويتي المتميزين و المتميزات.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات بين طلبة ثانويتي المتميزين و المتميزات وفقا لمتغير الجنس (الألوسي ، 2013) .

3 - دراسة " عادل طنوس و سليمان ريحاني و سليم الزبون (2012) " :

بعنوان : السمات الشخصية التي تميز الطلبة الموهوبين و العاديين .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص المميزة للطلبة الموهوبين عن الطلبة العاديين تبعاً لمتغير الجنس، تألفت عينة الدراسة من (462) طالبا من الصفوف العاشر و الحادي عشر و الثاني عشر ، و للتعرف على السمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين تم استخدام اختبار كاتل (16,PF) و الذي طوره إلى البيئة الأردنية (قرايين 1980) و الذي يتضمن (187 فقرة) موزعة على (16) عاملا .

أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الموهوبين يتميزون بمستوى أعلى من الذكاء ، و أكثر ميلا للسيطرة ، و المغامرة و التجديد عن نظرائهم من الطلبة العاديين الذين أظهروا بأنهم أقل ذكاء و خاضعون ، و خجولون و أقل ميلا للتجديد ، كذلك فقد تميز الطلبة الموهوبون بالواقعية ، و العملية، و عدم التوتر . كما بينت النتائج أن الطلبة الموهوبين يتميزون بأنهم أكثر عصبية ، و لديهم عقلية مرنة و ميل أعلى للشك ، و أنهم أقل تحفظا ، و أكثر هدوءا مقارنة بالطلبة العاديين .

دلالة إحصائية في عوامل الشخصية التي تميز بين الطلاب الموهوبين و الطالبات الموهوبات . حيث أشارت النتائج إلى أن المتوسطات الحسابية كانت أعلى لدى الطالبات الموهوبات في عوامل الشخصية (عقلية مرنة - عنيد) ، و (قلق - مطمئن)، و هذا يشير إلى الإناث الموهوب ايتتميزون بأنهن أكثر مرونة، و قلقا من الذكور الموهوبون .

أما عوامل الشخصية الأخرى فيعتبر تميزها قليلا نسبيا لأن قيم " ف " لم تكن دالة إحصائية (طنوس ، ربحاني ، الزبون ، 2012 : 119) .

4 - دراسة معوض (2007) :

بعنوان : قدرات و سمات الموهوبين (دراسة ميدانية) .

هدفت الدراسة إلى مقارنة مجموعات من المراهقين الذكور النابغين و المبتكرين و الأذكياء و النابغين في عدة نواحي من أهمها :

أ - دراسة مقارنة لمجموعات النابغين و المبتكرين و الأذكياء و العاديين من حيث سماتهم الشخصية و بروز خصال و سمات معينة تميز النابغين و المبتكرين و الأذكياء عن العاديين مثل (الثبات الانفعالي و الشعور بالمسؤولية و الواقعية و الحالة المزاجية و القيادة) و معرفة الفروق بين هذه المجموعات .

ب - دراسة الظروف الاجتماعية الأخرى المحيطة بالمجموعات الأربعة ، و التي تؤثر فيهم كالظروف الاقتصادية ، و مستوى الآباء التعليمي ، و دراسة قضاء وقت الفراغ و ما يميلون لقراءته، و لصدقاتهم و هواياتهم ، و إنتاجهم الإبداعي و الفني ، و معرفة الفروق بين هذه المجموعات .

أجريت الدراسة على عدد (310) طالبا بالمرحلة الثانوية ، و تتراوح أعمارهم بين (14 - 17) سنة . استخدمت الدراسة المنهج التجريبي .

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

أ - **العلاقات المنزلية :** تميزت كل من مجموعتي النابغين و الأذكياء على مجموعتي العاديين بحسن التوافق في العلاقة المنزلية بفروق دالة إحصائية عند نسبة (0,01) في حين كانت الفروق بين مجموعتي المبتكرين و العاديين غير دالة إحصائيا ، و كانت المجموعتان متشابهتين في العلاقة المنزلية .

ب- **العلاقات الاجتماعية :** تفوقت مجموعتا النابغين و الأذكياء على مجموعة العاديين في العلاقات الاجتماعية بفروق دالة إحصائيا عند نسبة (0,01) و (0,05)

على الترتيب. أما الفرق بين مجموعتي المبتكرين و العاديين فكانت دالة إحصائياً غير أنه كانت المجموعتان متشابهتين في العلاقات الاجتماعية .

ج - الثبات الانفعالي : تميزت مجموعات النابغين و الأذكياء على مجموعة العاديين بالثبات الانفعالي و الثقة بالنفس ، بفروق دالة إحصائياً عند نسبة (0,01) في المعاملات الثلاث .

د - الشعور بالمسؤولية : تميزت مجموعات النابغين و المبتكرين و الأذكياء بالتكيف في المواقف التي تحتاج إلى تحمل المسؤولية أكثر من مجموعة العاديين بفروق دالة إحصائياً عند نسبة (0,01) في المعاملات الثلاث .

هـ - الحالة المزاجية : تميزت مجموعة النابغين و المبتكرين و الأذكياء بحالة مزاجية أفضل من مجموعة العاديين بفروق دالة إحصائياً عند نسبة (0,01) في المعاملات الثلاث (معوض ، خليل ، ميخائيل ، 2007) .

5 - دراسة " عبد الوهاب مشرب أنديجاني " (2005) :

بعنوان : الحاجات النفسية لدى التلاميذ الموهوبين بمدينة مكة المكرمة .

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس لمعرفة الحاجات النفسية لدى التلاميذ الموهوبين، كذلك تهدف الدراسة إلى تحديد الحاجات النفسية للتلاميذ الموهوبين ، الذين تتراوح أعمارهم بين (10 - 13) سنة. و تشمل العينة جميع التلاميذ لمركز الموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة و يبلغ عددهم (76) تلميذا موهوبا .

ومن نتائج الدراسة : تم إعداد مقياس الحاجات النفسية للتلاميذ الموهوبين بمركز مكة المكرمة و الذين يمثلون الصف الرابع و الخامس و السادس ابتدائي . و يتكون المقياس في صورته النهائية من تسعة (9) محاور و مجموع العبارات (63) عبارة و ذي إجابتين (اختيارات نعم - لا) .

- و تم كذلك تحديد الحاجات النفسية للتلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين (10 - 13) سنة و تتمثل هذه الحاجات النفسية في : الحاجة إلى الفهم - الحاجة إلى تقدير الذات - الحاجة إلى تقدير الآخرين - الحاجة إلى اللهو و التسلية - الحاجة إلى الثقة بالنفس

- الحاجة إلى الانتماء - الحاجة إلى الأمن - الحاجة إلى العطف و الحنان
- الحاجة إلى اتخاذ القرار (أنديجاني ، 2005 : 2- 22) .

6- دراسة " فاطمة ندر " (1998) :

بعنوان : المتفوقون في رياض الأطفال بدولة الكويت .

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الخصائص السلوكية للمتفوقين عقليا في رياض الأطفال بدولة الكويت .

واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس الخصائص السلوكية المميزة من إعداد الباحث للأطفال المتفوقين من (4 - 8) سنوات بهدف الحصول على تقديرات المربية ، وولي الأمر في شأن الخصائص في مجالات التعلم و الدافعية و الإبداعية و القيادية و النفس - حركية . و طبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من (300) طفل و طفلة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية للمناطق التعليمية في دولة الكويت ، 150 أمهات و 150 مربيات . و كان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي :

- أن الأطفال الإناث يعتبرون أكثر تفوقا في مجال التعلم عنها في باقي المقاييس الفرعية .

- و الأطفال المتفوقون الذكور يعتبرون أكثر تفوقا في مجال النفس

- حركية و القيادية عن باقي المقاييس الفرعية .

- و أن هناك 3,3 % من الأطفال يتميزون بالتفوق في المجالات الخمس (عامر،

2007 : 92) .

7- دراسة " علي اسماعيل " (1990) :

بعنوان : السمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين عن الغير متفوقين في نهاية

المرحلة الثانوية عند مدارس حوض البقعة في محافظة البلقان في الأردن .

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في السمات الشخصية التي يتميز بها الطلبة

المتفوقين من الغير متفوقين في نهاية المرحلة الثانوية في مدارس حوض البقعة في محافظة

البلقان في الأردن .

- **العينة:** بلغت عينة الدراسة (240) طالب و طالبة في الفرعين (العلمي و الأدب) ، و هم يمثلون 30% من مجتمع الدراسة بحيث يمثل المتفوقون أعلى (15%) و غير المتفوقون أدنى (15%) اختبروا بشكل مقبول من بين أفراد مجتمع الدراسة بناء على معدل الفصلين الدراسيين الأول و الثاني للمتفوقين و الفصل الدراسي الأول لغير المتفوقين .

- **الأدوات :** اختبار (كاتل) للشخصية المعرّب للبيئة الأردنية .

- **النتائج :** أظهرت نتائج الدراسة أنّ الطلبة المتفوقين أكثر ذكاء و أكثرها مغامرة و استقلالية . وأنهم ذو ضمائر حيّة ، و أنهم اجتماعيون بالمقارنة مع الطلبة الغير متفوقين (كرار، 2014 : 142 - 143) .

8- دراسة " عبد السلام علي " (1985) :

بعنوان : الموهوبون في الجماهيرية الليبية سماتهم و ظروف نموهم .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة سمات شخصية الموهوب في الجماهيرية الليبية و تحدد العوامل الاجتماعية و التربوية التي تؤثر في نمو الموهبة .

- **العينة :** حجمها (112) طالب و طالبة موهوبين من مختلف المدارس و المراحل

الدراسية في الجماهيرية الليبية ، أعمارهم ما بين (14 - 25) عاما .

- **أدوات الدراسة :** استبانته لتحديد السمات العامة للموهوبين من إعداد الباحثة .

- **النتائج :** تبين من نتائج الدراسة أنّ معظم الطلبة الموهوبين في الجمهورية الليبية

يتمتعون بالسمات التالية :

- **السمات العقلية :** و تشمل الرغبة في المعرفة ، الاهتمام بالمستقبل ، التفكير في

الله و القضاء و القدر و الموت ، القدرة على التركيز و الانتباه ، حب تفكر و تفحص

الأفكار الجديدة ، ربط الخبرات السابقة باللاحقة ، قوة الملاحظة ، قوة الذاكرة ، الحفظ بدون

مجهود .

- السمات الاجتماعية : و تشمل تقديم العون للآخرين و القدرة على كسب الأصدقاء ، الميل إلى الأشياء المقبولة اجتماعيا ، القدرة على نقد الذات ، الإحساس بالعيوب الشخصية ، الطموح ، الاعتزاز بالنفس و حب ممارسة النشاط الثقافي و الاجتماعي .
 - السمات الانفعالية : و تتمثل في الرضا ، و الغضب .
 - السمات الجسمية : الخلو من العاهات الجسمية ، صحة جيدة على العموم .
- (كرار، 2004 : 152 - 153) .

الدراسات المشابهة :

1- دراسة " سوك و مون " (2006) SUKE & MOON :

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة الطلبة الموهوبين و المتفوقين في مدرسة داخلية في كوريا مع طلاب مكافئين لهم في القدرات في مدارس ثانوية عادية، من حيث صحتهم النفسية و الرضا عن الحياة المدرسية.

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الطلبة ذوي القدرات العليا في الرياضيات و عددهم (299) طالبا في السنة الثانية ثانوي ، و كان عدد الطلبة في المجموعة الأولى (111) طالبا يحضرون مسابقات دراسية في مدرسة ثانوية علمية ، أما المجموعة الثانية فكان عددها (118) طالبا يحضرون مسابقات دراسية في مدرسة ثانوية عادية . تم استخدام مقياس لقياس الصحة النفسية للطلبة في مجموعتي الدراسة ، و كذلك مقياس الرضا عن الحياة المدرسية الذي أعده الباحثان ، بالإضافة إلى ذلك فقد أجاب طلاب المدرسة العلمية الثانوية على أسئلة مفتوحة حول خبراتهم في المدرسة ، و لم تكشف نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على مقياس الصحة النفسية ، بينما وجدت الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الرضا عن الحياة المدرسية لصالح الطلبة في المجموعة الأولى ، و أشارت إجابات المجموعة الأولى إلى تقديرهم للمنهج المتقدم ، و كذلك تقديرهم لخبرة المعلم (suk, moon, 2006 : 169 - 184) .

2- دراسة " كاريوكي و ويليام & Kariuki and William " (2006) :

بعنوان : العلاقة بين السمات الشخصية و الأداء الأكاديمي العالي للطلبة بكلية حربية أمريكية .

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين سمات الشخصية و الأداء الأكاديمي العالي، حيث اعتبر معدل المدرسة الثانوي (GPA) مؤشرا للأداء الأكاديمي .

- عينة الدراسة : تكوّنت عينة الدراسة من (110) طالب و طالبة اختيروا عشوائيا من طلبة كلية حربية أمريكية .

- الأداة : مقياس مقنن لقياس السمات الشخصية للطلبة .

- النتائج : وجود علاقة دالة إحصائية بين سمات الشخصية و الأداء الأكاديمي العالي حيث كان معامل الارتباط بينهما ($R : 0,439$) عند مستوى الدلالة ($0,05$) . و عدم تحقق دلالة إحصائية للعلاقة بين السمات الشخصية و متغيرات (الجنس و عدد الفصول التي أنهاها الطالب) . (صوالحة، العبوشي، 2011 : 182) .

3- دراسة الأحمدى (2005) :

جاءت الدراسة للتعرف على المشكلات الشائعة لدى الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية ، كما هدفت إلى التعرف على متغيري الجنس و العمر الزمني على درجة وجود هذه المشكلات و أبعادها ، و قد أجرى الباحث دراسته على عينة أساسية بلغ قوامها (149) من الطلاب الموهوبين و الطالبات الموهوبات الذين ينتمون إلى ثلاث مناطق تعليمية هي : المدينة المنورة ، جدة ، الطائف . و استخدم الباحث مقياس المشكلات الشائعة بين الطلاب . و أظهرت النتائج أن أكثر المشكلات شيوعا لدى الطلاب الموهوبين (ذكور - إناث) قد تمحورت حول بعدين هما : مشكلات النشاطات و الهوايات و أوقات الفراغ ، و كذلك المشكلات الانفعالية ، كما أظهرت النتائج أن لمتغير الجنس تأثير دال إحصائيا على مشكلات الطلاب الموهوبين و الطالبات الموهوبات و أبعادها ، باستثناء بعض المشكلات الأسرية لصالح الطالبات . و كان لمتغير العمر الزمني أيضا تأثيرا دال على تلك المشكلات لصالح الطلاب الموهوبين الأكبر عمرا (الأحمدى، 2005 : 35-164) .

4- دراسة " عبد الصبور منصور محمد " (2005) :

بعنوان : الخصائص السلوكية المميزة للطلاب و الطالبات السعوديين و المصريين المتفوقين دراسيا في الطور الثانوي ، و القدرة على حل المشكلات .

- **عينة الدراسة :** استخدمت عينة مكونة من (152) طالب و طالبة من المتفوقين دراسيا منهم (78) سعوديا و (74) مصريا من الصف الثالث ثانوي .

- **الأدوات :** - مقياس تقدير الخصائص السلوكية .

- مقياس القدرة على حل المشكلات .

- **النتائج :** - أبرز الخصائص السلوكية المميّزة للطلبة و الطالبات السعوديين

والمصريين المتفوقين دراسيا وهي: المثابرة، القيادة، حب الاستطلاع، الاستقلالية، الإبداعية.

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة و دالة بين الخصائص السلوكية و القدرة على حل المشكلات .

- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب و الطالبات السعوديين

و المصريين المتفوقين دراسيا في مقياس تقدير الخصائص السلوكية لصالح الطلاب و الطالبات المصريين المتفوقين دراسيا (بولقدام، 2014 : 16) .

5 - دراسة " موسى ، نجيب موسى معوض " (2003) :

بعنوان : أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين .

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية - كما يدركها الأبناء

- للأطفال الموهوبين الذكور و الإناث ، و تحديد الفروق بين أساليب معاملة الوالدين (آباء و أمهات) لأبنائهم الموهوبين (الذكور و الإناث) .

- **المنهج :** الدراسة تدرج ضمن تصنيفات الدراسات الوصفية ، و استخدم الباحث

منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية .

- **العينة :** تم اختيار عينة الدراسة من الأطفال اللذين يتراوح أعمارهم ما بين

(6-12 سنة) ، و تكونت عينة الدراسة من 60 مفردة (30 بنين و 30 بنات) من

مجموع (500 مفردة) طبق عليهم القدرة على التفكير الإبتكاري و اللذين تحصلوا على 244 درجة تقريبا .

- أدوات الدراسة :

- مقياس أساليب المعاملة الوالدية (تصميم الباحث) .
- اختبار القدرة على التفكير الإبتكاري (تصميم سيد خير الله) .
- المنهج الإحصائي (ألفا كروناخ - معامل ارتباط " بارسون " - اختبار " ت ") .

- النتائج :

خلصت نتائج الأساليب المعاملة الوالدية - كما يدركها الأبناء - للأطفال الموهوبين سواء استجابة الأبناء لأساليب معاملة آبائهم أو استجاباتهم لأساليب معاملة أمهاتهم إلى : أسلوب الديمقراطية في المعاملة ، أسلوب التقبل ، أسلوب الحماية الزائدة ، أسلوب التفرة في المعاملة . أما بالنسبة للفروق فخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود فروق جوهريّة في أساليب المعاملة الوالدية - كما يدركها الأبناء - للأطفال الموهوبين (ذكور و إناث) في استجابتهم لأساليب معاملة آبائهم في الأساليب الإيجابية (الديمقراطية ، التقبل) و كانت لصالح الإناث .

- عدم وجود فروق جوهريّة في أساليب المعاملة الوالدية-كما يدركها الأبناء-للأطفال الموهوبين(ذكور و إناث) في استجاباتهم لأساليب معاملة آبائهم بالنسبة في الأساليب السلبية (أسلوب التذبذب، القسوة ، إثارة الألم النفسي ، التفرة (الإهمال)) .

- وجود فروق جوهريّة في أسلوب الحماية الزائدة-كما يدركه الأبناء-بالنسبة لمعاملة آبائهم و كانت لصالح الذكور مقابل الإناث .

- وجود فروق جوهريّة في أساليب المعاملة الوالدية-كما يدركها الأبناء-للأطفال الموهوبين (ذكور و إناث) في استجاباتهم لأساليب معاملة أمهاتهم في الأساليب الإيجابية (الديمقراطية ، التقبل) و كانت لصالح الإناث .

- عدم وجود فروق جوهرية في أساليب المعاملة الوالدية - كما يدرکها الأبناء-للأطفال الموهوبين (ذكور و إناث) في استجاباتهم لأساليب معاملة أمهاتهم في الأساليب السلبية (أسلوب التذبذب ، القسوة ، إثارة الألم النفسي) .
- وجود فروق جوهرية في أسلوب التفرة - كما يدرکها الأبناء - بالنسبة لمعاملة أمهاتهم و كانت لصالح الذكور مقابل الإناث (معوض، 2003 : 10-167) .

6 - دراسة " سكينه حسن العسكري " (2002) :

- بعنوان :** الكشف عن التلاميذ الموهوبين من بين التلاميذ المتفوقين دراسيا في الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين .
- **العينة :** جميعها من عينة الذكور (ن = 30) و تراوحت أعمارهم بين (9-12) سنة .

- **الأدوات :** - مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (الطبعة الثالثة) .

- مقياس المصفوفات المتتابعة المعياري .

- الامتحانات النهائية المدرسية للتلاميذ المتفوقين مدرسيا تراوحت النسبة بين (95-98) .

- **النتائج :** كشفت نتائج الدراسة أن 13 % من التلاميذ الموهوبين بدرجة مقبولة وفقا لتصنيف مقياس " وكسلر " لذكاء الأطفال و الذين نالوا نسب ذكاء تتراوح بين (115 - 130) ، و ربما تشير هذه النتائج إلى تدخل عوامل غير الذكاء في اختيار التلاميذ المتفوقين دراسيا في المدرسة تتمثل في :

التواصل اللفظي ، و التحيز الشخصي أو الخلفية الأسرية .

- كما كشفت الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية بين نسبة الذكاء اللفظي و الأدائي عند مستوى (0,01) و كانت نسبة الذكاء اللفظي أعلى من الأدائي . و لكن تكشف الدراسة عن وجود معامل ارتباط دال بين نسبة الذكاء وفقا لمقياس " وكسلر " ، و نسب درجات التلاميذ المتفوقين دراسيا في الامتحانات النهائية المدرسية ، بينما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه دالة بين نسب مقياس " وكسلر " و نسب مقياس المصفوفات المتتابعة.

وعموما كان هناك تشتت في درجات العوامل الأربعة لمقياس " وكسلر " حيث كانت درجات مؤشر الإستعاب اللفظي هي الأعلى (112) ، و التحرر من تشتت الانتباه (104) ، و السرعة الإدراكية (103) . بينما كانت درجات التنظيم الإدراكي و هي الأقل (91) ، و كان نمط التشتت من الأسهل إلى الأصعب (عامر، 2007 : 139) .

7- دراسة " نادية بوشلاق " (2001) :

بعنوان : الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة السادسة أساسي، بمدارس مدينة قسنطينة . و قد هدفت هذه الدراسة إلى :

- دراسة العلاقة الإرتباطية بين متغيرات الدراسة لدى المتفوقين و الغير متفوقين .
- التعرف إلى الفروق بين المتفوقين الذكور و الإناث ، و قد تكونت العينة من 200 تلميذ و 200 تلميذة من المتفوقين و الغير متفوقين .

و قد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي و كشفت النقاط و كشفت الحالة الاجتماعية و استخدمت الباحثة مقياس من إعدادها الخاص يتكوّن من (52) بند يقيس الحاجات النفسية و الاجتماعية و يخدم الحاجات التالية : الحاجة إلى الحب ، الحاجة إلى الأمن العاطفي ، الحاجة إلى التقدير الاجتماعي و الحاجة إلى تحمل المسؤولية، و كانت النتائج كالتالي :

- يوجد ارتباط موجب بين الحاجات النفسية والاجتماعية ومستوى التحصيل الدراسي وهذا يعني وجود علاقة طردية بين إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والتحصيل الدراسي.
- توجد فروق بين متوسط درجات المتفوقين و الغير متفوقين من الذكور و الإناث في الحاجات النفسية و الاجتماعية و التحصيل الدراسي لصالح المتفوقين (بوشلاق، 2001 : 15) .

8 - دراسة " جارلاند و زيغلر " (1999) / Garland / Zigler :

طبقت هذه الدراسة للتعرف إلى المشكلات الانفعالية و السلوكية لدى الموهوبين اليافعين من ذوي القدرات العقلية العالية . و قد هدف الباحثان إلى دراسة العلاقة بين القدرة العقلية العليا و التوافق النفسي لدى المراهقين الموهوبين . و قد تكونت عينة الدراسة من

(191) من المراهقين الذين تراوحت أعمارهم بين (13 - 15) عاما . و قد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجات أفراد عينة البحث من المراهقين الموهوبين على مقاييس المشكلات الانفعالية و السلوكية كانت جيدة و المستوى و المدى الطبيعي للمشكلات . كما أشارت النتائج إلى أن الموهوبين من ذوي القدرات العقلية المرتفعة يميلون إلى إظهار مشكلات أقل من الموهوبين ذوي القدرات العقلية المتوسطة (Garland, Zigler, 1999: 41- 44).

9 - دراسة " فاروق الروسان و آخرين " (1998) :

بمعنوان : تطوير صورة أردنية معدلة من مقياس (GIFT) للكشف عن الموهوبين في مرحلة الدراسة الابتدائية على عينة أردنية .

كانت تهدف هذه الدراسة للتوصل إلى دلالات صدق الصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية و التوصل إلى دلالات عن ثبات الصورة الأردنية من المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية . و استخدم الباحث مقياس (GIFT) الجمعي للكشف عن الموهوبين في المدرسة الابتدائية. و طبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من (703) طالب و طالبة و الملتحقين بالمدارس الابتدائية و تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

و كان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة :

- توفر دلالات عن صدق المحتوى للمقياس و ذلك من خلال تقييم المحكمين لمحتوى المقياس و مراجعته لغويا و مدى مناسبته للبيئة الأردنية .

- كما توفرت دلالات عن الصدق التلازمي للمقياس بدلالة محكمين خارجيين هما تقدير المعلمين للسمات الشخصية و العقلية للطلبة الموهوبين للصف الثاني الابتدائي و للعينة الكلية على التوالي ، أما المحك الآخر فهو معدل الطلبة التحصيلي الفعلي للصفوف الأول و الرابع و الخامس و السادس الابتدائي للعينة الكلية على التوالي .

- كما توصلت الدراسة إلى نتائج عن توفر معاملات ترابط ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين للسمات السلوكية للطلبة الموهوبين و معدلات الطلبة التحصيلي في صفوف المرحلة الابتدائية (عامر، 2007 : 131 - 132) .

10- دراسة " المهداوي " (1998) :

بغنوان : علاقة الحاجات الإرشادية بأساليب المعاملة الوالدية للطلبة المتميزين و أقرانهم .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية للطلبة المتميزين و أقرانهم فضلا عن معرفة العلاقة بين الحاجات الإرشادية و أساليب المعاملة الوالدية لأفراد العينة و إيجاد دلالة الفروق في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الحاجات الإرشادية للطلبة المتميزين و أقرانهم .

- **عينة الدراسة :** أما عينة الدراسة بلغت (424) طالب و طالبة من طلبة المرحلة الإعدادية و بواقع (212) طالب و طالبة من مدارس المتميزين و (212) طالب و طالبة في المدارس الاعتيادية .

- **الأدوات :** أما الأدوات المستخدمة في البحث :

- مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي أعده (محمود و مصطفى 1989) و التي عدّلها (الجبوري 1991) و قام الباحث بإيجاد صدق الأدلة و ثباتها .
- مقياس لقياس الحاجات الإرشادية (من تصميم الباحث) .

و قد استخدم الباحث في معالجة البيانات إحصائيا الوسائل الآتية : معامل الارتباط "برسون" و " بوينت بايسيرال " و " الاختبار الزائي " و توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :
- أظهرت النتائج أن الأسلوب الديمقراطي هو الأسلوب الشائع بين أساليب المعاملة لدى الطلبة المتميزين و أقرانهم و كذلك أظهرت النتائج أن الحاجات الإرشادية كانت أكثر ارتباطا بأساليب المعاملة الوالدية عند الطلبة المتميزين من الأقران ، أي توجد فروق (السبعوي، 2010 : 278) .

11- دراسة " ثيوبوجيلس " (1996) :

بعنوان : بعض المشكلات التي تواجهها فئات الموهوبين لدى عينة من الهولنديين البالغين .

و كانت تهدف هذه الدراسة التعرف على الاختلاف بين كل من الموهوبين و غير الموهوبين من حيث خصائص الشخصية و نوعية الضغوط و المشكلات النفسية التي تميز الموهوب عن غيره من الأفراد العاديين . و استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس " مينسوتا " (MMPI) للكشف عن أهم سمات كل مجموعة و التعرف على أهم المشكلات النفسية التي تواجه كل مجموعة ، وقد طبق الباحث هذه الأداة على عينة تكونت من (61) طالبا من العاديين ، (53) طالبا من الموهوبين ، و كانت كلتا العينتين من البالغين . و كان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة هي : أن هناك اختلافا واضحا بين كلتا المجموعتين في سمات الشخصية ونوع المشكلات التي تواجه كل منهما(عامر، 2007 : 161) .

12- دراسة " السر أحمد محمد سليمان " (1996) :

بعنوان : تأثير السمات الشخصية أو العوامل الأسرية و المدرسية في التفوق التحصيلي لدى الطلاب .

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير السمات الشخصية و العوامل الأسرية و المدرسية في التفوق التحصيلي لدى الطلاب .

- **عينة الدراسة :** تكونت عينة الدراسة من مجموعتين ، مجموعة المتفوقين تحصيليا و عددهم (88) ، و مجموعة غير المتفوقين تحصيليا و عددهم (93) من الطلاب و الطالبات اللذين جلسوا لامتحان الشهادة الثانوية في عام 1992 في السودان ، و قد تم تحديدهم في ضوء محك التحصيل الدراسي .

- **أدوات الدراسة :** - اختبار الذكاء العالي - إعداد السيد محمد خيرى .

- مقياس مستوى الطموح - إعداد كامليا عبد الفتاح .

- مقياس المستوى الاجتماعي و الاقتصادي إعداد ابراهيم قشقوش .

- استبانته التوافق الدراسي إعداد الباحث .

- **النتائج :** - اتسم المتفوقين تحصيليا بارتفاع مستوى الذكاء و مستوى الطموح .

- إن المتفوقين تحصيليا ينتمون إلى أسر ذات مستوى اجتماعي

اقتصادي منخفض نسبيا .

- يوجد معامل ارتباط موجب قدره (0,41) و دال إحصائيا عند

مستوى (0,05) بين التحصيل الدراسي و التوافق الدراسي لدى الطلاب .

- توجد فروق دالة إحصائيا عند كل المستويات في التوافق الدراسي بين

الطلاب المتفوقين تحصيليا و غير المتفوقين و ذلك لصالح الطلاب المتفوقين .

- لا توجد فروق دالة في التوافق الدراسي بين الطلاب المتفوقين في

المدرسة النموذجية و الطلاب غير المتفوقين في المدارس العادية .

- لا توجد فروق بين الطلاب و الطالبات المتفوقين و المتفوقات

تحصيليا في كل من مستوى الطموح و التوافق الدراسي (كرار، 2004: 116) .

13- دراسة " محمد محمد بيومي خليل " (1989) :

بعنوان : الحاجات النفسية و القيم لدى المتفوقين دراسيا .

هدفت الدراسة للتعرف على تنظيم الحاجات لدى المتفوقين حتى يمكن إشباعها بطريقة

سوية و التعرف على تنظيم القيم لديهم و القيم السائدة و القيم المرغوبة و الخروج ببعض

التوصيات و التطبيقات النفسية و التربوية و الاجتماعية لرعاية المتفوقين دراسيا .

و استخدم الباحث : - مقياس التفضيل الشخصي (إعداد جابر عبد الحميد) .

- مقياس استغناء القيم (إعداد حامد زهران و إجلال سوي) .

- مقياس المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة (استمارة

مقابلة) .

و طبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من (80) طالب و طالبة بالمرحلة

الثانوية تقع نسبة ذكائهم (120 - 123) .

و كان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة : وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0,01) في الحاجة إلى النظام و الحاجة إلى التّحمل و على الاستغلال لصالح الذكور ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0,01) في الحاجة للاستعراض و الحاجة إلى الالتواء لصالح الإناث (عامر، 2007 : 50) .

14- دراسة " فاروق عبد السلام و آخرون " (1988) :

بعنوان : بعض المتغيرات النفسية و الأسرية المرتبطة بالتميز الأكاديمي للأطفال - دراسة مقارنة -هدفت الدراسة إلى :- دراسة العلاقة بين المتغيرات النفسية و التعليمية و التميز الأكاديمي للأطفال و ذلك بغرض تحديد الأهمية النسبية لهذه المتغيرات و دورها بالنسبة لإنجاز الأطفال .

- إعداد بعض المقاييس النفسية لقياس دافع الإنجاز ، مفهوم الذات ، التوافق الشخصي و الاجتماعي و القدرات العقلية للأطفال السعوديين ، مع وضع معيار دقيق لتقدير كل من المستويين التعليمي للوالدين ، المستوى الاقتصادي للأسرة ، الأمر الذي يسهل الاستفادة من هذه المقاييس و الأدوات في مقياس قدرات التلاميذ و سماتهم المستقبلية.

- العيّنة : تكوّنت العيّنة من عدد (104) تلميذا و (95) تلميذة في مراحل التعليم المختلفة ، أعمارهم ما بين (10 - 15 سنة) . قسّمت إلى ثلاث عينات فرعية بحسب المستوى التحصيلي و هي (جيّد فأقل - جيّد جدا - ممتاز) .

- الأدوات : - مقياس دافع الإنجاز (إعداد ثناء الضبع 1986) .

- مقياس سمات الشخصية للأطفال (إعداد عطية هنا 1965) .

- مقياس الذكاء المصور (إعداد أحمد زكي صالح 1975) .

- مقياس مفهوم الذات (إعداد طلعت منصور 1982) .

- أداة تقدير مستوى الدخل الأسري (إعداد مواهب عباد) .

- أداة تقدير مستوى تعليم الوالدين (إعداد مواهب عباد) .

- النتائج : - وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,01) في درجة الذكاء لصالح الحاصلين على تقدير - ممتاز- ، إذ بلغ متوسط ذكائهم (122) بينما كان متوسط ذكاء الحاصلين على - جيد جدا - (118) و الحاصلين على - جيد- (116) .
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,01) في التوافق العام بين العينات الثلاث لصالح عينة المتميزين في الأبعاد التالية : الطموح ، السعي للنجاح ، الإتيان، تحمل المسؤولية، الميل للعمل، بذل الجهد، المثابرة، المنافسة. (كرار، 2004 : 119) .

دراسات في الموهبة و التفوق الأكاديمي :

1 - دراسة عبد الجليل (2005) :

فحصت هذه الدراسة أثر برنامج تدريبي في تطوير القدرات الإبداعية لدى عينة من الطلاب الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة ، تألفت عينة الدراسة من (60) طالبا و طالبة ، حيث تم اختيار العينة عشوائيا لمجموعتين من إحدى المدارس ، مدرسة من مدارس برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام و قد اختيرت المجموعة التجريبية و عددها (30) طالب و طالبة من الطلاب الموهوبين بمدرسة " ابن ماجة " الابتدائية و المجموعة الضابطة (30) طالب و طالبة من الطلاب المتفوقين بنفس المدرسة ، و تكون البرنامج التدريبي من (12) نشاطا عمليا يسهم في تنمية مهارات الطلاقة و المرونة و الأصالة و التفصيلات لدى الطلاب ، وقد تم تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية بهدف تطوير القدرات الإبداعية لديهم .

و طبق المقياس القدرات العقلية و مقياس تورنس الصوري نموذج (ب) كاختبار قبلي و بعدي ، ثم حسبت المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي و البعدي لعلامات الطلاب على المقاييس ، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية و الضابطة لصالح المجموعة التجريبية على جميع أبعاد مقياس " تورنس الصوري " ، كما أظهرت النتائج فروق دالة إحصائية على بعد القدرة العقلية لمقياس القدرات العقلية لصالح المجموعة التجريبية .

و أخيراً أوصت الورقة بضرورة تعميم البرامج التدريبية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي على جميع المراحل التعليمية المختلفة (عبد الجليل، 2005 : 55 - 69) .

2 - دراسة خلف (2007) :

جاءت هذه الدراسة بهدف تقييم التفكير الناقد عند الطلبة الموهوبين الملتحقين بالبرامج الخاصة ، و الطلبة ذوي التحصيل المرتفع ، و الطلبة العاديين في المدارس العادية .
تكونت عينة الدراسة من (589) طالب و طالبة من الطلبة الموهوبين الملتحقين بالبرامج الخاصة، و الطلبة ذوي التحصيل المرتفع و العاديين في المدارس العادية في محافظات عمان، أربد، الزرقاء، البلقاء ، المفرق و عجلون و قد وزعت عينة الدراسة إلى (203) طالب و طالبة من ذوي التحصيل المرتفع ، و (200) طالب و طالبة من الطلبة العاديين و استخدم الباحث اختبار كورنيل للتفكير الناقد مستوى (X) بعد اجراءات الصدق و الثبات و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- حصل الطلبة ذو التحصيل المرتفع على أعلى متوسط حسابي على اختبار التفكير الناقد و الذي بلغ (18,87) ثم جاء الطلبة الموهوبون في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ مقداره (17,78) و أخيراً جاء الطلبة العاديين في المرتبة الثالثة و قد حصلوا على متوسط حسابي بلغ مقداره (12,83).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في مستوى التفكير الناقد تعزي إلى متغير مستوى التحصيل، بين الطلبة ذوي التحصيل المرتفع و الطلبة العاديين و لصالح الطلبة ذو التحصيل المرتفع ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الموهوبين و الطلبة العاديين لصالح الموهوبين .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الناقد عند الطلبة الموهوبين و الطلبة ذوي التحصيل المرتفع و الطلبة العاديين حسب متغير الجنس .

- إن مستوى التفكير الناقد عند مجموعات الدراسة الثلاث جاء بمستوى متدني (خلف،

(2007) .

3 - دراسة محمد مصطفى أبو عليا (2003) :

بعنوان : الفروق في المعرفة ما وراء المعرفة بين الموهوبين و المتفوقين من طلاب الصف العاشر بالأردن .

تهدف الدراسة إلى استقصاء أثر كل من الموهبة و التفوق في التحصيل في استخدام معرفة ما وراء المعرفة لدى طلبة الصف العاشر في مجال الإعداد للامتحانات و أدائها . و استخدم الباحث مقياس معرفة ما وراء المعرفة بأشكالها الثلاثة : التقديرية الإجرائية و الشرطية المتعلقة بالإعداد للامتحانات و أدائها و طبقت هذه الأداة على عينة تكونت من (94) طالبا موهوبا بمدرسة اليوبل و (94) متفوقا تحصيليا ممن التحقوا بالمدارس العامة.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة أن الطلبة الموهوبين يستخدمون معرفة ما وراء المعرفة التقديرية و الشرطية أكثر من الطلبة المتفوقين تحصيليا ، كما أشارت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في استخدام معرفة ما وراء المعرفة (عامر، 2007 : 139 - 140) .

4 - دراسة محمد طه ريان (1999) :

بعنوان : " معوقات استمرار التفوق لدى الطلاب المتفوقين الملحقه بالمدارس الثانوية العامة العادية " " من وجهة نظر الطلاب " .

تهدف الدراسة التوصل إلى تحديد المعوقات التي تحول دون استمرار تفوق هؤلاء الطلاب و تؤدي إلى انخفاض مستوياتهم التحصيلية سواء كانت هذه المعوقات بالتدريس لهم أو بالإدارة المدرسية أو بالجو الأسري و معاملة الوالدين ، ثم محاولة تقديم بعض المقترحات للتغلب على تلك المعوقات أو التقليل من تأثيرها و اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي .

واستخدم الباحث في هذه الدراسة استبانة طبقت على عينة عشوائية تكونت من (120) طالبا و طالبة في الصف الثاني الثانوي ، و كان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة هي كثرة الأعباء الإدارية و الفنية الملقاة على كامل مدير المدرسة العادية

، غياب التوجيه الفني وعدم فعاليته في الإشراف على هذه الفصول ، اختفاء المرشد النفسي ، والأخصائي الاجتماعي في معظم المدارس يعوق الكثير عن تحصيلهم الدراسي (عامر، 2007 : 133) .

5 - دراسة " محمد أحمد صالح الإمام " (2004) :

بغنوان : التفكير الإبداعي للطلبة المتفوقين أكاديميا في الجامعة .

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقات التفاعلية بين التفكير الإبداعي و متغيرات التكيف الأكاديمي و مستوى الدافعية للإنجاز و الجنس لدى الطلاب المتفوقين أكاديميا في جامعة " السلطان قابون " .

- و استخدم الباحث في هذه الدراسة : - مقياس التكيف الأكاديمي .

- مقياس الدافعية للإنجاز .

- مقياس التفكير الإبداعي .

- و قد طبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من (229) طالب و طالبة من طلاب جامعة " السلطان قابون " للمتفوقين أكاديميا . و كان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي :

- أن درجات التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة تفوق المتوسط النظري .

- أظهرت النتائج كذلك أن هناك فروق ذات دلالة لصالح الطلبة الذكور في التكيف

الأكاديمي و ذوي الدافعية للإنجاز بالمقارنة مع الإناث .

- كما أظهرت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة تعزى للتفاعل مع المتغيرات الثلاث

المبحوثة على درجات التفكير الإبداعي (عامر، 2007 : 96) .

6 - دراسة " نزيه سرداوي " (2009) :

بغنوان : "المحددات غير الذهنية للتفوق الأكاديمي " .

تهدف الدراسة لمعرفة بعض المحددات الغير ذهنية لدى تلاميذ التعليم الثانوي

بالجزائر العاصمة وعلاقتها بالتفوق الأكاديمي ، كذلك معرفة الارتباط بين هذه المحددات

المتمتلة في : الدافع للإنجاز، تقدير الذات ، القلق (قلق حالة - قلق سمة) و التفوق الأكاديمي ، باعتبار أن التفوق يمثل أهم مجالات التحصيل و الإنجاز لدى المتعلم .

- استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي .

- شملت عينة الدراسة على تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي من بعض المؤسسات التعليمية بالجزائر الوسطى التابعة لمفتشيه أكاديمية الجزائر الجهة الشرقية، و كان عددهم 142 مفردة (55) ذكور و (87) إناث ، موزعين على خمس مؤسسات تعليمية لمقاطعة الدار البيضاء من المتفوقين في مختلف الشعب العلمية ، الأدبية ، تسيير و اقتصاد .

- أدوات الدراسة : اعتمد الباحث على الأدوات التالية :

- أ- اختبار دافع الإنجاز للأطفال و الراشدين أعده (Hermens سنة 1970) ترجمة " فاروق عبد الفتاح موسى " إلى اللغة العربية و تكييفه على البيئة المصرية سنة 1981 .
- ب - مقياس تقدير الذات (من إعداد عبد الرحمان صالح الأزرق 2000) .
- ج - اختبار حالة القلق و سمة القلق للكبار (من إعداد عبد الرقيب أحمد البحيري سنة 1984) .

و طبق الباحث هذه الأدوات على عينة الدراسة و كانت النتائج كالتالي :

- وجود علاقة إرتباطية موجبة و دالة إحصائيا بين تقدير الذات و التفوق الأكاديمي .
- وجود علاقة إرتباطية موجبة و دالة إحصائيا بين الدافع للإنجاز و التفوق الأكاديمي.
- وجود علاقة سالبة (عكسية) و دالة إحصائيا بين القلق (قلق حالة - قلق سمة) و التفوق الأكاديمي (صرداوي، 2009 : 33 - 392) .

التعليق على الدراسات السابقة و موقف الدراسة الحالية منها :

❖ اهتمت بعض الدراسات السابقة بالكشف عن الحاجات النفسية و الاجتماعية و التربوية مثل : دراسة (" سمير كامل مخيمر " 2013) من وجهة نظر الطلاب و من وجهة نظر المعلمين لدى الطلاب الموهوبين ، فمن وجهة نظر الطلاب تمثلت الحاجات النفسية في : الاعتراف بهم و بقدراتهم توفير الشعور بالأمن و التقدير ، تقدير الذات و تقبل الآخرين ، و الحاجات الاجتماعية فهم محتاجون إلى تنمية القدرة على مواجهة المشكلات الاجتماعية و عدم الشعور بالضيق و الملل ، كذلك تنمية القدرة على التفاعل مع الآخرين ، أما الحاجات التربوية فهم بحاجة إلى تعلم مهارات الحوار و الاتصال الجيد بفعالية مع الآخرين ، محتاجون إلى تعلم المهارات ، التجارب العملية ، كذلك هم بحاجة إلى تعلم استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا .

ومن وجهة نظر المعلمين فهم بحاجة إلى مساعدتهم في كيفية مواجهة الضغوط و الاعتراف بمواهبهم و قدراتهم المميزة كحاجات نفسية ، و الاجتماعية فهم بحاجة إلى تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي و تنمية مبدأ العمل كفريق و تنمية روح المبادرة و تكوين الصداقة ، أما التربوية فهم بحاجة إلى تنمية القدرة على مهارات التفكير العلمي و تعلم مهارات حل المشكلات ، تعلم إدارة الوقت و التعلم المنظم ذاتيا .

- و في دراسة " الألوسي و فاء طاهر عبد الوهاب " (2013) . فتطرقنا إلى الكشف عن الحاجات النفسية و الاجتماعية للطلبة المتميزين . و كانت نتائج الدراسة أن هناك حاجات نفسية و اجتماعية يعاني منها الطلبة المتميزين و المتميزات، كذلك رصدت النتائج أنه لا توجد فروق بين الطلبة المتميزين و المتميزات تعزى لمتغير الجنس .

- كما أن هناك دراسة لـ (" عبد الوهاب مشرب انديجاني " (2005)) : اهتمت بالحاجات النفسية و تمثلت هذه الحاجات في : الحاجة إلى فهم الذات ، تقدير الذات ، تقدير الآخرين ، اللهو و التسلية ، الثقة بالنفس ، الانتماء ، العطف و الحنان ، اتخاذ القرار .

- أما دراسة (" عادل طنوس " و " سليمان ربحاني " و " سليم الزبون ") (2012) :
فقد رصدت السمات الشخصية للطلبة الموهوبين من بين العاديين ، و للتعرف على هذه
السمات استخدم الباحثون اختبار " كاتل " (16 PF) . و أظهرت هذه الدراسة أن الطلاب
الموهوبين يتميزون بمستوى أعلى من الذكاء، و أكثر ميلا للسيطرة و المغامرة و التجديد عن
نظرائهم العاديين ، كما تميزوا أيضا بالواقعية و العملية و عدم التوتر ، كذلك تميزوا بأنهم
أكثر عصبية و لديهم عقلية مرنة و ميل أعلى للشك و أنهم أقل تحفظا و أكثر هدوءا مقارنة
بالطلبة العاديين .

- و في دراسة (" معوض خليل ميخائيل ") (2007) : توجهت إلى مقارنة
مجموعات من المراهقين الذكور النابغين و المبتكرين و الأذكياء و العاديين و عدة نواحي من
أهمها :

السمات الشخصية ، الظروف الاجتماعية ... المحيطة بالمجموعات الأربعة و كانت
النتائج لصالح النابغين و الأذكياء على مجموعة العاديين بحسن التوافق في العلاقات
المنزلية أما المبتكرين و العاديين فكانت متشابهة ، أما العلاقات الاجتماعية فتفوقت
مجموعتا النابغين و الأذكياء على مجموعة العاديين ، أما مجموعتي المبتكرين و العاديين
فكانت متشابهتين في العلاقات الاجتماعية .

و تميزت مجموعة النابغين و الأذكياء على مجموعة العاديين بالثبات الانفعالي، الثقة
بالنفس ، أما مجموعة النابغين و المبتكرين و الأذكياء فقد تميزت بالتكيف في المواقف التي
تحتاج إلى تحمل المسؤولية أكثر من مجموعة العاديين . كذلك تميزت مجموعة النابغين و
المبتكرين و الأذكياء بحالة مزاجية أفضل من مجموعة العاديين .

- كما اهتمت دراسة " فاطمة ندر " (1998) : بالكشف عن الخصائص السلوكية
للمتفوقين من مجالات التعلم و الدافعية و الإبداعية و القيادية و النفس - حركية،
و أسفرت النتائج أن هناك (3% ، 3) من الأطفال يتميزون بالتفوق في المجالات الخمس
من الخصائص السلوكية .

- أما دراسة " علي اسماعيل " (1990) : فتطرق إلى الكشف عن سمات الشخصية ، و معرفة الفروق بين الطلاب المتفوقين و الغير متفوقين في نهاية المرحلة الثانوية . و كانت من بين النتائج أن أبرز الخصائص لدى الطلاب المتفوقين أنهم كانوا أكثر ذكاء ، و أكثر مغامرة و استقلالية ، و أنهم ذوو ضمائر حية ، و أنهم اجتماعيون بالمقارن مع الطلبة الغير متفوقين .

- و أما دراسة " عبد السلام علي " (1985) : فقد اهتمت بالتعرف على سمات شخصية الموهوبين و ظروف نموهم من مختلف المدارس و المراحل الدراسية في الجماهيرية الليبية .

و كانت النتائج أن الطلاب الموهوبين يتمتعون بمجموعة من السمات الشخصية في الجوانب التالية :

الجانب العقلي ، الجانب الاجتماعي ، و الجانب الانفعالي ، و الجانب الجسمي .

❖ أما الدراسات المشابهة فقد امتدت إلى دراسة متغيرات أخرى كالصحة النفسية ، و الرضا عن الحياة المدرسية عند الطلبة الموهوبين و المتفوقين - كدراسة " سوك " و " مون " suk & moon (2006) : استهدفت الدراسة الوقوف على المقارنة بين الطلبة الموهوبين و الطلبة المتفوقين في الصحة النفسية و الرضا عن الحياة المدرسية ، حيث لم تكشف أي فروق بين المجموعتين في متغير الصحة النفسية ، و كشفت عن وجود فروق في متغير الرضا عن الحياة المدرسية بين الطلبة لصالح المجموعة الأولى .

- و في دراسة " كاريوكي " و " ويليام " (2006) : فقد اهتمت بمتغير الأداء الأكاديمي ، و هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين سمات الشخصية و الأداء الأكاديمي لدى طلاب الكلية الحربية الأمريكية المتميزين حيث كشفت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين سمات الشخصية و الأداء الأكاديمي ، و كان الارتباط بينهما (0,43) .

- وفي دراسة " الأحمدى " (2005) : اهتمت بالتعرف على المشكلات الشائعة لدى الطلاب الموهوبين و التي استهدفت إلى التعرف على متغير الجنس و العمر الزمني على درجة وجود هذه المشكلات و أبعادها ، و كانت من بين أبعاد المشكلات الأكثر شيوعاً بين

الطلبة : مشكلات النشاطات و الهويات و أوقات الفراغ ، و كذلك المشكلات الانفعالية ، كما وجدت الدراسة أن لمتغير الجنس و العمر الزمني تأثير على مشكلات الطلاب الموهوبين و الموهوبات .

- أما دراسة "عبد الصبور منصور محمد" (2005) : فقد تطرقت الدراسة لمعرفة الخصائص السلوكية المميزة للطلاب و الطالبات السعوديين و المصريين المتفوقين دراسيا في الطور الثانوي و القدرة على حل المشكلات . و كانت من أبرز الخصائص السلوكية المميزة التي ظهرت على الطلبة و الطالبات السعوديين و المصريين المتفوقين دراسيا و هي: المثابرة ، القيادة ، حب الاستطلاع ، الاستقلالية ، الإبداعية ، مع وجود علاقة ارتباطيه موجبة و دالة بين الخصائص السلوكية و القدرة على حل المشكلات ، أيضا وجود فروق دالة إحصائيا في مقياس الخصائص السلوكية لصالح الطلاب و الطالبات المصريين المتفوقين دراسيا .

- و في دراسة "بوشلاق نادية" (2001) : فقد تطرقت الدراسة إلى التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتعرف على العلاقة بين المتغيرين و كذا الفروق بين المتفوقين و الغير متفوقين (الذكور و الإناث) و كانت النتائج أنه يوجد ارتباط موجب بين الحاجات النفسية و الاجتماعية و مستوى التحصيل الدراسي ، و كذا توجد فروق بين متوسط درجات المتفوقين في الحاجات النفسية و الاجتماعية التحصيل الدراسي لصالح المتفوقين .

- في حين ركزت دراسة (" جارلاند " و " زيجلر " 1999 Garland & Zigler) : على المشكلات الانفعالية و السلوكية لدى الموهوبين اليافعين من ذوي القدرات العقلية العالية ، و استهدفت الدراسة على العلاقة بين القدرة العقلية العليا و التوافق النفسي . و خلصت الدراسة إلى أن الموهوبين من ذوي القدرات العقلية المرتفعة يميلون إلى إظهار المشكلات الانفعالية و السلوكية أقل من الموهوبين ذوي القدرات العقلية المتوسطة .

- و في دراسة "المهداوي" (1998) : فركزت على الحاجات الإرشادية و علاقتها بأساليب المعاملة الوالدية للطلبة المتميزين و أقرانهم . و أسفرت نتائج هذه الدراسة إلى أن الحاجات الإرشادية كانت أكثر ارتباطا عند الطلبة المتميزين عن أقرانهم .

- و في دراسة " نيويوجيلس " (1996) : تناولت أيضا المشكلات التي تواجهها فئات الموهوبين البالغين ، اهتم الباحث بالتعرف على الاختلاف الموجود بين كل من الموهوبين و غير الموهوبين من حيث خصائص الشخصية و نوعية الضغوط و المشكلات النفسية التي تميز الموهوب من غيره من الأفراد العاديين . و خلصت الدراسة إلى أن هناك اختلاف واضح بين كلتا المجموعتين في سمات الشخصية و نوع المشكلات التي تواجه كل منهما .

- أما في دراسة "محمد بيومي" (1983) : فقد اهتم الباحث بالتعرف على تنظيم الحاجات ، تنظيم القيم عند الجنسين (ذكور و إناث) . و خلصت الدراسة إلى أن الحاجة للنظام و التحمل و الاستغلال لصالح الذكور ، و الحاجة للاستعراض و الالتواء ، لصالح الإناث .

- أما الدراسات التي اهتمت بأساليب الكشف عن الطلاب الموهوبين من بين المتفوقين دراسيا فكانت لـ : (" سكينه حسن العسكري " (2002)) : و اعتمدت على مقياس " وكسلر " لذكاء الأطفال، مقياس المصفوفات المتتابعة ، و الامتحانات النهائية المدرسية للتلاميذ المتفوقين . كذلك دراسة (" فاروق الروسان و آخرون " (1998)) : قامت الدراسة بتطوير صورة أردنية معدلة من مقياس (GIFT) الجمعي للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية و كانت من دلالات عن صدق المحتوى للمقياس و ذلك من خلال تقييم المحكمين لمحتوى المقياس ، أما دلالات الصدق التلازمي للمقياس بدلالة محكمين خارجيين هما تقدير المعلمين للسمات الشخصية و العقلية للطلبة الموهوبين ، أما المحك الآخر فهو معدل الطلبة التحصيلي في صفوف المرحلة الابتدائية .

❖ و بالنسبة للدراسات التي تناولت الموهبة و التفوق الأكاديمي ببعض المتغيرات نذكر منها مثلا :

- في دراسة " عبد الجليل " (2005) : اهتم الباحث بفحص أثر برنامج تدريبي في تطوير القدرات الإبداعية لدى عينة من الطلاب الموهوبين مجموعة تجريبية و مجموعة ضابطة ، و تكون البرنامج التدريبي من (12) نشاطا عمليا يسهم في تنمية مهارات الطلاقة و المرونة و الأصالة و التفصيلات لدى الطلاب . و خلصت الدراسة إلى أن هناك فروق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في جميع أبعاد مقياس " تورانس الصوري " و كذا مقياس القدرات العقلية و ذلك لصالح المجموعة التجريبية .

و أوصت الدراسة بضرورة تعميم البرامج التدريبية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي على جميع المراحل التعليمية المختلفة .

- أما دراسة " خلف " (2007) : فقد كانت حول تقييم التفكير الناقد عند الطلبة الموهوبين والمتحقين بالبرامج الخاصة ، و الطلبة ذوي التحصيل المرتفع و الطلبة العاديين في المدارس العادية، و خلصت الدراسة إلى أن الطلبة ذو التحصيل المرتفع حصل على أعلى متوسط حسابي على اختيار التفكير الناقد ثم الطلبة الموهوبين في المرتبة الثانية و الطلبة العاديين في المرتبة الثالثة ، و خلصت أيضا إلى وجود فروق في مستوى التفكير الناقد تعزى إلى متغير مستوى التحصيل لصالح الطلبة ذو التحصيل المرتفع ، ووجود فروق أيضا لصالح الموهوبين من العاديين ، أما متغير الجنس فخلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق في مستوى التفكير الناقد عند الطلبة الموهوبين و ذوي التحصيل المرتفع و العاديين ، و على العموم فإن التفكير الناقد عند المجموعات الثلاث جاء بمستوى متدني .

- و ركزت دراسة " محمد مصطفى أبو عليا " (2003) : على الفروق في المعرفة و ما وراء المعرفة بين الموهوبين و المتفوقين بأشكالها الثلاث : التقديرية ، الإجرائية و الشرطية المتعلقة بالإعداد للامتحانات و أدائها ، و توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الموهوبين يستخدمون معرفة ما وراء المعرفة التقديرية و الشرطية أكثر من الطلبة المتفوقون . و أشارت أيضا إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في استخدام معرفة ما وراء المعرفة .

- و في دراسة " محمد طه ريان " (1999) : هدفت الدراسة إلى تحديد معوقات استمرار التفوق لدى الطلبة المتفوقين و تؤدي إلى انخفاض مستوياتهم التحصيلية سواء

كانت هذه المعوقات بالتدريس أو بالإدارة المدرسية أو بالجو العائلي . و توصلت الدراسة إلى أن كثرة الأعباء الإدارية و الفنية الملقاة على كاهل مدير المدرسة العادية ، غياب التوجيه الفني ، اختفاء المرشد النفسي و الأخصائي الاجتماعي يعوق الكثير من التحصيل الدراسي .

- أما دراسة " محمد أحمد صالح الإمام " (2004) : فقد تناولت التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين ، كذلك التعرف على العلاقات التفاعلية بين التفكير الإبداعي و متغيرات التكيف الإبداعي، الدافعية للإنجاز ، الجنس لدى الطلاب المتفوقين أكاديميا ، و أسفرت الدراسة على أن درجات التفكير الإبداعي لدى الطلبة تفوق المتوسط النظري ، و أسفرت كذلك بأن هناك فروق لصالح الطلبة الذكور في التكيف الأكاديمي و الدافعية للإنجاز بالمقارنة مع الإناث ، و فروق أخرى تعزى للتفاعل مع المتغيرات المبحوثة على درجات التفكير الإبداعي .

- أما في دراسة " نزيه صرداوي " (2009) : فقد تطرق إلى المحددات غير الذهنية للتفوق الأكاديمي و التي تمثلت في الدافع للإنجاز ، تقدير الذات ، القلق (سمة - حالة) و علاقتها بالتفوق الأكاديمي ، و خلصت الدراسة إلى أن محدد الدافع للإنجاز ، تقدير الذات له أثر في استمرار التفوق الأكاديمي ، و أن محدد القلق سواء (سمة - حالة) من معيقات التفوق الأكاديمي .

- موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

❖ أوجه الاتفاق :

1 - اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة و المشابهة في بعض الأهداف و التي تتمثل في الكشف عن السمات الشخصية للطلاب الموهوبين و المتفوقين ، كدراسة " عادل طنوس و آخرون " (2012) ، و دراسة " معوض خليل " (2007) ، و دراسة " عبد الصبور منصور محمد " (2005) ، و كذا الخصائص السلوكية للأطفال المتفوقين ، كما في دراسة " فاطمة ندر " (1998) و دراسة " علي اسماعيل " (1990) ، و دراسة " عبد السلام علي " (1985) .

و كذلك الكشف عن الحاجات النفسية و الاجتماعية للطلاب الموهوبين و المتفوقين ،
 كدراسة "سمير كامل مخيمر" (2013) ، و دراسة "الألوسي و فاء طاهر عبد الوهاب"
 (2013) ، و دراسة "أنديجاني عبد الوهاب مشرب" (2005) ، و دراسة "بوشلاق نادية"
 (2001) .

- كذلك اتفقت الدراسة مع الدراسات المشابهة في تحديد أساليب الكشف للموهوبين
 من بين المتفوقين ، كما في دراسة "سكينة العسكري" (2002) التي تتمثل في اعتمادها
 على نسب درجات التلاميذ المتفوقين في الامتحانات المدرسية ، و اختبار السمات
 الشخصية كما في دراسة "فاروق الرسام و آخرون" (1998) .

2 - اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في اختيارهم لعينة من طلاب المرحلة
 الثانوية كدراسة "محمد بيومي خليل" (1989) و دراسة "سوك و مون" (2006)
 و دراسة "نزيم سرداوي" (2009) ، و دراسة "محمد طه ريان" (1999) .

3 - اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في تحديد حجم العينة كما في دراسة "
 سمير كامل مخيمر" (2013) ، دراسة "عبد الوهاب أديجاني" (2005) ، "سكينة
 العسكري" (2002) ، "فاطمة ندر" (1998) ، "محمد بيومي خليل" (1989) ،
 "سوك و مون" (2006) ، "الأحمدي" (2005) ، "جارلاند و زيجلر" (1999) ،
 "تيوبوجيلس" (1996) ، "عبد الجليل" (2005) ، "أبو عليا" (2003) ، "محمد
 طه ريان" (1999) "نزيم سرداوي" (2009) ، ما بين 30 - 191 مفردة حيث
 تعتبر من العينة الصغيرة الحجم .

4 - اتفقت في استخدام المنهج المتبع و بعض الأساليب الإحصائية ، اتباع المنهج
 الوصفي كما في دراسة "مخيمر" (2013) ، دراسة "محمد طه ريان" (1999) ،
 و دراسة "نزيم سرداوي" (2009) ، أما الأساليب الإحصائية كعامل الارتباط كما في
 دراسة "فاروق الروسان" (1998) ، "سكينة العسكري" (2002) ، "نزيم سرداوي"
 (2009) ، و معظم الدراسات استعملت اختبار "ت" للكشف عن الفروق سواء بين
 الطلاب أو متغيرات الدراسة .

❖ أوجه الاختلاف :

- 1 - لم توجد أي دراسة من الدراسات السابقة تناولت متغيرات الدراسة الحالية بصورة كاملة سواء كانت دراسات أجنبية أو عربية أو محلية و ذلك في حدود إطلاع الباحثة .
- 2 - لم توجد أي دراسة تناولت متغير الحاجات النفسية -الاجتماعية بالمفهوم التي تناولته الباحثة في الدراسة الحالية .
- 3 - إعداد الباحثة مقياس " السمات الشخصية " الخاص بالدراسة الحالية للكشف عن الطلاب الموهوبين و المتفوقين ، و اعتمدت في إعداد هذا المقياس على " قائمة السمات الشخصية للموهوبين " و مقياس " تقدير الموهبة " للخروج بمقياس " السمات الشخصية للطلاب الموهوبين و المتفوقين " يطبق على عينة جزائرية لتحديد خصائصه السيكومترية و بالتالي تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية .
- 4 - إعداد الباحثة كذلك مقياس " الحاجات النفسية -الاجتماعية " ، حيث لم تجد الباحثة أي دراسة من الدراسات السابقة سواء أجنبية أو عربية أو محلية يربط بين المتغيرين ، الحاجات النفسية بالحاجات الاجتماعية بالمفهوم الذي تناولته الباحثة في الدراسة الحالية .
- 5 - اختلفت كذلك في تحديد نوع الدراسة " دراسة استكشافية " ، و المنهج المتبع " منهج وصفي بأسلوب المسح الاجتماعي .

❖ الاستفادة :

استفادت الدراسة الحالية من هذا الكم من الدراسات السابقة في صياغة إشكالية الدراسة و توضيح أهميتها و وضع التساؤل العام و التساؤلات الجزئية ، كذلك ساهمت الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري و تحديد الفئة العمرية ، كذلك ساهمت في تحديد محاور مقياس " السمات الشخصية للطلاب الموهوبين و المتفوقين " و ضبطها ، أما محاور مقياس " الحاجات النفسية - الاجتماعية " فقد قامت الباحثة بضبطها و تحديدها بالإعتماد على دراسات نظرية أجنبية لباحثين و علماء بحثوا في هذا المجال مثل :

الباحثة " Barbara clark " في كتابها " تنمية الموهبة " ترجمة "عبير محمد العموري" (2013)، و الباحثة " Linds . Kreege " في كتابها " ارشاد الموهوبين والمتفوقين " ترجمة

" سعيد حسني العزة " (2005) ، حيث اعتمدت الباحثة على هذه الدراسات النظرية بشكل كبير مع مساعدة و توجيه الأستاذ المشرف على الأطروحة في بناء و تحديد محاور مقياس " الحاجات النفسية -الاجتماعية "، و ذلك لتطبيقه على عينة جزائرية و تحديد خصائصه السيكومترية ، و بالتالي تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية .

الفصل الثاني: الموهبة و التفوق الأكاديمي

تمهيد

1/ الموهبة و الطلاب الموهوبين أكاديميا

1 -تعريف الموهبة و الموهبة الأكاديمية

2 - بعض المفاهيم المرتبطة بالموهبة

3 -طرق الكشف عن الموهبة

4 -النماذج و التناولات النظرية المفسرة للموهبة

2/ التفوق و الطلاب المتفوقين أكاديميا

1 - تعريف التفوق الأكاديمي

2 - نظريات التفوق الأكاديمي

3/ العوامل المؤثرة في الموهبة و التفوق الأكاديمي

4/ الموهبة و التفوق بين الوراثة و البيئة

5/ الرعاية الاجتماعية للطلاب الموهوبين و المتفوقين

خلاصة

تمهيد :

تعتبر الموهبة و التفوق الأكاديمي قدرة بشرية طبيعية، و ذات قيمة عالية و متميزة، و بما أن الموهبة تختلف عن التفوق الأكاديمي من حيث أنها سمة معقدة تؤهل الفرد للإنجاز المرتفع في بعض المهارات و الوظائف ، فالتفوق الأكاديمي ما هو إلا مؤشر للموهبة من حيث أنه مستوى مرتفع في التحصيل لدى الطالب ، و الطالب الموهوب هو الذي يمتلك استعدادا فطريا ، وكذا قدرات إبداعية قابلة للنمو و التطور في عدة مجالات أو في مجال محدد و تصقله البيئة الملائمة .

و نستطيع الكشف عن الموهوبين و المتفوقين أكاديميا كما حددها العلماء و الباحثين في هذا المجال في سن أربعة أو خمسة سنوات من عمر الطفل ، و نستدل على الموهبة و التفوق الأكاديمي في المراحل العمرية المبكرة بمحددات كثيرة منها : القدرة على التحصيل الأكاديمي ، المنطق الرياضي، القدرات العقلية العامة ، السمات الشخصية ، و كذا ملاحظة المعلمين و الأهل و الأقران ، وأن هذا الاستدلال لهذه المحددات قد يصل إلى المراحل الثانوية و حتى الجامعة .

و لدراسة هذا الموضوع ، موضوع الموهبة و التفوق الأكاديمي كظاهرة تربوية و نفسية اجتماعية ، تطرح الباحثة تساؤلات كثيرة حول هذا الموضوع مثل : ماهية الموهبة و التفوق الأكاديمي ؟ و ماهي طرق الكشف عن الطلاب الموهوبين ؟ و ما هي أهم النماذج و النظريات المفسرة لهذه الظاهرة ؟ و هل هناك عوامل مؤثرة و محفزة و محددة لتطور الموهبة و التفوق سواء كان أكاديمي أو الغير أكاديمي ؟ و من خلال هذه الطروحات نطرح تساؤل آخر أثار جدل بين العلماء و الباحثين في هذا المجال حول ظاهرة الموهبة و التفوق ؛ بمعنى هل الموهبة و التفوق ظاهرة فطرية (وراثية) أم هي ظاهرة مكتسبة (بيئية) ؟ و ما مدى دور و أهمية كل من الوراثة و البيئة في ظهور و إبراز الموهبة و التفوق بشكل عام ؟

1/ الموهبة و الطلاب الموهوبين أكاديميا :

1/1 -تعريف الموهبة و الموهبة الأكاديمية :

- الدلالة اللغوية و الاصطلاحية للموهبة :

- تعريف مختار الصحاح : " موهوب بمعنى وهب أي وهب له شيئا و الاسم هو

موهوب و موهبة أي وهب يهب وهبا - هبة - موهوب - موهبة .

- تعريف القاموس المحيط : - وهبة يهب وهبة - و يهبه كيدعه ورثة غلبه

و الموهبة العطية و السجابة و أوهب الشيء له أي دام له .

- تعريف لسان العرب : - وهب - وهبا - ووهب و الاسم الموهوب و الموهبة و توا

هبوا أي وهب بعضهم لبعض، وواهبه موهبة - يهبه ؛ أي يعطيه شيئا (قطناني، مريزيق،

2009 : 22) .

- تعريف قاموس المنجد للموهبة بأنها : وهب - يهب - أي إعطاء الشيء إياه بلا

عوض. و مما سبق من القواميس العربية نجد أن كلمة موهوب أتت من الأصل وهب ،

و تجمع القواميس العربية على أن كلمة هبة أصلها الفعل " وهب " و هي العطية أي الشيء

المعطى للإنسان و الدائم بلا عوض(أبو أسعد، 2011 : 20) .

و من الملاحظ أن هناك إجماعا بأن الهبة هي العطية و القدرة التي يمتلكها الفرد

و يتميز بها عن غيره. كما تشير بعض القواميس الإنجليزية العربية إلى (Gifted) بمعنى:

موهوب ذو موهبة و في موضع آخر "ذكي، ذو مواهب سامية"، و تعرّف بعض القواميس

الإنجليزية مصطلح (موهوب /Talented) و متفوق (Gifted) ما ترجمته " ذو قدرة

طبيعية عظيمة " (قطناني، مريزيق، 2009 : 22) .

فمن الناحية اللغوية تتفق المعاجم العربية و الإنجليزية على أن الموهبة

(Giftedness) تعني قدرة استثنائية أو استعدادا فطريا غير عادي لدى الفرد . و تعرّف

أيضا في الجانب اللغوي بأنها الاتساع للشيء و القدرة عليه ، و الموهبة تطلق على

الموهوب و الجمع مواهب ، و الموهبة من لفظ وهب ، أي أعطى الشيء للفرد دون مقابل ،

و هي أيضا من وهب و جمعها مواهب و هي ما وهب الله للفرد (الللا وآخرون، 2012 : 69).

- أما من الناحية التربوية و الاصطلاحية : هناك صعوبة في تحديد و تعريف بعض المصطلحات المتعلقة بمفهوم الموهبة ، و تبدو كثيرة التشعب و يسودها الخلط ، و عدم الوضوح في استخدامها ، و يعود ذلك إلى تعدد مكونات الموهبة (سليمان، 2010 : 14). و يعود تعدد التعاريف للفرد الموهوب إلى التباين الذي وجده المهتمون بهذا المجال بين الأنواع العديدة من المواهب ، و درجات الموهبة .

يعرّف مجمع اللغة العربية بالقاهرة " الموهوب " بأنه : " من لديه قدرة عالية سواء أكانت هذه القدرة عامة أو متخصصة تنمو بشكل طبيعي غير مقصود ، و الموهوب هو شخص لديه قدرات فطرية غير عادية ، تجعله يؤدي الإنتاج الفكري و الحركي ما يمتاز به من جدية و إبداع ، و يكون لديه عدد من الأفكار الإبداعية و استجابة لمواقف معينة و مثيرة ، و تجعله بصفة عامة متميزا بشكل ملحوظ (الصاعدي، 2007 : 23) .

و جاء أول تعريف تربوي متعارف عليه عالميا للموهوبين ينص على : أن الأطفال الموهوبين هم تلك الفئة التي تتمتع بأداء و إنجاز متميز مقارنة بالفئة العمرية التي تنتمي إليها و / أو واحدة أو أكثر من القدرات التالية : قدرات عقلية عامة - أداء أكاديمي متخصص - قدرات إبداعية - قدرات فنية - قدرات قيادية - قدرات بدنية / نفسحركية (الللا وآخرون، 2012 : 70) .

و من التعاريف المشهورة للموهوب ما أوردهته الجمعية الأمريكية القومية للدراسات التربوية (1958) حيث ذكرت أن الطفل الموهوب : " هو من يظهر امتيازاً مستمراً في أدائه في أي مجال له قيمة " (حواشين، حواشين، 1998 : 11).

أما الحكومة الاتحادية في أمريكا عام (1993) الأطفال و الشباب الموهوبين: بأنهم الذين يتميزون بإنجاز متفوق بالنسبة إلى غيرهم ممن هم في نفس العمر، و الخبرة، و المحيط، و هم يظهرون أداءً عالياً في الناحية الذهنية أو الإبداعية أو الفنية ، و لديهم

قدرة عالية على القيادة و تفوق مميز في نواحي أكاديمية محددة، و هم يحتاجون إلى خدمات و نشاطات خاصة غير متوفرة في المدارس العادية (اللالا وآخرون، 2012 : 70) .
و الموهبة تعني : " قدرة استثنائية أو استعدادا فطريا غير عادي لدى الفرد ، و قد تكون تلك القدرة موروثه أو مكتسبة سواء أكانت قدرة عقلية أم قدرة بدنية" (إبراهيم، 2014 : 166) .

و من التعاريف الواردة لبعض علماء النفس نذكر ما يلي :

- **تعريف فليجلر وبيش (1959)** : إن الموهوبين هم الأفراد الذين يتمتعون بقدرات عقلية متفوقة أو قدرة عالية من التحصيل الدراسي ، أو الذين يظهرون تفوقا في المجالات التالية :

الرياضيات، العلوم، الميكانيكا، الفنون التعبيرية، الأدب، الموسيقى، القيادة الاجتماعية، القدرة الإبتكارية الفريدة في التعامل مع البيئة (جمل، الهويدي، 2003 : 239) .

- **تعريف رينزولي Rinzulli (1978)** : الموهوب بأنه : " ذلك الفرد الذي يظهر قدرة عقلية عالية على الإبداع، و القدرة على الالتزام بأداء المهمات المطلوبة منه" (إبراهيم، 2014 : 141) .

- **تعريف جلجار Gallagher (1985)** : عرّف الموهبة بأنها : " القدرة الكامنة على الأداء الرفيع في أي مجالات القدرة العقلية العامة و الاستعداد الأكاديمي الخاص و القدرة القيادية و التفكير الإبداعي و الفنون البصرية و الأدائية و القدرة النفس - حركية " .

- **تعريف كلارك Clark (1992)** : عرفت الموهبة بأنها : " مفهوم بيولوجي متأصل، يعني ذكاء مرتفعا و تطورا متسارعا لأنشطة الدماغ بما في ذلك الحس البدني و العواطف و المعرفة و الحدس تظهر على شكل قدرات مرتفعة في مجالات الاستعداد الأكاديمي والقيادة والفنون والإبداع" (القمش، 2012 : 38) .

واعتمدت التعريفات الحديثة لمفهوم الموهبة على تغير النظرة إلى أداء الفرد الموهوب في المجتمع و قيمته الاجتماعية ، إذ لم يعد ينظر إلى القدرة العقلية العالية كمعيار وحيد في تحديد الفرد الموهوب ، بل أصبح ينظر إلى أشكال أخرى من الأداء كالتحصيل الأكاديمي

و التفكير الإبداعي ، و المواهب الخاصة ، و السمات الشخصية كمعايير رئيسية في تعريف الفرد الموهوب ؛ فالفرد الموهوب هو ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميزا مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحدة أو أكثر من الأبعاد التالية :

1 - القدرة العقلية و الإبداعية العالية .

2 - القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع .

3 - القدرة على القيام بمهارات متميزة .

4 - القدرة على المثابرة و الالتزام . (سلامة، 2012 : 10) .

- **تعريف الموهبة الأكاديمية** : عرّفت الموهبة الأكاديمية على أنها : " النبوغ و التميز في أحد المجالات الأكاديمية مثل : الرياضيات ، العلوم ، اللغات ... الخ (أشرف السيد، 2010) /ar-m-blogspot :com/2010/06/blog-post-5747.htm/ و من خلال هذه التعاريف المتعددة سواء الكلاسيكية أو الحديثة لظاهرة الموهبة و الموهوبين ، استخلصت الباحثة تعريف للموهبة الأكاديمية و التي تهتم الدراسة الحالية كما يلي : " الموهبة الأكاديمية هي القدرة على التميز و النبوغ في أحد المجالات الأكاديمية مثل : الرياضيات، العلوم، اللغات...الخ والتمتع بقدرة ذهنية ممتازة بمستوى أداء أكاديمي مرتفع عن أقرانهم المتفوقين أكاديميا".

1 - 2 - بعض المفاهيم المرتبطة بالموهبة :

- **التميز** : الفرد المتميز هو الذي يبرهن على قدرته و على الأداء الرفيع في المجالات العقلية و الإبداعية و الفنية و القيادية و الأكاديمية الخاصة ، و يحتاج إلى خدمات و أنشطة لا تقدمها المدرسة عادة و ذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو الفعاليات ، و المتميزون هم أولئك المؤهلون بدرجة عالية و لديهم استعداد على التحصيل و يتمتعون بوحدة أو أكثر من القدرات و منها:

القدرة العقلية العالية، قدرة قيادية، قدرة أكاديمية متخصصة ، فنية إبداعية حركية ،

المثابرة و الإبداع (قطناني و مريزيق، 2009 : 28) .

أو كما يعرفهم مكتب التربية الأمريكي : هم المتميزون الذين يتم الكشف عنهم من قبل أشخاص مهنيين و متخصصين، و هم الذين تكون لديهم قدرات واضحة و مقدرة على الإنجاز المرتفع (سليمان، 2010 : 149) .

العبقرية : هي ما يشير إلى القوة العقلية في الندرة كدرجة الذكاء المرتفعة جدا ، أو الإبداع العالي جدا أو التحصيل العالي جدا ، فالعبقري مبدع و موهوب و ذو تحصيل عال في المجال الذي تظهر فيه عبقريته و العبقرية أعلى ما تعنيه اختبارات الذكاء (قطناني و مريزيق، 2009 : 29) .

أو هي قوة فكرية فطرية من نمط رفيع كالتى تعزى إلى من يعتبرون أعظم المشتغلين في أي فرع من فروع الفن ، أو التأمل أو التطبيق ، فهي طاقة فطرية و غير عادية ، ذات علاقة بالإبداع التخيلي ، و تختلف عن الموهبة (الجرواني، 2009 : 5) .

- **الإبداع :** إنتاج الجديد النادر المختلف المفيد فكرا أو عملا، وهو بذلك يعتمد على الإنتاج الملموس .

- **الذكاء :** هو القدرة الكلية العامة على القيام بفعل مقصود ، و التفكير بشكل عقلائي ، و التفاعل مع البيئة بكفاية، فالذكاء قدرات الفرد في عدة مجالات، كالقدرات العالية في المفردات و الأرقام ، و المفاهيم و حل المشكلات ، و القدرة على الاستفادة من الخبرات و تعلم المعلومات الجديدة .

- **التفوق التحصيلي :** يشير إلى التحصيل العالي ، و الإنجاز المدرسي المرتفع ، فالتحصيل الجيد قد يعد مؤشرا على الذكاء ، و يعرف المتفوق تحصيليا بأنه: "المتعلم الذي يرتفع في إنجازه أو تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه"(سليمان ، 2010 : 149) .

و يعرفه (جروان 1999) أنه : " قدرة أو مهارة و معرفة متطورة في ميدان واحد أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني الأكاديمية و التقنية و الإبداعية و الفنية و العلاقات الاجتماعية " . كما يعرفه (توماس كولي) بأنه : " القدرة على القيادة " . و يعرفه (باسو) بأنه : " القدرة على الامتياز في التحصيل و يمكن لنا تمييز نوعين من التفوق التحصيلي

هما : التفوق التحصيلي العام (في عدة مجالات أكاديمية) و التفوق في التحصيل الخاص (في مجال معين أو مادة معينة) (قطناني و مريزيق ، 2009 : 29) .

1 - 3 - طرق الكشف عن الموهبة :

تعتبر عملية تشخيص الأفراد الموهوبين عملية معقدة تنطوي على الكثير من الإجراءات و التي تتطلب استخدام أكثر من أداة من أدوات القياس و تشخيص الأفراد الموهوبين ، و يعود السبب في تعقد عملية قياس و تشخيص الأفراد الموهوبين إلى تعدد مكونات أو أبعاد مفهوم الفرد الموهوب و التي أشير إليها في تعريف الفرد الموهوب، و تتضمن هذه الأبعاد: القدرة العقلية، الإبداعية، التحصيلية ، المهارات و المواهب الخاصة، السمات الشخصية و العقلية .

و عرّف البعض اكتشاف الموهوبين بأنها : " العملية التي تستخدم عددا من الطرق و الوسائل و الأدوات في التعرف على الطلاب الموهوبين، و فيها المقاييس و الاختبارات و الملاحظة، و التقديرات ، و تستمد أهمية الكشف عن الموهوبين من كونها عملية ينبني عليها ما بعدها من فرص الرعاية و الاهتمام ، و لعل الدرجات التحصيلية التي يحصل عليها الطالب آخر العام الدراسي من أكثر وسائل الكشف شهرة و انتشارا و رغم أنها وسيلة هامة إلا أننا لا نستطيع أن نعتمد عليها اعتمادا كلياً للتعرف على فئة الموهوبين (قطناني، مريزيق، 2009 : 77 - 78) .

و من المحكات المتعارف عليها في تحديد و تشخيص الموهوبين مايلي :

- القدرة العقلية : مقاييس القدرة العقلية .
 - التحصيل الدراسي : مقاييس التحصيل الدراسي .
 - القدرة الإبداعي : مقاييس الإبداع .
 - السمات الشخصية و العقلية : تقديرات و أحكام المعلمين .
- أ- مقاييس القدرة العقلية :

تعتبر القدرة العقلية العامة المعروفة مثل : مقاييس " ستانورد - بينيه " أو مقياس "وكسلر" من المقاييس المناسبة في تحديد القدرة العقلية العامة للمفحوص ، و التي يعبر

عنها عادة بنسبة الذكاء ، و تبدو قيمة مثل هذه الاختبارات في تحديد موقع المفحوص على منحى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية ، و يعتبر الفرد موهوبا إذا زادت نسبة ذكائه عن انحرافين معياريين فوق المتوسط (سليمان، 2010 : 151) .

و تعتبر اختبارات الذكاء الجماعية و الفردية باختبارات القدرات ، أي أنها تقيس القوة العقلية ، بشكل عام وضعت هذه الاختبارات لقياس سلوكيات تعلم الفرد و القدرة على التعلم ، و هي من أكثر الأساليب الموضوعية استخداما في التعرف على الأفراد الموهوبين و المتفوقين (قطناني، مريزيق، 2009 : 102) .

و من بين اختبارات الذكاء الجماعية ، اختبار " رافن " للمصفوفات المتتابعة (العادي و الملون و المتقدم) ، و اختبار ارسم رجلا " لجودانف " و " ديل هاريس " ، و هي اختبارات متحررة من أثر الثقافة ، و اختبار " أوتيس - لينون " للقدرة العقلية ، و اختبار " SAR " للقدرات العقلية الأولية و اختبار " هينمون - نيلسون " للمقدرة العقلية ، و اختبارات كاليفورنيا " للنضج العقلي ، و اختبارات " فلانجان " للمقدرة العامة ، و يأخذ على اختبارات الذكاء الجماعية، أنه ينقصها التفاعل الفردي المباشر بين الفاحص و العدد الكبير من التلاميذ الذين يتم اختبارهم في آن واحد ، و عدم إمكانية ملاحظة سلوك كل منهم أثناء عملية الاختبار ، كما يأخذ عليها أنها أقل ثباتا من الاختبارات الفردية ، إضافة إلى أنها قلما تميز ذوي المستويات العليا فيما تقيسه لكونها مصممة بدرجة أكبر للطلاب المتوسطين .

و مع ذلك فإن الاختبارات الجماعية للذكاء تعد وسيلة عملية و مفيدة لأغراض المسح المبدئي السريع لأعداد كبيرة من الأطفال ، بحيث يحال أن يحصلون بناء عليها على درجات تتراوح بين (115- 120) لمزيد من الفحص عن طريق اختبارات ذكاء فردية ، و تشير نتائج البحوث إلأن معظم هؤلاء الأطفال - في حالة تفوقهم - سوف يحصلون على معدلات ذكاء 130 فأكثر عندما يتم اختبارهم فرديا .

أما اختبارات الذكاء الفردية فمن أهمها مقياس " وكسلر " لذكاء الأطفال (6 - 16) عاما "WISC-R-1974" ، و مقياس "وكسلر- بلفيو" لذكاء المراهقين و الراشدين (16 عاما فأكثر) ، و مقياس " ستانفورد - بينيه " للأطفال و المراهقين و الراشدين ، و على الرغم من

أهميتها في الحصول على بيانات أكثر عمقا و دقة و مصداقية عن المفحوصين إلا أن تطبيق اختبارات الذكاء الفردية يستلزم كلفة كبيرة من حيث الوقت و الجهد و المال ، كما يحتاج إلى أخصائيين نفسيين على درجة عالية من الكفاءة و التمرس (القريطي، 2006 : 242 - 243) .

ب - مقاييس التحصيل الدراسي :

تعتبر مقاييس التحصيل الدراسي المقننة أو الرسمية من المقاييس المناسبة في تحديد قدرة المفحوص التحصيلية ، و التي يعبر عنها عادة بنسبة مئوية ، و على سبيل المثال تعتبر امتحانات القبول أو الثانوية العامة أو الامتحانات المدرسية ، من الاختبارات المناسبة في تقدير درجة التحصيل الأكاديمي للمفحوص ، و يعتبر المفحوص متفوقا من الناحية التحصيلية الأكاديمية إذا زادت نسبة تحصيله الأكاديمي عن 90% (سليمان، 2010: 151).

و تعد الاختبارات التحصيلية من أكثر الوسائل شيوعا في التعرف على الموهوبين و المتفوقين ولأسيما المتفوقين أكاديميا بعد اختبارات الذكاء ، على أساس أن ارتفاع المعدل التحصيلي يعد مؤشرا قويا على تفوق الطفل و سرعة فهمه و استيعابه و تعلمه، كما تعد الاختبارات التحصيلية محكا جيدا يمكن على أساسه مع بعض الطرق الأخرى إلحاق الطالب بالبرامج الخاصة المتوفرة بالمرحلة الدراسية التي تعقب المرحلة التي أجرى في نهايتها الاختبار التحصيلي ، كالمدراس الثانوية للمتفوقين أو الفصول الخاصة بهم الملحقة بمدارس العاديين ، و التي يتم الترشيح لها بناء على درجات الطلاب في شهادة إتمام الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .

إن هذه الاختبارات التحصيلية قد تكون شاملة لجميع المقررات التي يدرسها الطالب في صف دراسي أو مرحلة دراسية معينة ، و قد تكون خاصة بمقرر دراسي معين ، كاللغة العربية أو الدراسات الاجتماعية مثلا ، أو بمجموعة مترابطة من المقررات ذات الصلة الوثيقة بالخبرات التي يوفرها برنامج ما لرعاية الموهوبين - في العلوم و التكنولوجيا على سبيل المثال - كمقررات الكيمياء و الطبيعة و الرياضيات .

و من أهم الاختبارات التحصيلية المقننة اختبارات " كاليفورنيا " للتحصيل و تستخدم لقياس التحصيل في الصف الأول الابتدائي حيث الصف الثالث ثانوي في مجالات مفردات القراءة و الفهم القرائي و الاستدلال الحسابي و الأسس الحسابية و اللغة ، و اختبارات " جيتس " للاستعداد للقراءة ، و اختبارات " أيوا Iowa " للقراءة الصامتة ، و اختبارات " Iowa " للمهارات الأساسية ، و تستخدم مع التلاميذ من الصف الثالث الابتدائي حتى نهاية المرحلة المتوسطة ، و من الاختبارات المقننة المستخدمة في قياس الاستعدادات التحصيلية العالية اختبارات الاستعداد التحصيلي في الرياضيات و اللغة و العلوم و التي تطبقها جامعة " هوكنر " على الطلاب الجدد الراغبين في الإلتحاق بها (القرطي، 2014 : 243 - 244) .

إن الموهبة الأكاديمية هي دون شك نوع هام من الموهوبية ، و تعتبر الاختبارات المقننة مثل :

اختبارات " Metropolitan " للتحصيل و اختبارات التحصيل "Stanford test" و سلسلة التحصيل "SRA" و اختبارات "كاليفورنيا" للمهارات الأساسية " California test of Basi Skills" و غيرها من الاختبارات تعتبر مؤشرات ممتازة للموهبة الأكاديمية .

بالإضافة إلى هذه الاختبارات هناك مؤشرات و أدوات أخرى للدلالة على الموهبة الأكاديمية مثل اختبارات التحصيل التي يضعها المعلم ، أما الاختبارات المقننة فإنها تقدم نتائج نرتكز على المعايير المحلية الوطنية لبيئة حضارية و ثقافية محددة (الهويدي، المواضيع، 2014: 147 - 148) .

ج - مقاييس الإبداع :

شاع استخدام مقاييس الإبداع و التفكير الإبداعي كأحدى وسائل الكشف عن المتفوقين و الموهوبين في النصف الثاني من القرن العشرين بعدما تبين أن الذكاء و الإبداع شيان مختلفان ، و أن الذكاء ليس هو المظهر الوحيد للتفوق و إنما هو أحد المظاهر المعبر عن الموهوبية و التفوق ، و من ثم فإن الاعتماد على مقاييس الذكاء وحدها غير كاف للكشف عن التفوق (القرطي، 2014 : 245) .

و تعتبر مقاييس الإبداع أو التفكير الإبتكاري أو المواهب الخاصة من المقاييس المناسبة في تحديد القدرة الإبداعية لدى المفحوص ، و يعتبر مقياس " تورانس " للتفكير الإبداعي ، و الذي يتألف من صورتين : اللفظية و الشكلية من المقاييس المعروفة في قياس التفكير الإبداعي ، و الذي تضمن الطلاقة في التفكير و المرونة و الأصالة في التفكير ، و يعتبر المفحوص مبدعا إذا حصل على درجة عالية على مقاييس التفكير الإبداعي أو الإبتكاري (سليمان، 2010 : 152) .

يشير (ديفيس 1997 ، 1989 ، Davis) أنه لا يمكن قياس القدرة الإبداعية بدرجة دقيقة ، فقد يبدع طالب في العلوم أو الفنون إلا أن درجاته على اختبار الإبداع لم تتجاوز الوسط ، كما وجد أن معاملات الارتباط بين نتائج اختبارات الإبداع و نتائج اختبارات أخرى مثل تقويمات المدرس و تقويمات الأداء تتراوح بين 25 - 40 % و هي معاملات ارتباط ضعيفة ، و قد أكد (ديفيز و ريم) على أنه لا بد أن تتضافر المعلومات التي تقدمها اختبارات الإبداع مع معلومات التقويمات الأخرى لتحديد الطلاب الموهوبين أو المبدعين لأنه إذا حصل طالب على علامة عالية على اختبار الإبداع ، و الذي حصل على تقدير مبدع من قبل المعلم ، تزداد الثقة بقدراته لأن يكون شخصا مبدعا (الهويدي، المواظية، 2014 : 150) .

و يؤخذ على اختبارات التفكير الإبداعي عموما انخفاض معاملات صدقها و ثباتها، إضافة إلى أن بعضها يطبق على مدى واسع من الأعمار الزمنية بدءا من سن ما قبل المدرسة حتى سن الرشد مما يضعف الثقة فيها، و قد تكون اختبارات "التفكير الإبداعي العام" أكثر صلاحية للتطبيق في مرحلة الطفولة التي لم تتمايز فيها الاستعدادات الإبداعية في محتويات نوعية بعد ، بينما تعوز مرحلة المراهقة إعداد مقاييس تنصب على محتويات محددة بما يتناسب و تنوع مجالات الإبداع التي غالبا ما يقتصر إبداع المراهق على واحد منها في هذه المرحلة ، كالإبداع التشكيلي ، أو الموسيقي ، أو الأدبي ، أو الحركي و غيرها (القريطي، 2014 : 246) .

د - مقاييس السمات الشخصية و الخصائص السلوكية :

أمكن تطوير بعض مقاييس تقدير الخصائص السلوكية التي يعتقد أنها تعكس مجموعة من السمات الشخصية و الخصائص السلوكية التي تميز الموهوبين و المتفوقين عن أقرانهم العاديين، و قد استخلصت هذه السمات و الخصائص من مصادر عديدة لعل من أهمها تحليل السير الذاتية لعدد من المبدعين و العباقرة الذين تركوا بصمات مؤثرة في ميادين ابداعهم و حياة مجتمعاتهم و البشرية عموما ، إضافة إلى نتائج البحوث التي عنيت بالكشف عن سمات شخصية الموهوبين و المتفوقين و ذوي المستوى المرتفع من حيث التفكير الإبداعي ، و في المجالات النوعية المختلفة للموهبة و التفوق لدى الأطفال و المراهقين ، و كذلك ملاحظات الأخصائيين و المعلمين و الآباء .

و قد زاد الاعتماد على مقاييس السمات الشخصية و الخصائص السلوكية كأحد محكات الكشف و التعرف على الموهوبين و المتفوقين بعد التأكيدات المتتالية في التعريفات الحديثة للموهبة (رينزولي، تاننبوم، جانبيه، مرنكس... الخ) على أهمية العوامل الدافعية (غير العقلية) ، كالحاجة إلى الإنجاز و الاستقلالية ، و الثقة بالنفس ، و الطموح و السيطرة، و العزيمة و المثابرة، كأحد المتطلبات أو المكونات اللازمة للموهبة، و على دور هذه العوامل في تحرير الطاقات الواعدة الكامنة و تفعيلها .

و من أمثلة مقاييس تقدير السمات الشخصية و الخصائص السلوكية مجموعة القوائم التي أعدتها (سيلفيا ريم 83 ، 79 ، 1976 ، Rimm) من جامعة "وسكنسون" بالولايات المتحدة الأمريكية و هدفت منها إلى الكشف و التعرف على الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة (3 - 6) أعوام ، و في المرحلة الابتدائية ، و في المرحلتين الإعدادية (المتوسطة) و الثانوية ، و منها أيضا قوائم " جيليام " و " كارينتر " و " كرستسن " (1996) ، و " وايتمور (Whitemore , 1985) ، و مقياس الكشف عن الطلبة الموهوبين بالمرحلة الابتدائية إعداد " جونسون و كورن " (Johnsen & Corn , 1987) ، و قوائم " كلارك " (Clark , 1988) و " سيلفرمان " (Silvermen , 1993) . (القرطي، 2014 :

237 - 238) .

و تركز هذه المقاييس على فحص الخصائص السلوكية التي أكدت الدراسات على أنها تمثل الأشخاص الموهوبين و المتفوقين و ذلك من خلال عبارات تصاغ بطريقة إجرائية تعكس هذه الخصائص ، و عادة ما يطلب من المعلم أو الفاحص أن يقدر المفحوص على قائمة من السلوكات على شكل عبارات ، و كل عبارة يمكن أن تصمم بحيث يقيم الطالب على مقياس متدرج بحيث تعطى درجة عالية جدا أو عالية أو متوسطة أو قليلة لكل عبارة و ذلك حسب التصميم المعتمد لمقياس التقدير ، ثم بعد ذلك تجمع درجات المفحوص ، و الدرجة العالية عادة تمثل تعبيراً عن سلوك موهوب أو متفوق (القمش، 2012: 43) .

و تكمن أهمية التعرّف على الحقائق السلوكية للمتفوقين إلى سببين رئيسيين هما :

- الإتفاق من قبل الباحثين على ضرورة استخدام قوائم للحقائق السلوكية كأحد المحكات للكشف و التعرّف على المتفوقين الموهوبين .

- وجود علاقة بين الحقائق السلوكية و الحاجات المترتبة عليها و نوع البرامج التربوية

و الإرشادية الملائمة (الصاعدي، 2007 : 59) .

• بالإضافة إلى محكات و طرق أخرى لا تقل أهمية عن ما سبق من الطرق للكشف عن المتفوقين الموهوبين و من بينها :

- ترشيح المدرس (تقدير المعلمين) :

للمدرس دور مهم في اختيار و ترشيح الطلاب الموهوبين ، و أن أسلوب ترشيح المدارس يعتبر من أكثر الأساليب الشائعة في المدارس و المناطق التعليمية (الهويدي، المواظية، 2014 : 149) .

و يعتبر رأي المعلمين على قدر كبير من الأهمية في تقرير ما إذا كانوا متفوقين ، إذ يطلب من المعلمين تسمية عدد من الطلاب الذين يعتقدون أنهم يظهرون أو لديهم إمكانية أن يكونوا متفوقين و يعد هذا الأسلوب قديماً و مهم جداً ، حيث يذكر أن ترشيحات المعلمين كانت الطريقة الوحيدة المستخدمة في الولايات المتحدة الأمريكية للكشف عن المتفوقين الموهوبين . و المنطلق الأساسي في استخدام تقديرات و ترشيحات المعلمين للحكم على الطلبة المتفوقين الموهوبين ، هو أن المعلمين أكثر قدرة من غيرهم

في الحكم على المتعلمين و ملاحظة قدرات التخيل و التذكر و الطلاقة اللفظية و التحصيل الدراسي، لأنهم يعايشونهم و يتفاعلون معهم (الصاعدي، 2007: 61).

- ترشيحات الأقران (الزملاء) :

يتفاعل الأقران و زملاء الدراسة ، و يتعاملون مع بعضهم البعض عن قرب داخل غرفة الصف و في المواقف الحرة ، و خلال الأنشطة المدرسية المشتركة التي يمارسونها معا ، مما يتيح لهم فرصة جيدة لمعرفة جوانب التميز التي يتمتع بها بعضهم في المجالات المختلفة ، و من ثم إمكانية تقييم أنفسهم . و وفقا لهذه الطريقة فإنه يطلب إلى التلاميذ تسمية زملائهم الموهوبين أو المتفوقين في مجال ما أو عدة مجالات ، و لضمان أكبر قدر من الدقة و الضبط في ذلك فإنه ينصح بأن يحكم التلميذ على زميله الموهوب في ضوء مجموعة من الأسس و المعايير، كأن يعرف الزميل الموهوب وفقا لمدى انطباق أوصاف أو خصائص محددة عليه (القريطي، 2014 : 232) .

إن للأقران دور مهم في ترشيح زملائهم الموهوبين المتفوقين و هذه الترشيحات مهمة ، لأن العلاقة بين الطلاب خاصة و متميزة ، حيث يعرف الطلاب بعضهم بعضا ، كما يعرف الطلاب الطالب الذي يتميز بحل مسائل الرياضيات بسرعة ، أو الطالب الذي يتمتع بأفضل أسلوب في القراءة أو الطالب الذي يجيب عن الأسئلة المعقدة بشكل صحيح ، كما يعرفون الثروة اللغوية عند الطالب، كما يعرفون مقدرته الكتابية و الرياضية، و أفكاره الخلاقة و المشاريع التي يمكن القيام بها سواء داخل المدرسة أو خارجها (الهويدي، المواضية، 2014 : 159) .

و ينصح باستخدام ترشيحات الأقران جنبا إلى جنب مع الطرق الأخرى في الكشف و التعرف على الموهوبين و المتفوقين .

- ترشيحات أولياء الأمور (تقديرات الوالدين) :

يمثل الوالدان مصدرا هاما للحصول على بعض المعلومات التي تسهم في التعرف المبكر على موهبة طفلها ، بيد أنه يؤخذ على ترشيحات الوالدين كوسيلة للكشف عن الموهوبين أن حكمها على الطفل قد لا يخلو من الهوى الشخصي و الذاتية لما في

طبيعتها من ميل و تحيز لأبنائهم ، و من ثم فقد يببالغان في تقدير ما يتمتع به طفلها من خصائص بدرجة أعلى مما هي عليه بالفعل ، كما يفتقر بعض الآباء و الأمهات إلى المعرفة و الفهم الصحيحين لمعنى الموهبة ، و من ثم فقد يعتمدون على مؤشرات غير دقيقة في الحكم على الطفل ، علاوة على تحيز بعضهم لمجالات تفوق معينة - كالذكاء و التحصيل الدراسي مثلا - و تحييدها أكثر من غيرها ، لذا فقد لا يفتنون إلى - و ربما يخسون قدر - الموهبة الحقيقية المخالفة التي يتمتع بها طفلهم لأنها لا تتفق مع مفهومهم أو طموحاتهم .

و مع ذلك يظل الوالدان مصدرا لاغنى عنه في الحصول على بعض المعلومات الهامة عن الطفل لأنهما أكثر الناس احتكاكا به و تفاعلا معه و قريبا منه ، و من ثم ملاحظة لسلوكه في المواقف غير الرسمية و النواحي غير الأكاديمية ، كاهتمامات الطفل و ميوله ، و تفضيلاته الشخصية و هواياته المحببة إلى نفسه، و الأعمال و النشاطات التي يزاولها في وقت الفراغ و الكتب و المجالات التي تجذبه و ينغمس في قراءتها، و علاقاته الاجتماعية في محيط الأسرة و الشارع و النادي ، و الأنشطة المفضلة لديه عندما يكون بمفرده ، و الإنجازات غير العادية له في الماضي و الحاضر و المشكلات و الاحتياجات الخاصة به (القرطي، 2014: 231) .

- الترشيح الذاتي :

و هو أسلوب في الترشيح يقوم فيه الطالب بترشيح نفسه إلى برنامج الموهوبين لأنه يدرك أن لديه بعض الهوايات و الاهتمامات الفنية و العلمية ، و لكن لا يوجد من يرشحه لبرنامج الموهوبين ، كما أن مدرسيهم قد لا يدركون موهبة الطالب في مجال معين ، يمكن استخدام استبيان لاستخدامه في الترشيح الذاتي يتضمن المجالات الآتية: القدرة الفكرية العامة، الرياضيات ، العلوم ، و الدراسات الاجتماعية، اللغات، الفنون، القراءة، الآداب، الموسيقى، الرقص، الإبداع، فن القيادة.

يوشي معظم الباحثين باستخدام هذا النوع من الترشيح لأن الكثيرين من الطلاب يحجبون مواهبهم خوفا من ضغط الأقران ، كما يوصي "رنزولي" (87 , Renzulli) بأن يكون أسلوب الترشيح الذاتي الأسلوب الوحيد في مرحلة الدراسة الثانوي العليا .

- تقويم الإنتاج :

إن مراجعة سجلات الإنجاز تبين إنتاج الطالب الأكاديمي و الفني و العلمي و الإبداعي ، بمعنى أن إنتاج الطالب يعكس تفوقه ، مثلا يتميز مدرسو الفنون بحس يمكنهم من تقويم الأنشطة الإبداعية و الموهبة الفنية لدى الطالب ، كما يمتلك مدرسون آخرون مهارة تقويم شعر الطلاب ، أو مشاريعهم الكهربائية و الإلكترونية و العلمية ، أو المسرحية أو فن التصوير و الهوايات غير العادية الأخرى ، إن هذه المعلومات التي تعكس الموهبة و التفوق ستكون ذات فائدة في عملية تحديد الموهوبين .

تأخذ تقويمات الإنتاج شكلا غير رسمي، فالإنتاج الإبداعي قد يعكس قدرة علمية، أو مهارة كتابية أو شعرية أو قدرة على التحليل أو التركيب...الخ (الهوري، المواضيع، 2014 : 162 - 163) .

و بما أن الكشف عن الموهوبين يعتمد على عدة أساليب و أدوات عديدة ، فإن كل من "بايلي" و "مورلي" (Bailey & Morley 2002) يؤكدان بأنه يجب التركيز على أربعة مواضيع أساسية تتعلق بالموهوبين و المتفوقين تتمثل في الآتي :

- **الندرة (Parity)** : لكي نطلق على الفرد بأنه موهوب أو متفوق ، يجب أن يمتلك الطفل مستوى من القدرة في بعض المجالات تعتبر نادرة بالنسبة إلى أقرانه .

- **التحصيل (Achievement)** : و هو الإنجاز الذي يحققه الطفل الموهوب أو المتفوق في مجال التحصيل الأكاديمي .

- **القيمة (Value)** : للكشف عن الموهوبين و المتفوقين نؤكد على ضرورة التمييز بين ما يسمي بالمواضيع الأكاديمية (اللغة، الرياضيات، العلوم، التاريخ... الخ) و مواضيع (الفن، الموسيقى و الرياضة... الخ) ففي المجموعة الأولى يصنف الأفراد

على أنهم موهوبون ضمن فئة المواضيع الأكاديمية، أما المجموعة الثانية تصنف الطلاب على أنهم متفوقون.

- الامتياز (Excellence) : قد يصنف الطالب في مدرسة ما على أنه متميز أو موهوب و يتم تقديم كافة الدعم له ، في حين قد لا يصنف نفس الطفل في مدرسة أخرى على أنه موهوب (سليمان، 2010 : 322 - 323) .

نلاحظ من خلال ما سبق من تعاريف متعددة لظاهرة الموهبة ، و بعض المفاهيم التي تدل عليها و طرق الكشف عنها ، لها دلالات لكل أشكالها و تنوع مجالاتها ، لهذا فمن الطبيعي أن كل المشتغلين في هذا المجال سواء كانوا باحثين أو علماء أو مربين، لهم وجهات نظر من نظريات و نماذج مختلفة باختلاف المفاهيم لتفسير ظاهرة الموهبة . لدى نتساءل عن ماهي هذه النظريات ، و ما هي هذه النماذج التي تعبر عن تفسير هذه الظاهرة ؟

1 - 4 - التناولات النظرية و النماذج المفسرة لظاهرة الموهبة :

1 - 4 - 1 / النظرية المرضية :

إن النظرية المرضية تربط في حكمها بين المواهب و القدرات بمختلف أنواعها (عبقرية - موهبة - ابتكار) و الجنون مما دفع الكثير من المفكرين و العلماء إلى الخلط بين العبقرية و المرض العقلي و النفسي ، فتاريخيا نجد تفسيراً للعبقرية لدى اليونانيين القدامى على أنها حالة مرضية ، يتميز بها بعض أفراد المجتمع .

• " فأفلاطون" يفسر موهبة الشعر بقوله: " إن الشاعر كائن أثيري ذو جناحين لا يمكن أن يبتكر قبل أن يلهم، فيفقد عقله، و ما دام الإنسان يحتفظ بعقله فإنه لا يستطيع أن ينظم الشعر"، كما أنه اعتبر العبقرية سلوكاً شاذاً وثيقاً بالجنون.

• و يفسر " سعد جلال " العلاقة بين المرض النفسي و العبقرية أو الموهبة كما يأتي : إن المرض النفسي يزيد من الحياة، أي زيادة الحساسية للأشياء و من ثم تضعف سيطرته على قواه الداخلية ، هنا يشعر به غيره من الأفراد العاديين ، فيكون أكثر قدرة من غيره على التعبير عن هذه الإحساسات و المشاعر ، ثم إن معاناة المريض نفسياً و شعوره بالنقص

يحفضه أكثر من غيره على التحصيل و العمل لإثبات ذاته من خلال توظيف كل مواهبه و قدراته، ولا ننسى أن الحياة العقلية للمريض نفسياً حافلة بالأفكار و الأحلام و الخيالات مما ينجم عنه زيادة قدراته على الابتكار و الإبداع و التعبير عن المواقف المختلفة .

1 - 4 - 2 - / النظرية الجسمية:

شكل الجمجمة، ولون العينين ولون الجلد أو الشعر، وكذلك خطوط الكف، وتقاطيع الوجه، وهذه الصفات الجسدية اعتبرت كلها مؤشرات يستدل بها على مظهر الفرد ومواهبه وقدراته وذكائه.

إننا لا نستطيع أن نرد الموهبة نتيجة لعامل أو عاملين ، بل هي نتاج مجموعة من العوامل المتعددة و المتداخلة و المعقدة ، فدور الوراثة و البيئة في المواهب و القدرات العقلية في غاية التعقيد ، و يميل "جالتون" و "بيرث" إلى أن المواهب و القدرات العقلية تتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما تتحدد بالعوامل البيئية و أن هذا الزعم لا يلغي العوامل البيئية لأن المواهب ليست أشياء فسيولوجية ، و إنما هي قدرات تنمو في البيئة ، و إن لم تتح لها البيئة المناسبة تتلاشى بل تموت .

1 - 4 - 3 / النظرية التحليلية (نظرية التحليل النفسي) :

يرجع (سيقموند فرويد) صاحب نظرية التحليل النفسي المواهب إلى الإغلاء كعملية لاشعورية و يعني بذلك أن الدوافع اللاشعورية هي منبع المواهب . و يمكن تفسير المواهب وفق هذه النظرية بمدى تحقيقها للإشباع من عدمه ، إذا أن من لديهم الاستعدادات و القدرات و المواهب العقلية المناسبة ، إذ لم يجدوا الإشباع الكامل لرغبتهم الجنسية لطبيعتهم الواقعية تحولوا إلى عمليات الخلق و الإبداع الخيالية المفيدة .

و ينقل "كالفن" عن "أدler Adler" الرأي التالي : " إن ما يدفع الفرد للامتياز و الموهبة هو التعويض الذي ينشأ نتيجة إحساس الفرد في نظر نفسه بالنقص أو القصور مما يتوجب عليه تحفيز نفسه لتعويض هذا النقص (جمل، الهويدي، 2003: 244-246) .

1 - 4 - 4 / نظرية " جاردنر Gardner " في الذكاءات المتعددة (1999)،

(1983، 1993)

إن أداء الفرد في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني يتطلب نوعا و قدرا معيناً من الذكاء الذي يستلزمه هذا المجال ، و قد قدم " هوارد جاردنر " مما يؤيد هذه الفكرة في إطار نظريته عن الذكاءات المتعددة ، حيث اقترح قائمة بسبع مقدرات (ذكاءات) منفصلة - تطورت فيما بعد إلى تسع ثم إلى عشر (1999) - يرتبط كلاهما بنمط معين من الموهبة ، و من ثم يحتاج إلى اهتمام و رعاية خاصة .

و قد رأى "جاردنر" أن كل فرد يمتلك بنية عقلية مختلفة ، كما يولد مزودا بهذه الذكاءات جميعا و لكن بدرجة متفاوتة من كل منهما ، و أن كل ذكاء منها ينمو داخل كل منا بمعدل مختلف ، و هذه الذكاءات تستطيع العمل معا ، أو مستقلة نسبيا عن بعضها البعض و لكل منها أساس بيولوجي داخل المخ ، إلا أنها تتفاعل فيما بينها كلما دعت الحاجة إلى ذلك، و لا يمكن الفصل بينهما عند حل مشكلة ما أو القيام بعمل معين، و هذه الأنواع من الذكاء بينهما عند حل مشكلة ما أو القيام بعمل معين ، و هذه الأنواع من الذكاء هي :

1 / الذكاء اللغوي (Linguistic Intellegence): و يعني المقدرة على

استخدام اللغة الأم - و ربما لغات أخرى- بكفاءة في التعبير الشفهي (كرواية الحكايات و الخطابة) و التعبير الكتابي (كالشعر و التأليف القصصي و المسرحي و مختلف ألوان الكتابة) و يتضمن هذا النوع من الذكاء مقدرة عالية من مهارات اللغة (القراءة، الكتابة، و التحدث و الاستماع) كما يتضمن المقدرة على معالجة بناء اللغة ، و أصواتها و معانيها ، و يعد الذكاء اللغوي لازما للكاتب و الخطباء ، و الروائيين و الشعراء و المحاضرين و الأدباء .

2 / الذكاء المنطقي - الرياضي (Intelligence Logical Mathematical):

و يتمثل في كيفية التفكير بطريقة علمية و منطقية صحيحة ، و المقدرة على فهم المبادئ الضمنية وراء أنواع معينة من الأنظمة السببية ، و التفكير المنطقي بالكيفية التي يعمل

بها العالم و مبرمج الكمبيوتر و عالم المنطق ، و المقدرة على التعامل بكفاءة مع الأرقام و الكميات و العمليات الحسابية (مثل علماء الرياضيات، و المحاسبينو الإحصائيين)، و يتضمن الذكاء المنطقي - الرياضي الحساسة اتجاه النماذج و العلاقات المنطقية (مثل علاقة السبب و النتيجة ، بما أن ...إذن...) و ملاحظة العلاقات اللفظية أو الرقمية، و المقدرة منأنواع العمليات المستخدمة من مثل: التجميع في فئات، و التصنيف، و الاستنتاج، والمعالجة الحسابية، و اختبار الفروض. و يمكن ملاحظة هذا النوع من الذكاء لدى العلماء و العاملين بالبنوك و المهتمين بالرياضيات و المبرمجين و المحاسبية و المحامين و الفلاسفة .

3 / الذكاء المكاني - البصري (IntelligenceVisual – Spatial) : و يعني

المقدرة على ملاحظة و إدراك العالم المكاني - البصري بدقة ، و تمثيله في العقل بالكيفية التي يتعامل بها البحار و الطيار مع العالم الخارجي ، و القيام بتحويلات (تنظيمات أو ترتيبات) لهذه الإدراكات الأولية أو المبدئية في الحيز المكاني (الفراغ) كما يبدو في عمل المهندس المعماري و مصمم العمارة الداخلية (الديكور) و المخترع، و الفنان ، و يتضمن هذا النوع من الذكاء المقدرة على الرؤية ، و الحساسة البصرية اتجاه الخطوط و الأشكال و الهيئات ، و الألوان و الفراغ ، و العلاقات بين هذه العناصر ، كما يتضمن المقدرة على التصور و التمثيل البصري ، و إنتاج الأفكار التصويرية المكانية - البصرية مثلما يحدث في لعبة الشطرنج و قيادة السيارات ، و كذلك توجيه الفرد لنفسه ذاتيا . و بشكل مناسب في الفراغ ، و هذا الذكاء لازم للمعماريين و الفنانين التشكيليين و الملاحين و الطيارين و الميكانيكيين .

4 / الذكاء الجسمي - الحركي (IntelligenceBodily – Kinesthetic) :

و يتمثل في مقدرة الفرد على استخدام جسمه - كاملا أو جزء منه - في إنتاج تشكيل حركي للتعبير عن أفكاره أو مشاعره مثلما هو الحال في أداء الراقصين و الممثلين و الرياضيين ، أو الوصول لحل مشكلة أو صنع شيء ما ، كما يتمثل في سهولة استخدام الفرد ليديه في

تشكيل الأشياء و تحويلها مثلما يبدو في أداء الحرفي والنحاتو الجراح و الميكانيكي،
و يتضمن الذكاء الجسمي - الحركي مهارات جسمية معينة من مثل :
التآزر و التناسق الحسركي ، و التوازن و البراعة ، و القوة و المرونة و السرعة،
و الإحساس بحركة الجسم ووضعه في الفراغ .

5 / الذكاء الموسيقي (IntelligenceMusical) : و يتمثل في المقدرة على سماع
القبالب و الأشغال الموسيقية ، و التعرف عليها و إدراكها و فهمها و التفكير فيها ،
و يتضمن هذا الذكاء المقدرة على الاستماع للموسيقى ، و الحساسية للإيقاعات و الأصوات
، و تمييز طبقات الصوت و النغمات و تذكرها ، و ربماالأداء (العزف) أو التأليف، و قد
يعني الذكاء الموسيقي الفهم الحدسي الكلي للموسيقى ، و الفهم المنهجيو التحليل لها
أو كليهما .

6 / الذكاء الاجتماعي (InterpersonalIntelligence): و يتمثل في المقدرة على
ملاحظة الأفراد الآخرين، و مراقبة حالاتهم المزاجية، و استيعاب حاجاتهم و فهم دوافعهم
و طباعهم و مقاصدهم و مشاعرهم ، و التنبؤ بسلوكهم في المواقف الجديدة ، و القابلية
الاجتماعية للتواصل و العمل معهم بكفاءة على هذا الأساس .

و يتضمن الذكاء الاجتماعي الحساسية لتعبيرات الوجه و الصوت و الإيماءات،
و المقدرة على التمييز بين الأنواع العديدة من تلميحات الآخرين و الاستجابة لها بفعالية ،
و بطريقة مناسبة واقعية و عملية ، كما يتضمن إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين ، و يعد
هذا النوع من الذكاء لازم لنا جميعا ، لكنه هام جدا بالنسبة للمعلمين و الأطباء، و رجال
الدولة و السياسيين، و القادة الاجتماعيينو البائعين ، و رجال الدين و العاملون في إرشاد
الشباب .

7 / الذكاء الشخصي (Intelligence Intrapersonal) : و يعني معرفة الذات
و فهم الشخص لنفسه و الوعي بها، و المقدرة على التصرف بطريقة متوائمة مع هذه
المعرفة، و يشير الذكاء الشخصي إلى مقدرة الفرد على التعمق داخل نفسه لمعرفة حدود
إمكانياته ، و ما الذي يجب أن يسعى من أجله ، و ما الذيعليه أن يتجنبه ، و كيف يتفاعل

مع الناس و الأشياء من حوله ، و يتضمن ذلك الفهم الذات و تكوين صورة واضحة و دقيقة عن النفس (مواطن القوة و الضعف) و الوعي بالحالة المزاجية و المشاعر الذاتية، و الدوافع و الاحتياجات و الأهداف ، و المقدرة على ضبط النفس و اتخاذ القرارات، و احترام الذات و التوجيه الذاتي ، و يبدو هذا الذكاء لدى الفلاسفة ، و الأطباء النفسيين .

8 / الذكاء الوجودي (IntelligenceExistentialiste): و يشير هذا النوع إلى

نزعة الأفراد إلى التعمق في القضايا المرتبطة بالوجود الإنساني و انشغالهم بمعنى الحياة و الموت (من نكون ؟ و لماذا خلقنا ؟ و من أين جئنا ؟ و لماذا نموت ؟ ...الخ) و يتيح لنا هذا النوع من الذكاء معرفة العالم المرئي و غير المرئي ، و التركيز على مسائل من مثل : الدين و أهميته للإنسان ، التفكير في الكون و الخليفة ، و الدراما الدينية و التاريخية و التصوف .

9 / الذكاء الطبيعي (NaturalisteIntelligence) : و يتمثل في المقدرة على

التعرف على الكائنات الحية(النباتية و الحيوانية) و التمييز بين مفردات كل منها ، و البحث في العلاقات بينها ، و استخدام ذلك بطريقة منتجة في الصيد و الزراعة و علم الأحياء، إضافة إلى الحساسية للمظاهر الأخرى في عالم الطبيعة ، كالسحب ، و تشكيلات الصخور و البراكين ، و المد و الجزر ...الخ و يتمثل هذا الذكاء بوضوح لدى علماء الأحياء و الصيادين و المزارعين و مدربي الحيوانات .

10 / الذكاء الروحي (IntelligenceSpiritual) : و يشمل الإيمان بالمفاهيم

و المعتقدات الغيبية ، و تفهم الظواهر الطبيعية، و استخدام الحدس في التعامل مع الناس و الأحداث (القريطي، 2013 : 83 - 84) .

1- 4 - 5 / النموذج النفسي الاجتماعي (لتاننبوم) Tannenbaum , A

: (1983)

يرى " تاننبوم Tannenbaum " أن الموهبة لاتتمو إلا مع بداية مرحلة المراهقة ، و أنها خلال مرحلة الطفولة عبارة عن استعدادات فطرية ، حيث يعتبرها قدرات كامنة لدى

الأطفال تنمو مع أداء المراهقين لتصير موهبة أدائية تسهم في جودة الحياة الإنسانية في جوانبها الخلقية والجسمية والانفعالية والاجتماعية والعقلية (عادل، 2005: 78).

و يقسم " تاننبوم " الموهبة لأربعة أنماط هي : (Tannenbaum, 2000 : 25)

أ - **الموهبة النادرة** : و هذه الموهبة تظهر لدى بعض الأشخاص الذين يحققون للبشرية تقدما في تحسين أحوالهم و جعل الحياة أكثر أمنا و الحالة الصحية أفضل و خالية من الأمراض ، و هؤلاء الأشخاص لا يحققون الرفاهية لأنفسهم أو مجتمعهم فقط ، بل إنهم يسهمون في إنقاذ البشرية مثل :

مكتشفوا العقاقير الطبية للأمراض الخطيرة أو مطورو العلوم.

ب - **الموهبة الفائضة**: وتظهر تلك الموهبة لدى الأشخاص الذين يحاولون تحسين البيئة أو تجميلها من خلال أعمالهم الأدبية و الفنية ، و تعتمد على كيفية تجميل الطبيعة ، و ليس كمنتفعين من هذا التجميل ، و لذا فالمستفيدين منها ليسو بالضرورة أن يكونو غالبية البشر ، بل هم الذين ينشدون هذا الجمال ، و هؤلاء الأشخاص الذين يمتلكون ذلك الموهبة لديهم قدرة نادرة لرفع أحاسيس الناس و مشاعرهم بالجمال .

ج - **الموهبة النسبية** : و تلك الموهبة تتضمن مستويات مرتفعة خاصة من المهارات المرتبطة بالبضائع و الأعمال الخدمية التي يحددها السوق ، و لذلك فإن الشخص الذي لديه استعدادات للقيادة يتميز عن غيره في أن فرصته كبيرة ليكون بارعا في تلك الموهبة، و يبرز هؤلاء الأشخاص في مهن التدريس ، و الهندسة ، و المحاماة ، و مقدمو الإعلانات ، و التجارة ، و قد يرجع السبب في تدني بعض المهن أو خسارة بعض المؤسسات لافتقار قادتها لتلك الموهبة ، و لعل معظم البرامج التي تقدمها المدارس تسعى لتنمية هذه المهارات و تحسين جودتها .

د - **الموهبة الشاذة** : و ترتبط هذه الموهبة بالمهارات العملية التي تعكس قوة عقل و جسم الإنسان ، فبعض الناس يمتلكون أحد هذه المهارات ، بينما يمتلك البعض الآخر أكثر من مهارة ، و يبرز هؤلاء الأشخاص في مجالات عملية ترتبط بالقراءة السريعة ، تسلق الجبال ، إجادة فن الطبخ ، أو إجراء العمليات الحسابية المعقدة أسرع من الحاسوب.

و تعد هذه المواهب ذات طبيعة نفسية اجتماعية ، و يختلف تصنيفها من مجتمع لآخر ، أما الأساس النفسي لها فيقوم على القدرة العقلية العامة لدى الفرد و استعداداته الفطرية للموهبة (عادل، 2005 : 79).

و قد عرض "تannenbaum" (Tannenbaum) لخمس عوامل تسهم بفاعلية في نمو الموهبة و تحويلها من استعداد فطري إلى قدرة أدائية ، و هذه العوامل هي :

(Monks, Heller, Passow, 2000 : 842) .

1 -القدرة العامة أو اختبار الذكاء العام مع معاملات ذكاء مختلفة تتطلب أنواعا متعددة من الإنجازات .

2 -القدرة الخاصة أو المقدرة الخاصة للأنواع المتعددة من العمل .

3 -العوامل غير العقلية و هي العوامل المؤثرة في الموهبة مثل : قوة الأنا ، المثابرة ، تأجيل الإشباع .

4 -العوامل البيئية وتشمل المثيرات التي تتيحها البيئة المنزلية والمدرسية والمجتمعية .

5 -عوامل الصدفة كالأحداث غير المتوقعة في حياة الشخص و التي تناقض الحقيقة المتوقعة و تظهر الموهبة (عادل، 2005 : 107) .

1 - 4 - 6 / النموذج الثلاثي في الموهبة " لستيرنبرج " أو (نظرية ستيرنبرج الثلاثية للموهبة) (Sternberg , R , 1985) :

اشتق (Sternberg) نموذج الثلاثي هذا من نظريته الثلاثية في الذكاء ، حيث استدل المكونات الثلاث في الذكاء (الذكاء القائم على المكونات المعرفية ، الذكاء القائم على الخبرة في الحياة ، الذكاء القائم على الجوانب الاجتماعية السياقية) بالموهبة التحليلية ، الموهبة الإبداعية ، و الموهبة العملية ، و يرى "ستيرنبرج" أن هذه المواهب لها قدرات أساسية ينبغي توافرها فيما يمكن أن تعتبرهم موهوبين ، كما أنه يجب أن يكون لديهم القدرة على إحداث التوازن بين هذه الأبعاد الثلاثة و يعرفون متى و كيف يستخدمون أي منها

(Callatan, 2000 : 163). و رأى كذلك أن الموهبة هي عملية إدارية ذاتية عالية الجودة لمجموعة من القدرات العقلية أو المواهب النوعية، و قد ميز بين ثلاثة أنواع من المواهب أو القدرات المذكورة سابقا، يشترط وجودها حتى يمكن وصف السلوك بأنه موهوب و هي:

1 / الموهبة التحليلية:

و تمثل الموهبة الأكاديمية، و يقصد بها القدرة على الفهم و التفسير و التحليل و التقويم و تقاس باختبارات الذكاء التقليدية.

2 / الموهبة الإبداعية:

و يقصد بها القدرة على الإبداع ، و النظر إلى الأمور بعمق ، و القدرة على الحدس و الاستبصار و التجديد ، و المهارة في حل المشكلات ، كما تتضمن القدرة على التعامل و التكيف مع المواقف الجديدة ، و على تحويل المهارات المتعلمة في المواقف الجديدة إلى مهارات آلية و استخدامها في تعلم مهارات أخرى جديدة .

و الموهوبون إبداعيا قد لا يكونون من بين الذين يحصلون على درجات مرتفعة في اختبارات الذكاء التقليدية، لكنهم غالبا ما يكونون من بين الذين يقدمون إنجازات متميزة في مجالات مثل : العلوم و الأدب و الفنون و الدراما ، و التجارة ، و إدارة الأعمال ... وغيرها .

3 / الموهبة العملية (التطبيقية) :

و تعني قدرة الفرد على تطبيق القدرات التحليلية و الإبداعية في المواقف العملية و الحياة اليومية ، و على ترجمة أفكاره إلى التصورات و برامج عملية و تنفيذها ، و القدرة على تسويق أفكاره و إقناع الآخرين بها ، كما تتضمن مواءمة قدرات الفرد و احتياجاته مع متطلبات البيئة التي يعيش فيها و خصائصها ، و إحداث التغييرات المنشودة في عناصرها. و رأى "ستيرنبرج" أن معظم الناس يمتلكون مزيجا من هذه المواهب الثلاث و بنسب متفاوتة ، وهم قادرين على استخدامها ، إلا أن ما يصنع الموهبة حقا هو وجود هذه القدرات (المواهب) بنسب عالية لدى الفرد مع القدرة على استخدامها في الوقت المناسب و الإدارة المتوازنة و المتكاملة بفاعلية و حكمة لها ، فالموهوب هو الفرد القادر على إدارة عقله ذاتيا

و من ثم فإن امتلاك الطفل الموهوب لمستوى عال من المقدرات الإبداعية ليس ضمانا كافيا لإنتاج أفكار و نواتج عالية الجودة ، ما لم تكن لديه مقدرات تحليلية عالية تمكنه من تقويم أفكاره ، و لكي ينقل هذه الأفكار إلى حيز التنفيذ فإنه بحاجة إلى مستوى عال من الموهبة العملية أو الذكاء التطبيقي . (القريطي، 2013 : 97- 98) .

و قد أضاف "ستيرنبرج" نمطا رابعا بالإضافة للموهبة التحليلية و الموهبة الإبداعية و الموهبة العملية ، و هو ما يطلق عليها "الموهبة المتوازنة , Baland" و هي تجمع بين عناصر الموهبة الثلاث (عادل، 2005: 80) .

و يشير "ستيرنبرج" إلى أن هناك بعض العوامل يجب أن نوليها اهتمامنا عند التفكير في الموهبة ، كالذكاء، البيئة و الشخصية، و الأسلوب العقلي، و المعرفة (عادل، 2005: 109) .

1 - 4 - 7 / نموذج الحلقات الثلاثة في الموهبة لرينزولي (Renzulli 1986):

قدّم " رينزولي " هذا النموذج على أساس السمات غير العقلية للفرد ، حيث يرى أن الأفراد لا يمكن تصنيفهم على أنهم موهوبون بأدائهم المرتفع في اختبارات الذكاء العام فقط ، بل إن الموهبة تتألف ناتج تفاعل ثلاث مجموعات أساسية من السمات الإنسانية يؤثر كل منهما في الأداء ، و يرى أنه إذا كانت القدرة العامة و الإبداع مكونات مهمة في الموهبة ، فإن الالتزام بأداء المهمة أو المسؤولية نحو أدائها مكون مهم كذلك (Eby, Smutny, 1990 : 12) .

و يمثل المستوى فوق المتوسط من الذكاء أو القدرة العامة أو القدرات الخاصة السمة الأولى ، بينما يمثل الالتزام بالمهمة السمة الثانية، و تعد تلك السمة عاملا مهما و أساسيا للموهبة ، أما السمة الثالثة فتتمثل في توافر مستوى عال من الإبتكارية و الإبداعية .

و حتى تتوفر مثل هذه السمات لدى الفرد يجب أن تتوفر بيئة داعمة للموهبة و محفزة لها، مع تقديم مجموعة من المهام الشيقة له يمكنها أن تجذب انتباهه و اهتمامه (عادل، 2005: 115) .

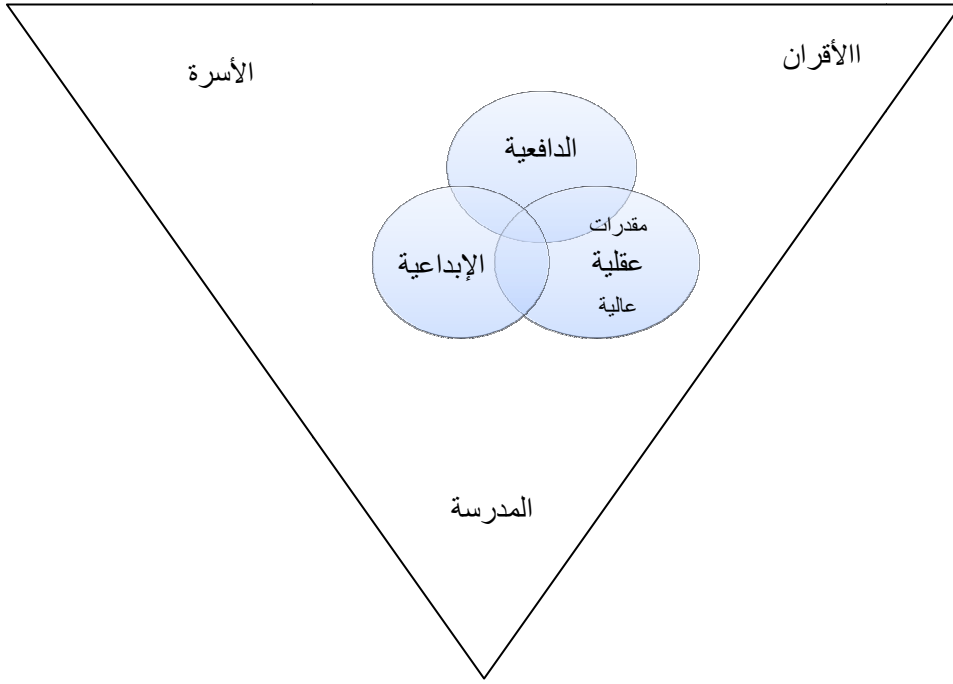
و تعد الموهبة في تصور " رينزولي " نتاجا للتفاعل بين تلك السمات مع مجال الأداء الإنساني الذي يتم فيه هذا التفاعل (القريطي، 2005: 50) . حيث ينظر للسلوك الموهوب على أنه :

"انعكاس للتفاعل بين السمات الثلاث" ، و قد قادته وجهة النظر هذه للقول بأن الموهبة تعتبر سمة " أو أنها "مجموعة من السلوكيات التي يتم تمييزها مع مسؤولية و التزام أكثر من الشخص بما يمكنه من الاستفادة من الفرص التي تقدم بالمدرسة لتنمية الموهبة " و هو في هذا الإطار يتناول السلوك الموهوب و ليس الشخص الموهوب (Callahan, 162 : 2000) .

و قد انطلق " رينزولي " من فكرة أن الموهبة مفهوم متعدد الأبعاد يتضمن الموهبة الأكاديمية ، و الموهبة الابتكارية ، و الموهبة العملية ، و على ذلك فهي ناتج التفاعل بين السمات الثلاث ، و بناء على ذلك فالأفراد الموهوبون هم أولئك الأشخاص الذين تكون لديهم القدرة على تطوير مثل هذه السمات و استخدامها في أي مجال من مجالات السلوك الإنساني ، و هو الأمر الذي يجعلهم في حاجة إلى خدمات و فرص تربوية متنوعة (عادل ، 2005: 117).

و استنادا لاقتراح "رينزولي" رأى "مونكس" (Monks, 1992 : 191) .

أن الموهبة لا تتحدد بهذه المجموعات الثلاث من السمات التي اقترحها "رينزولي" فحسب ، و إنما بعوامل أخرى بيئية اجتماعية يمكن أن تسهل نمو موهبة الطفل أو المراهق ، أو تعوق إظهارها ، و من ثم فقد قام بتطوير نموذج "رينزولي" إلى نموذج اعتماد متبادل ثلاثي أبقى فيه على السمات أو العوامل الشخصية ، و اقترح ثلاثة عوامل أخرى اجتماعية هي الأسرة و جماعة الأقران و المدرسة ، كما استبدل - في العوامل الشخصية - المعدل فوق المتوسط من المقدرة العامة بالمقدرة العقلية Intellectual العالية و الالتزام بالمهمة بعامل أشمل هو الدافعية ، و يتضمن الالتزام بالمهمة و المخاطرة ، و المنظور المستقبلي ، و حسن التوقع و التخطيط .



شكل رقم (01) يمثل نموذج الاعتماد المتبادل الثلاثي للموهبة عند

مونيكس Monks " (القريطي، 2013: 83 - 84) .

1 - 4 - 8 / النموذج الفارق للمواهب " لجانيه 1991 Gagne " :

قدم " فرانسوا جانيه " نموذجه على أساس أن هناك مفهومين للموهبة ، هما الموهبة كاستعداد فطري Giftedness (قدرات طبيعية لدى الفرد ليس للتدريب سبب فيها ، و تسمى بالاستعدادات الفطرية و ذلك في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني بحيث تصل بأداء الفرد إلى درجة تجعله ضمن أفضل 10 % من أقرانه في هذا المجال) . و الموهبة كأداء متميز Talent (الإجادة المتميزة و الإتقان من جانب الفرد لما تكون لديه من معارف و مهارات و ذلك في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني و هو يؤدي به إلى الدرجة التي تجعلنا نعتبره ضمن أفضل 10 % من أقرانه في هذا المجال).

و من ثم فإن هذه المواهب تعتبر بمثابة استعدادات فطرية ثم التدريب عليها جيدا حتى تحولت إلى قدرات و مهارات متميزة (عادل، 2005 : 124) .

و قد أقام "جانيه" نموذجه الفارق على أساس نمائي ، و فرق بين الموهبة و التفوق فربط الموهبة بالقدرات الموروثة و التي تنمو بشكل طبيعي و يطلق عليها الاستعدادات ، في حين ربط التفوق بالقدرات التي تنمو بشكل مقصود و منظم ، و يعرف الموهوب بأنه الفرد

الذي يتمتع بقدرة فوق متوسطة في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني ، أما المتفوق فهو الفرد الذي يقوم بأداء متميز في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني (الشربيني، صادق، 2002 : 54).

حيث وضّح أن نمودجه هذا يتضمن ستة مكونات متفاعلة معا و هي : الموهبة و الصدفة و المحفزات الشخصية و المحفزات البيئية و التعلم أو الممارسة و التفوق (القريطي، 2005 : 68) .

و يتضمن هذا النموذج في وجود خمسة مجالات على الأقل من مجالات الأداء الإنساني تشمل وجود استعدادات فطرية من الأفراد تمثل مواهب حقيقية و هي : المجال العقلي ،المجال الإبتكاري ، المجال الاجتماعي الانفعالي ، المجال الحس-حركي، و مجالات أخرى كالإدراك الحسي غير العادي ، و يؤثر على تلك المجالات بشكل مباشر أو غير مباشر مجموعة من المتغيرات على مجموعة من المحفزات داخل الشخص الموهوب نفسه ، كالعوامل الشخصية و الدافعية و الحالة المزاجية ، بالإضافة لمجموعة محفزات بيئية كالأشخاص المحيطين به و المواقف و الأحداث و عوامل الصدفة و البيئة المحيطة في المنزل و المدرسة و مؤسسات المجتمع الأخرى ويشير "جانين" إلى أن كل العوامل السابقة تسهم في بروز الموهبة لدى الفرد في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية، أو التكنولوجية، أو في الجانب الاجتماعي، أو الفني، أو التجارة، أو الرياضة .

و ينظر العديد من التربويين لهذا النموذج باعتباره من النماذج القيمة التي يمكن من خلالها إثراء الموهبة ، حيث يستخدم النموذج ثلاثة أنواع من الأنشطة الإثرائية تتمثل في : الأنشطة الاستكشافية العامة التي تعطي الفرد الحرية الكاملة لاختيار الموضوعات حسب ميوله الشخصية، و أنشطة التدريب الجماعي التي تسهم في بناء قاعدة معرفية واسعة لدى الفرد من خلال استراتيجيات العصف الذهني و التحليل و التقويم و المرونة (عادل، 2005: 125) .

1-4-9- التفسير العصبي لظاهرة التفوق العقلي و الموهبة :

إن الفرد الموهوب و المتفوق عقليا لديه استعدادات عقلية عالية و مختلفة و يرجع ذلك إلى تركيب خلاياه و خصائصه العصبية و الفيسيولوجية و الكيميائية ، و يرى علماء الأعصاب أن تركيب خلايا دماغ الموهوب أو المتفوق عقليا تكون في صورة تختلف من حيث الاستثارة و الحساسية و ردود الأفعال ، و تلبية متطلباتها الكيميائية ، و لذلك يتصف بتعدد القدرات ، أو الاهتمامات و التميّز فيها ، و يساعده في ذلك أيضا أنه يمتلك روابط عصبية تتميز بالمرونة في عملية الاتصال بين نصفي الدماغ و التي من شأنها أنها تقوم بنقل المهارات و المعلومات من الجانب الأيمن إلى الجانب الأيسر ، حيث أن الجانب الأيسر يمتلك الوظائف و المعلومات و البيانات ، بينما يتضمن الجانب الأيمن القدرة على التعامل مع هذه المعلومات و البيانات بطريقة مختلفة ، و لهذا يستطيع أن يقدم أداء يحقق من خلاله نتائج غير عادية تفوق مستوى الأداء المألوف (الخالدي، مفتاح، 2010 : 500) .

و يختلف التشريح العصبي للأفراد الموهوبين عن حالة عامة الناس في ستة طرق تلعب دورا حاسما في تجاربهم الشديدة على وجه التحديد، تشير الأبحاث الحالية إلى أن الأفراد الموهوبين لديهم :

- 1 - زيادة حجم الدماغ .
- 2 - اتصال أكبر عبر مناطق الدماغ .
- 3 - العقول التي تعمل بشكل أكثر كفاءة .
- 4 - حساسية زائدة .
- 5 - توسيع مناطق الدماغ المخصصة للذكاء العاطفي .
- 6 - توسيع مناطق الدماغ التي تستجيب بشكل أكثر فعالية للتحديات .

إن الأفراد ذوي معدل الذكاء المرتفع لهم زيادة في حجم المادة الرمادية في مناطق مختلفة من الدماغ ، المادة الرمادية هي جزء من الدماغ يستخدم لحساب المعلومات و هو ما يتكون من القشرة و تشمل المناطق ذات الحجم المتزايد و هي :

- الفصوص الأمامية : صنع القرار المعقد و اختبار الفرضيات .
- الفصوص الصدغية : المعالجة السمعية و تفسير اللغة .
- الفصوص الجدارية : المذاق و درجة الحرارة و الإحساس باللمس .
- الفصوص القذالية : المعلومات البصرية .

و قد تعزى هذه الزيادة في حجم مخ الموهوب إلى قدرة الأفراد الموهوبين على اتخاذ القرارات بسرعة ، لاسيما القرارات المتعلقة بكميات كبيرة من المعلومات ، قد تفسر هذه الزيادة أيضا بالحساسية الكبيرة للمحفزات الحسية التي نلاحظها لدى العديد من الأفراد الموهوبين .

من المعروف أن ثمانية و عشرون منطقة من المخ تشارك في الذكاء ، إنها مجموعة هذه الشبكات ووظائفها التي تختلف من فرد لأخر، غالبا ما نستخدم عبارات "الدماغ الأيسر" أو "الدماغ الأيمن" لوصف الاتجاهات العلمية أو الفنية للأفراد ، و لكن في الواقع، التفاعل المعقد لشبكات الدماغ يسمح للأفراد بحل المشاكل و التنقل عبر الفضاء ، على الرغم من أن هذا التنوع العصبي موجود عبر طيف الذكاء ، إلا أنه قد يوفر نظرة ثاقبة حول التطور غير المتزامن للموهوب .

يسرع عمل الدماغ مع التحدي الفكري لدى الأفراد الموهوبين في الرياضيات مناطق عديدة من الدماغ مسؤولة عن الوظيفة التنفيذية ، و تفسير المعلومات الحسية (الفص الجداري الأيسر) و الدالة الحركية (المنطقة الحركية اليسرى) ، بالإضافة إلى ذلك فإنها تظهر عددا متزايدا من مسالك المادة البيضاء التي تربط المناطق الأمامية بالعقد القاعدية (جزء من الدماغ شديد الحساسية للمكافأة و صنع القرار) و المناطق الجدارية (و التي تمثل زيادة سيولة التفكير ، الذاكرة العاملة ، و الإبداع) هذا يعني أن الطلاب الموهوبين لديهم أدمغة قد تكون أكبر في المناطق التي تشارك في إدارة المعلومات بشكل أكثر كفاءة و بشكل ملحوظ ، و يتم تنشيط الدماغ لدى الموهوبين أكثر عندما يتقدم مع التحدي المتزايد ، إنه ليس الحجم أو التنشيط فقط ، بل هو قدرة الدماغ على استخدام هذه الأجزاء بطرق فريدة

و أكثر تعقيدا من الناحية النوعية ، و التي تمثل في النهاية الاختلافات في مناهج التحدي و حل المشكلات(11-8 : Nicol, Joana, Sharon, 2016) .

- النموذج النيوروبيولوجي للموهبة :

- دماغ الموهوب و التستوستيرون (نظرية هرمون الذكورة) :

• نموذج "GBG" (Galaburd -Behan -Geschwind) : وهي نظرية حديثة

أو نموذج حديث نسبيا من وضع "جيشويند و جالابوردا" (Geschwind & Galaburda) أشارا فيها إلى أن اللاتناظر المخي يمكن أن يتعدى بشكل واضح أثناء الحياة المبكرة ، و أن وجود هرمون الذكورة التستوستيرون " Testosterone " المعروف بتأثيره الواضح على تطور الهيبيوثلاموس و القشرة المخية ، و على الجهاز المناعي ، و أشارا إلى أن لهذا الهرمون تأثيرا مانعا و كافا " Inhibitory " بمعنى أن وجود كمية منه أكبر من الطبيعي يقلل من النمو و التطور من خلال تأثيره المباشر على المخ أو على أعضاء التناسل ، و أن هذا التأثير المانع يحدث بصورة أكبر على النصف الكروي الأيسر مما يسمح للنصف الأيمن بالنمو بشكل أكبر و أسرع ، و هذا يؤدي إلى اللاتناظر التشريحي للمخ (عبد القوي، 2011: 170) .

قدم " B -G " (behan -Geschwind) (1982) مجموعة من الفرضيات حول الآليات البيولوجية للتأهيل و العمليات التي تؤدي إلى نظام عصبي غير متماثل. و يقترح أن الآلية الفسيولوجية التي تؤثر على هياكل المخ و جهاز المناعة أثناء بيئة داخل الرحم أيضا تلعب دورا في تحديد الإعاقات ، صعوبات التعلم ، أصحاب استعمال اليد اليسرى ، و بعض المواهب مثل (القدرة على الرياضيات) (Andrew , A , FingelKurts) (Alexandre, 2002 : 42)

و اقترح نموذجا لهيمنة الدماغ استنادا إلى ملاحظة التفاعلات المعقدة بين الجهاز المناعي و هرمون التستوستيرون و نواتج استقلابه الأستروجينية، يقدم هذا النموذج مفهوم الهيمنة اللانمطية ، و هو مفهوم اعتبر منذ ذلك الحين محوري الفهم التغيرات الفردية من

حيث التحير، بالإضافة إلى ذلك ، يقوم نموذج (GBG) على أساس الربط بين عدم التماثل التشريحي للقشرة الدماغية و التأخير الوظيفي .

و هكذا تصور نظرية (GBG) أن عامة الناس يتكونون من مجموعتين ، أحدهما يميلون إلى هيمنة نمطية ، و الأخرى يميلون إلى هيمنة لانمطية في الغالب " الهيمنة الشاذة "، الأولى تمثل حوالي 70 % من الأفراد و النسبة المتبقية 30 % هي المجموعة المهيمنة بشكل غير معتاد (أي هيمنة لانمطية و في نفس السياق يقترح كل من (Geschwind & Galaburda) أن "التستوستيرون" (Testosterone) و نوانج استقلابه الأستروجينية يمكن أن يلعب دور كمحدد محتمل لتنظيم الدماغ في الموهبة ، و يفترض نموذجهم هذا للهيمنة الدماغية أن تركيزات "

التستوستيرون Testosterone " أعلى من المعتاد في الرحم قد تمنع جوانب تطور الدماغ (عادة ماتكون جوانب الأداء في النصف الأيسر من الدماغ) مع تعزيز المناطق الأخرى (نمو الدماغ الأيمن عادة)، و قد يكون هذا المسار التتموي بين الذكور الموهبين أو الإناث مسئولين في وقت لاحق عن الأداء الرياضي الاستثنائي ، على الرغم من أنه مرتبط ارتباطا وثيقا بزيادة احتمال الإضطرابات ذات الصلة باللغة (Jaroslava, et al,) 66 : 2016).

• نموذج (Martin. Mrazik and Stefan C . Dombrowski) :

- فرضية : أصل أو أساس الموهبة ما قبل الولادة : يقول الباحث " مارثن مرازيك " من جامعة "ألبرتا Alberta " إن السطوع (التفوق، التميز) قد يكون بسبب زيادة مستوى هرمون طبيعي

(Nowert Rick, 2018)
<http://psychcentral.com/new/14/03/2011/testosterone-hormone-linked-to-higher.ig/24379.htm/>

تشير الأبحاث العصبية إلى أن المرحلة الأولى من الحمل هي المسؤولة عن تشكيل قشرة الجهاز العصبي المركزي، بينما يشمل الثلث الثاني و الثالث عملية بدء و تكرير عمليات عصبية دقيقة ، عادة ما يؤدي التعرض قبل الولادة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من

الحمل إلى وضع فيزيائي واضح و خطير في الغالب (على سبيل المثال : الشذوذ على الوجه ، الحنك المشقوق ...) أو تشوهات عصبية (على سبيل المثال : شلل الحبل الشوكي ، شلل دماغي ، تخلف عقلي) إن لم يكن موتا جنينيا، يميل التعرض خلال المرحلة الثانية أو الثالثة من الحمل إلى أن يكون أقل ضررا و تبعا لنوع التعرض ، و عادة ما ينتج عنه نتائج أقل ضررا .

الثالث الثاني و الثالث مرتبطان بالخلل يأتي عن طريق تعطيل العمليات العصبية الهامة ، في كل من الثلث الثاني و الثالث من الحمل ، يحدث نمو الدماغ بسرعة أكبر من أي فترة أخرى من العمر البشري بسبب هذه الفترة المتسارعة من النمو ، يكون الدماغ أكثر عرضة للتلف ، و يتفق هذا الموقف مع فرضية التثبيط ، و هو مفهوم تنموي مهم و لكنه قصير ظهر من الأبحاث الطبية على مدى ثلاثة عقود مضت ، تنص فرضية التثبيط ببساطة على أن معظم فترات التطور السريع أكثر عرضة للتأثير السلبي بالإضافة إلى ذلك ، من المهم إدراك أن توقيت و حجم و مدة التعرض قبل الولادة يمكن أن يؤثر على عمليات تطوير الجهاز العصبي المركزي العامة ، على وجه التحديد فإن عمليات تكاثر الخلايا العصبية و الهجرة ، و التمايز ، و الميالين ، و الموت الخلوي هي كلها مسببات محددة بدقة خلال فترة نمو الحمل و تكون عرضة للتغيير أو الاختلال ، و اعتمادا على حجمه و توقيته و مدته ، فإن التعرض السابق للولادة في مرحلة حرجة يمكن أن يؤثر سلبا على هذه العمليات المهمة ، مما يسهم في حدوث أمراض نفسية و سلوكية و تعليمية ، هذه الأخيرة لها صلة بالموهبة لأنه يتبع نمودجا مشابها لعلم الأمراض العصبية ، نحن نفترض أن الاختلال أو التغيير من خلال التعرض قبل الولادة لواحد أو أكثر من عمليات نمو الدماغ من الانتشار ، و الهجرة ، و التفاضل ، و الميالين ، و موت الخلايا قد تكون مهمة لمسببات الموهبة ، و أول من اقترح وجود صلة بين حدث ما بعد الولادة و الموهبة في وقت لاحق كانت لـ : (G-G 1987).

قدم (G - G) نموذج " التستوستيرون " قبل الولادة حيث أن التعرض لمستوى أعلى من هرمون " التستوستيرون " تغير الهجرة العصبية ، مما يؤدي إلى مزيد من التنمية المكثفة

للنصف الأيمن (G and B . 1982). بالإضافة إلى ذلك ، ارتبطت مستويات عالية من هرمون " التستوستيرون " (أو حساسية أكبر في الرحم) بتنسيق أكبر داخل أو بين نصفي الكرة المخية عن طريق جسم غريب منتشر بشكل غير عادي ، و من المسلم به أن التعرض " للتستوستيرون " في الرحم هو عملية تحدث عادة ، و جميع الأجنة تتعرض لهرمون " التستوستيرون " خلال التطور داخل الرحم ، الأجنة الذكور تشهد طفرة خلال الأسبوع الثامن من الحمل و التي هي في جزء منها مسؤولة عن تمايز النمط الظاهري و مع ذلك يبدو أن مستويات أعلى من المعتاد أو حساسية أكبر لهرمون "التستوستيرون " يبدو أنها تلعب دورا في تغيير مسار النمو العصبي النمطي ، و بالتالي فإننا نفترض نموذج " التستوستيرون " قبل الولادة لـ (G and B . 1987) ، و الذي تم تعزيزه من قبل الآخرين يمثل خطوة أولى ايجابية نحو وضع تصور للعلاقة بين حدث ما قبل الولادة ، و تغيير النمو العصبي و الموهبة في وقت لاحق ، و مع ذلك هناك المزيد من التعرض لما بعد " التستوستيرون " يمكن أن يغير و / أو يعيد توجيه تطوير الجهاز العصبي المركزي خلال فترة تكوين الجنين.

و مما سبق نستخلص أن هناك أدلة موضوعية على أن الأفراد الموهوبين لديهم أدمغة غير نمطية و عمل دماغي غير نمطي .

(Mrazik, dombronski, 2010: 228 – 230)

و هذه بعض الحقائق التي افترضها " Mrazik " وزملائه:

- نشر " مرازيك " استعراض الموهبة (وجود درجة ذكاء 130° أو أعلى) إلى التعرض قبل الولادة من مستويات أعلى من هرمون " التستوستيرون " .
- يفترض " Mrazik " أنه بنفس الطريقة التي قد تتطور بها العيوب الجسدية و المعرفية في الرحم ، كذلك يمكن أن يؤدي التعرض المماثل لهذه النتيجة الكيميائية الطبيعية إلى الموهبة .
- قال " مرازيك " يبدو أن هناك بعض الأدلة على أن التعرض المفرط لما قبل الولادة لهرمون " التستوستيرون " ييسر زيادة الصلات في الدماغ ، لاسيما في القشرة المخية قبل

الجهية اليمنى ، لهذا السبب نرى بعض الأشخاص الموهوبين فكريا الذين يتمتعون بسمات شخصية مميزة لاتراها في الأشخاص العاديين .

1-4-10- نماذج للنمو غير المتزامن للقدرات لدى الموهوبين :

استخدم " تيراسيير " (Terrassier , 1985) مصطلح اللاتزامن ليشير إلى اختلاف معدلات النمو العقلي و الانفعالي و الجسمي و الاجتماعي لدى الأطفال الموهوبين، و العواقب و المشكلات المترتبة على هذا النمط من النمو ، حيث توجد فجوة كبيرة بين نضجهم العقلي من جانب و مستوى نموهم الانفعالي من جانب آخر، فذكائهم المتوقد و الحاد و حب الاستطلاع لديهم ، و شغفهم بالمعرفة يمكنهم من التزود بكمية وفيرة و متنوعة من المعارف و قضايا معقدة من قبيل الموت و الحياة ، و حقائق الكون و الوجود ، و المجاعات و الحروب ، و مصير العالم ، إلا أنهم يفتقرون إلى الخبرات الانفعالية التي تمكنهم من التعامل مع تلك القضايا بشكل مناسب نظرا لعدم نضجهم الانفعالي بنفس القدر ، و من ثم يصبحون نهبا للخوف و القلق و الشعور بالإحباط و الاكتئاب .

و يشير " تيراسيير / Terrassier " إلى شكلين من أشكال النمو اللامتزامن هما اللاتزامن الداخلي و اللاتزامن الاجتماعي لدى الطفل الموهوب ؛ و يقصد باللاتزامن الداخلي اختلاف معدلات النمو في الجوانب العقلية المعرفية و الحركية و اللغوية و الانفعالية ، أما اللاتزامن الاجتماعي فيتمثل في التباعد بين معدل سرعة النمو العقلي لدى الطفل الموهوب و معدل أقرانه داخل غرفة الصف حيث تقدم له مثيرات لا تتناسب و عمره العقلي ، و من ثم فهو يعمل بأقل من طاقاته العقلية الحقيقية بثلاث أو خمس سنوات كما يبدو اللاتزامن الاجتماعي واضحا في تلك الفجوة بين الاستعدادات العقلية العالية المتميزة لدى الأطفال الموهوبين من ناحية و التوقعات المحدودة من قبل الأقران و ربما الآباء و التي تتمثل في أن يكون سلوكهم مسايرا لأعمارهم الزمنية الصغيرة مما يشكل ضغوطا نفسية على الموهوبين تكرههم على الانصياع للقواعد و التعليمات ، و مجارة المعايير الاجتماعية السائدة و التضحية بذكائهم و حبهم للمعرفة و التفكير ، و ربما تكون سببا في تأخرهم الدراسي ،

و قد يشعرون بأن استعداداتهم العقلية الفائقة مصدرا لتعاستهم و شعورهم بالذنب في حياتهم الاجتماعية .

و يصور " تولان " (Tolan , 1994) الطفل الموهوب من منظور النمو غير المتزامن بأنه يجمع بين أعمار متباينة، فمع أنه في الرابعة من عمره الزمني - مثلا - يمكنه أن يقرأ كمن هو في الثامنة، و يقود الدراجة كمن هو في السادسة، و يلعب الشطرنج كمن هو في الثالثة عشر، و يجادل بشأن القواعد و التعليمات كما لو كان في عمر التاسعة ، و ينتابه القلق بشأن قضايا السلام العالمي و أطفال المجاعات مثل من هم في سن العشرين (القريبي، 2018 : 184-185) .

أما " فتحي جروان " فيصور النمو غير المتزامن للطفل الموهوب هو تقدم العمر العقلي على العمر الزمني بعدة سنوات ، و غالبا ما ينجم عن ذلك تباين بين مستويات النضج العقلي و الانفعالي و الاجتماعي . و عليه فقد يكون لدى الطفل الموهوب و المتفوق تصورات الأشياء أو أهداف يريد تحقيقها و لكنه لا يستطيع ذلك لافتقاره للمهارات الاجتماعية و الانفعالية اللازمة ، و بالتالي يجد نفسه في مواجهة ضغوطات من الممكن تجنبها إذا توافر الدعم و التوجيه المناسب من الراشدين في بيئة الطفل (جروان، 2008: 123) .

أما تصور (Linda, S. Kreger) فيتمحور في التعريف التالي : " الموهبة هي تنمية غير متزامنة تجمع فيها القدرات المعرفية المتقدمة و الشدة المتزايدة لخلق تجارب داخلية ووعي مختلف نوعيا عن القاعدة ، يزداد عدم التقارب مع القدرة الفكرية العليا ، إن تفرد الموهوبين يجعلهم ضعفاء بشكل خاص و يتطلب تعديلات في التربية : تعليم الوالدين ، و التعليم و الإرشاد من أجل تطويرها على النحو الأمثل " (Kreger Silverman, 2007) <https://blogs.tip.duke.edu/giftedtoday01/23/2007/asynchrony-a-new-definition>

يتضح من كل ما تقدم أنه يوجد في علم النفس تناولات نظرية و نماذج مختلفة في تفسير ظاهرة الموهبة، فكل النظريات و كل النماذج تميزت بالإطار النظري الخاص بها ،

حيث أن الاختلاف واضحا بين المنظرين في إعطاء تفسير للموهبة كل حسب تصوراته و حسب اتجاهاته الفكرية .

إن وجهات النظر في هذه التناولات النظرية و النماذج حاولت أن تفسر ظاهرة الموهبة من زاوية معينة و الحقيقة أن زواياها متعددة و متنوعة بتنوع مؤشراتنا ، و يعتبر مؤشر التفوق الأكاديمي من مؤشرات الموهبة من حيث أنه أداء أكثر منه قدرة و هذا ما يجعلنا نميز بين الموهبة و التفوق الأكاديمي .

و بما أن الدراسة الحالية تخص دراسة الموهوبين و المتفوقين أكاديميا ، و بما أننا تطرقنا لموضوع الموهبة و الموهبة الأكاديمية من ماهية و مفاهيم و نظريات فإننا سوف نتطرق لمفهوم التفوق الأكاديمي و محكاته و أهم نظرياته .

2 / التفوق و الطلاب المتفوقين أكاديميا:

1 / 2 - تعريف التفوق الأكاديمي :

يعتبر التحصيل الدراسي من مؤشرات التفوق الأكاديمي ، ففي بعض الدراسات الأجنبية استخدم التفوق العقلي بحيث يتساوى مع التفوق الأكاديمي ، حيث اتبع بعض الباحثين في تعريفهم للتفوق محك التحصيل أو الإنجاز الأكاديمي مثل : "باسو" (Passow) ، "ديور" (Durr) و "كارسون" (Carson)، فقد عرّف التفوق الأكاديمي بأنه : "القدرة على الإمتياز في التحصيل".

كما يعرف "بنتلي" (Bentley) ، الطالب المتفوق أكاديميا بأنه: " الفرد الذي يظهر استعدادات عليا في الدراسة " (سليمان، 2001 : 42) .

- يعرف "عطية محمود هنا " (1959) المتفوق أكاديميا بأنه : " الطفل الذي يتميز عن زملائه فهو يسبقهم في الدراسة و يحصل على درجات أعلى من الدرجات التي يحصلون عليها ، و يكون عادة أكثر منهم ذكاء و سرعة في التحصيل " .

- و يرى كل من "جريسون و فارس" (Garrisson et Farce , 1965)، و "تلفارد و سووري" (Telfard et Sowerey , 1967) ، و " برادلي و ايرب " (Bradley et) (Earp , 1970) : " أن المتفوقين أكاديميا هم الذين يحققون تفوقا في الطاقة العقلية و في

توظيف قدراتهم في مجالات مثل العلوم و الرياضيات و غيرها ، و الذين يحققون تفوقًا تحصيليًا عن أقرانهم " .

- و يرى كذلك كل من " حسين قودة " (1968) ، و " شابلن " (Chaplin) ، (1971) ، و " حسين محمد الكامل " (1973) ، أن التفوق الأكاديمي : " هو الإنجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية ، أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات ، و يقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم " .

- و يعرف " مارلاند " (Marland , 1972) ، المتفوق أكاديميا بأنه : " ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميزًا في التحصيل الأكاديمي " .

- كما يعرف " عبد المجيد نشواتي " (1977) المتفوق أكاديميا بأنه : " هو من استطاع أن يحصل تحصيلًا مرموقًا أو فائقًا في أي ميدان من الميادين التي تقرها الجماعة " .

- و يعرف أيضا كل من " عبد الحافظ سلامة " و " سمير أبو مغلي " (2002) ، أن المتفوق أكاديميا هو : " الذي يظهر أداء مميزًا و قدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها " (صرداوي، 2009 : 266 - 267) .

• هذا و يمكن تعريف المتفوقين أكاديميا بأنهم : " مجموعة من الطلبة ذوي قدرات عقلية عالية و لديهم استعدادات أكثر مما لدى أقرانهم سواء في مجال التحصيل الأكاديمي ، أو في أي نوع من المهارات التي يقدرها المجتمع المدرسي " (أبو النصر، 2004 : 62 - 63) .

➤ بعد هذه التعريفات المتعددة و الوجيزة نتطرق لأهم التناولات النظرية المفسرة

لظاهرة التفوق الأكاديمي .

2 / 2 - نظريات التفوق الأكاديمي :

2 / 2 - 1 - النظرية الفسيولوجية :

من المعروف أن للإنسان أو الفرد كليتين ، و فوق كل كلية غدة تسمى بالكظرية ، أو الكظر و تعد من الغدد الصماء ، و تتكون من : قشرة (Cortex) و نخاع (Meolulla) ، و هما يختلفان وظيفيا و بنائيا ، و تقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات منها : الكورتيزول (Cortisol)، و الكورتيزون (Cortisone) و الألدوستيرون (Aldosterone) ، و الهرمونات شبيهة الجنسية مثل : الأندروجينات (Androgenes) ، و الأستروجين (Estrogen) ، البروجستيرون (Progesterone) . أما النخاع فيفرز هرمون الأدرينالين (Adrenaline) الذي له دور فعّال في الحالات الإنفعالية بصفة عامة .

و تهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر من القشرة ، إذ أن نشاط النخاع يمكن أن ينبئ عن النشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل ، و يفترض مؤيدوها أن الأذكى و أرباب القدرة الفائقة على التحصيل و التفوق لديهم نشاط نخاعي أدريناليني أكثر من العاديين ، و يؤيد هذه الحقيقة دراسات كل من " بيرجمان " (L , R , Bergmen) و " ماجنسون " (D , Magnusson) ، عام (1976 - 1979) ، لبحث عملية الإفراط في التحصيل و علاقته بإفراز الأدرينالين ، حيث ثبت لهم أن ذوي التحصيل العالي لديهم إفراز أدريناليني أكثر من ذوي التحصيل العادي ، و المنخفض ، كما تبين لهم أن الذكور أكثر إفراز من الإناث من ذوي التحصيل العالي، و هذا ما يثبت صحة النظرية إلى حد ما (عبد اللطيف، 2011: 110) .

2 / 2 - 2 - النظرية الوراثية :

تعتمد النظرية الوراثية على الدلائل التي تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد سواء نظر إليه في ضوء القدرة العقلية العامة ، أم في ضوء عدد من القدرات العقلية يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية ، أو بعبارة أخرى ، فالجزء الأكبر من

التباين في مستويات أداء مجموعات من الأفراد في اختبارات تقيس القدرات العقلية يرجع إلى عوامل وراثية .

لقد تناولت بعض الدراسات أهمية العوامل الوراثية في عملية نمو و تطور القدرات العقلية عند الفرد بحيث تتدرج هذه الأبحاث ضمن تيار فكري يعرف بالتيار " البيو - وراثي" (Courant - Biogenetique) الذي يرى أنصاره أن نجاح الفرد و تفوقه الأكاديمي يتوقف بالدرجة الأولى على مستوى ذكائه ، و أن هذه الملكة موجودة ضمن التركيبة الوراثية (Patrimoine - genetique) التي يتلقاها من أبويه و أجداده و سلالته ، و هي جملة الإستعدادات العقلية الفطرية الكامنة التي تنتقل بواسطة الجينات أو الموروثات التي تحملها الكروموزومات أو الصبغيات .

لقد أكد الباحث الفرنسي " دوبري - رتزن " (Debray , Ritzen) على عامل الذكاء كحتمية بيولوجية ضرورية للنجاح الدراسي و التفوق فيه ، حيث وجد أن هناك ارتباطا وثيقا بين نجاح الفرد و تفوقه و مستوى ذكائه الذي يقاس بواسطة اختبارات الذكاء ، و أن الأفراد يتوزعون حسب نسب ذكائهم ، و مما تجدر الإشارة إليه أن وجهة نظر أنصار التيار " البيو- وراثي " وجهة أحادية ضيقة المجال بحيث ترى أن نجاح المرء في التحصيل الدراسي و التفوق فيه يتوقف أساسا على مستوى ذكائه و قدرته العقلية .

إن مبدأ الإختيار و الإنتقاء الذي يؤيده أتباع هذا التيار مبدأ مبني على مفهوم توارث عامل الذكاء و القدرة العقلية دون الإهتمام بالعوامل الأخرى ، و الواقع أن تفوق الفرد الدراسي لا يمكن إرجاعه إلى عامل الذكاء وحده لأنه ليس العامل الوحيد الذي يتحدد على إثره تفوقه الدراسي بل هناك عوامل أخرى لا تقل أهمية عنه (صرداوي، 2009 : 272- 274) .

2 / 2 - 3 - النظرية البيئية :

و تعد هذه النظرية مقابلة للنظرية الوراثية و مناقضة لها و هي تقوم على أساس أن التفوق يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة ، بمعنى أن العوامل البيئية المواتية يمكنها أن تساعد على التفوق ، و تعني بالعوامل البيئية كل ما يحيط بالفرد، و من الدراسات المؤيدة لذلك

دراسات "نيومان" (Newman) و "هولزنجر" (Holzinger) (مدحت عبد اللطيف ، 2011 ، ص . 113).

2 / 2 - 4 - النظرية التحليلية الفرويدية :

ترجع هذه النظرية إلى " فرويد " (Freud) الذي فسّر ظاهرة التفوّق و الابتكار في ضوء ميكانيزم التسامي أو التصعيد (Sublimation) الذي يعني تحويل الدوافع غير المقبولة و تغييرها بحيث تصبح أنماط سلوكية مقبولة إجتماعيا .

يعتبر التسامي في الواقع شكلا من أشكال التعويض ، أو هو الصورة الإيجابية من الإبدال و يعني هذا المصطلح في نظر الفرويديين استبدال هدف جنسي في طبيعته بهدف غير جنسي مقبول اجتماعيا ، فالفرد الذي يفشل جنسيا قد يتخلص من احباطه بالإتجاه للإهتمام بالأدب و الرياضيات و البحوث العلمية و الخدمة الإجتماعية . يلاحظ أنه كلما كان الهدف الذي يتجه إليه الفرد مشابها للهدف الذي تسامي عنه ، كلما قل الصراع و القلق لديه ، فإهتمام بعض الناس بالتبرع لخدمة أو رعاية الأطفال اليتامى هو هدف مناسب لإعلاء دافع الأبوة أو الأمومة لديهم لأنهم لم يرزقوا أولادا ، و اتجاه البعض في كتابة القصص أو الشعر العاطفي هو إعلاء مناسب لدافع الجنس لديهم ، إن عملية الإعلاء أو التسامي قد حوّلت طاقة " الليبيدو " (الطاقة الجنسية) إلى نشاط غير جنسي كمتفلس للطاقة النفسية الجنسية المحيطة ، و تقتضي خطوات العقل البشري مزيدا من الابتكار الغريزي و القمع للإرث القديم البدائي ، و مزيدا من القيود المفروضة على الإشباع الغريزي للطابع الجنسي ، و بالتالي مزيدا من التسامي ، و هكذا فالثقافة و الحضارة هما نتاج عملية التسامي التي تعد سمة مميزة للعقل المتحضر ، إن هذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوّق و العبقرية و عمليات الإبداع عند " فرويد " (صرداوي، 2009 : 274 - 275) .

2 / 2 - 5 - نظرية علم النفس الفردي :

ترجع هذه النظرية إلى " ألفرد أدلر " (A , Adler) الذي فسّر ظاهرة التفوّق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص ، أو القصور التي تستوجب القيام بعملية تعويض

(Compensation) بخلق عقدة تفوق ، أو حافز للتفوق ، و قد يكون التعويض مباشرا حيث يدفع الضرير إلى النبوغ في الأدب ، أو الأصم إلى الإبداع في الموسيقى (عبد اللطيف ، 2011 : 111) .

يرى " أدلر " أن الكفاح في سبيل التفوق هو الغاية النهائية التي ينزع جميع البشر إلى بلوغها و التي تمنح الشخصية الثبات و الوحدة ، و يبين " أدلر " أنه لا يعني بالتفوق الإمتياز الإجتماعي أو الزعامة أو المنزلة المرموقة في المجتمع ، و إنما يعني بالتفوق عمل من أجل بلوغ الكمال ، إنه الدافع الأعظم إلى الأمام و هو أرقى درجة من تطور الشخصية الروحي ، و يعتقد " أدلر " أنالحافز للتفوق من أقوى موجبات السلوك الإجتماعي ، و أن ممارسة هذا الحافز أمراًساسي للنمو الفردي، حيث أن الشخص يسعى للحصول على تقدير الآخرين و قبولهم من خلال انجازاته ، و عندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيدا أو مرغوبا (صرداوي، 2009 : 274 - 275) .

2 / 2 - 6 - نظرية الدافع للإنجاز :

يرجع الفضل إلى " هنري موارى " (H , Murray) في إدخال مفهوم الحاجة للإنجاز إلى التراث السيكولوجي منذ عام 1938 ، و يتركز تعريف " موارى " له على : تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة ، و السيطرة على البيئة و التحكم في الأفكار ، و سرعة الأداء و الإستقلالية ، و التغلب على العقبات و بلوغ معايير الإمتياز ، و منافسة الآخرين و التفوق عليهم ، و الإعتراز بالذات و تقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة ، و لقد افترض "موارى" أن الحاجة أو الدافع للإنجاز يندرجان تحت حاجة كبرى أعم و أشمل هي الحاجة للتفوق ، و بذلك يمكن تفسير ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد، و حاجته للإنجاز، و إبراز النجاح (عبد اللطيف، 2011 : 112) .

و مما سبق نستخلص أن النظرية الأكثر إلماما لكل من ظاهرة الموهبة و التفوق هي النظرية التكاملية.

2 / 2 - 7 - النظرية التكاملية للموهبة و التفوق :

يمكن تفسير ظاهرة الموهبة و التفوق في ضوء هذه النظرية تبعا للاتي :

أ - إن ظاهرة الموهبة و التفوق تخضع لبعض العمليات و الأنشطة الفسيولوجية .

ب - يحتاج الموهوب و المتفوق إلى قدر من الذكاء ، و الدافعية للإنجاز ، و التفوق

و التسامي ، و بعض القدرات المساعدة على الموهبة و التفوق .

ج - توفر الظروف البيئية المناسبة ، و المواتية من شأنها أن تنمي استعداد الفرد

و قدرته على مواصلة موهبته و تفوقه و احرازهما .

د - الإستعانة بالمقاييس النفسية ، و الأساليب الإحصائية في ايجاد الفروق الفردية

في الموهبة و التفوق و على ذلك يمكننا أن نخلص بأن هذه النظرية قد ألمت الأطراف

الإيجابية في سياق بعض النظريات السابقة ، و نسجت منها ثوبا آخر لنظرية أوسع

و أشمل ، و أكثر تكاملا (عبد اللطيف، 2011 : 113 - 114).

من خلال تطرقنا لأهم النظريات و النماذج في تفسير ظاهرة الموهبة و التفوق

الأكاديمي ، نجد أن هناك فرق بين ما نسميه موهبة و ما نسميه تفوق أكاديمي ، فالموهبة

تظهر كقدرة أداء عالية و هي طاقة كامنة و نشاط مهياً في مجال التفوق ؛ أما التفوق

الأكاديمي فهو مرتبط بالمجال العلمي و التحصيل الدراسي ، و هو كذلك أداء عالي في

الطاقة الكامنة و نتاج لهذا النشاط المهياً نستطيع مشاهدته على أرض الواقع ، إذن فالتفوق

يدل على وجود موهبة و ليس بالضرورة أن يكون كل موهوب متفوق ، لأن الموهبة قد

تظهر في مجالات أخرى غير الأكاديمية .

و رغم هذه الفروقات التي نجدها في تفسير ظاهرة الموهبة و التفوق الأكاديمي نجد

أن العوامل التي تؤثر و تحدد و تحفز في تطور الموهبة و التفوق الأكاديمي هي نفسها ،

و من هذه العوامل بعضها يخص الفرد نفسه و بعضها الآخر خاص بالبيئة التي يعيش

فيها الفرد .

3 / العوامل المؤثرة و المحددة و المحفزة في تطور الموهبة و التفوق الأكاديمي :

3 / 1 - العوامل الخاصة بالفرد (ذاتية - داخلية) :

و هي عوامل شخصية تتعلق بالمؤثرات الداخلية للفرد ، و هذه العوامل قد تكون ايجابية محفزة و دافعة و ميسرة للموهبة و تحقيق (التفوق) أو تكون سالبة معيقة لتطور الموهبة و التفوق لديه ، و قد تختلف درجة شدة تلك العوامل الشخصية فقد تكون قوية في تأثيرها على المواهب أو قد تكون ضعيفة التأثير في عملية التطور و النمو لتلك المواهب . و أورد " جانبيه " نوعين من العوامل الشخصية الداخلية للفرد :

- العوامل الجسدية ، العضوية ، البيولوجية و التي تقع تحت تأثير العوامل الوراثية و تظهر بعدة أشكال لمواصفات مبدئية للقدرة ، فمثلا القدرة الحركية للعب كرة القدم قد تتطلب مؤهلات وراثية مثل : طول و وزن قوة القدم لتحقيق الأداء المتميز للقدرة الحركية ، أو القدرة الموسيقية و متطلباتها الجسدية مثل سعة اليد و طول الأصابع و حجم اليد لها تأثيرها على العزف على الآلات الموسيقية مثلا .

- عوامل نفسية وهي تلك المتعلقة بالمؤثرات و الدوافع النفسية الداخلية للفرد : كالإهتمامات و الدوافع و الإتجاهات ، قوة الإرادة و التحكم في النفس، و المراقبة المستمرة للذات ، إدارة الذات و الإبتعاد عن المشتتات الخارجية، الخصائص و السمات المتعلقة بالمزاج و الوعي و تقدير الذات و القدرة على التكيف (سليمان، 2010 : 202 - 203) .

3 / 1 - 1 - القدرات العقلية : إن أكثر القدرات العقلية إرتباطا بالموهبة

و التفوق الأكاديمي في المرحلة الثانوية هي :

أ - الذكاء : لقد أوضحت بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء و الموهبة و التفوق الأكاديمي سواء في انجليترا على يد "سيرل بيرت" أو في أمريكا على يد "بونودوتيرمان" و غيرهما أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين هذين المتغيرين ، و على ذلك يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي ، بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الأشخاص الموهوبين و المتفوقين أكاديميا . (عبد الحميد، 2011 :

(115) .

ب - القدرات الخاصة: لقد اتضح أن أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل في المرحلة الثانوية نتيجة بحوث عربية و أجنبية هي القدرة اللغوية ، و هي القدرة على فهم معاني الكلمات و إدراك العلاقات بطريقة تؤدي إلى الفهم الصحيح الدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية ، و كذلك القدرة على الإستدلال العام ، و هي سهولة القاعدة العملية ثم تصنيفها بدقة لإستنباط الأجوبة الصحيحة .

إن السمات العقلية المعرفية هي بمثابة الطاقات الكامنة للعمل بكفاءة في مواجهة المواقف المدرسية إذا وجدت القوى المحركة لتشغيلها و الدفاعية لإستمرار عملها في مواجهة الصعوبات المختلفة (القاضي، 2002 : 338) .

3 / 1 - 2 - الدافعية للإنجاز : هناك العديد من الدراسات التي قامت بمعالجة العلاقة بين الدافعية و التحصيل و الموهبة و التفوق الأكاديمي ، و اتفقت في مجموعها على أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا و موجبا بين هذين المتغيرين ، بمعنى أن فروق دافعية التحصيل كانت لصالح الفئات الموهوبة و المتفوقة أكاديميا، و هذا من شأنه أن يبين مدى أهمية عملية إثارة دافعية المتعلم نحو قدر أكبر من التعلم و التحصيل و بالتالي مستوى أعلى من النجاح و التفوق و التميز، و من الدراسات التي أجريت في هذا المجال ما قام به "بركال" (A - Perkal , 1979) حين تقدّم لنيل درجة الدكتوراه من جامعة " فورد هام " و التي كانت دراسته فيها بعنوان :

" دافعية التحصيل الأكاديمي و أثره على النجاح " ، و التي خرج منها بأهمية الدافعية في ارتفاع مستوى التحصيل ، و احراز النجاح (عبد الحميد، 2011 : 116) .

و في هذا الصدد كذلك تؤكد دراسة " نزيـم صرداوي " لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الجزائر و الذي كان عنوان الأطروحة "المحددات غير الذهنية للتفوق الدراسي" ، و التي كانت من بين النتائج المتحصل عليها أن هناك علاقة إرتباطية موجبة و دالة إحصائيا بين الدافع للإنجاز و التفوق الدراسي (صرداوي، 2009 : 392) .

3 / 1 - 3 - مستوى الطموح : لايمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى لائق من الطموح و ذلك لأن طموحه يلعب دورا في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التحصيل

و التفوق ، و الإمتياز، و هذا ما أثبتته كثير من الدراسات العربية و الأجنبية، حيث أسفرت تلك الدراسات عن نتائج ارتباطية دالة و موجبة بين مستوى التحصيل و مستوى الطموح .

3 / 1 - 4 - الرضا عن الدراسة : هناك الكثير من الدراسات التي أثبتت التفوق

الأكاديمي بعملية الرضا عن الدراسة، و لقد أدلت نتائج الدراسة التي قامت بها "سهم الحطاب" على طلبة المدرسة الثانوية و طالباتها إلى أن هناك علاقة بين الرضا عن الدراسة و التحصيل حيث وجدت الباحثة أن الطلبة الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلاً من الطلبة الأقل رضا، و كذلك الدراسة التي قام بها " كاظم ولي آغا " على طلاب المدرسة الثانوية الصناعية، فقد توصل الباحث إلى أن الطلاب الأكثر رضا حصلوا على درجات أكبر من الطلاب الأقل رضا في امتحانات نهاية العام الدراسي، مما يدل على ارتفاع مستوى التحصيل (عبد الحميد، 2011 : 116 - 117).

3 / 1 - 5 - السمات النفسية :

أ - المثابرة : تعتبر المثابرة من عناصر التفوق الرئيسية لأن الوصول إلى مستوى عالي من الأداء يحتاج إلى المواصلة و تحمل المصاعب و مواجهة الفشل و الإصرار على تحقيق التفوق .

ب - التفوق النفسي الإجتماعي : إن العلاقة الإيجابية بين الطالب و زملائه و مدرّسيه تدعم مركز الطالب و تتيح له من الإستقرار و الهدوء و الخلو من الصراعات المعيقة لنشاطه العقلي، و العلاقة الطيبة تساعد على المناقشة و التركيز و الفهم و انعدام هذه العلاقة يولد الإهمال و اللامبالاة ، كذلك العلاقة الإيجابية مع الوالدين و أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتقبل و التفهم ، الحوار و المناقشة و الإقناع و غيرها ... لها دور في تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي .

ج - مفهوم الذات الإيجابي : تلعب اتجاهات الفرد نحو ذاته دوراً هاماً في توجيه سلوكه ، كما أن فكرة الطالب عن ذاته و قدراته تلعب دوراً هاماً في تحصيله ، ذلك أن الفكرة الجيدة عن الذات تعزز الشعور بالأمن النفسي و بالقدرة على مواصلة البحث و تحقيق الأهداف و تعمل أيضاً على تحقيق الذات و تعزيز المفهوم الإيجابي عنها .

د - الثقة بالنفس : تعتبر من أهم السمات النفسية التي تعني الشعور بالقدرة و الكفاءة على مواجهة كل العقبات و الظروف و تحقيق الأهداف المرجوة (القاضي، 2002 : 339- 340) .

3 / 2 - العوامل الخاصة بالبيئة (العوامل الخارجية) :

للبيئة أثرها الإيجابي أو السلبي على تطوّر الموهبة و التفوق لدى الفرد مثلها مثل العوامل الشخصية السابقة ، و يتضح تأثير العوامل البيئية من خلال مايلي :

- العامل الجغرافي و البيئة الطبيعية المحيطة بالفرد .
- البيئة الإجتماعية و الثقافية للأسرة من حيث حجم الأسرة و عدد أفرادها و مستواهم التعليمي و الإقتصادي . و يذكر " جانبيه " أن كل هذه العوامل البيئية لها تأثيراتها المختلفة سواء الإيجابية أو السلبية على نمو المواهب و تحقيق التفوق و ما يتركه المحيطين بالفرد من تأثير سواء من آباء و معلمين و زملاء ، أو مناهج و خدمات تعليمية ، بالإضافة إلى سلسلة الأحداث و المواقف المتعاقبة ، و المكافئات و الجوائز و ما تتركه من آثار على نمو و تطوّر الموهبة و التفوق لدى الفرد .

3 / 2 - 1 - البيئة المدرسية : لقد أشارت دراسات عديدة إلى أن المناخ المدرسي الذي يتسم بالحرية و التسامح و الإحترام و الديمقراطية و العدالة ، هو الذي يسمح بنمو القدرات الإبتكارية عند الطفل ، و يتضح ذلك في دراسة كل من "سيز" (1963) ، "هيلجارد" (1964) ، و "سبرنجر" (1976) (عبد الصبور، 2003 : 53).

3 / 2 - 2 - جو حجرة الدراسة : لقد درس عدد من الباحثين أجواء الفصول الدراسية و أمكنهم تمييز الآتي : الجو المتمركز حول المعلم مقابل الجو المتمركز حول المتعلم، الجو التسلطي في مقابل الجو الديمقراطي ، الجو المقيد في مقابل الجو التسامحي ، الجو السيادي في مقابل الجو التكاملي ، و تؤكد الدراسات أن استجابة التلميذ للمعلمين تكون أكثر ايجابية في الفصول المتمركزة حول المتعلم، و على ذلك فالجو الدراسي السائد في قاعات الدرس من العوامل المؤثرة على الإستجابات السلوكية و الأكاديمية للطلاب (عبد الحميد، 2011 : 124) .

و لقد توصلت بعض الدراسات مثل دراسة " كارنز " (Karnes , 1969) ، و دراسة " كلوس و غراي " (Klaus et Gray , 1970) ، و دراسة " وايكارت " (Weikart , 1971) إلى أن ذكاء و تحصيل التلميذ يتحسنان بشكل ملحوظ إذا استطاعت المدرسة أن تقدم برامج دراسية مخططة بشكل يتناسب مع قدرات المتعلمين و احتياجاتهم و رغباتهم ، و توصلت دراسة " غودمان " (Goudman , 1969) إلى أن العوامل التي تؤثر في تحصيل المتعلم الدراسي و التفوق فيه ، هي خبرة المدرس المهنية و مدى توفر جوصفي مريح ، و تشير أيضا دراسة "بيكر" و "أنجلومن" و "طوماس" (Becker , Engleman , 1975 et thomas) إلى أن المناخ الصفّي الذي يتسم بالإنضباط و الهدوء يساعد على تطوير قدرات التلميذ و يسهل تعلمه و تحصيله و يمكنه من اكتساب مهارات تعليمية بشكل فعّال (صرداوي، 2009 : 290 - 291) .

3 / 2 - 2 - استراتيجيات التعليم : يقترح كل من "خان" (S - B - Khan) و "ويز" (J - Weiss) تصنيف الإستراتيجيات التعليمية إلى فئتين في ضوء الإدماج الإيجابي أو السلبي من جانب المتعلم في الإستراتيجية ، حيث أن التلميذ يكون مشاركا سلبيا دون أدنى مبادرة مثل التسجيلات و الإعلام ، بينما أصبح من الضروري أن يكون مشاركا إيجابيا في التعلم المعتمد على الحاسوب الإلكتروني ، و قد أثبتت العديد من الدراسات مدى تأثير الإستراتيجية التعليمية في عملية التحصيل الدراسي .

3 / 2 - 3 - أساليب التنشئة الأسرية : تبين العديد من الدراسات أن أساليب التنشئة الأسرية تلعب دورا كبيرا في تنمية الموهبة و التفوق و الإبداع لدى الأطفال ، و من الدراسات الكلاسيكية المعروفة في هذا المجال دراسة " أن رو " التي قامت بدراسة على ثلاث مجموعات من العلماء المبدعين ، فوجدت أن أهم عوامل البيئة الأسرية المشجعة للإنجاز العالي هي توافر الحرية و تضائل العقاب و التشجيع المستمر الذي يستخدمه الآباء مع أبنائهم .

و تؤكد معظم الدراسات أهمية توافر البيئة الغنية ثقافيا ، الأمانة سيكولوجيا لتنمية الموهبة لدى الطفل في الأسرة ، و من أهم عناصرها توافر الكتب و الألعاب المثيرة ذهنيا ،

و تشجيع الرحلات العلمية و الثقافية ، و تشجيع الهوايات ، و الإجابة عن أسئلة الطفل ، و تشجيع القراءة ، و التواصل اللفظي بين الآباء و الأبناء .

كما تشير إلى أن أساليب التنشئة الأسرية التي تناسب الطفل الموهوب بصورة خاصة هي تلك التي تستخدم الإقناع معه ، و تعمل على احترام عقله ، لأن أسلوب الضرب و استخدام القسوة في المعاملة مع الطفل الموهوب بالذات معناه قتل موهبته و هي مازالت في المهد ، و أساليب التنشئة الأسرية التي تساهم في تنمية موهبة الطفل هي تلك التي تتجه نحو التسامح و القبول و الإنفتاح ، و البعد عن الفصل الحاد بين الأدوار الجنسية (الجرواني، خميس، 2009 : 32 - 36) .

يعتقد " بلوم " أن الأسرة تلعب الدور الأهم في تشكيل الموهبة لدى الطفل ، و أن الأسرة إذا لم تقم بتشجيع الطفل و تقديره و توفير المناخ الملائم له في البيت ، فإن الموهبة قد تبقى كامنة ، و لقد بيّن " بلوم " (Bloom) في دراسة أجراها على (120) موهوبا أظهروا نبوغا في صغرهم في مجالات متنوعة ، مثل : العزف على البيانو ، أو النحت ، أو السباحة ، أو التنس ، أو الرياضيات ، أو اللغات ، أو العلوم ، أن دور البيت أهم من دور المدرسة في تنمية الموهبة و التفوق لدى الطفل ، و يبيّن " بلوم " أن دور الأبوين يتمثل في توفير نماذج إيجابية يقلدها الطفل و امتلاك اتجاهات إيجابية نحو العلم و التعلم (قطناني، مريزيق، 2009 : 154) . و قد توصل في هذا المجال باحثون إلى أن آباء التلاميذ المتفوقين و الموهوبين كانوا أكثر اهتماما و أكثر تفهما ، كما كانوا أكثر تقبلا ، و فوق هذا لم يكونوا يخلون بالتشجيع و إبداء علامات الإستحسان و آيات المدح كلما دعا الأمر إلى ذلك ، و في دراسات أخرى يؤكدون أن أسر التلاميذ المتفوقين و الموهوبين كانوا أميل للقيام بالأشياء جماعيا ، و أحرص على التشاور فيما بينها و على إشراك أطفالها في إتخاذ القرارات العائلية ، و أبعد ما تكون عن المراقبة المبالغ فيها للطفل ، و على النقيض من ذلك تماما كانت أسر المتخلفين مدرسيا من النمط المبالغ في التطبيق و العقاب العشوائي(بودخيلي، 2004 : 380) .

3 / - 4 - العلاقات الأسرية : تشير معظم الدراسات حول العلاقات الأسرية و الموهبة إلى أن أسر الطفل الموهوب تتمتع بتوافق أسري جيد ، و أن نسبة الطلاق منخفضة ، و جدير بالذكر أن هناك أطفالا موهوبين لم يحققوا نجاحا في الحياة المدرسية على الرغم من تشابه خصائص حياتهم الأسرية مع الأطفال الموهوبين الناجحين ، و ذلك لأنهم اختلفوا عنهم في العلاقات الأسرية بين الوالدين ، حيث تميزت العلاقات الأسرية للموهوبين الناجحين بالفاهم و الحب و السعادة الزوجية، بينما اتسمت العلاقات بين الأبوين لدى الأطفال الموهوبين الفاشلين بالخلاف والمشاجرة و الانفصال و كذلك العلاقة بين الأبوين و الأبناء (الجرواني، خميس، 2009 : 31) .

3 / 2 - 5 - المستوى الإجتماعي - الثقافي التعليمي و الإقتصادي للأسرة :

أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف التعرف على علاقة المستوى الإجتماعي - الثقافي التعليمي و الإقتصادي للأسرة و بين الموهبة و التفوق، أن معظم المتفوقين و الموهوبين ينتمون إلى مستويات مرتفعة إجتماعيا ، و ثقافيا ، و إقتصاديا ، و قد يبدو هذا منطقيا لأن المناخ الأسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء ، كذلك الحال بالنسبة للحالة الإقتصادية التي تمكن من توفير الإمكانيات الضرورية لعمليات التفوق و الموهبة ، و بالتالي يصدق هذا على المكانة الإجتماعية للأسرة (عبد الحميد، 2011 : 120 - 121) .

و بيّنت معظم الدراسات أن المستوى التعليمي لآباء الأطفال الموهوبين و المتفوقين أفضل من المستوى التعليمي لآباء الأطفال العاديين، وأنها نسبة لا يستهان بها منهم قد أتموا المرحلة الجامعية.

ويبدو أن تربية الموهبة توجد حتى لدى الأسر التي تعيش في ظروف معيشية سيئة إذا ما توافر فيها الدعم المعنوي الكافي لأبنائها ، و شعرت بالتقدير للعلم و العمل و إذا وجد على الأقل شخص راشد في البيت يوفر التشجيع و التوجيه للطفل الموهوب و المتفوق ، كما تشير بعض الدراسات إلى أن الأطفال الذين يعيشون في بيئة أسرية ثرية ثقافيا (توافر الكتب والمجلات والألعاب والرحلات، والتواصل اللفظي مع الأبوين)، وإن كانت

إمكانياتها المادية متواضعة ، كانوا أميل إلى امتلاك القدرة على حل المشكلات و المهارات العقلية العالية و أكثر قدرة على الإستفادة من الخبرات و الإمكانيات التعليمية الجيدة في المدرسة من الأطفال الذين ينتمون إلى بيئة فقيرة ثقافيا .

و بالنسبة للمستوى المهني لآباء الموهوبين تبين الدراسات في هذا الصدد أن معظمهم كانوا يحتلون مراكز مهنية و إدارية ، إذ بينت دراسة " ترمان " و دراسة " فان تاسل باسكا " أن 29 % من أفراد عينته كانوا من المهنيين ، و أن 20 % منهم كانوا من رجال الأعمال ، و 15 % معلمات و 8 % ممرضات .

أما دراسة " جروس " على العينة الأسترالية فلقد بينت أن 25 % كانوا من الأطباء أو المرتبطين بالطب ، و أن 14 % منهم كانوا تربويين ، و 25 % كانوا يحتلون مراكز إدارية ، أما الأمهات فحوالي 64 % كن عاملات في مراكز مهنية متنوعة .

يتضح جليا من هذه الدراسات أن المستوى التعليمي و المهني للأبوين يؤثر بصورة إيجابية على تنمية الموهبة و التفوق لدى الطفل لأن الأبوين المتعلمين اللذين يتمتعان بمراكز مهنية يكونان أقدر على توفير البيئة الميسرة لتنمية الموهبة و التفوق ، و المناخ التربوي و النفسي الملائم لإطلاق طاقته الإبداعية (قطناني، مريزيق، 2009 : 157) .

3 / 3 - عامل التعلم و الممارسة :

إن عملية نمو و تطور الموهبة لتحقيق التفوق يتم من خلال تحويل القدرات الطبيعية المحدودة إلى مهارات تعكس الكفاءة من خلال تلقي التعليم و الخبرة في أحد المجالات التعليمية و المهنية ، و تتوافق مستوى الكفاءة و التعليم مع مستوى الإتقان الذي يتراوح من الحد الأدنى من الكفاءة إلى مستوى أعلى ، و هكذا فإن تطور الموهبة من خلال التعلم للطلبة أصحاب المواهب يحقق التفوق لتلك القدرات الفطرية ، و تأخذ عملية التعلم و الممارسة من خلال التأثير لأربعة عوامل و التي تظهر من خلال مايلي :

- **عامل النضج** : و هي عملية تتحكم فيها الجينات بشكل كبير ، فمع النضج تنمو و تتحول كل البيئة الحيوية للجسم مثل العظام و الأعضاء الداخلية ، كالمخ و غيره ،

و تؤثر هذه العملية التطورية على الوظائف الأخرى للجسم ، فعلى - سبيل المثال - أظهرت الأبحاث أن حدوث التغيرات المتوازنة في النواحي العضوية و الإنجازات المعرفية.

- **عامل التعليم غير الرسمي :** فالمهارات و المعرفة التي يكتسبها الفرد تأتي من خلال ممارسته لأنشطة حياتية يومية و هو يطلق عليه الذكاء العملي، و نتيجة لهذه الأنشطة التعليمية الغير رسمية أو الغير نظامية الهيكلية، تنشأ بصورة كاملة المعرفة العامة، و مهارات اللغة و المهارات الإجتماعية و اليدوية و التي يتقنها الأطفال الصغار قبل التحاقهم بالمدرسة من خلال الأنشطة غير الرسمية .

- **عامل التعليم الرسمي :** و التي يتوفر لهما النية المقصودة لتحقيق الأهداف التعليمية المحدودة ، و يلعب التخطيط لتلك الوسائل بشكل نظامي للخطوات التعليمية الرامية لتحقيق الأهداف .

- **عامل أداء المؤسسات التعليمية :** و يؤدي إلى الإعتراف الرسمي بكفاءة و قدرة الشخص و التحاقه بالمدرسة بمجال معين و الإنضمام إلى مجموعة أو فريق متخصص بموهبة معينة .

3 / 4 - عامل الصدفة و الحظ :

يعتبر " جانبيه " من الأوائل الذين بحث في موضوع الصدفة كعامل في تنمية المواهب، و قد أدخله كعامل مهم في نمودجه و اعتبره من المؤثرات المهمة للمواهب، و أوضح أن الصدفة تؤثر بشكل كبير على العوامل الأخرى ، فالطفل المولود ليس له دخل في الحالة الإقتصادية و الإجتماعية للأسرة التي تربي بها ، و نوعية الرعاية و الإهتمام ، و البرامج في المدرسة التي يلتحق بها و كذلك تظهر الصدفة في توارثه لجينات و عوامل وراثية ليس له أي اختيار و لكن هي الصدفة التي وضعت في تلك الأسرة، سواء كان ذلك المستوى من الظروف الداعمة لنمو المواهب أو المحبطة لها ، فيذكر أن الإنجازات التي يحققها الفرد تعتمد على عنصرين هامين هما :

1 - العوامل الوراثية .

2 - الخلفية الإجتماعية و الثقافية للأسرة .

و أن هناك نسبة من الصدفة في معظم الأحداث و المكونات التي يعيشها الفرد (سليمان، 2010 : 204 - 205) .

و في رأي " تاننبوم " (2003 - 1983) أنه لا يمكن لأحد أن ينكر الدور الذي تلعبه الأشياء أو الأحداث غير المتوقعة التي لا يمكن التنبؤ بها أو السيطرة عليها في تسهيل أو إعاقة الفعل الإبداعي ، و أنه حتى حينما يبدو أن النجاح مؤكد بالنسبة لشخص ما ، فإن الحظ السيئ يمكن أن يقلب الأمور رأساً على عقب أحياناً ، و أشار إلى أن عوامل الصدفة تتفاعل بطريقة تبادلية مع كلمن الإلهام و الجهد و العمل ، فبدون الموهبة أو المستوى المرتفع من الطاقة الكامنة لا يمكن لأي قدر من الحظ الحسن أن يساعد شخص متوسط على تحقيق البراعة أو العظمة ، فالصدفة " لا تعطى سوى للعقل المهيأ " على حد قول " لويس باستيير " (Pasteur) ، كما أنه بدون توفر هذا القدر من الحظ الحسن لا يمكن للطاقة العالية أن تتحقق بشكل فعلي (Tannenbaum, 2003 : 56) .

و قد أكد كذلك " فرانسوا جانبيه " (Gagne , 1993 , 2003) على أهمية العوامل نفسها في تطوير الإستعدادات أو الطاقات التي تنمو بشكل طبيعي غير منظم (الموهبة) إلى أداء فعلي أو تفوق، كما يمكن النظر إلى الصدفة و الحظ بمعنى الفرصة التي تواتي الفرد الموهوب دون مقدمات سواء اكتشافه من عين خبيرة، أو للدراسة و الإنطلاق إلى آفاق أوسع في مجال موهبته، و سواء كانت الصدفة و الحظ بمعنى الحل المفاجئ لمشكلة ما ينشغل بها الموهوب ، أم بمعنى ما قد يتهيأ له من فرص غير متوقعة للإستبصار بموهبته و تتميتها ، فإن إغتمام هذه الصدفة و التشبث بها في حينها يؤدي إلى مزيد من التوظيف لإستعداداته و طاقاته ... و لذا يصبح من الضروري تنمية مهارات وعي الطفل الموهوب و المتفوق بالفرص غير المتوقعة ، و الإنتباه للأحداث الطارئة حتى يتسنى له استغلالها بالشكل الأمثل و في الوقت المناسب ، ذلك أن الحظ أو الصدفة لا يخدمان إلا العقول المتيقظة و المستعدة لإغتمامها و استثمارها على حد قول " لويس باستير " (القريطي، 2013: 144 - 145).

يتضح من خلال ما سبق أن العوامل المؤثرة و المحددة و المحفزة في تطور الموهبة و التفوق عند الطلاب عديدة و متنوعة ، يرجع البعض منها لعوامل ذاتية خاصة بالفرد و بعضها الآخر عوامل خارجية خاصة بالمحيط الذي يعيش فيه الفرد ، إذن فهذه المجموعة من العوامل المؤثرة تعتمد على عنصرين هامين هما : الوراثة و البيئة ، فما دور و ما أهمية كل من العوامل الوراثية و العوامل البيئية في تطور الموهبة و التفوق ؟ أو مدى درجة تأثير كل منهما في الآخر .

4 / الموهبة و التفوق بين الوراثة و البيئة :

- **العوامل الوراثية** : تعني الوراثة إنتقال صفات و خصائص النوع من جيل إلى جيل ، عن طريق عمليات التناسل أي من الأجداد إلى الآباء ثم إلى الأبناء ، و أن آليات الوراثة هي المسؤولة أساسا عن الإختلافات الموجودة عند الأفراد إلى غير حد في كل سمة من سمات الشخصية .

- **العوامل البيئية** : إن البيئة تشمل كل العوامل الخارجية التي تؤثر تأثيرا مباشرا أو غير مباشر على الفرد، منذ أن تم الإخصاب و تحددت العوامل الوراثية، و هي تشمل بهذا المعنى العوامل المادية و الإجتماعية و الثقافية و الحضارية ، و للبيئة دور إيجابي كبير ، حيث تسهم في تشكيل شخصية الفرد النامي (اللالا وآخرين، 2012 : 17) .

إن العلماء ما يزالوا في جدال حول درجة تأثير كل من العوامل الوراثية و العوامل البيئية في تحديد الموهبة و التفوق ، و ينقسم العلماء في ذلك إلى ثلاث مجموعات :

الأولى : تركز على أهمية العوامل الوراثية من دون غيرها .

الثانية : تركز على أهمية العوامل البيئية و دورها في تطور الموهبة و التفوق .

أما الثالثة : فإنها ترى أن العوامل الوراثية و العوامل البيئية على نفس الدرجة من الأهمية و التأثير (تيسير، قطامي، 1992 : 16 - 17) .

و قبل أن نتحدث عن وراثة الموهبة و التفوق نتحدث عن الذكاء بصفته مكوّن من مكونات الموهبة و التفوق في تطوير قدرات الفرد .

لقد اختلف الباحثون فيما بينهم حول مسألة الوراثة و البيئة من حيث تحديد أيهما للذكاء ، فيرى بعض الباحثين أن إسهام العوامل الوراثية في الذكاء يفوق كثيرا إسهام العوامل البيئية ، ومن الممثلين لهذه الوجهة من النظر " آرتر " و الذي يعد واحد من أشهر علماء النفس الأمريكية ، فهو تأسيسا على نتائج بحوثه أن الجينات الوراثية مسؤولة عن 80 % من الذكاء عند الأفراد في حين تتحد مسؤولية العوامل البيئية منه ب 20 % فقط ، و يمثل وجهة النظر هذه كذلك كل من " بيرت " و " جنسن " ، أما وجهة النظر الأخرى بأن للعوامل البيئية الدور الأكبر و الأكثر أهمية في الذكاء (سلامة، 2013: 44).

و تدعم وجهة النظر هذه بأن العوامل البيئية المواتية يمكنها أن تساعد في تطوير الذكاء و بالتالي الموهبة و التفوق ، و نعني بالبيئة أي كل ما يحيط بالفرد ، و من الدراسات المؤيدة لذلك دراسات " نيومان " (Newman) و " هولزنجر " (Holzinger) (عبد اللطيف، 2011 : 113).

إن مستوى الذكاء العالي يفهم على أنه فعالية و عمل الدماغ المتقدم و أن عمل العقل يأتي نتيجة تفاعل و تداخل العوامل الوراثية و العوامل البيئية ، في حين أن الشكل الأساسي لتنظيم الدماغ يتشكل مند الولادة ، و غالبا ما يكون توزيع الخلايا فيه مكتملا . إن فعالية و عمل الدماغ ما بعد الولادة تنشط و تعمل في حالة وجود البيئة الحافزة ، و يبدو أن ما تقدمه الجينات الوراثية يوفر الإطار العام للذكاء ، و الذي إذا لم يستخدم يختفي ، في حين أنه سيكون قادر على النمو إذا ما توفرت له البيئة المنشطة (السرور، 2003 : 37) .

و يقول " ستيفن جولد " (Gould , 1981) المتخصص في علم الأحياء ، أن العوامل الوراثية (المورثات) قد تلعب دورا في تحديد درجة الذكاء ، إلا أنه يرى أن العلماء الذين يرون أن الذكاء هو صنيع المورثات فقط ، و أنه في ضوء ذلك لا علاقة به للعوامل البيئية هم مخطئون ، و هو يعتقد أن دور المورثات يقتصر على تحديد الصيغ الوراثية العاملة ، ثم تقوم العوامل البيئية فيما بعد بتهيئة الظروف التي تساهم في تشكيل الأجزاء و إبراز التفاصيل ، و قد يكون من بين المهمات التي تقوم بها العوامل البيئية التغلب على الأخطاء الوراثية و العمل على تعديل بعضها و التقليل من آثارها .

إن التفاعل البيئي مع البرنامج الوراثي يمكن أن يساهم في زيادة الذكاء بنسبة معقولة ، و يرى عدد من العلماء أن العوامل البيئية تحدد ما إذا كان الشخص موهوبا أو على درجة عالية من الموهبة أو متخلفا .

يرى " دويزهانسكي " (Dobshansky , 1964) أن العوامل الوراثية و العوامل البيئية تلعب الدور المحدد لها بنفس المستوى من التأثير و الفاعلية ، أضف إلى ذلك وجود علاقة تفاعل متبادل بينهما ، و تشير " إليزابيت هاجن " (Elizabeth Hagen) إلى صعوبة الفصل بين العوامل الوراثية و العوامل البيئية من حيث نسبة إسهام كل منهم في تشكيل الذكاء ، فهي ترى أنهما متكاملان متفاعلان على الدوام (Silverman , 1986 , 169) (تيسير، قطامي، 1992 : 17 - 18) .

إن وصول الفرد إلى مستوى أداء مرتفع في مجال يرتبط بالتكوين العقلي للفرد لا يتوقف على الذكاء فقط أو على التكوين العقلي للفرد ، بل هناك عوامل أخرى للعمل بجانب ما وهب الفرد من طاقة عقلية و من بين هذه العوامل المهمة (الدافعية) ، فتحقيق التفوق في مجال عقلي معين يستدعي ضمن ما يستدعيه جهدا و مثابرة و هما صفتان تدلان على مستوى مرتفع من الدافعية ، كما أن الوصول إلى مثل هذا المستوى في مجال الجماعة يرتبط بالإتجاهات الإجتماعية و القيم السائدة في المجتمع ، خاصة في نطاق الأسرة ، و هكذا فإن هناك عددا كبيرا من العوامل النفسية و الإجتماعية التي تعمل على تحقيق ما لدى الفرد من طاقة عقلية ، و بالتالي تعتبر مؤثرة بجانب ما يرثه الفرد من إمكانات في تحقيق التفوق و الموهبة (سلامة، 2013 : 45 - 46) .

و إذا افترضنا أن الموهبة و التفوق عملية ديناميكية متطورة تكون فيها العوامل الوراثية في حالة تفاعل مستمر مع العوامل البيئية و أن طبيعة هذا التفاعل و قوته هي التي تحدد درجة نمو القدرات العقلية و تطويرها ، فإن هذا التصور سيساعدنا كثيرا في وضع البرامج التربوية و الأنشطة المختلفة التي تهدف إلى تنمية القدرات العقلية لدى الأفراد و تطويرها (تيسير، قطامي، 1992 : 20) .

و مما سبق نجد أن مكون أو عامل الذكاء الذي يعتبر مكون و عامل مهم في تطور الموهبة و التفوق بحيث لا يمكن التوقف عنده فقط كعامل وراثي تصقله البيئة الملائمة ، بل نجد أن هناك عوامل أخرى قد نادى بها بعض المنظرين و الباحثين أمثال : " رينزولي " ، " ستيسرسرج " ، " تاننبوم " ، " مونكس " ، " جانبيه " و غيرهم ، و هذه العوامل التي نادى بها هؤلاء هي : الدافعية ، المثابرة ، قوة الأنا ، الإلتزام بالمهام ، التعلم و الممارسة و عامل الصدفة مع تدعيمها بعوامل إجتماعية مثل : الأسرة ، المدرسة ، الأقران و المجتمع .

و ما نخلص إليه هو أن كل هذه العوامل المتعددة و المتنوعة (وراثية ، شخصية ، بيئية) بصورتها الإيجابية تؤثر في تطور موهبة و تفوق الفرد و هما في تفاعل مستمر ، و رغم وجود أثر لكل منهما إلا أنه يبدو للباحثة أن البيئة تلعب الدور الأكبر في الوصول إلى المستويات العالية في تطور الموهبة و التفوق و ذلك بتعزيزها و تميمتها و تدعيمها ، و تقديم الرعاية الخاصة لهذه الفئة ، و هذا لا يحدث إلا بوجود أطراف عدة أولهم الأسرة بصفة خاصة لأنها الحاضن الأول للطفل الموهوب و المتفوق منذ ميلاده ، تليها المدرسة التي تقوم باستكمال تربيته من الناحية العقلية و المعرفية ، و بالإضافة إلى الأسرة والمدرسة ، نجد المجتمع المحلي من خلال التشجيع و توفير الإمكانيات سواء البشرية أو المادية بهدف توجيه هؤلاء الموهوبين و المتفوقين نحو الإتجاه الإيجابي ليكون فردا صالحا يخدم مجتمعه بكل قدراته و كفاءاته .

5 / الرعاية الإجتماعية للموهوبين و المتفوقين :

5 / 1 - دور الأسرة : الأسرة هي البيئة التي ينشأ فيها الطفل و هي التي تقدم له مختلف أنواع الرعاية الأسرية في المجال الصحي و التربوي و النفسي و الإجتماعي و المهني ، فالأسرة من واجباتها أن تهتم بصحة الفرد الجسمية و النفسية ، و ابتداءا من مراحل الحمل الأولى و أن تقدم العناية المناسبة في كافة المجالات للأم الحامل حتى يكون النتائج طبيعيا ، فإذا تم ذلك تعهدته الأسرة و حاولت ما استطاعت جاهدة أن تقيه من الأمراض و تقدم له العلاج إذا تطلب حاله ذلك ، و تحافظ على سلامة صحته النفسية في جو بعيد عن التوتر النفسي و الصراعات النفسية ، بحيث ينمو سوي النفس و الجسم ،

و هي تلاحظ مراحل نموه العقلي و اللغوي و الجسمي و الإنفعالي و تقارنه بغيره من إخوانه و رفاقه ، و تلاحظ قدراته و ميوله و استعداداته و هواياته و تفاعلاته و نشاطاته و انجازاته ، و لا تدخر جهدا لإفساح المجال أمامه لممارسة نشاطاته و تسهيل عملية تعلمه و تدريبه و استشارة المختصين إذا لزم الأمر لإرشادها في طرق التعامل معه ، كما توفر له وسائل الترويح اللازمة و تزوده بالألعاب و تسمح له بمزاولة هواياته المختلفة بحيث تعطيه الفرصة لتنمية مواهبه و تزوده بالكتب التي يهتم بقراءتها و التي تشكل موضوع اهتماماته و تقدم له الفرص في زيارات المتاحف و الآثار العامة ، و المصانع و المختبرات البحثية و توفر له كل شيء في تلك المجالات و تتيح له فرص الإلتقاء مع المهتمين في تلك المجالات من رفاق و مختصين و باحثين ، و الأسرة يجب أن تكون بيئة غنية بكل موضوع اهتماماته سواء موسيقية أو فنية أو رياضية أو غيرها ... و أن تتعاون مع المدرسة في جهود متكاملة للإشراف عليه و التعرف على مشكلاته التي يواجهها ، و مساعدته على تخطيها لكي يكون قادرا على الإنجاز أو الإنتاج المتميز ، كما أنها يمكن أن تتيح له فرص الإلتحاق بالنوادي العلمية أو الرياضية أو الفنية أو المسرحية أو غيرها ... عندما تكتشف ميوله و تتعرف على قدراته لكي يطور ما عنده من ميول و قدرات إلى أكبر قدر ممكن ، كما تفتح أمامه الفرص للإشتراك في المعارض المحلية و المدرسية و الدولية إذا أمكنها ذلك بالتنسيق مع المدرسة و مؤسسات المجتمع المحلي .

2 / 5 - دور المدرسة :

يجب أن تتعرف المدرسة و تكتشف طاقات و قدرات طلابها و مجال نشاطاتهم واهتماماتهم و هواياتهم ، و يجب أن تتعرف على الفروق الفردية بينهم و بين الطلاب العاديين من ناحية و بينهم و بين أنفسهم من ناحية أخرى ، و على هذا الأساس يجب أن تراعي في تعليمهم الحاجات التي يحتاجونها ، فهم ليسوا بحاجة إلى منهاج عادي ليتعلموا على أساسه كالعاديين على الرغم من ذلك فإنه يجب أن لا يستغني عن المنهاج المدرسي كمتطلب أساسي لهم ، فهم بحاجة إلى منهاج دراسي خصب و مكثف و متنوع النشاطات و الإهتمامات و إلى برامج خاصة لكل فرد موهوب على حدى إذا لزم الأمر ذلك ، و على

المدرسة أن تجمعهم في مجموعات متجانسة حسب مجال اهتمام كل منهم و تدرسهم بناء على هذا الأساس ، كما أنها يجب أن تتيح لهم فرص التفاعل مع بعضهم البعض و تقييم لهم النشاطات المختلفة سواء كانت علمية أو فكرية أو رياضية أو فنية أو غيرها ...، و أن تقدم لهم الإرشاد الفردي المناسب لكل حالة و تذلل لهم الصعاب التي تعترض طريقهم لكي يتمكنوا من التعلم و الإنجاز بشكل فاعل .

3 / 5 - دور المجتمع المحلي :

المجتمع المحلي بمؤسساته التربوية المختلفة و العلمية و الثقافية و الإقتصادية يجب أن يوفر للموهوبين و المتفوقين الإمكانيات المادية و المعنوية و يساعدهم على الإلتحاق بالجامعات على المستوى الوطني و العالمي إذا لزم الأمر ، و أن ينسق مع المدرسة في استضافة برامج متخصصة تساعد المتفوقين الموهوبين على اكتشاف قدراتهم و تنميتها ، كما يجب على المجتمع المحلي أن يوفر لهم التعليم و التدريب المجاني و الخدمات الصحية و النفسية المجانية و يتبناهم و يرعاهم بكل ما أوتي من قوة و يعمل على تشغيلهم فيه بدلا من تركهم لوحدهم ليجدو أنفسهم بعد ذلك مهاجرين إلى بلاد العالم الأخرى التي توفر لهم مجالات اهتماماتهم (العزة، 2000 : 183 - 185) .

خلاصة:

إن ظاهرة الموهبة و التفوق سواء كانت أكاديمية أو الغير أكاديمية جديرة بالاهتمام في جميع مراحل حياة الفرد ، و بالأخص عبر جميع المراحل التعليمية من حياته ، لأنها المراحل التي تظهر فيها الموهبة و التفوق بشكل ملحوظ ، و التي يتم فيها الكشف عنهم و عن قدراتهم في عدة مجالات أو في أحد مجالات تطور موهبتهم و تفوقهم الأكاديمي .

هذه الظاهرة جعلت العلماء و المنظرين و الباحثين على اختلاف وجهات النظر لديهم و كل حسب مدرسته الفكرية التي ينتمي إليها في جدال حول العوامل التي تؤثر في هذه الظاهرة و التي حددت بالعوامل الوراثية و العوامل البيئية (اجتماعية) و العوامل الشخصية ، و يجب التأكيد هنا أنه ، إذا كانت الوراثة في تطور الموهبة و التفوق شيئاً لا نستطيع إغفاله فإن ما يعزز و ينمي و يقوي هذا التطور هي البيئة الملائمة و الغنية بالمشورات، بالإضافة إلى العوامل الشخصية التي لا يمكن الإغفال عنها حسب بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال .

إذا فالمهتمين بهذا المجال ، مجال رعاية الموهوبين و المتفوقين و يجب عليهم دراسة و فهم كل هذه العوامل مجتمعة مع بعضها البعض ، و لتمييز فئة الموهوبين و المتفوقين عن غيرهم و يجب كذلك التعرف على سماتهم الشخصية التي يميّزون بها ، كي يستطيعوا تقديم مساعداتهم و مسانداتهم في تنمية قدراتهم و الإهتمام بهم لأجل تحقيق حاجاتهم العلمية و التعليمية و كذا النفسية الاجتماعية .

إن حاجة الموهوبين و المتفوقين للكثير من الإهتمام و الرعاية يتطلب جهود أطراف عدة منها الأسرة ، المدرسة و المجتمع بصفة عامة ، حيث تكون المسؤولية واحدة في رعايتهم و توجيههم في المجالات التي يميلون إليها .

الفصل الثالث :

السمات الشخصية و الحاجات النفسية - الاجتماعية للطلاب

الموهوبين و المتفوقين

تمهيد

1 - السمات الشخصية

1-1- تعريف السمات و أهم مميزاتها

1-2- تعريف الشخصية و أهم مكوناتها

1-3- تعريف السمات الشخصية

1-4- نظريات السمات في الشخصية

1-5- السمات الشخصية للطلاب الموهوبين و المتفوقين

1-6- السمات الشخصية للطلاب الموهوبين و المتفوقين التي يقيسها البحث

2- الحاجات النفسية - الاجتماعية

2-1- تعريف الحاجات

2-2- تعريف الحاجات النفسية

2-3- تعريف الحاجات الاجتماعية

2-4- تعريف الحاجات النفسية - الاجتماعية

2-5- نظريات الحاجات

2-6- الحاجات النفسية و الاجتماعية للطلاب الموهوبين و المتفوقين

2-7- الحاجات النفسية - الاجتماعية للطلاب الموهوبين و المتفوقين التي يقيسها

البحث

3- مشكلات الطلاب الموهوبين و المتفوقين

4- إشباع الحاجات و مواجهة مشكلات الطلاب الموهوبين و المتفوقين

خلاصة

تمهيد :

يعتبر موضوع السمات الشخصية و موضوع الحاجات النفسية - الاجتماعية للطلاب الموهوبين و المتفوقين من الموضوعات الهامة التي يهتم بها الكثير من العلماء من منظرين و باحثين في هذا المجال و التعرّف على هذه السمات الشخصية بكل أبعادها لهذه الفئة في أدبيات علم النفس عامة و علم النفس الشخصية خاصة تمدنا بمؤشرات أولية تبين ظهور ملامح الموهبة و التفوق الأكاديمي لديهم .

إن الطلاب الموهوبين و المتفوقين يشتركون في الكثير من سماتهم الشخصية والتي تظهر في سلوكياتهم خلال مراحل نموهم الأولى والتي تميل إلى الثبات النسبي خلال المراحل العمرية اللاحقة.

ويجب الأخذ بعين الاعتبار هذه السمات الشخصية والتي تميّز الموهوبين و المتفوقين عما هو لدى أقرانهم العاديين، و يترتب على هذه السمات مجموعة من الحاجات الخاصة لديهم والتي تستلزم التلبية و الإشباع، و قد يترتب عليها أيضا بعض المشكلات التي تتطلب المواجهة و العلاج .

إن الطلاب الموهوبين و المتفوقين يتشابهون مع أقرانهم العاديين في العديد من الحاجات الأساسية لأنها تعد من أهم الضرورات البيولوجية و النفسية للإنسان ، بيد أنهم يختلفون عنهم كفاءة خاصة في بعض الحاجات النفسية - الاجتماعية التي تفرضها خصائصهم النوعية، وهذا ما يجعلنا نتساءل عن :

ماهي هذه السمات الشخصية؟ وماهي هذه الحاجات النفسية - الاجتماعية التي يميّز بها الطلاب الموهوبين و المتفوقين؟ وما هي الصعوبات و المشكلات التي يواجهونها كفاءة متميّزة؟ فمن خلال هذه التساؤلات نجد أن هذه السمات و هذه الحاجات التي يميّز بها الطلاب الموهوبين و المتفوقين كفاءة خاصة والتي تؤثر على كامل شخصيتهم و إنجازاتهم و مستقبلهم بشكل خاصو كذا مجتمعهم بشكل عام، لذا يستلزم علينا توفير لهم كل الرعاية

والاهتمام من طرف كل المؤسسات الاجتماعية والتي تعتبر أنظمة دعم قوية في عملية النمو والتطور الشخصي للأفراد الموهوبين والمتفوقين بصفة خاصة .

1- السمات الشخصية :

1-1- تعريف السمات :

أ- التعريف اللغوي للسمات :

السمات مفردتها " سمة " و هي في اللغة ذات تاء مفتوحة و تكتب " السمات " و هي تعني القصد و السكينة و الوقار ، و سمات الرجل " سمنا " إذا كان ذا وقار و هو حسن (و السمات) أي الهيئة (الدسوقي، 2007 : 72) .

ب- التعريف الاصطلاحي للسمات :

السمة هي مفهوم يستخدم للدلالة على الصفة التي يتصف بها الفرد ، جسمية كانت أو عقلية أو اجتماعية أو انفعالية ، و هي تعبر عن استعداد ثابت لنوع معين من السلوك (جبل، 2000 : 301) .

أو هي الصفات أو الاستعدادات أو النزعة العامة التي تطبع سلوك الفرد وهي ثابتة نسبيا على النقيض من الحالة أو المزاج التي تتميز بأنها وقتية وعابرة (الدسوقي، 2007 : 72).

و من تعريفات السمة لبعض علماء النفس نورد ما يلي :

• **تعريف جوردن ألبورت " G . Allport "** : عرّف ألبورت (Allport) السمة على أنها:

"بناء نفسي عصبي لديه القدرة على جعل المثيرات المحددة متساوية من الناحية الوظيفية ، كما يعمل على إصدار و توجيه أشكال متساوية في السلوك التكيفي و التعبيري" (Ruibi, 1996: 123).

• **تعريف ريموند كاتل (R . Cattell)** : "السمة هي مجموعة ردود الأفعال و الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة يسمح بهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد و معالجتها بنفس الطريقة في معظم الأحيان " .

• **تعريف إيزنك " Eysenck "** : "السمة تجمع ملحوظ من النزعات الفردية للفعل ، و بعبارة أخرى فإن السمة ببساطة هي اتساق ملحوظ من عادات الفرد أو أفعاله المتكررة" (بدر الدين وآخرون، 2013 : 52) .

• **تعريف أنستازي " Anastasi "** : "إن السمة وصف منظم لسلوك الفرد ، و مفهوم السمة يتعلق بتنظيم السلوك و ما يعنيه من علاقات ، و على هذا يمكن التعرف على السمة بملاحظة و قياس مظاهر سلوكية مختلفة لدى الفرد " (جبل، 2000 : 301) .

• **تعريف جيلفورد " Gilford "** : " السمة طريقة متميِّزة ثابتة نسبياً تميِّز الفرد عن غيره من الأفراد الآخرين " (مصباح، 2002 : 51) .

و على العموم تعرّف السمات بأنها : " أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي ، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميِّز بعضهم عن بعض أي توجد فروق فردية فيها ، و قد تكون السمة وراثية أو مكتسبة ، و يمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية " (الدسوقي، 2007 : 72) .

ج - مميّزات السمات :

من مميّزات السمات مايلي :

(1) السمات كمفاهيم استعداديه ، أعطي مفاهيم تشير إلى نزعات للفعل أو الاستجابة بطرق معيَّنة فتطبع سلوك الفرد بطابع خاص و تعيين نوعه و كلفيته .

(2) يمكن من خلال السمات وصف الشخص بشكل عام و بدرجة كبيرة من الثبات .

(3) تعبّر عن تهيو الفرد أو السلوك أو التصرف بشكل معيّن (مصباح، 2002 : 52) .

و من مميّزاتها أيضا أنّها :

(4) توجد لدى كل فرد .

(5) منسجمة نسبياً مع الأنا " Ego " .

(6) ثابتة نسبياً .

(7) تتميّز بالبقاء الطويل (الأمانة، 2014 : 36) .

د - طبيعة السمات :

يرى أحد علماء النفس أنّ السمة مفهوم ذو طبيعة مجردة، فإننا لا نلاحظ السمة بطريقة مباشرة، بل نلاحظ مؤشرات و أفعال معينة تخصص أو تعمم على أساسها وجود السمة ؛ فالسمة إذن مستنتجة من الملاحظات الفعلية للسلوك أو من خلال اختبار، و هي إطار مرجعي، و مبدأ التنظيم لبعض جوانب السلوك و التنبؤ به، و هي مستنتجة مما نلاحظه من عمومية السلوك، و السمة ليست أبداً تعليل للسلوك بل مجرد مفهوم يساعد على وصف ذلك السلوك (الدسوقي، 2007 : 74).

• و يمكن تصنيف السمات إلى مجموعات منها :

- سمات عقلية أو معرفية : مثل الذكاء و القدرات العقلية و المعارف العامة .
- سمات وجدانية و انفعالية : مثل الحاجة إلى المزاجية، الاستقرار الانفعالي، ضبط النفس، سرعة الهيجان .
- سمات اجتماعية : الاشتراك في النشاط الاجتماعي، القيم و المعايير الاجتماعية، الميل إلى السيطرة أو الخضوع، التعاون و التنافس (Jean, 2003 : 290).
- أما " أحمد راجح " فقد وضع تصنيف آخر للسمات حيث صنفها إلى :
- سمات جسمية : الصحة والجمال والقامة والصوت وسلامة الحواس وسرعة الحركة أو بطئها، رشاققتها، والمظهر العام للشخص من العوامل الهامة التي تؤثر في تقدير الفرد لذاتهو تقدير الغير له، بل في شعوره بالأمن وتوافقه الانفعالي والاجتماعي بوجه عام.
- سمات عقلية أو معرفية: الذكاء والقدرات العقلية الخاصة والمعارف العامة والمهنية، فكرة الفرد عن نفسه، وجهة نظره وإدراكه للناس أو الواقع، وهذه هي السمات التي يرى أغلب العلماء صرف النظر عنها في الحكم على الشخصية وقياسها.
- سمات وجدانية و انفعالية : الحالة المزاجية، الاستقرار الانفعالي، ضبط النفس، الاندفاعية، من هذه السمات ما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتكوين الجهازين العصبي و الغددي للفرد ومنها ما ينشأ من عملية التطبيع الاجتماعي للفرد كمستوى القلق والعدوان والشعور بالذنب.

- سمات دافعية: كالرغبات والميول والاتجاهات والعواطف والمعتقدات والقيم وهذه قد تكون شعورية أو لا شعورية.

- سمات اجتماعية: الحساسية للمشكلات الاجتماعية، الاشتراك في النشاط الرياضي والاجتماعي، موقف الفرد من السلطة ومن القيم الاجتماعية، ميله إلى السيطرة أو الخضوع إلى التعاون أو التزاحم، إلى المسالمة أو العدوان، إلى الاكتفاء الذاتي أو الاعتماد على الغير.

- السمات الخلقية : كالصدق أو الكذب، الأمانة أو الخداع (بدر الدين، وآخرون، 2013 : 58-59) .

1-2- تعريف الشخصية :

أ- التعريف اللغوي للشخصية :

كلمة شخصية من شخص، و الشخص سواء الإنسان أو غيره تراه من بعد، و جمعه في القلة "أشخاص"، و (شخص) بفتحيتين يشخص شخصوا؛ خرج من موضع إلى غيره (مختار الصحاح، 1986: ص. 140).

الأصل في كلمة شخصية (Personality) أنها مشتقة من لفظ لاتيني (Persona) و معناه القناع، أو الوجه المستعار الذي يظهر به الشخص أمام الغير، و كان استعمال هذا اللفظ مرتبطا بالتمثيل المسرحي حيث يبدو الشخص للغير عن طريق ما يأتيه من حديث و حركات ظاهرة(الدسوقي، 2007 : 5) .

ب - التعريف الاصطلاحي للشخصية :

الشخصية مفهوم من أكثر المفاهيم تعقيدا و تركيبيا ، و هو يشمل كافة الصفات الجسمية و العقلية و الخلقية و الوجدانية في تفاعلها مع بعضها البعض ، و في تكاملها في شخص معين بتفاعل مع بيئة اجتماعية معينة (بدر الدين، وآخرون، 2013 : 37) .

و سوف نورد بعض التعريفات لكل من علماء الاجتماع و علماء النفس كما يلي :

• تعريف الشخصية عند بعض علماء الاجتماع :

- تعريف بيسانز (Biesanz) : يرى أن لكل شخص شخصيته كما للآخرين طالما أنه قد مر خلال عملية التنشئة الاجتماعية بصرف النظر عن اتجاهاتها أو الأسس التي قامت عليها ؛ لهذا فهو يعرف الشخصية بأنها : " تنظيم يقوم على أساس من عادات الشخص و سماته و هي تنبثق (الشخصية) من خلال العوامل البيولوجية و الاجتماعية و الثقافية "، و يعني " بيسانز " بالتنظيم تكامل العادات و الاتجاهات و السمات .

- تعريف جرين (A.Green) : فالشخصية عنده ليست مجرد القيم و السمات بل أن تعريفها يجب أن يتضمن صفة هامة بها ، و هي التنظيم الدينامي ، الذي بدونه قد تصبح الشخصية عاملا معوقا في النمو و الانتماء إلى جماعات متعددة في المجتمع، أي أن "Green" يؤكد أن الإنسان يصبح شخصا نتيجة للمؤثرات الاجتماعية التي تؤثر على كيانه التشريحي و الفسيولوجي و العصبوي لا بد له كي يصير شخصا أن يكتسب اللغة .

- تعريف أوجبورن (Ogburn) و نيمكوف (Nimkoff) : فالشخصية تعني التكامل النفسي- الاجتماعي للسلوك عند الكائن الإنساني ، الذي تعبر عنه عادات الفعل و الشعور و الاتجاهات و الآراء .

و قد يتعارض السلوك الاجتماعي مع السلوك الفسيولوجي إن جاز هذا التعبير ، على الرغم من الصلة المتبادلة بينهما ، و لذلك فإن الجانب الاجتماعي الهام للشخصية يكمن في أنها تنمو في المواقف الاجتماعية ، و تعبر عن نفسها من خلال التفاعل مع الآخرين (الدسوقي، 2007 : 7-8) .

• تعريف الشخصية عند بعض علماء النفس :

- تعريف إيزنك (Eysenck) : يعرف " إيزنك " الشخصية بأنها : " التنظيم الثابت المستمر نسبي الخلق الشخص و مزاجه و عقله و جسده ، و هذا التنظيم الذي يحدد توافقه الفريد مع محيطه" (Eysenck, et al, 2006 : 12) .

- تعريف ريكرمان (Ryckman , 1993) : يعرّف الشخصية بأنها : « بناء سيكولوجي معقد الذي يحتوي على الخلفية الوراثية للفرد و على تاريخ التعلم و الأساليب التي تؤثر فيها تعقيدات هذه الأحداث المنظمة و المتكاملة على استجابة الفرد لحافز معيّن في البيئة المحيطة (سليمانى، 2016 : 731).
- تعريف ألبرت (Allport , 1937) : يرى أن الشخصية هي : " ذلك التنظيم الديناميكي للأنساق النفس جسمية في الفرد ، التي تحدد تكيّفاته الخاصة مع محيطه " .
- تعريف كاتل (Cattell , 1950) : يرى أن الشخصية هي : " التنبؤ بسلوك شخص ما في موقف معيّن و هي تهتم بكل السلوكيات الظاهرية و الباطنية للفرد " (وينفريد هوبر، 1995 : 16) .
- تعريف موريس (Morris , 1996) : يعرّف الشخصية بأنها : " نمط الفرد الفريد من الأفكار و المشاعر و السلوك الثابت على مدى الزمان و عبر المواقف " (Morris, 1996 : 9) .
- أما " فرج عبد القادر طه " : فيورد تعريف الشخصية كما هو متفق عليه في الاصطلاحات العلمية للعلوم الإنسانية ، و يقصد بمصطلح الشخصية : "التنظيم الدينامي لسمات و خصائص و دوافع الفرد النفسية و الفسيولوجية و الجسمية ، ذلك التنظيم الذي يكفل للفرد توافقه و حياته في المجتمعو لكل شخص تنظيمه، هذا الذي يميّزه عن غيره و بمعنى آخر فإن لكل فرد في المجتمع شخصيته الفريدة".
- ويعرّف "عباس محمود عوض": الشخصية بأنها: "وحدة متكاملة من الصفات تميّز الفرد عن غيره، والوحدة المتكاملة كاللحن الموسيقي مجموعة من وحدات صغيرة متفاعلة".
- أما "علي كمال": فيرى في الشخصية: "أنه ذلك الفرد الذي تظهر خصائص شخصيته بصورة متكاملة، وبأنه يستطيع توجيه هذه الخصائص بشكل متوازن نحو تحقيق هدف حياتي معيّن" (الأمانة، 2012 : 17) .
- و يعرّف " العيسوي عبد الرحمان " : الشخصية بأنها : " التنظيم الفريد لاستعدادات الشخص للسلوك في المواقف المختلفة ، و يضاف إلى هذا التعريف عنصر آخر هو أن هذا

التنظيم لا بد أن يعم في مجال معين ، و هذا المجال هو المخ ، و مكونات الشخصية و العمليات التي تصل إلى المخ عن طريق الأعصاب المستقلة ، و هذا يبيّن لنا أن السمات النفسية في الشخصية متصلة تماما و لا تتؤثر في السلوك منفردة " (العيسوي، 2005 : 46) .
- و يشير " ويد لوكر " (D,Widlocher) : إلى أن مفهوم الشخصية يتضمن معنيين أساسيين :

الأول : بمعنى الاختلاف من خلال شخصية الفرد و يمكن التفريق بين شخص و شخص آخر .

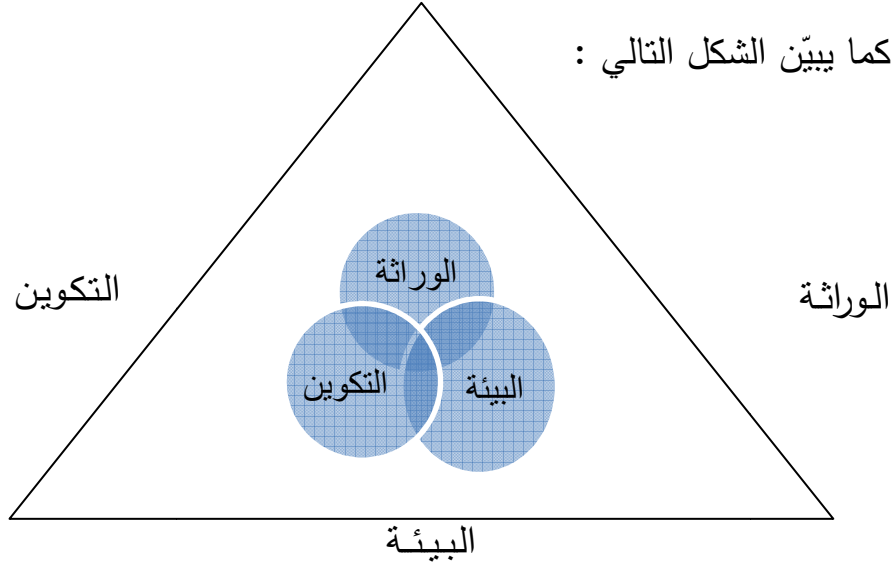
الثاني : بمعنى الاستمرار و ذلك أن مفهوم الشخصية يعني إلى فكرة نظام يضمن دوام الاختلاف بين الأشخاص (Philippe, Didier, 1978: 05).

ج - مكونات الشخصية :

تعد عملية التكوين هذه نتاجا لتفاعل العوامل البيولوجية و العوامل النفسية - الاجتماعية لا سيما البيئة العائلية و هي الوسيط الخاص المسجد لنقل الثقافة ، لذا فمكونات الشخصية تمثل خصائص حصيلة فعل و تفاعل أعداد هائلة من المكونات الأساسية للشخصية و متغيراتها . إنها مجموعة عمليات متداخلة بالتفاعل و التحليل الوافي لتعطي بالتالي سمة الشخصية الواحدة التي تمثل حصيلة عمليات واسعة من التفاعل و التداخل و التوازن في كيان الإنسان بكامله بيولوجيا و بيئيا و تكوينيا و عصبيا .
إن معالم الشخصية تتسم بالثبات في الفترة الممتدة من بداية المراهقة و حتى نهايتها ، و من الفترة بين أوائل سن الشباب (البلوغ) و حتى منتصف العمر و بأن من بعض مظاهر الثبات في الشخصية تتضح في نسبة الذكاء التي يكون عليها الفرد و ما يحققه ، فضلا عن المزاج أو أسلوب التعامل مع مواقف الحياة حيث تتغير عبر مراحل العمر المختلفة التي يمر بها الإنسان .

إنّ مكوّنات الشخصية إذا هي الوراثة و البيئة و التكوين و هذه الثلاثة يجمعها مثلث متساوي الأضلاع كلّ ركن منه يكمل الركن التالي له أو تداخل العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية .

كما يبيّن الشكل التالي :



شكل رقم (2) يمثل مكوّنات الشخصية الثلاث (الوراثة-البيئة- التكوين).
و كيف تتداخل مع بعضها البعض لتكوينها ، فأحيانا لا يمكن أن يكون أحد العوامل مؤثرا دون أن لا يكون لآخر له تأثير ، فالكل يزيد أو يقل تأثيره في التكوين ، و لكن تبقى الغلبة الأكثر لعامل التكوين النفسي (الإمارة، 2014 : 20 - 22) .

د - العناصر الأولية للشخصية :

رغم اختلاف قوائم العلماء في ظاهرها و تفاصيلها ، فإن أغلبها يتفق على أن العناصر الأولية الرئيسية للشخصية هي النواحي الجسمية ، و النواحي العقلية المعرفية ، و النواحي المزاجية ، و النواحي الخلقية ، و من الضروري طبعا أن ننظر إلى هذه العناصر الأربعة في ضوء البيئة الاجتماعية ، و الوسط الثقافي العام الذي تتكوّن فيه الشخصية و تنمو :

- **النواحي الجسمية :** المقصود بها حالة الجهاز العصبي ، و تأثير الغدد الصماء و حالة الجهاز الهضمي و الحواس المختلفة ، من ناحية حدّتها أو ضعفها و كذلك شكل

الجسم العام و قوة العضلات ، و تناسب التقاسيم ورنه الصوت و سرعة الحركات أو بطئها ... الخ .

- **النواحي العقلية و المعرفية :** هي إما فطرية كالذكاء و القدرات التحصيلية و المواهب الخاصة ، و إما مكتسبة كالآراء و الأفكار و المعتقدات و المعلومات المختلفة .

- **النواحي المزاجية :** هي مجموعة الصفات الانفعالية المميزة للفرد ، و تتضمن الاستعدادات الثابتة نسبيا المبنية على ما عند الشخص من الطاقة الانفعالية و الدوافع الغريزية التي يزود بها ، و التي تعتبر وراثية في أساسها ، و هي تعتمد على التكوين الكيميائي و الغدي و الدموي ، و تتصل اتصالا وثيقا بالنواحي الفسيولوجية و العصبية و تظهر في الحالات الوجدانية و الطباع و المشاعر و الانفعالات من حيث قوتها أو ضعفها ، ثباتها أو تقلبها و مدى المثيرات التي تثيرها .

- **النواحي الخلقية :** فتشمل الصفات الخلقية المختلفة كالأمانة و الخيانة و التعاون و الأناية ، و الصدق و الكذب ، و الإقدام و التهيّب ، و الرحمة و الغلظة ، و العدل و الظلم ، و التسامح و التعب ، و الكرم و البخل و العدوان ، إلى غير ذلك مما يدخل في نطاق الاتجاهات النفسية المختلفة (الدسوقي، 2002 : 22 - 23) .

1 - 3- تعريف السمات الشخصية :

• **تعرف السمات الشخصية بأنها :** "السمات المميزة لأفكار الشخص و مشاعره و أفعاله لجعل الفرد مختلفا عن الأشخاص الآخرين " . (Amar; farooq, 2013)

<http://www.studylecturenote.com/social->

[sciences/education/402-personality-traits-definition-aty](http://www.studylecturenote.com/social-sciences/education/402-personality-traits-definition-aty)

وتعرف أيضا بأنها: "خاصية داخلية ثابتة إلى حد ما و موثوقة و دائمة تم استنتاجها من اتجاه الأفعال و التوقعات و المشاعر و العادات داخل الشخص" .

(N ;pamM.S. 2013)

<https://psychologydictionary.org/personality-traits/>

• كما تعرّف أيضا بأنها : "مجموعة من الخصال أو الصفات الشخصية التي تتمتع بقدر من الدوام و التي تظهر من خلال سلوك الفرد في المواقف المختلفة، و تشمل تلك الصفات جوانب انفعالية و اجتماعية و عقلية و جسمية" (تركي، 1980 : 286) .

• و عرّفها بدر الأنصاري (1997) بأنها : "تمط سلوكي مركب ، يميّز الفرد عن غيره من الأفراد ، و يتكون من تنظيم لمجموعة من الوظائف و السمات و الأجهزة المتفاعلة معا ، و التي تظم القدرات العقلية و الانفعالية و الإرادة و التركيب الجسمي الوراثي و الوظائف الفسيولوجية و الأحداث التاريخية الحياتية ، التي تحدد طريقة الفرد الخاصة في استجاباته و أسلوبه المميّز في التكيف مع البيئة" (رحمون، 2013 : 30) .

و عرّفها كل من "ويتتي" و "ماركين" (Marget-Weiten) سمات الشخصية بأنها:

" استعداد دائم للفرد يسلك بطريقة خاصة في المواقف المختلفة" (Weiten, Marget,)

(1994: 36) .

إذن فسمات الشخصية هي خصلة أوصفة ذات ثبات نسبي يمكن أن يختلف فيها الأفراد فيتميّز بعضهم عن بعض ، أي أنّ هناك فروق فردية فيها ، و قد تكون السمة وراثية أو مكتسبة ، و يمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية (عبد الخالق، 1978 : 67) .

من خلال هذه التعاريف المتعددة لمفهوم السمات و مفهوم الشخصية و كذا مفهوم السمات الشخصية استخلصت الباحثة تعريف للسمات الشخصية و هو تعريفا إجرائيا و الذي يهم الدراسة الحالية كما يلي :

« السمات الشخصية هي أنماط سلوكية ثابتة نسبيا لا يمكن ملاحظتها مباشرة ، و لكن تستدل عليها بالملاحظة خلال فترة زمنية محددة و تشمل : السمات الجسمية و السمات العقلية و السمات الانفعالية و السمات الاجتماعية و السمات المهارية و السمات الأكاديمية » .

إنّ هذه السمات في الشخصية مصدر اهتمام العلماء و الباحثين في هذا المجال ، و نجد أنّ العلماء السيكولوجيين قد أسهموا بتناولات نظرية عديدة محاولين إعطاء تفسيراً كل حسب وجهة نظره لمفهوم السمات في الشخصية ، و ذلك حسب اتجاهاتهم و مدارسهم العلمية . فما هي هذه التناولات النظرية للسمات في الشخصية ؟

1- 4 - نظريات السمات في الشخصية :

تعدّ نظرية السمات من النظريات الأساسية في الشخصية ، و هي تقوم أساساً على أنّ لكل فرد سمات ثابتة نسبياً ، و صفات خاصة به ، و تلك يمكن ملاحظتها من خلال أداء الفرد و سلوكه ، و من خلالها يمكن للفرد التمييز بها عن غيره (الشميري، 2006 : 86) .
و من بين نظريات السمات في الشخصية نعرض مايلي :

أولاً : نظرية السمات عند ألبرت " Allport " :

يرى " ألبرت " أنّ للسمات أكثر من وجود إسمي بمعنى أنها تماثل وجود العادة المركبة ، إلا أنها أكثر عمومية منها ، إضافة إلى أنّ السمة تحدد السلوك بشكل دينامي ، و يتابع " ألبرت " بأنه لكي نعرف أنّ لشخص ما سمة يجب أن تتوافر لدينا استجابات متكررة بحيث تبدو متنسقة كوظيفة للمحدد نفسه الكامن في الشخصية ، و يمكن عن طريق الملاحظة أو دراسة تاريخ حياة الفرد أن نستدل على وجودها ، و لإثبات وجود السمة يمكن استخدام الطرائق الإحصائية من خلال تحديد درجة الاتساق بين الاستجابات المنفصلة، و استقلال السمات الواحدة عن الأخرى استقلالاً نسبياً (ابراهيم، 2000 : 26) .

و صنف " ألبرت " السمات إلى سمات خاصة و سمات عامة و هي :

- **السمات الخاصة** : هي التي تقوم بدور دافعي بالنسبة للفرد فهي التي تحدد أنماط سلوكه، كما رأى أنّه من الصعب أن يتفق فردان في سماتهم لأن السمات تعمل بطريقة فريدة لدى كل شخص تبعاً لاستعداداته .

- **السمات العامة :** فهي مشتركة و تنمو بين الناس نتيجة للخبرات و الثقافة و على ذلك عندما يتشابه الفرد مع الأفراد الآخرين في جوانب معينة من استجاباته و سلوكه فإننا بذلك نشير إلى السمات العامة أو المشتركة بين الأفراد، و نقصد بالسمات العامة تلك الشائعة أو المشتركة بين عدد كبير نسبيا من الأفراد في ثقافة أو حضارة معينة، أو قد تكون شائعة بين الناس بصفة عامة و لكن بدرجات متفاوتة.

وفي الوقت نفسه عندما تختلف استجابات الأفراد بعضهم عن بعض فإننا بذلك نشير إلى السمات الخاصة أو الفريدة ، فعلى سبيل المثال سمة كسمة الثبات الانفعالي أو ضبط الذات يمكن أن تكون سمة عامة شائعة في بعض الحضارات و لكنّها تختلف في درجاتها من فرد لآخر ، و بذلك يمكن أن نطلق عليها سمة عامة .

كما رأى " ألبرت " أن السمات الخاصة (أو الفردية) يمكن تقسيمها إلى ثلاث فئات :
- **السمات الرئيسية :** و هي صفات لها القوة التي تستطيع من خلالها أن تتفد إلى كل وجه من أوجه حياة الفرد، و هي غالبا ما تطبع سلوك الفرد عموما و قد يشتهر بها مثل: سمة العدل في الخليفة " عمر بن الخطّاب " - رضي الله عنه - .

- **السمات المركزية :** و هي خصائص ذات أهمية و لكن ليس على مستوى السمات الرئيسية كسمات مثل العدوانية و الخجل، و هذا النوع من السمات هو الأكثر شيوعا و يظهر في العديد من جوانب حياة الفرد إلا أنها لا تحمل قوة السمات الرئيسية .

- **السمات الثانوية :** وهي الخصائص التي تنشأ كتفصيلات أو سلوكيات موقفية وهي تبدو قليلة الأهمية بالنسبة لسلوك الفرد (بدر الدين، 2013 : 5 - 54).

ثانيا : نظرية السمات عند كاتل " Cattell " :

ركّز " كاتل " على ايجاد عدد محدود من السمات المركزية المستقلة عن بعضها البعض بحيث يمكن وضعها كلّها في اختبار مناسب يساعد على قياس شخصيات الأفراد و التنبؤ بأحوالهم ، و بالفعل نجح في تحديد (16 عشر) عاملا أساسيا مستوعبا بذلك كل

التنوع و التباين في سمات الشخصية و بني عليه اختباره المعروف باسم "عوامل الشخصية الستة عشر" (قطامي، عدس، 2002 : 360) .

و يرى " كاتل " أن السمة هي بنیان عقلي، يتم استنتاجه من خلال السلوك الملاحظ ، و يفسر اتساق السلوك في المواقف المختلفة، و باستخدام التحليل العاملي توصل إلى وجود (16) عاملاً أو سمة مصدرية (و هي السمات المركزية التي تمثل المتغيرات الكامنة التي يعتقد أنها تفسر معظم السمات الظاهرية الهامة للشخصية) لوصف الشخصية و التنبؤ بالسلوكات المستقبلية، و هذه العوامل هي :

- 1/ التحرر - المحافظة .
 - 2/ الدّهاء - السذاجة .
 - 3/ الاتزان الانفعالي-التأثر بالمشاعر .
 - 4/ السيطرة - الخضوع .
 - 5/ عدم الجدّية - الجدّية .
 - 6/ قوة الضمير - ضعف الضمير .
 - 7/ المخاطرة - الجنب .
 - 8/ الحساسية الانفعالية - التبلد الانفعالي .
 - 9/ التوتر - الإسترخاء .
 - 10/ الشك - الثقة .
 - 11/ التخيل - الاهتمام العملي .
 - 12/ الخوف - تأكيد الذات .
 - 13/ التجريب - الحذر .
 - 14/ الاكتفاء الذاتي - الاعتماد على الجماعة .
 - 15/ الضبط - عدم الضبط .
 - 16/ الذكاء المرتفع-الذكاء المنخفض .
- (الريماوي، 2004 : 551) .

و قد أشار القريطي نقلاً عن " ريموند كاتل " (1965) إلى أنّ السمات تحدد سلوك الشخص و أنّ السمات الشخصية يمكن أن تحدث على الأقل في مستويين ، و بذلك فرّق بين :

- السمات العامة : و هي التي يمتلكها كل الناس .
- السمات الفريدة : التي يمتلكها شخص بعينه و لا يمكن أن توجد لدى شخص آخر بصورة مطابقة تماماً ، كما قسمها إلى أنواع متعددة منها :
- أ / السمات المزاجية : و التي تعكس الاتجاهات التي تشكل أسلوب الفرد ، مثل الاتجاه إلى أن يكون الفرد سريع التهيج و الاستثارة أو الهدوء أو الشجاعة .

ب / سمات القدرة : مثل الذكاء أو المهارة في التعامل مع المواقف المتغيرة .

ج / السمات الديناميكية: وهي التي تشكل الدافعية والميول والاتجاهات والنزعات.

وفي ضوء التصنيف الذي وضعه " كاتل " يمكن تصنيف السمات إلى :

- سمات سطحية: إذ يرى أنّ هناك سمات يمكن ملاحظاتها بسهولة وتبدو في التفاعل مع الآخرين و في انجاز الأعمال و في الإجابة على استخبارات الشخصية ، كما يبدو أنها قريبة من السطح في شخصية الفرد و تعدل بسهولة في اطار الظروف البيئية ، أي أنّها أقل ثباتا و من أمثلة ذلك سمة الحيوية و سمة المرح .

- سمات منبعية (المصدر) : فهي السمات التي لا يتم التعبير عنها مباشرة و لكن يتم التعبير عنها عن طريق السمات السطحية، وقد أشار "كاتل" إلى أنّها التكوينات الحقيقية الكامنة وراء السمات السطحية والتي تسهم في تفسير سلوك الفرد (بدر الدين، وآخرون، 2013 : 54-55) .

ثالثا : نظرية السمات عند " إيزنك " (Eysenck) :

استخدم " إيزنك " في وصف الشخصية مفهومين أساسيين هما : السمة و النمط و مدى الارتباط بينهما في توضيح السلوك ، و حدّد " إيزنك " النمط بأنه مجموعة من السمات المترابطة ، بينما حدّد السمة بأنها مجموعة من الأفعال السلوكية المترابطة ، أو مجموعة من الميول الفعلية المترابطة ، و أنه من خلال العلاقة بين المفهومين تمكن " إيزنك " من تنظيم السلوك الإنساني الذي يتم في أربعة مستويات على النحو التالي :

- في المستوى الأول: توجد الاستجابات النوعية، وهي أفعال نوعية، يمكن ملاحظتها، وقد تكون مميزة لفرد ما، وقد لا تكون.

- في المستوى الثاني: توجد الاستجابات الاعتيادية، وهي استجابة نوعية تمثل التكرار والتواتر في ظروف مشابهة، وقد تحدث في طرق متشابهة، وهذا يعد أقل مستوى في التنظيم، حيث يعتمد على مدى الاحتمالية في التكرار.

- في المستوى الثالث: تنظيم الأفعال الاعتيادية على شكل سمات، وتعد تكوينات نظرية كالإثارة والصلابة وتعتمد على الارتباطات التي يمكن ملاحظتها بين عدد من الاستجابات المعتادة.

- في المستوى الرابع: تنظيم السمات في نمط عام (نمط الانطواء أو الانبساط) ويعتمد هذا التنظيم أيضا على الارتباطات التي يمكن ملاحظتها، وهي ارتباطات بين سمات متنوعة، وهي التي تشترك في تكوين النمط (شقيير، 2005 : 20). وقد توصل من خلال تطبيق اختبارات الشخصية على عدد كبير من الأفراد و تحليل نتائجهم، إلى وجود ثلاث سمات رئيسية أو كما أسماها "أبعاد الشخصية" حاسمة في وصف الشخصية هي التالية :

1 - الإنطوائية-الإنبساطية: فالشخص الانطوائي هو شخص هادئ وغير اجتماعي وسلبى وحذر، في حين أن الشخص الانبساطي شخص نشيط واجتماعي ومتحرر.

2 - الاتزان-عدم الاتزان: (و يعرف أيضا ببعد العصابية) فالشخص المتزن هو شخص مطمئن وهادئ المزاج وقادر على القيادة وخال من الهم، أما الشخص غير المتزن فهو شخص مزاجي وقلق لا يهدأ وسريع الغضب.

3 - الذهانية: يعكس هذا البعد درجة اتصال الفرد بالواقع وضبطه لدوافعه الغريزية واهتمامه بالآخرين. ويصف شخصية الأفراد ذوي الاضطرابات النفسية؛ كانفصام الشخصية والإجرام والاعتماد على المخدر، وعدم احترام المعايير الاجتماعية. هذا و يعتقد "إيزنك" أنّ اتحاد الأبعاد المختلفة للشخصية يؤدي إلى سمات شخصية معينة؛ فالشخص الذي يكون انبساطيا وغير متزن يتوقع أن يكون مندفعاً (الريماوي، وآخرون، 2004 : 552) .

• و في نفس المنحى اقترح "مولتون" (Moulton 1999) أربعة أنواع من السمات الشخصية بما في ذلك الهيمنة، الحث، الخضوع، الإمتثال dominance, inducement, submission, compliance, أو المعروفة باسم (DISC) .

• الأشخاص من النوع D : عدوانيون و يطالبون بالمغامرة و ينشطون ، و عادة ما يلعبون أدوار إعادة التنظيم و قادة المشروع و صانعي الأفكار و الرواد .

- **الأشخاص من النوع I** : هم ثرثارون و اجتماعيون و جيّدون في التواصل ، إنهم يحبون أن يكونوا ممثلين و متفائلين و صانعي أفكار و دعاة.
 - **الأشخاص من النوع S** : يركزون و يتحكمون و يستقرون و يرسخون أقدامهم و ينظمون و عادة ما تلعب أدوار عامل استقرار أو قوة موازنة في المنظمة .
 - **الأشخاص من النوع C** : دقيقون و واضحون و طالبون بالكمال . و عادة ما تلعب دور وحدة تحكم داخلية . إنهم أتباع حكم و ينتقدون آراء الآخرين .
- أما "سوبر" (Super 1982) فقد اقترح شخصيات "A" و "B" . تتميز الشخصية من الفئة " A " بمستوى عال من الطموح و إرادة قوية لتحقيق الهدف المتوقع، أما شخصية الفئة " B " هي عكس الشخصية من النوع " A " . شخصية الفئة " A-B " هي مزيج من شخصيات النوع " A " والنوع " B " ، بمعنى آخر قد يكون للأشخاص الذين لديهم سمة شخصية من النوع " B " أيضا لديهم بعض سمات شخصية من النوع " A " (Chengkai, 2011 : 2) .

رابعا : نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية :

يهدف علم النفس من فترة طويلة إلى تأسيس نموذج مناسب لوصف الشخصية الإنسانية و استخدام هذا النموذج في تشخيص و علاج اضطرابات الشخصية ، و يشير (Degman 1996) إلى ظهور عدد ضئيل من النماذج المفسرة للشخصية أكثرها شهرة و قبولاً ما يعرف بـ : " نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية " ، ذلك النموذج الذي يعد أكبر النماذج العملية و القابلة للتطبيق في مجال علم النفس (الوقي، 2003 . 2) .

و يعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية من أهم النماذج و أحدثها التي فسرت سمات الشخصية التي يتباين فيها الأفراد (Saucier, 2002: 2) .

و يهدف نموذج العوامل الخمسة الكبرى إلى تجميع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية و هذه الفئات مهما أضفنا إليها و حذفنا منها تبقى محافظة على وجودها كصفات أو عوامل ، و لا يمكن الإستغناء عنها بأي حال في وصف الشخصية الإنسانية ، و بعبارة

أخرى يهدف هذا النموذج إلى البحث عن تصنيف محكم لسمات الشخصية ، و استخلصت نماذج العوامل الخمسة المفسرة للشخصية من خلال منحنيين هما :

المنحنى القاموسي ، و منحنى قوائم العبارات و في منحنى العبارات على صياغة عبارة تعبر عن سلوك معتاد يتصف به الفرد يقدم للمفحوص و يطلب منه أن يحدد مدى انطباعه عليه أو على شخص آخر ، و من أشهر النماذج التي تناولت عوامل الشخصية الخمسة نموذج (ديجمان , 1990, Degman) ، (غولديبرغ , 1981, Coldberg) ، (كوستا و ماكري , 1999, Costa & Mccrae) ، هذا التنظيم الهرمي للسمات أو الأبعاد الخمسة أو العوامل الأساسية هي : الانبساطية - المقبولية (الطيبة أو القبول الاجتماعي) - العصبية - الضميرية - الانفتاح (Bakker, 2010: 315) .

و تم تطوير هذه السمات الخمس للشخصية في السبعينيات من قبل فريقين بحثيين . و قاد هذه الفرق " بول كوستا , Paul costa " و " روبرت ماكري , Robert Mccrae " ، و " لويس جولديبرج , Lewis goldberg " من جامعة ميشيغان في آن آرور و جامعة أورينور (of the university of Michigan at ann Arbor and the university of)

(Oregon _ According to Scientific American) . هذه السمات الخمس الكبرى هي المكونات التي تشكل شخصية كل فرد ، قد يعاني الشخص من الانفتاح ، و الكثير من الضمير ، و مقدار متوسط من الانبساط ، و الكثير من القبول و عدم وجود أي عصبية على الإطلاق ، أو يمكن أن يكون شخص ما غير مرغوب فيه عصابي ، منطوي، ضميري و من الصعب فتحه على الإطلاق ، و سوف نتطرق إلى ما تستلزمه كل سمة :

1- الانفتاح : الأفراد الذين يحملون سمة الانفتاح يستمتعون بالمغامرة ، إنهم فضوليون و يقدر الفن و الخيال و الأشياء الجديدة ، يحب التنوع في الحياة .

2- الضمير الحي : الأشخاص الذين يحملون سمة الضمير الحي لديهم شعور قوي بالواجب ، لديهم كذلك الانضباط و يمكن الاعتماد عليهم ، الضمير الحي هو سمة مفيدة ، لأنها مرتبطة بالإنجاز في المدرسة و في الوظيفة .

3 - الانبساط : إنّ الانبساط هو سمة الشخصية الأكثر شهرة في السمات الخمسة الكبرى للشخصية لأنهم يميلون إلى أن يكونوا حازمين و البهجة في تفاعلاتهم الاجتماعية ، و يستمدون طاقاتهم من الحشود .

4 - القبول : التوافق يقيس مدى دفء الشخص و لطفه ، كلما كان شخص ما أكثر قبولا ، زاد احتمال ثقته و مساعدته و رحمته ، و الأشخاص غير المرغوب فيهم يشعرون بالبرود و الشك بالآخرين ، و هم أقل عرضة للتعاون .

5 - العصابية : الأشخاص الذين يعانون من العصابية كثيرا ما يقلقون و يسهل عليهم القلق و الاكتئاب ، إذا سارت الأمور على ما يرام ، يميل الأشخاص العصائبيون إلى العثور على أشياء تقلقهم ، في المقابل يميل الأشخاص الذين يعانون من انخفاض في العصابية إلى أن يكونوا مستقرين و متوازنين عاطفيا . (Stephanie pappas,2017)

<https://www.LiveScience.com/41313.personality-traits.htm/>

و يتضح نموذج العوامل الخمسة الكبرى في سمات الشخصية في الجدول التالي :

جدول رقم (01) يوضح العوامل الخمسة الكبرى و سماتها

(المصدر : Kosslyn & Rosenberg,2004)

سماتها	العوامل الخمس الكبرى
الدفء ، الاجتماعية ، البحث عن المتعة ، العواطف الإيجابية	الانبساطية (و تسمى أيضا الاجتماعية)
القلق ، العدوان ، الاكتئاب ، الاندفاعية ، الحساسية للنقد .	العصابية (و تسمى أيضا الانفعالية)
الثقة ، الخضوع ، الحشمة ، الإيثار ، الاستقامة .	المقبولية (و تسمى أيضا الطيبة أو القبول الاجتماعي)
التنافس ، النظام ، الكفاح من أجل التفوق ، القصدية ، انضباط الذات ، الشعور بالواجب .	الضميرية (الإنجاز) وفقا لما يملئها الضمير (و يسمى أيضا

	الاعتمادية (
الانفتاح على الخبرة	المغامرة ، الرياضة ، المشاعر ، الأفعال ، الأفكار ، القيم ، الاستقلالية .

(الريماوي، وآخرون، 2004 : 553) .

يتضح من خلال ما سبق أنه يوجد في علم النفس بصفة عامة و علم النفس الشخصية بصفة خاصة تناولات نظرية حول السمات في الشخصية ، فكل نظرية و كل نموذج له اطار نظري خاص به لكنه ينصب في مجال واحد و هو تحديد سمات الشخصية للشخصية الإنسانية بصفة عامة ، و بصفة خاصة فقد قاموا بعض العلماء و الباحثين بدراسة سمات الشخصية لفئة خاصة من فئات أفراد المجتمع و التي تتمثل في فئة الموهوبين و المتفوقين . و بما أنّ الدراسة الحالية اهتمت بدراسة السمات الشخصية للطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا ، و بما أننا تطرقنا لموضوع مفهوم السمات و مفهوم الشخصية و نظريات السمات في الشخصية ، فإننا سوف نتطرق لبعض السمات الشخصية للطلاب الموهوبين و المتفوقين حسب بعض العلماء و الباحثين الذين قاموا بمحاولات جادة في هذا المجال و نذكر من بين هؤلاء العلماء و الباحثين " لويس ترمان " و "ليثا هولنجوورت " و " باربارا كلارك " و غيرهم ، و سوف نعرض أهم ما جاء به " لويس ترمان " و " باربارا كلارك " من هذه السمات أو الخصائص التي تظهر على الطلاب الموهوبين و المتفوقين ، و ذلك من خلال ما استخلصوه من بحوثهم الطولية التتبعية .

1 - 5 - السمات الشخصية للطلاب الموهوبين و المتفوقين :

اهتم الباحثون بدراسة السمات الشخصية و الخصائص السلوكية التي تميز الموهوبين و المتفوقين و لعل من أبرز هذه الدراسات ما قام بها كل من " لويس ترمان " و " ليثا هولنجوورت " عن خصائص الموهوبين و المتفوقين سواء من الناحية العقلية أو الجسمية أو الإنفعالية (منسي، ومنسي، 2014 : 146) .

- يحدد " لويس ترمان (1925) " سمات و خصائص الموهوبين و المتفوقين بالآتي:
 - التمتع بقدرة بدنية أفضل من الطفل العادي .
 - التفوق بدرجة عالية في مجالات القراءة واستخدام اللغة والعلوم والآداب والفنون .
 - تعدد و تنوع الاهتمامات ، و سعة الإطلاع و حسن اختيار الكتب عند المطالعة .
 - جمع أشياء كثيرة و مميزة ، و تنمية أنواع كثيرة من الهوايات ، و اكتساب معلومات من الألعاب أكثر من العاديين .
 - عدم الميل إلى التباهي أو المبالغة بما لديهم من معلومات .
 - أكثر أمانة عندما تتاح لهم فرص الغش و النجاح غير الأمين ، و خياراتهم عند اتخاذ أي قرار أكثر رجا و صحة ، و سجلاتهم في اختبارات الاستقرار العاطفي عالية جدًا .
 - الخصائص العقلية و الجسمية المتفوقة عند الأطفال الموهوبين و المتفوقين تستمر في سن الرشد .
 - لا يلاحظ أي تراجع في هذه السمات و الخصائص بعد مرحلة المراهقة .
 - غزارة الإنتاج العالي عند الأطفال الموهوبين ، إضافة إلى الثقة بالنفس .
 - فن القيادة ، و شدة الحساسية اتجاه قبول الآخرين لهم .
 - الرغبة في التفوق و قوة الشخصية (عياصرة، اسماعيل، 2012 : 100 . 102) .

• و لقد أشارت دراسات " ترمان " أيضا إلى أنّ الأطفال الموهبين و المتفوقين في عينة دراسة الطولية أظهروا تقدّما في مستوى نضجهم الأخلاقي بمعدّل يوازي مستوى النضج الأخلاقي لمن يكبرونهم سنا بأربع سنوات ، و من المؤشرات المهمة التي تدل على تقدم الأطفال الموهبين و المتفوقين في مستوى نضجهم الأخلاقي مقارنة بأقرانهم من الأطفال العاديين مايلي :

- إدراكهم القوي لمفهوم العدالة في علاقاتهم مع الآخرين وقدرتهم على الضبط والتحكم الذاتي.

- انشغالهم بنشاطات و قضايا مرتبطة بالعدالة الاجتماعية و المساواة .

- اهتمامهم بمشكلات الآخرين و ميلهم لتقديم المساعدة لهم .

- قدرتهم على التمييز بين الصواب والخطأ وبين الحقوق والواجبات في سلوكياتهم وسلوكات الآخرين على أساس نظامهم القيمي .

- مبالغتهم في نقد الذات ونقد الآخرين في المواقف التي لا تتسجم مع توقعاتهم أو معاييرهم للعدالة والمساواة والمثالية في العلاقات الإنسانية .

- تفضيلهم اللعب مع من هم أكبر سنا منهم واتخاذهم أصدقاء لهم .

- أما النزعة الكمالية فقد أشار "ترمان" أنّ هذه الصفة تقود لسلوك المنافسة، فهم يتصفون بالمنافسة بشكل مفرط اتجاه الإنجاز وعدم الصبر والشعور بالإحباط بسهولة (جروان، 2008: 147).

• و حاولت " باربارا كلارك " أيضا وضع نظرية في الموهبة و ذلك من خلال تحديد

سمات و خصائص الطلبة الموهبين و المتفوقين في أربعة مجالات هي كالتالي : المجال

المعرفي - المجال الانفعالي - المجال الحسي و البدني - المجال الحدسي أو البديهي .

و يمكن عرض هذه المجالات بالتفصيل كما يلي :

1- في المجال المعرفي : أوردت " كلارك " الخصائص التالية :

- حفظ كمية غير عادية من المعلومات و اختزانها .

- سرعة الإستيعاب .

- اهتمامات متنوعة و فضول غير عادي .
- تطور لقوى و قدرة لفظية من مستوى عال .
- قدرة غير عادية على المعالجة الشاملة للمعلومات ، و السرعة و المرونة في عمليات التفكير .

- قدرة عالية على رؤية العلاقات بين الأفكار و الموضوعات .

- القدرة على توليد أفكار و حلول أصيلة .

- تطور مبكر للاتجاه التقويمي نحو الذات و الآخرين .

- قوة تركيز غير عادية و مثابرة و هدفية في السلوك أو النشاط .

2- في المجال الانفعالي : اشتملت قائمة الخصائص التي أوردتها " باربارا كلارك "

على ما يلي :

- حساسية غير عادية لتوقعات و مشاعر الآخرين .

- تطوّر مبكر للمثالية و الإحساس بالعدالة .

- تطور مبكر للقدرة على التحكم و الضبط الداخلي و اشباع الحاجات .

- مستويات متقدّمة من الحكم الأخلاقي .

- عمق العواطف أو الانفعالات و قوتها .

- سرعة الحس بالدّعابة و استخدامها في الاستجابة للمواقف إما على شكل سخرية

أو على شكل فكاهاة .

- الكمالية أو النزوع نحو الكمال .

- قدرة معرفية و انفعالية متقدّمة لتصور و حل مشكلات اجتماعية .

- القيادية .

- الاستغراق في الحاجات العليا للمجتمع مثل العدالة و الجمال و الحقيقة .

- دافعية قوية ناجمة عن شعور قوي بالحاجة إلى تحقيق الذات .

3 - في المجال الحسي و البدني : أوردت " باربارا كلارك " الخصائص التالية :

- مدخلات غير عادية من البيئة عن طريق نظام حسي مرهف .

- وجود فجوة غير عادية بين التطور العقلي و البدني .

- تقبل متدن للفجوة بين معاييرهم المرتفعة و مهاراتهم الرياضية المتواضعة .

- اهمال الصحة الجسمية و تجنب النشاط البدني .

4 - في المجال الحدسي أو البديهي : فقد اشتملت القائمة التي أوردتها " باربارا

كلارك " على الخصائص التالية :

- الاهتمام المبكر و الاندماج بالمعرفة الحدسية و الأفكار و الظواهر الميتافيزيقية .

- الاستعداد لاختبار الظواهر النفسية و الميتافيزيقية و الانفتاح عليها .

- القدرة على التنبؤ و الاهتمام بالمستقبل .

- اللمسات الإبداعية في كل مجالات العمل (أبو النصر، 2004 : 103 - 106) .

بالإضافة إلى ما تقدّم من دراسة السمات الشخصية و الخصائص السلوكية التي تميّز

الطلاب الموهوبين و المتفوقين لكل من " لويس ترمان " و " باربارا كلارك " ، هناك الكثير

من الباحثين في هذا الميدان ساهموا كذلك بدراساتهم و بحوثهم ، و أجمعوا على أن الطلاب

الموهوبين و المتفوقين قد أظهروا سمات شخصية و خصائص سلوكية في العديد من

المجالات و التي تتمثل في :

المجال الجسمي ، المجال العقلي المعرفي ، المجال الانفعالي ، المجال الاجتماعي ،

المجال القيادي ، المجال المهاري (الفني) و المجال التعليمي التربوي (الأكاديمي)

و غيرها .

هذه المجالات استنبطت منها الباحثة بعض سمات الشخصية للطلاب الموهوبين

و المتفوقين والتي بنيت عليها الدراسة الحالية، وسوف نقوم بعرض هذه السمات الشخصية

بنوع من التفصيل.

1 - 6 - السمات الشخصية للطلاب الموهوبين و المتفوقين التي يقيسها البحث :

1 - السمات الجسمية :

أظهرت نتائج الدراسات المستفيضة لعلماء النفس أن مستوى النمو الجسمي و الصحة العامة لهذه الفئة من الأطفال يفوق بل و أفضل من المستوى العادي ، حيث يتميز الموهوب و المتفوق بالخصائص التالية :

- 1- يخلو من العاهات الجسمية و لائق بدنيا و يتمتع بصحة جيّدة .
- 2- أقوى جسما و أفضل صحة و أثقل وزنا و أكثر طولاً من أقرانه .
- 3- يفوق في تكوينه الجسمي و معدل نموه و نشاطه الحركي على أقرانه .
- 4- طاقته للعمل عالية و نموه العام سريع .
- 5- رياضي و يحب الجري و يمشي كثيرا.
- 6- ينام لفترة قصيرة ، و لديه طاقة زائدة باستمرار ، و يتمتع بقسط وافر من الحيوية و النشاط .
- 7- خالي نسبيا من الاضطرابات العصبية .

• و من الدراسات التي أثبتت تفوق الموهوبين و المتفوقين في خصائصهم الجسمية عن العاديين دراسة " ترمان " و دراسة " آرون " و دراسة " جالجر " ، و يمكن تلخيص النتائج التي أظهرتها دراسة تاريخ الحالة الصحية للموهوبين و المتفوقين فكانت :

- وزن أكبر عند الميلاد .
- البلوغ في وقت مبكر .
- المشي و الكلام في وقت مبكر .
- ظهور مبكر للأسنان .
- قدرة حركية عالية .
- عيوب حسية أقل .
- درجة أقل من عيوب النطق و الأعراض العصبية (عبيد، 2000 : 36-37) .

إنّ تفوق الأطفال الموهوبين و المتفوقين من الناحية الجسمية لا يظهر منذ الولادة و لا حتى في السنوات الأولى من عمر الطفل الموهوب و المتفوق في معظم الحالات ، و من هنا فإنّ القوة و السلامة الجسمية ليس دليلا على الموهبة و التفوق و إنّما مصاحبة له (القمش، 2012 : 48).

2 - السمات العقلية :

إنّ أهم ما يميّز الشخص الموهوب و المتفوّق عن غيره من الأشخاص العاديين يكمن في خصائصه العقلية ، فالطالب المتفوّق و الموهوب يكون أسرع في نموّه العقلي عن غيره من الأطفال العاديين ، و يمكن إجمال ما تميّز به الموهوب و المتفوّق من سمات و خصائص عقلية فيما يلي :

1- لديه قدرة فائقة على الاستنتاج و التعليل و التعميم و معالجة المعلومات و التفكير المنطقي .

2- سريع التعلّم والفهم والحفظ، قادر على المثابرة والتركيز، واثقان الخوارزميات بسرعة وتذكرها لفترة طويلة .

3- حصيلة لغوية واسعة وخصبة وثرية، خاصة الكلمات التي تتسم بالأصالة والتعبير الأصيل.

4- أفكاره جديدة و منظمة ، و يسهل صياغتها بلغة سليمة ، و يقترح أفكار قد يعتبرها الآخرون غريبة .

5- يعطي أولوية للخيال الإبداعي على التفكير المنطقي ، و يختبر الأفكار و الخبرات الجديدة .

6- الموضوعية المجرّدة في التفكير و يحاول أن يتعلّم قبل أن يصل إلى سن المدرسة.

7- يظهر يقظة و قدرة على الملاحظة الجادة و الاستجابة السريعة .

8- قادر على تنظيم العمل باستمرار ، و تجذبه الأشياء غير المكتملة ، و يدرك الأشياء بطريقة لا يدركها غيره .

9- لديه بصيرة نافذة في حل المشكلات بأسلوب متعدد الحلول .

10- قدرة عالية على التعامل مع الأفكار و اتقان أفكار جديدة .

- 11- محب للقراءة و قادر على فهم ما يقرأه بسهولة (الصاعدي، 2007 : 35- 36) .
 - 12- سريع الاستجابة و حاضر البديهة وواسع الأفق و يملك القدرة على التحليل و الاستدلال و يربط بين الخبرات السابقة و اللاحقة .
 - 13- محب للاستطلاع و الفضول العقلي الذي ينعكس في أسئلته المتعددة .
 - 14- وضوح التفكير و دقته و خصوبة الخيال و اليقظة و القدرة الفائقة على الملاحظة و التذكر و الإستيعاب .
 - 15- يحب الإطلاع في عمق و اتساع ، و عنده رغبة قوية في المعرفة ، و يبدي اهتماما بالكلمات و الأفكار .
 - 16- يستمتع بقراءة القصص و كتابة القصائد الشعرية ، و يهتم بالأفكار اللغوية .
 - 17- قادر على الاستنساخ و الاستقراء و التعميم و صياغة المفاهيم و التجريد .
 - 18- يرغب في المخاطرة ، و يضع لنفسه معايير عالية ، و يؤدي الأعمال الصعبة بسهولة .
 - 19- تنوع الاهتمامات و الهوايات .
- هذا و ليس من الضروري أن تنطبق جميع هذه الخصائص على الشخص حتى يكون موهوبا أو متفوقا، حيث أنّ هناك فروقا فردية حتى بين الموهوبين و المتفوقين (سلامة، 2013 : 14- 15) .

3- السمات الإنفعالية (العاطفية ، الوجدانية) :

يقصد بالخصائص أو السمات الانفعالية تلك الخصائص التي لا تعد ذات طبيعة معرفية أو ذهنية ، و يشمل ذلك كل ماله علاقة بالجوانب الشخصية و العاطفية ، و مع أنه ليس بالإمكان فصل الجانب المعرفي عن الجانب الانفعالي أو فصل التفكير عن المشاعر في عملية التعلّم ، إلا أننا نجد أنّ المناهج المدرسية تركز على الجانب المعرفي دون الانفعالي (عبيد، 2000 : 37) .

و يمتاز الموهوب و المتفوق بالسمات و الخصائص الوجدانية التالية :

- 1- يتمتع بمستوى من التكيف و الصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه .
- 2- يتوافق بسهولة مع التغيرات المختلفة و المواقف الجديدة .
- 3- إرادته قويّة و لا يحبط بسهولة و لديه المقدرة على الصبر و التسامح .
- 4- يتحلى بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي و لا يضطرب أمام المشكلات التي تواجهه .
- 5- سريع الرضا إذا غضب و لا يميل إلى التحامل و الغضب .
- 6- سريع الغضب و عنيد ، إذ لا يتخلى عن رأيه بسهولة .
- 7- يتسم بالكمون العاطفي ، و يصبح في مرحلة النضج أكثر توافقا من أقرانه ، و لا يعاني من مشكلات عاطفية حادة (سلامة، 2013 : 17) . و قد أورد بعض الباحثين أيضا عددا من الخصائص الانفعالية أهمها :
- 8- الشجاعة و الاستقلالية و حُبهم للقيادة و الزعامة .
- 9- حس الدعابة و النكتة .
- 10- القدرة على التواصل (اللالا، وآخرون ، 2012 : 73).
- و يضيف كل من " عبيدات " و " عقل " (2007) مجموعة من الخصائص الإنفعالية و منها :
- 11- يمتلك طموحا عاليا .
- 12- يحب العدالة و النزاهة .
- 13- يستمتع بالجمال و الحق و الخير .
- 14- يهتم بالمشكلات الاجتماعية .
- 15- يمتلك عواطف عميقة و يشعر باختلافه عن الآخرين (الجهني، 2009 : 35 - (36) .
- ويضيف بعض الباحثين في هذا المجال إلى خصائص و سمات أخرى لها بالغ الأهمية تظهر على الطلاب الموهوبين و المتفوقين نجملها فيما يلي :
- 16- الذكاء الانفعالي المرتفع .
- 17- وجهة الضبط أو التحكم .
- 18- السلوك التوكيدي (أو التوكيدية) .

و يتميز الموهوبين و المتفوقين بثلاث خصائص أخرى فريدة تعكس في جوهرها ذلك الثراء الانفعالي أو النفسي الذي يتمتعون به ، و مع ذلك فإنه غالبا ما يترتب عليها عدد من الصعوبات الانفعالية و المشكلات التوافقية لديهم ، و الجدير بالذكر أن منشأ هذه الصعوبات و المشكلات لا يرجع إلى تلك الخصائص في ذاتها ، و إنما إلى ما يتعرض له الطفل الموهوب من سوء فهم و ضغوط نتيجة أساليب المعاملة و التعليم غير الملائمة ، و التوقعات المفرطة أو المتدنية من قبل الآخرين في محيط بيئته الأسرية و المدرسية و جماعة الأقران ، و تتمثل هذه الخصائص في كل من :

19- النزعة الكمالية .

20- الحساسية المفرطة و الحدة الانفعالية .

21- النمو غير المتزامن (القريطي، 2014 : 177) .

4- السمات الاجتماعية :

لطالما اعتقد كثير من الأفراد أنّ شريحة الموهوبين و المتفوقين أكاديميا هي شريحة اجتماعية سلبية منطوية اجتماعيا ، تتسم بالخجل و الإنسحابية ، و أنّ " لديهم في كثير من الأحيان فرص أقل للاعتراف الإيجابي من الزملاء و عدد من الصداقات ، و أنماط الصداقة بينهما على نحو أكثر توترا " (Catherine, Masden, 2004 : 73) .

إلا أنّ الدراسات الحديثة في علم النفس و علوم التربية دحضت هذه الاعتقادات الخاطئة بشأن سمات و خصائص الموهوبين الاجتماعية من خلال ما أشارت إليه دراسات " هالان " و " كوفمان " و غيرها التي أثبتت عكس ذلك ، و أنّ الموهوب و المتفوق يتسم ببعض من الخصائص الاجتماعية التالية :

1- حب الحرية و مقاومة الضغوط الاجتماعية .

2- المبادرة للعمل و مساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم .

3- اجتماعي وميله لمصاحبة الكبار، والتعامل مع من يشاركونه ميوله

واهتماماته.

- 4- القدرة على تحمل المسؤولية و القيادة الاجتماعية .
- 5- نقد الذات ، و تقبل انتقادات الآخرين له .
- 6- تحليه بسلوكات مقبولة اجتماعيا تسهل عليه عملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين .
- هذا و يدعم "تيسير؛ مفلح كوافحة" و"فواز؛ عبد العزيز"، هذه الخصائص والسمات بخصائص وسمات أخرى نذكرها في الآتي :
- 7- القدرة على اتخاذ القرار و حل المشكلات .
- 8- يمتازون بشخصية قيادية و أكثر تفهما للقضايا الاجتماعية و الحياتية .
- 9- هم أكثر انفتاحا على الآخرين ، و أكثر نقدا للآخرين و أكثر مشاركة من الناحية الاجتماعية .
- 10- أكثر التزاما بالمهمات الموكلة لهم ، و أكثر دافعية ، و أكثر حساسية لمشاعر الآخرين .
- 11- أكثر شعبية بين أقرانهم .
- 12- لديهم تقدير ذات مرتفع و ايجابي (كوافحة، فواز، 2003 : 43) .
- 13- يحب النشاط الثقافي و الاجتماعي و يشارك في أغلب نشاطات البيئة .
- 14- يميل إلى حضور الحفلات و المناسبات العامة .
- 15- قادر على كسب الأصدقاء و يميل إلى مصادقة الأكبر منه سنا .
- 16- يتحمل المسؤولية و يملك القدرة على الاندماج الاجتماعي في الجماعات الكبرى ، عنصر جذاب في أسرته ، مدرسته ، مجتمعه ، يجذب الكثيرين إليه بمقدار ما تكون قوة تفوقه و موهبته (توما، 2000 : 206) .
- 17- يبادر في اقتراح حلول للمواقف و الحصول على معلومات و حقائق أكثر من البيئة المحيطة .
- 18- يتسم سلوكه أحيانا بالتحدي و عدم الخضوع للأوامر .

19- أكثر متانة حين يتعرض لإغراء الغش .

20- أقل ميلا للفخر بنفسه أو المبالغة في تقدير عمله و استعراض المعلومات

(الصاعدي، 2007 : 36 - 37) .

5- السمات المهارية (الفنية) :

عادة ما تتمثل السمات أو الصفات المهارية (الجمالية الفنية) لدى الموهوب و

المتفوق فيما يلي :

1- الاهتمام بالغموض و الأمور المعقدة . 2- الاهتمامات الجمالية التذوقية .

3- الانتباه للتفاصيل . 4- الأداء المتميز .

5- ذواق للجمال و ملم بالإحساس الفني و يرى الوجه الجميل للأشياء .

6- يتمتع هؤلاء الطلبة باستعدادات خاصة المجالات الفنية الآتية (الرسم ، النحت ،

التلوين الموسيقي ، الأدب ، الشعر و المسرح) (أبو أسعد، 2011 : 172) .

6- السمات الأكاديمية :

و تتمثل السمات الأكاديمية (التعليمية التربوية) للموهوبين و المتفوقين فيما يلي :

1- يتصفون بقوة الملاحظة لكل ما هو مهم و كذلك رؤية التفاصيل المهمة .

2- غالبا ما يقرؤون الكتب و المجالات المعدة للأكبر منهم سنا .

3- يستمتعون كثيرا بالنشاطات الفكرية .

4- لهم القدرة على التفكير التجريدي و ابتكار و بناء المفاهيم .

5- لهم نظرة ثاقبة لعلاقات الأثر و المؤثر .

6- محبون للنظام و الترتيب هي حياتهم العامة .

7- قد يستاعون من الخروج على الأنظمة و القواعد .

8- عندهم حب الأسئلة لغرض الحصول على المعلومات كما هي لقيمتها

الإستعمالية.

9- عندهم القدرة على الإلمام بكثير من المواضيع و استرجاعها بسرعة و سهولة .

- 10- يستوعبون المبادئ العلمية بسرعة و غالبا ما تكون لديهم القدرة على تعميمها على الأحداث و الناس و الأشياء .
- 11- غالبا ما يقسمون المادة الصعبة و يجزئونها إلى مكوناتها الأساسية و يعملون على تحليلها وفق نظام معيّن و لديهم القدرة الجيدة على الفهم و الإدراك العام (قطناني، مريزيق، 2009 : 61 - 62) .
- 12- لديهم ثروة لغوية أعلى مما لدى الآخرين تظهر في المدرسة .
- 13- يمتلكون عادات قراءة مستقلة ، حيث إنّ لديهم توجه ذاتي للتعلم و يفضلون الكتب ذات المستوى المتقدّم .
- 14- لديهم الإتقان السريع للمادة المتعلمة ، و تذكر للمعلومات المتصلة بالحقائق .
- 15- لديهم استخلاص المبادئ العامة و القدرة على القيام بتعميمات صادقة .
- 16- لدى الموهوبين سعة فهم و تقييم للمعلومات و الحقائق تقييما ثقافيا .
- 17- يمتلكون سرعة في حل المشكلات التعليمية مقارنة مع الطلبة العاديين .
- 18- يتّصفون بالمرونة الفكرية و العفوية في المبادرة و الآراء .
- 19- الاستفسار المستمر عن موضوع الدرس ، و يمكن أن يطرح الموهوب أسئلة استفزازية .
- 20- الحرص الدائم على التدريبات الصفية ليظهر ابداعاته الثقافية (أبو أسعد، 2011 : 169 - 170) .
- 21- ارتفاع نسبة الذكاء و التحصيل الدراسي ، إذ يفوق تحصيله الدراسي المستوى العادي للتحصيل ، كما تفوق سرعة تقدّمه في المدرسة مقارنة مع زملاءه العاديين .
- 22- يتميز بالاستقلالية و الاعتماد على النفس .
- 23- أقل صبر على الأعمال الروتينية العادية و كذلك التدريبات الجامدة .
- 24- مجالات ميوله أوسع من غيره .
- 25- مرن و قادر على تغيير الحالة الذهنية بتغيير المواقف (الصاعدي، 2007 : 35 - 36) .

26- يتّصفون كذلك بأنهم أكثر قدرة على القيام بأعمالهم المدرسية وأكثرهم تدرسا وتميّزا على أقرانهم العاديين الذين هم في نفس الصف الدراسي، كما أنهم يتميّزون باليقظة أو الفطنة وكثرة الأسئلة التي غالبا ماتكون متجاوزة لسنهم (Morand dejaffrey,1995 : 162).

كما يتسمون أيضا ب :

27- إظهار البراعة الشفوية .

28- يقرأ بشغف مع درجة عالية من الفهم .

29- التوجه الذاتي للتعلم .

30- الفضول و حب الاستطلاع الشديدين لمعرفة كيف ؟ و لماذا ؟ .

31- يكثر من طرح الأسئلة الاستفزازية .

32- يفكر بسرعة و بدقة .

33- يولد الحلول الإبداعية و المنطقية للمشكلة أو الموقف .

34- يوصل أفكاره إلى الآخرين بسهولة .

35- القدرة على التركيز أطول من أقرانهم (البطانية، وآخرون ، 2007 : 56) .

من خلال هذا العرض للسمات الشخصية و بالخصوص السمات الشخصية التي يقيسها البحث و التي تتمثل في السمات الجسمية، و السمات العقلية، و السمات الانفعالية، و السمات الاجتماعية، و السمات الفنية و السمات الأكاديمية، و ترى الباحثة أن هذه السمات الشخصية هي سمات دائمة نسبيا، يدمجها الفرد في علاقاته و تفاعله و توافقه مع الآخرين و البيئة الاجتماعية المحيطة به .

و بما أن السمات الشخصية بكل أبعادها مهمة جدا و تتطلب الاهتمام ، حاولت بعض الدراسات سواء للأفراد العاديين أو المتميّزين كالموهوبين و المتفوقين دراسة السمات الشخصية التي أصبحت محور البحوث النفسية - الاجتماعية ، و بالأخص السمات الشخصية التي أظهرها الأفراد الذين تم تحديدهم على أنهم موهوبين و متفوقين و التي تسهم في الكشف عنهم و التي تحقق التميّز لديهم .

و تعتبر السمات الانفعالية و السمات الاجتماعية هي المحاور الأكثر أهمية التي اشتغل عليها العلماء و الباحثين في هذا المجال في هذه الآونة الأخيرة ، و نظرا لتمييز الطلاب الموهوبين و المتفوقين في هذه السمات بالتحديد نتج عنها مجموعة حاجات تختلف عن ما هو لدى أقرانهم العاديين .

إنّ نتائج الدراسات العلمية المنظمة و المتزايدة على فئة الأفراد الموهوبين و المتفوقين خلصت إلى أن هذه الفئة تتميز بمجموعة من الخصائص و السمات النوعية و الفريدة ، و بالخصوص السمات الانفعالية و السمات الاجتماعية و التي يترتب عليها مجموعة من الاحتياجات الخاصة التي تستلزم التنمية و التلبية و الإشباع و التي تتمثل في الحاجات النفسية - الاجتماعية ؛ هذه الأخيرة إذا لم تشبع الإشباع الكافي ، قد يترتب عليها بعض المشكلات و التي تتطلب المواجهة و العلاج ، إذن ، ما هي هذه الحاجات النفسية - الاجتماعية ؟ و ما هي مصادر هذه المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا ؟ وهنا سوف نتطرق الباحثة إليها بنوع من التفصيل و التدقيق .

2- الحاجات النفسية-الاجتماعية :

2-1- تعريف الحاجات :

2-1-1- التعريف اللغوي للحاجات :

حسب ما جاء على لسان العرب : " الحاجة مشتقة من الحوج ، و الحوج هو الطلب و الفقر ، و التحوج إلى الشيء ، بمعنى احتاج إليه و أراده " . (ابن منظور، 1997: 160) .

و عند النظر إلى معاجم اللغة يظهر لنا معنى الحاجة ، فالمنجد في اللغة العربية يظهر لنا أن الحاجة بأنها :

" (جمع) حاجات و حوائج : و تعني ما يفتقر إليه الإنسان و يطلبه ، أو ما يكون و يعتبر ضروريا لازما (ابن منظور، و آخرون، 2001 : 341) " .

أما في القرآن الكريم فقد وردت في عدة آيات من السور القرآنية نذكر منها قوله عزّ و على في كتابه العزيز الحكيم في (سورة يوسف ، آية 68) «... إِيَّا حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَاهَا...» و في (سورة غافر آية 80) « وَ لَتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ... » .

2-1-2- التعريف الاصطلاحي للحاجات :

و يشير مصطلح الحاجة إلى : " الحالة التي تنشأ لدى الكائن الحي عندما تتحرف الشروط البيولوجية أو السيكولوجية اللازمة لحفظ بقاء الفرد عن الوضع المستقر أو المتزن " (الظاهر، 2017 : 85) .

و بمعناها العام هي : " كل ما يحتاجه و يتطلبه الفرد من أجل الحفاظ على صحته و حياته و اشباع رغباته المتنوعة ، و توفير ما هو مفيد لتطوره و نموه " (أبو النصر، 2004 : 126) .

و تعرّف أيضا بأنها : " حالة من النقص و العوز و الإفتقار و اختلال التوازن تقترن بنوع من التوتر و الضيق لا يلبث أن تزول متى قضيت الحاجة و زال النقص سواء كان ماديا أو معنويا " (راجح، 1999 : 80) .

أما "سيلامي" فيعرّفها على أنّها: " حالة لشخص يشعر بنقص لحاجة تعمل مثل إثارة تنبيه و مجرى الفرد إلى اتمام الفعل القابل للإشباع " (Sillamy, Norbert, 1999 : 37) .

و يعرّف " موراي " الحاجة بأنها : « تركيب لتوجيه قوة معينة في المخ ، و هذه القوة تنظم الإدراك و التفهم و التّعقل و النزوع ، بحيث تجول الموقف القائم غير المشبع في اتجاه معين و قد تكون ضعيفة أو قويّة مؤقتة أو مستمرة » . كما تعرّف الحاجة بأنها : " نزعة نحو هدف معين بسبب الحصول عليه رضا في النفس أو هي الشعور بالإرتياح أو العوز إلى شئ ما ، بحيث يدفع هذا الشعور الكائن الحي إلى الحصول على ما يفتقد إليه " (كالفين، جاردنر، 1978 : 231) .

و تعرّف أيضا بأنها : " دافع أو حالة داخلية أو استعداد فطري ، أو مكتسب ، شعوري أو لا شعوري ، عضوي أو نفسي أو اجتماعي ، يثير السلوك الحركي أو الذهني ، و يسهم في توجيهه إلى غاية شعورية أو لا شعورية " (زيدان، 1999 : 52- 53) .

2-2- تعريف الحاجات النفسية :

تعرّف الحاجات النفسية بأنها : " حاجات مرتبطة بعملية الاتزان النفسي للطلبة و اشباعها أمر ضروري لعملية التكيف ، و لتحقيق ذلك لابد من أن تكون البيئة التي يعيش فيها الطالب تساعده على الإشباع ، و إذا لم يتمكن من ذلك يتعرّض للإحباط و يختل توازنه و استقراره النفسي " (المطيري ؛ 2007) .

و تعرّف أيضا بأنها : " عبارة عن مطالب نفسية فطرية أساسية للوصول إلى السعادة و التكامل و النمو النفسي، و هي تتمثل في الحاجة إلى الإستقلال، و الحاجة إلى الكفاءة و الحاجة إلى الإنتماء (Deci, Ryan, 2000 : 229) .

2-3- تعريف الحاجات الاجتماعية :

يعرّف " ريس " (Reis ,1995) الحاجات الاجتماعية بأنها : " الحاجة إلى تحقيق الذات و الإدراك الحالي للعلاقات الاجتماعية ، و الحاجة إلى تحقيق القدرة على القيادة و حل المشكلات الاجتماعية و البيئية و الحاجة إلى دعم الأسرة و تقييم المعرفة ، و الحاجة لمعرفة مكانته المتميزة في المجتمع " .

و يعرفها أيضا " ميشال مان " (Michael Man) بأنها : " رغبة أو مطلب أساسي لدى الفرد يريد أن يحققه لكي يحافظ على بقائه و تفاعله مع المجتمع و قيامه بأدواره الاجتماعية " (أبو النصر، 2004 : 126) .

2-4 - تعريف الحاجات النفسية - الاجتماعية :

عرّفها " فاخر ؛ عاقل " بأنها : " افتقاد أمر مفيد و مرغوب فيه ، و أساس هذا الإفتقاد يسبب اختلال التوازن في الفرد ، و تكون الحاجة فزيولوجية إذا كانت ذات صلة بالجسد ،

كما تكون نفسية إذا ما اتصلت بالأفكار و المشاعر، و تكون اجتماعية إذا ما كانت ذات مساس بالعلاقات الاجتماعية " (فاخر، 1978 : 391) .

و تعرّف بأنها : " حالة من الحالات الشخصية مرتبطة دائما بعدم الإشباع في الجوانب العضوية أو المادية أو الاجتماعية ، و قد تختلف شخصية كل فرد عن الأخرى في تنوع أساليب اشباع تلك الحاجات" (بني يونس، 2004 : 326) .

و عرّفها أيضا " راجح ؛ أحمد عزّت " بأنها : " تلك الحاجات الضرورية لسعادة الفرد وطمأنينته و احباطها يؤدي إلى الكثير من اضطرابات الشخصية " (راجح، 1981 : 92) .

أما " الداهري ؛ صالح (2005) فقد عرّفها بأنها : " مطلب الفرد للبقاء أو لنمو الإنتاجية أو الصحة و التقبل الاجتماعي و تنشأ من حالة شعور الفرد بعدم التوازن البيولوجي أو النفسي موقف معيّن " (الداهري، 2005 : 197) .

• نستخلص من خلال هذه التعاريف المختلفة أنّ الحاجة مرتبطة بالإشباع من أجل التوافق و التوازن و الراحة و الرضا و الطمأنينة النفسية . و هذا ما ذهب إليه " جوش " (Josh 1993) بقوله : " إنّ اشباع الحاجات هو المدخل الرئيسي لإحداث التوازن لدى الفرد من الناحية الفسيولوجية و النفسية و الاجتماعية ، أي هي التي تقود الفرد للتوافق مع نفسه و مع من حوله " (Josh, 1993 : 303) .

• أما تعريف الباحثة للحاجات و كذا الحاجات النفسية- الاجتماعية في دراستها الحالية للطلاب الموهوبين و المتفوقين فهي كما يلي :

- تعرّف الباحثة الحاجات اجرائيا على أنّها : " مطالب يحتاجها الفرد لتحقيق نموه الإيجابي ، و هي تعمل على استثمار ما لديه من طاقات و قدرات و هي تحتاج إلى اشباع ، و إذا لم يشبعها الفرد فإنه يشعر بالضيق و الحرمان و التوتر " .

- أما الحاجات النفسية- الاجتماعية فتعرّفها الباحثة بأنها : "متطلبات أو حاجات محورية تتمثل أساسا في حاجات عاطفية-اجتماعية و حاجات نمائية (نفسية- بيولوجية - اجتماعية) تشمل الصحة العقلية والتربية الجنسية و الهوية الثقافية و الاجتماعية و القيم

و المعتقدات ... بحيث تتطلب هذه الحاجات اشباعا معقولا تضمن رعاية الذات و الآخرين ، حيث ينتج عن هذا الإشباع ، الإرتباط بالواقع و التوافق معه والتوازن المعقول بين النجاح و الفشل و تكوين شخصية فريدة و متميزة لتحقيق فائدة للفرد نفسه و للآخرين من حوله (المصدر : الباحثة و المشرف على أطروحة الدكتوراه) .

إنّ موضوع الحاجات سواء كانت هذه الحاجات جسمية أو نفسية أو اجتماعية أو تربوية ، لقي اهتمام الكثير من العلماء و الباحثين و المنظرين نظرا لأهميتها في حياة الأفراد الخاصة و الحياة العامة ، و سوف ندرج بعض النظريات لمنظرين قاموا بتفسير الحاجات و كل حسب الاتجاه الذي ينتمي إليه .

2- 5- نظريات الحاجات :

تعتبر الحاجات النفسية من أولويات و اهتمامات الباحثين و العلماء نظرا لأهميتها و لقد بدأ الإهتمام بالحاجات النفسية من أوائل القرن العشرين على يد العالم " مكدو جال " ثم " موراي " من بعده ، و لكن الإهتمام الأكبر بهذا المصطلح برز بعد نظرية " ماسلو " حول هرمية الحاجات، حيث انصبت جهود الباحثين و العلماء على دراسة الحاجات النفسية انطلاقا من الإطار الذي حدده "ماسلو" لتلك الحاجات أو من منطلقات أخرى (المفدي، سليمان، 2002 : 3) .

و المتتبع لنظريات مفهوم الحاجات يجدها متعددة و كل حسب المدرسة التي ينتمي إليها و نذكر منها ما يلي :

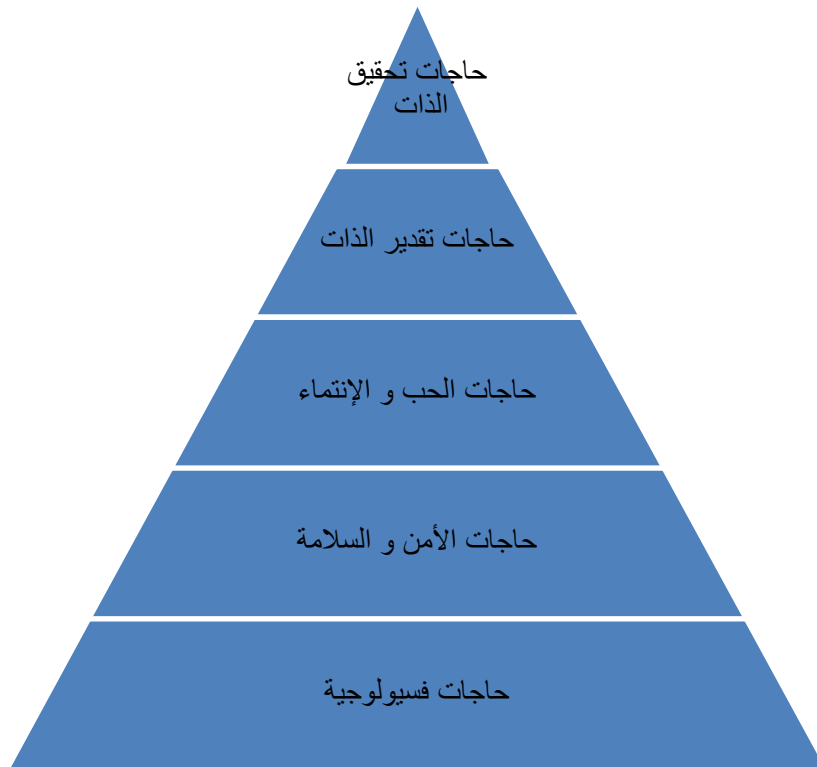
2-5-1- نظرية هرم الحاجات " ماسلو " (Maslow) :

تميّزت اهتمامات و دراسات العالم الأمريكي " ابراهام ماسلو " البحثية باتجاه الأفكار السلوكية ، ثم وضع كل اهتماماته بالإتجاه الإنساني و دراسة الشخصية ، و وضع نظريته التي تركزت على الحاجات الإنسانية عام (1943) (المياحي، 2010 : 165) .

و في عام 1949 أكد " ماسلو " أنّ الحاجات تختلف في أهميتها و ضرورتها بالنسبة لحياة الفرد و للتوازن النفسي ، و عليه ، فقد اقترح تنظيمًا هرميًا للحاجات وفق ما يسمى " هرم ماسلو للحاجات " (عشوي، 2010 : 206) .

و في سبيل هذا التنظيم الهرمي وهب " ماسلو " ما يقرب من عشرين عامًا من حياته ليثبت أنّ امكانيات الإنسان و حاجاته العليا هي التي تدفعه للسلوك الهادف نحو تحقيق الذات (رضوان، 1994 : 28) .

و رتب " ماسلو " عام (1954) الحاجات إلى خمسة أنواع و ذلك حسب التسلسل الذي بيّنه الشكل الهرمي التالي :



شكل رقم (03) يوضح النظام الهرمي للحاجات حسب " ماسلو " (1954) (عشوي ، 2010 : 207) .

و نشر نظريته هذه عام (1968) و التي تعتمد على تميّزه بين نوعين رئيسيين من الحاجات الأساسية ، كالجوع و العطش و الجنس و حاجات ثانوية (فوقية) ما وراء الحاجات و هي من طبيعة روحية أو فوق طبيعية ، كالحق و الخير و الجمال و النظام إلى الوحدة (الوقفي، 1998 : 600) .

بالإضافة إلى أنّ هرم " ماسلو " للحاجات قد عرف انتقادات كثيرة تتمثل أساسا في رفض التسلسل الهرمي بالشكل الميكانيكي الذي تصوره " ماسلو " فإننا نشير إلى أنّ " ماسلو " قد أهمل في "هرم الحاجات " الحاجات الروحية للإنسان كالإيمان بالله ، و العبادات المختلفة و دورها في دافعية الإنسان ، و لكنه أستدرك ذلك في أواخر أيامه كما أنه اهتم أيضا بالحاجات المعرفية (الذهنية) كالحاجة لتحصيل المعرفة و العلم (عشوي، 2010: 210-211) .

وهنا تجدر الإشارة إلى أنّه تم توسيع نموذج "ماسلو" عام (1943- 1954) من خمسة مراحل ليشمل الإحتياجات المعرفية و الجمالية " ماسلو " (1970 : A) و لاحقا احتياجات تجاوز النمو (1970 : B) .

ويتم تسليط الضوء على التغييرات التي طرأت على النموذج الأصلي ذي المراحل الخمس و تشمل نموذجا من سبع مراحل ، و نموذجا من ثماني مراحل ، كلاهما تطوّر خلال الستينيات و السبعينيات.

1- الإحتياجات البيولوجية و الفزيولوجية : مثل الهواء ، الطعام ، الشراب ، المأوى، الدفئ ،الجنس، النوم ... الخ .

2- احتياجات السلامة : الحماية و الأمن ، النظام ، القانون ، الإستقرار ... الخ.

3- احتياجات الحب و الإلتئام : الصداقة ، الألفة ، الثقة و القبول ، تلقي و اعطاء

المودة و الحب ، الإلتئام كونه جزء من مجموعة (الأسرة - الأصدقاء - العمل) .

4- احتياجات الإحترام و التقدير : و التي صنّفها " ماسلو " إلى فئتين :

- تقدير الذات (الكرامة ، الإنجاز ، التمكّن ، الإستقلالية) .

- الرغبة في السمعة أو الإحترام من الآخرين (على سبيل المثال المكانة و الهيبة) .

5- احتياجات تحقيق الذات : تحقيق الإمكانيات الشخصية و تحقيق الذات ، و السعي

لتحقيق النمو الشخصي و خبرات الذروة .

6- الإحتياجات المعرفية : المعرفة و الفهم و الفضول ، و الإستكشاف أو الحاجة إلى

المعنى و القدرة على التنبؤ .

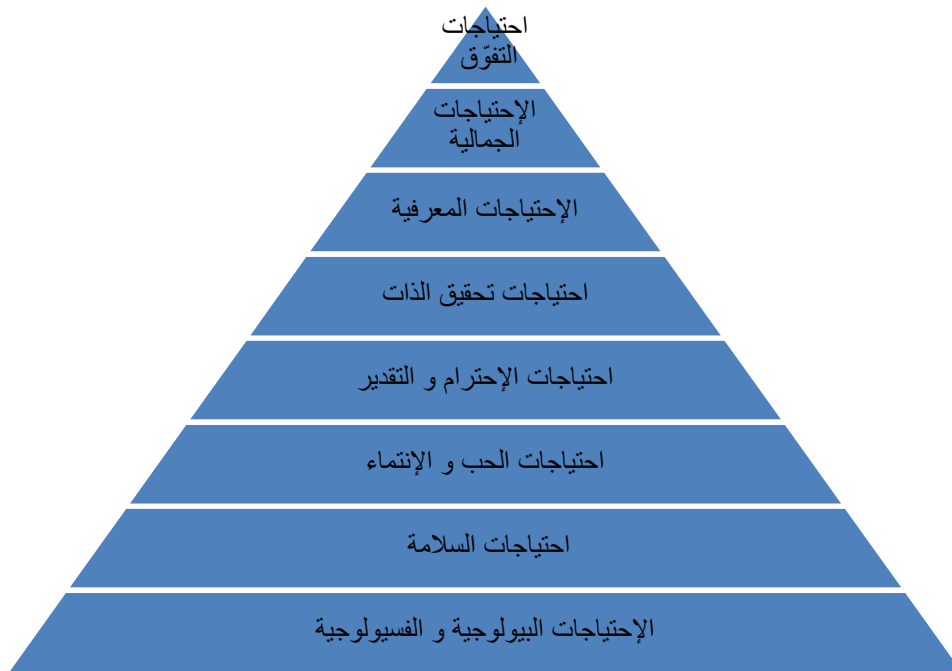
7-الإحتياجات الجمالية : التقدير و البحث عن الجمال ، التوازن ، الشكل ... الخ .

8-احتياجات التفوق : يكون الدافع وراء الشخص هو القيم التي تتجاوز الذات

الشخصية (على سبيل المثال ، التجارب الصوفية ، و تجارب معيّنة مع الطبيعة ،
والتجارب الجمالية، والتجارب الجنسية، وخدمة الآخرين، والسعي إلى العلم والإيمان الديني
(الروحي)، وما إلى ذلك. (Saul Mcleord, 2018)

<https://www.simplyPcychology.org/maslow.htm/>

و ندرجها في الشكل التالي :



شكل رقم (04) يوضح النظام الهرمي للحاجات " لماسلو " حسب تطورات الستينيات

والسبعينيات.

2-5-2- نظرية " ألدرفير " (Alderver) :

كبدل للمستويات الخمس التي وضعها " ماسلو " اقترح " ألدرفير " سنة (1972)

نظرية جديدة تفترض أنه لكل فرد ثلاث حاجات أساسية بدلا من خمسة حاجات ، و هذه

الحاجات الأساسية هي :

1- حاجات الوجود: وهي حاجات مادية تشبع بواسطة الطعام و الشراب و المكافآت و غير ذلك .

2- حاجات الانتماء : و تتمثل في انشاء العلاقات مع الأهل و الأقارب و زملاء العمل و المشرفين و المرؤوسين و غيرهم .

3- حاجات النمو: و تظهر في قيام الفرد بعملية الإبداع في مجالات تخصصه بالإضافة إلى العمل على تحقيق الترقية و نمو شخصيته و تطويرها بصفة عامة .

تتميز هذه النظرية التي تتدرج في منظور " نظريات الحاجات " باختصارها لنظرية " ماسلو " و بإضافتها بعدا جديدا في تفسير عملية انتقال الفرد من حاجة إلى أخرى ، ففي الوقت الذي يرى فيه " ماسلو " بأنه ينبغي للفرد اشباع المستوى الأدنى قبل الإنتقال إلى المستوى الأعلى في عملية تصاعدية ، فإنّ " ألدرفير " يرى إلى جانب ذلك امكانية نكوص الفرد من مستوى أعلى إلى مستوى أدنى حيث إنّ عدم اشباع حاجات النمو مثلا يؤدي بالفرد إلى النكوص أو التقهقر و التركيز على اشباع حاجات القرابة أو الوجود ثم الصعود مرة أخرى و هكذا (عشوي، 2010 : 211) .

و قد أبدت الأبحاث التي أجراها كل من " وانوس " (wanous) و " إزواني " (zwany) (عام 1977) عدد المستويات التي اقترحها " أولدفير " إنّ الفرق بين نظريتي " ماسلو " و " أولدرفير "، أنّ نظرية " أولدفير " تتناول المستويات الثلاثة على أنّها نوع من مستويات متتابعة أكثر منها متدرجة ، بمعنى أنّ الشخص يمكنه أن يتخطى بعضا من المستويات الثلاثة، و عندما سمح " أولدرفير " بمثل هذا التخطي في المستويات فإنه قد أزال واحدة من أكبر المشكلات التي واجهت نظرية " ماسلو " ، بالإضافة إلى ذلك فإنّ " أولدرفير " قد فسّر السبب في أنّ المستوى الأعلى في بعض الأحيان قد لا يكون أكثر أهمية بمجرد اشباع حاجات المستوى الأدنى (الطويل، 2001 : 173) .

2-5-3- نظرية " هنري موراي " (Murray) :

يعد " موراي " (Murray) من بين رواد النظريات الأوائل الذين درسوا الحاجات النفسية ، دراسة مستفيضة و هو يرى بأنه لا اختلاف بين الدافع و الحاجة فكلاهما وجهان لعملة واحدة (المياحي، 2010 : 192) .

- و يقرّر " موراي " أنه يمكن الإستدلال على وجود الحاجة ب :
 - أثر السلوك أو نتيجته النهائية .
 - النمط أو الأسلوب الخاص للسلوك المتضمن .
 - الإنتباه الإنتقائي و الإستجابة لنوع خاص من موضوعات التنبيه .
 - التعبير عن انفعال أو وجدان خاص .
 - التعبير عن الإشباع أو الضيق حين لا يتحقق ذلك التأثير (كالفين، جاردر، 1978 :
- (231) .

و كان توجه "موراي" إلى أنّ سلوك الفرد تتحكم فيه عدد كبير من الحاجات النفسية ، و لعل قائمته التي وضعها عام (1988) للحاجات النفسية من أشهر القوائم التي اعتمدت عليها كثير من البحوث ، و قد ذكر فيها عشرين حاجة ظاهرة و كامنة ، و يرى أنّه يمكن اكتشاف و إضافة حاجات جديدة لتلك القائمة (المفدي، سليمان، 2002 : 4). و من الحاجات النفسية العشرون لدى "موراي" هي : (التحقير ، الإنجاز ، الإنتماء ، العدوان ، الإستقلال الذاتي ، المضادة ، الدافعية ، الإنقياد ، السيطرة ، العرض ، تجنب الأذى ، العطف على الآخر ، النظام ، اللّعب ، النبد ، الإحساس ، الجنس ، العطف من الآخر ، الفهم) .

• و من أنماط الحاجات لدى " موراي " (Murray) مايلى :

- 1- حاجات حشوية المنشأ : وهي مرتبطة بالاشباعات الجسمية الاولية مثل الحاجة للهواء و الماء والطعام، و يعد إشباعها أمرا ضروريا لحياة الانسان و ذلك لتجنب الهلاك و الضرر .

2- حاجات نفسية المنشأ : و يرتبط توترها بانفعالات مصاحبة معيّنة ، و هذه الحاجات منشقة من الحاجات الأولية و لكنّها معقدة ، مثل الحاجة إلى لوم الذات و الإنجاز و الإلتناء و الدافعية و الإستعراض (الدسوقي، 2011 : 438) .

• و يرى صاحب هذه النظرية ؛ نظرية الحاجات الظاهرة لـ : " هنري موراي " أن الأفراد يمكن تصنيفهم حسب حاجات متعدّدة و متباينة تدفعهم إلى سلوك معيّن . و هذا الجدول يمثل الحاجة و السلوك المترتب عليها :

جدول رقم (02) يمثل الحاجات الظاهرة لـ : " هنري موراي "

الحاجة	السلوك
الحاجة للإنجاز	حب التحدي - الرغبة في تحقيق الذات .
الحاجة للانتماء	حب التفاعل الإجتماعي - التعاون .
الحاجة إلى الاستقلال	حب الإنفراد بالعمل - لا للضغوط الخارجية .
الحاجة إلى السلطة	حب التحكم و السيطرة - مراكز اشرافية و قيادية .

(ذيب، قطناني، 2010 : 99).

2-5-4- نظرية " ماك كليلاند " (Mcclelland) :

و تدعى هذه النظرية " نظرية الإنجاز في الدوافع " ، و قد وضعها " ماك كليلاند (عام 1961) ، و تقوم هذه النظرية على افتراض أنّ هناك ثلاثة دوافع أو حاجات أساسية تؤثر في السلوك، و هذه الحاجات هي :

1- الحاجة إلى الإنجاز : و تتمثل هذه الحاجة في الرغبة في تحقيق النجاح و انجاز المهام المختلفة ، و تكون هذه الحاجة عالية عند الشخص الذي يحب مواجهة التحدّيات و المشكلات و التغلب عليها أو ايجاد الحلول لها كما يتميّز هذا الشخص في أدائه و عمله ، و يتميّز هذا الشخص أيضا بمواجهة المواقف التي تتميّز بدرجة خطر وسطى كما يتميّز بحبه تلقي الملاحظات عن عمله و يستجيب بصفة ايجابية للتشجيع .

2- الحاجة إلى القوة أو النفوذ : و تتمثل في الرغبة في التأثير في سلوك الآخرين و توجيههم نحو تحقيق أهداف ما ، و يتميز الأشخاص ذو المستوى المرتفع من هذه الحاجة بحب السلطة و القيادة و امتلاك النفوذ و التأثير في الآخرين بدلا من الإهتمام بأداء المهام و حل المشكلات ، و قد ميّز "ماك كلياند" بين نوعين من هذه الحاجة : الحاجة إلى القوة الفردية و هي موجهة لتحقيق أهداف شخصية ، و الحاجة إلى القوة التنظيمية .

3- الحاجة إلى الانتماء : و تتمثل في الرغبة في الحصول على حب الآخرين و قبولهم، و يتميز الأشخاص ذو المستوى المرتفع في هذه الحاجة بالرغبة في إقامة علاقات مع الآخرين والعمل والتعاون معهم في مهام أو مشاريع مشتركة .

و الملاحظ أنّ ما يحرك هؤلاء الأشخاص هو الرغبة في التعاون مع الآخرين بدلا من الرغبة في التنافس معهم أو التأثير فيهم (عشوي، 2010 : 212) .
أما " فروم " فقد أشار إلى أربعة حاجات ضرورية للفرد هي :
1- الانتماء الاجتماعي . 2- الحاجة إلى الشموخ . 3- الحاجة إلى الهوية .
4- الحاجة إلى الانضباط الاجتماعي (قطناني، 2010 : 97) .

2-5-5 - نظرية " هرزبرغ " (Herzberg):

اقترح " هرزبرغ " سنة (1959) نظرية اشتهرت بالإنسحاب إليه كما تسمى أيضا بنظرية العاملين للدوافع ، عامل داخلي و عامل خارجي ، و تفترض هذه النظرية بأنّ للفرد حاجات فطرية ينبغي أن تشبع ، و يمكن تصنيف هذه الحاجات إلى مجموعتين :

1- حاجات صحية (خارجية) : و هي الحاجات الأساسية لتوفير شروط مناسبة و ظروف ملائمة لحياة الإنسان و عمله ، و تتمثل هذه الحاجات في ميدان العمل (داخل المؤسسة) مثلا :

في الراتب ، ظروف العمل ، الأمن المهني ، زملاء العمل ، و نوع الإشراف و غير ذلك . و يرى " هرزبرغ " أنّ اشباع هذه الحاجات لا يؤدي بالضرورة إلى تحقيق الرضا

الوظيفي مثلا و لكنه يؤدي إلى تجنب " عدم رضا الموظفين " . أما ما يؤدي فعلا إلى تحقيق الرضا و الدافعية فهو اشباع الحاجات الداخلية .

2- حاجات دافعة (داخلية) : و تتمثل هذه الحاجات أعلى مستوى من الحاجات الأولى، و هي حاجات تميّز الإنسان عن باقي الحيوانات ، و تتمثل هذه الحاجات في رغبات فطرية في تحقيق النمو في مختلف المجالات حيث تدفع هذه الحاجات الإنسان إلى البحث عن المسؤولية و الإستقلالية ، و قبول التحديات التي يواجهها في مجال العمل و غيره من المجالات (عشوي، 2010 : 213) .

و الجدير بالذكر أنّه توجد علاقة تبادلية بين الحاجات ، و لا تعمل بصورة منعزلة عن بعضها البعض و هذا التفاعل يعطي أحيانا أولوية لحاجة عن الأخرى ، و في المواقف التي تستثار فيها أكثر من حاجة في نفس الوقت ، فإنّ الحاجة الأولية كالألم و الجوع و العطش هي التي تترجمعادة من حيث الإشباع و لو بصورة بسيطة لعدم القدرة على تأجيلها (كالفين، جارندر، 1978 : 235) .

إنّ هذه التناولات النظرية المتعددة السابقة الذكر تفسّر الحاجات بكل جوانبها سواء الجسمية ، النفسية، الاجتماعية ، و التربوية لأفراد المجتمع بصفة عامة . و بصفة خاصة نحاول القاء الضوء على حاجات الفئات الخاصة من المجتمع و بالتحديد أصحاب القدرات الخاصة ، و التي تتمحور عليهم هذه الدراسة فئة الطلاب الموهبين و المتفوقين أكاديميا ، و نظرا لتميّزهم بسمات شخصية متميّزة كما سبق ذكرها يتميّزون كذلك بحاجات خاصة بهم تميّزهم عن غيرهم من الطلاب العاديين .

2-6- الحاجات العامة و الخاصة للطلاب الموهبين و المتفوقين :

لقد أجمعت الدراسات و البحوث النفسية و التربوية على أنّ الحاجات من الضرورات البيولوجية و النفسية و الاجتماعية و لها صلة وثيقة بتحقيق التوازن الداخلي للفرد ، حيث توصلت هذه الدراسات و البحوث بناء قوائم عديدة تتضمن الكثير من الحاجات سواء على المستوى التربوي أو الاجتماعي أو الجسمي أو النفسي شملت فئة الطلاب العاديين و الطلاب

الموهوبين و المتفوقين بصفة عامة ، و هناك حاجات تميّز الطلاب الموهوبين و المتفوقين بصفة خاصة ، و تتمثل هذه الحاجات فيما يلي :

1- **الحاجات الجسمية** : و من أهمها : الحاجة إلى الطعام و الشراب ، الحاجة إلى النوم و الراحة ، الحاجة للعب و النشاط و الحركة .

2- **الحاجات العقلية** : و تتمثل في : الحاجة إلى البحث و الإستطلاع ، الحاجة إلى تنمية المهارة العقلية ، الحاجة إلى اكتشاف المهارة اللغوية .

3 - **الحاجات النفسية** : مثل الحاجة للحب و الحنان ، الحاجة للانتماء ، الحاجة إلى الإنجاز ، الحاجة للمشاركة و احترام الذات .

4- **الحاجات الإجتماعية** : و هي الحاجة إلى التقبّل ، الحاجة إلى التقدير الإجتماعي ، الحاجة إلى النجاح ، الحاجة إلى تأكيد الذات ، الحاجة إلى الإستقلال ، الحاجة إلى سلطة ضابطة أو مرشدة ، الحاجة إلى الرفاق (آدم، 2014 : 50-67) .

• أما فئة الطلاب الموهوبين و المتفوقين بالإضافة إلى ما سبق فيتميّزون بحاجات خاصة تتمثل في مايلي :

1- الحاجة إلى التعلّم و التقدّم في السلم التعليمي بحسب ما تسمح به قدراتهم .

2- الحاجة إلى خبرات تعليمية تتناسب مستوى تحصيلهم .

3- الحاجة إلى تنمية مهارات التفكير المستقل .

4- الحاجة إلى تعلّم المهارات المدرسية التي تساعدهم على التعلّم و الدراسة مدى الحياة .

5- الحاجة إلى التعبير الحرّ عن عواطفهم و مشاعرهم و كل ما يعرفونه من

معلومات و خبرات .

6- الحاجة إلى تطوير مفاهيمهم ايجابية عن أنفسهم بحيث يكون تقديرهم الذاتي

عالي.

- 7- الحاجة إلى مزيد من الإنجاز ليتناسب مع ما لديهم من قدرات عالية و دافعية تختلف عن ما لدى أقرانهم العاديين .
- 8- الحاجة إلى المزيد من تقدير الآخرين لهم بما يتناسب مع ما يشعرون به نحو أنفسهم و ما تؤكد إنجازاتهم المتميزة .
- 9- الحاجة إلى الاندماج الاجتماعي حتى لا يشعرون بالغيرة أو العزلة الاجتماعية (أبو أسعد، 2011 : 173-174) .
- 10- أن يتم تأييده و دعمه و تشجيعه و رعايته من قبل الآباء و المدرسين و الزملاء و الموجهين مما يساعده في تنمية الأهداف بعيدة المدى ، فالمواهب لا تنمو تلقائيا بل بحاجة إلى التشجيع .
- 11- أن يدرس مستقلا ، و أن يبحث بنفسه ، و يكتسب المهارة في تقويم الذات .
- 12- أن يكون المنهج و التعليم على معدّل و مستوى ثراء مناسب ، و ذلك لتسهيل النمو الأكاديمي ، و تقوية الدافعية للتعلم .
- 13- أن يصبح المتفوق الموهوب محبا للإستطلاع العقلي ، و يبحث عن المعاني و العلاقات الجديدة .
- 14- أن يتقن مهارات الإتصال .
- 15- أن يكون له نشاط واضح في مجالات و أنشطة متنوّعة ، و يحس بمضامين التغيير .
- 16- يحتاج إلى استثارة الخيال و التخيل و أن تنمي لديه مهارات التفكير عامة و التفكير الإبتكاري خاصة .
- 17- أن ينمي بعد الرؤية ليدرك امكانات المستقبل و حقائق الحاضر و تراث الماضي (الصاعدي، 2007 : 41) .
- 18- الحاجة إلى الفهم المبني على التعاطف و التقدير و المساندة ، و إلى التقبل غير المشروط من الآخرين .
- 19- الحاجة إلى الإستقلالية ، و توكيد الذات و الثقة بالنفس .

20- الحاجة إلى التخفف من الحساسية المفرطة و الحدّة الإنفعالية ، و النزعة الكمالية ، و الخوف الزائد من الفشل ، و مشاعر القلق و الإحباط ، و الميل إلى ايلام الذات و الإنطواء و الشعور بالذنب .

21- الحاجة إلى ادراك و فهم مدى اختلافهم و تشابههم مع الآخرين .

22- الحاجة إلى اكتساب المهارات الإجتماعية والتواصل، والتعاون والعمل الفريقي .

23- الحاجة إلى تفهم الضوابط والمحدّدات البيئية، وتقبل النظم والمعايير الإجتماعية واحترامها .

24- الحاجة إلى اكتساب المهارات التوافقية، وكيفية مواجهة الصعوبات الإنفعالية،

والتعامل مع الضغوط (القريطي، 2014 : 306) .

• أما عن الحاجات الأساسية للطلاب الموهبين والمتفوقين دراسيا في المجتمع الجزائري و التي يعتقد الباحث " عجيلات عبد الباقي " أنّ تلبيتها يعدّ شرطا أساسيا لتنمية الطّاقات الكامنة لدى الطفل الموهوب و المتفوق . و يمكن توضيح هذه الحاجات في النقاط التالية :

- 1- الحاجات الدّينية والأخلاقية. 6- الحاجة إلى التحصيل والنجاح.
 - 2- الحاجة إلى الحب والحنان . 7- الحاجة إلى اللعب .
 - 3- الحاجة إلى الحرّية و الاستقلال . 8- الحاجة إلى الأمن .
 - 4- الحاجة إلى التقدير الاجتماعي . 9- الحاجة إلى الانتماء .
 - 5- الحاجة إلى تشجيعه على الإبداع . 10- الحاجة إلى خبرات و تجارب جديدة .
- (عجيلات، 2016 : 155-161) .

• أما في الدراسة الحالية عن الطلاب الموهبين و المتفوقين أكاديميا في المجتمع الجزائري العربي المسلم ، فقد استتبّطت الباحثة مجموعة من الحاجات النفسية-الإجتماعية مما يتميزون به من سمات انفعالية و سمات اجتماعية بصفة خاصة لهذه الفئة ، و التي تعتقد الباحثة أنّ اشباعها و تتميتها و تطويرها ضرورية لنجاح الطلاب الموهبين

و المتفوقين في كل من حياتهم العملية والعلمية و في حياتهم الخاصة المستقبلية بصفة عامة .

2-7- الحاجات النفسية- الاجتماعية للطلاب الموهوبين و المتفوقين التي يقيسها

البحث :

1- الحاجة لتقدير الذات و تقدير الآخرين :

اعتبر " ماسلو (Maslow) الحاجة إلى تقدير الذات من الحاجات المرتبطة بالنمو و التطور لدى الإنسان ، و عليه فإنّ الحاجة إلى تقدير الذات من الحاجات النفسية العليا عند الإنسان .

و يرى " ديمو (Demo) أنّ تقدير الذات يشير إلى : « وجود مشاعر ايجابية نحو الذات ، و إلى الشعور بالنجاح و القدرة ، و إلى قبول الذات ، و إلى أنّ الذات مقبولة من الآخرين » (همشري، 2013 : 243) .

أما التعريف الإجرائي للباحثة فالمقصود بالحاجة لتقدير الذات و تقدير الآخرين هي: « الرؤية الخاصة للطلاب الموهوب و المتفوق اتجاه نفسه و أحكامه حول امكانياته و كفاءته و قدراته بمستوى قد يؤدي به إلى النجاح المميّز في حياته الخاصة و في علاقاته مع الآخرين » .

و تتضح هذه الحاجة و اشباعها في رغبة الفرد في نيل و احترام الآخرين و تقديرهم له و بالعكس على أساس ما يمتلكه من خبرات و قدرات و امكانيات سواء أكان ذلك في العمل أو من أبناء مجتمعه و يعمل الفرد على كسب ود و تقدير و احترام الآخرين له (المياحي، 2010 : 170) .

و يسعى الإنسان دوماً بعد الحصول على احترام و تقدير الآخرين لإثبات ذاته سواء كان ذلك بالنجاح في أداء عمل ما أو أداء دور اجتماعي يستطيع به الفرد تأكيد ذاته ، و تأكيد الذات مرحلة من الإشباع النفسي- الاجتماعي تتميز بمستوى من الوعي الكبير (عشوي، 2010 : 210) .

و يشير (عوض ، عباس محمود) 1994 : على العلاقة بين أن يكون الفرد موضع قبول و تقدير من الآخرين و بين التقدير الذاتي ، ذلك أنّ الفرد في قيامه بعمل ما ، فإنّه يود أن يشعر بتقدير الآخرين له ، و هذا يؤدي به إلى أن تكون له مكانة اجتماعية ، و من ثم يشعر بتقبل الآخرين له. و يضيف أيضا أنّ احباط هذه الحاجة يشعر الفرد بعدم الأمن و العزلة و الاغتراب و النبذ و احتقار الذات ، و يحرم من الحب فيكره ذاته و يحقد على مجتمعه و يثور و يتمرد أو قد يدفعه للتخلص من حياته بالانتحار (عوض، 1994 : 103-104) .

2- الحاجة إلى الذكاء العاطفي :

يعرّف قاموس " أكسفورد " العاطفة Emotion بأنها : « اضطراب أو تهيج في العقل أو المشاعر أو العواطف ، بمعنى آخر استثارة في الحالة العقلية » (الأعسر، كفاي، 2000 : 72).

و يتضح أنّ مصطلح الذكاء لغويا ، ارتبط كثيرا بالعاطفة ، و في التراث المعرفي لم يعرّف الذكاء بأنه حدّة العقل ، مركز المعرفة العقلية ، و إنّما عرّف بأنه حدّة القلب أداة التعبير عن العواطف و الإنفعالات ، و هناك عدة ترجمات لهذا النوع من الذكاء ، كالذكاء العاطفي ، الذكاء الإنفعالي ، الذكاء الوجداني ، الذكاء الفعّال ، ذكاء المشاعر (حباب، 2009 : 27) .

و قد انتهى " بيتر سالوفي " Peter Salovey استاذ علم النفس بجامعة ييل في دراسة لإعطاء الوجدان أو العاطفة صبغة الذكاء إلى خمسة مجالات أو خمسة فئات من القدرات هي :

- أن يعرف الشخص عواطفه أو مشاعره .
- أن يتدبر الشخص أمر هذه المشاعر أو العواطف .
- أن يدفع نفسه بنفسه ، أن يكون مصدر دافعيته لذاته .
- أن يتعرف على مشاعر الآخرين .
- أن يتدبر أمر علاقاته بالآخرين .

أما " جولمان " فيعرّف الذكاء العاطفي بأنه : « القدرة على ادراك الفرد لمشاعره و توظيف هذه المشاعر في اتخاذ القرارات الصائبة في الحياة ، و القدرة على التعامل مع الضغوط و التحكم في الدوافع و الإنفعالات ، و القدرة على إثارة الحماس في النفس و المحافظة على روح الأمل و التفاعل متى صادف الإنسان فشلا في تحقيق هدفه و القدرة على التعاطف مع الآخرين و معرفة ما يدور داخلهم ، و هو المهارات الإجتماعية التي تتمثل في التعامل مع الناس و التعامل مع مشاعر الآخرين من خلال العلاقات الإجتماعية معهم و القدرة على اقناع الآخرين و قيادتهم » (الأعسر، كفاي، 2000 : 73) .

• و يعرّف الذكاء العاطفي أيضا بأنه : « الإستخدام الفطري و التلقائي للعواطف و الأحاسيس الإنسانية إلى الدرجة التي تمكننا من ترشيد تفكيرنا و تهذيب سلوكنا و تعظيم محصلة تفاعلنا مع الآخرين و الأحداث و المواقف التي تواجهنا على مدار حياتنا » (إلياس، 2009 : 9) .

أما التعريف الإجرائي للباحثة لفئة الطلاب الموهوبين و المتفوقين ، فالمقصود بالذكاء العاطفي هو : « قدرة الطالب الموهوب و المتفوق على تفهم مشاعره و عواطفه ، و تفهم مشاعر و عواطف الآخرين و التعاطف و التعامل معها بشكل ايجابي مع القدرة على التواصل و الرغبة في مساعدة و اسعاد نفسه و الآخرين من حوله » .

و من خلال هذا التناول للذكاء العاطفي نجد أنّ أول من قدّم مفهوم الذكاء العاطفي إلى التراث السيكلوجي هو الباحث " جرينسيان " عام (1989) و ذلك عندما حاول تقديم نموذج موحد للذكاء العاطفي في ضوء نظرية " بياجى " للنمو المعرفي و نظريات التحليل النفسي و التعلّم الإنفعالي ، حيث أثار هذا النموذج إلى أنّ الذكاء العاطفي يمر تعلّمه بثلاث مستويات هي :

- أولا : التعلّم الجسدي الذي يتم فيه تعلّم الإنفعالات المرتبطة بالحاجات الجسمية .

- ثانيا : التعلّم بالنتائج ، و هو مستوى متداخل مع المستوى الأول ، و المستوى الثالث ، و فيه يتم تعلّم الأفكار و المعاني من خلال ما يتبع السلوك المتعلّم من نتيجة (كآليات التعلّم بالتعزيز) .

- ثالثا : التعلّم التركيبي التمثيلي الذي تحدث فيه أعلى درجات تعلّم الأفكار و المعاني و الإنفعالات .

و يشير " ازوباردي " إلى أنّ الإنفعالات تعتبر جانبا هاما من جوانب السلوك الإنساني ، و هي وثيقة الصلة بحياة الإنسان و شخصيته ، و تختلف هذه الإنفعالات من شخص لآخر ، فمن الأفراد من يمتلك نضجا انفعاليا ، و يتمتع بالقدرة على التكيف مع أفراد المجتمع الذي يعيش بينهم و معهم ، و منهم من لا يمتلك هذا النضج بنفس القدرة أو الدرجة ، و هو غالبا ما يعاني من مشكلات التكيف و التوافق مع أفراد محيطه الإجتماعي ، إلا أنّه يمكن القول بأنّ الإنفعالات سواء كانت ايجابية أو سلبية ، فهي ضرورية لحياتنا اليومية ، فهي تشبع حاجاتنا اليومية ، و تقود الإنسان ، و توجه قدراته ، و تتحكم بقراراته ، لذلك فإنّ من المهم جدّا توفر الذكاء العاطفي عند الفرد مما يساعده على تكوين قيم أساسية و هامة تساعده على النهوض بمستقبله و مواكبة الحياة بنجاح ، فالمستقبل سيكون لأولئك الذين يمتلكون معدّلات ذكاء عاطفي مرتفعة (الغرابية، 2011 : 568-570) .

3- الحاجة إلى الذكاء الروحي :

يشير " بوزان T- Buzan " (2006) في كتابه الشهير « قوة الذكاء الروحي » أنّ مفهوم الروح (Spirit) مشتق من الكلمة اللاتينية (Spiritus) و التي تعني التنفس ، أما المصطلح الحديث لهذه الكلمة فهو يعني طاقة حياتك ، و الجانب غير الجسدي و غير المادي منك ، مثل المشاعر الشخصية و هو أيضا يتضمن صفاتك الحيوية مثل : (الطاقة و الحماس و الشجاعة ، و الإصرار) و الذكاء الروحي يتعلق بكيفية اكتساب هذه الصفات و انمائها ، و هو أيضا يتعلق بحماية و تنمية الروح .

و يشير " بوزان " (Buzan) أيضا في كتابه " العقل أولا " إلى أنّ الذكاء الروحي يمثل جزءا من الصورة الأكبر للأشياء ، فهذا الذكاء يشتمل على رؤية الصورة الكبيرة ، فالأشخاص ذوو الذكاء الروحي تحفزهم قيم شخصية تشمل ما هو أبعد من اهتماماتهم الخاصة إلى اهتمامات الجماعة بشكل أوسع ، فمثل هؤلاء الناس سيضيفون إلى هذه الصفات ، الحكمة ، و فهم أنفسهم ، و فهم الآخرين ، و تكون لديهم نظرة عامة و تقدير للإنسانية ، و سلوك يتسم بالرحمة بدلا من العدوانية ، و هم يحظون برؤية شاملة أيضا . و يضيف أنّه من الممكن أن يرى الناس الذكاء الروحي على أنّه خطوة استكمالية لنوعي الذكاء الشخصي و الإجتماعي ، فهو تقدّم طبيعي من معرفة و تقدير و فهم نفسك مرورا بمعرفة و تقدير و فهم الآخرين ، إلى معرفة و تقدير و فهم الكائنات الأخرى و الكون كلّه ، فالإتصال بالطبيعة و فهمها يعتبر جانبا أساسيا في الذكاء الروحي .

تعرفّ " دافيز " (C . Davis) الذكاء الروحي على أنّه : « آخر ما توصلت إليه المعرفة من ذكاء ، و من خلاله يمكن تخيّل و رؤية الإمكانيات و الإحتمالات غير المدركة و تجاوز مسار الحياة ، و فهم مصادر الألم النفسي ، و الإجابة على التساؤلات الفلسفية عن الوجود و الحياة .

كما يشير " كريستيان " (E . Christian) إلى أنّ أهم ما يميّز أصحاب الذكاء الروحي ، الوعي بالآخرين ، و التساؤل و الهيبة ، و الإحساس بما هو روعي (علم الفلك و الأحياء و غيرها) و الحكمة و بعد النظر ، و القدرة على الإحساس بوجود الله و سماع نداء التذكير به ، و الشعور بالأسى من الفوضى و الإنقسام و التناقض ، و هم أيضا ملتزمون بعقيدهم ، و يتفانون في سبيل قضيتهم ، و يتمسكون بتحقيق ما التزموا به من آمال و عهود .

أما من وجهة نظر " سيمبكينز " (C. Simpkins) فيرى أو يشير إلى أنّ الذكاء الروحي ليس بالضرورة أن يرتبط بدين أو عقيدة معيّنة ، و هذا ما تختلف معه الباحثة " الدفتار ، خديجة اسماعيل (2011) من خلال بحثها عن " الذكاء الروحي لدى الأطفال "

، ترى أنّ الذكاء الروحي لا بد أن يرتبط بدين معيّن لأنّه يتعلق في المقام الأول بكون الروحانية نوعاً من الذكاء ، و الروحانية لا تأتي من فراغ و إنّما تنبعث من وجود وازع و احساس ديني لدى الفرد بوجود خالق و مدبّر و رقيب لهذا الكون بما فيه من كائنات و جمادات ، و هذا الإحساس لا بد و أن يكون مبعثه دين و ايمان و عقيدة تؤمن بوجود الإله الخالق و المدبّر و الرقيب (الدفتر، 2011 : 39-41) .

و بما أننا في مجتمع عربي اسلامي اتفقت الباحثة مع رأي الدفتار (2011) بتعريف اجرائي للذكاء الروحي لفئة الموهبين و المتفوقين ، و المقصود به : « رغبة الطالب الموهوب و المتفوق في تحقيق الذات و الغاية المثلى للفهم العميق للعقيدة و أصول الدين و الإيمان بالله » . و هذا استناداً إلى ما جاء به " Paul, Edwards " (2001) أنّ الذكاء الروحي هو : « طريقة تفكير نولد بها و نعيش عليها و نستخدمها و لا يمكن أن تنتزع منّا » . و هنا يشير " Edwards " للتشابه الكبير بين الذكاء الروحي و ذكاء العبقري (الدفتر، 2011 : 41) .

من خلال هذا الطرح للذكاء الروحي نجد أنّه : « يتكوّن من مجموعة السمات الفطرية التي يتسم بها الفرد و تدعمها بيئة طفولته فنكسبه قدرات روحانية تمكّنه من الدخول في حالات من النمو تساعده على التركيز و السيطرة على العمليات العقلية و الجسمية بما يحقق له امكانية توجيه علاقاته الاجتماعية و مواجهة الصدمات النفسية و العاطفية » . و في نفس السياق و حسب " ويجليسورز " (Wigglesworth, 2014) : « أنّ الذكاء الروحي هو قدرة الفرد على التصرف بحكمة في المواقف المختلفة مع المحافظة على اتزانه و سلامته الداخلية و الخارجية و ذلك من أجل اخراج معارف الفرد الداخلية و امكاناته الآتية و توظيفها في ايجاد الحلول للمشكلات المحيطة به » . (جلال، فراج، 2017 : 441-442).

و هذا ما نلتمسه من مدى أهمية الذكاء الروحي في حياتنا بصفة عامة و في حياة الأفراد الموهبين و المتفوقين بصفة خاصة ، و في هذا الصدد يذكر " George " (2006) بأنّ أهمية الذكاء الروحي تتمثل في أنّه يسهم في اعطاء الفرد على أن يكون

أكثر ثباتا و هدوءا نفسيا ، و يجعله أقل ضغطا و توترا مع ما يتعرض له من ضغوط نفسية من قبل الآخرين .

و يرى شريف (2011) أنّ مردود الذكاء الروحي على سلوكنا و حياتنا اليومية يتمثل في التعامل الحكيم مع المحن و الشدائد و اتخاذ مواقف ايجابية منها ، و رؤية الجمال الداخلي في كل شئ ، اضافة إلى التماس الأعذار و الشعور بالحنو مع الآخرين ، كما يتمثل مردوده في الحفاظ على البيئة و استخدام مواردها بحكمة و رفق (جلال، فراج، 2017: 442) .

4- الحاجة إلى الحس الفكاهي (الدّعابة - النكتة) :

عرّف " قاموس أوكسفورد " الفكاهة بأنّها : « تلك الخاصية المتعلقة بالأفعال و الكتابة و الكلام ...الخ التي تستثير المتعة و المرح و المزاح » . و عرّفها " قاموس وبستر " بأنّها : « تلك الخاصية المتعلقة بحدث أو نشاط أو موقف ، أو بتعبير خاص عن فكرة ، و التي تستحضر الحس المضحك ، أو الحس الخاص المتعلق بإدراك التناقض في المعنى ، و الفكاهة خاصية واقعية مضحكة أو مسلية ، و إنّها تتعلق بالملكة العقلية الخاصة بالإكتشاف و التعبير و التدنوق للأمور المضحكة أو العناصر المتناقضة اللامعقولة في الأفكار و المواقف و الأحداث و الأفعال » . (شاكر، 2002: 12).

و يصف علماء النفس التطوري الفكاهة بأنّها : « سمة وراثية » تشير إلى اللياقة الذهنية و البراعة الفكرية (الخطيب وائل، 2018) <https://www.albayan.ae/five-senses/east-and-west/2018-01-02-13148311?>

أما اجرائيا فالمقصود بها : « هي الفكاهة غير العدائية يستخدمها الطالب الموهوب و المتفوق للتكيف مع ضغوط البيئة و حل المشكلات بشكل هزلي فيه نوع من الضحك و الدعابة و النكتة ، لتحرير أنفسهم من القلق و تسهيل الحياة الاجتماعية لهم و للآخرين من حولهم » .

إنّ حس الفكاهة من الأمور الإنسانية التي احتار الكثير من المتخصصين في تصنيفها حول ما إذا كانت موهبة فطرية أم مهارة انسانية قابلة للتعلّم و الاكتساب كغيرها من المهارات الأخرى و في الحقيقة ، إنّ حس الفكاهة الذي يمكن تعريفه على أنّه مهارة الفهم و التعبير و طرح الأشياء بطريقة سهلة تحقق عملية التواصل الإجتماعي قد يكون مهارة و موهبة فطرية ، فمع تمتع بعض البشر بامتلاك حس الفكاهة فطريا و القدرة على إضحاك الآخرين و اسعادهم ، استطاع البعض الآخر ممن لم يمتلكوا مهارة حس الدعابة الفطرية امتلاكها من خلال التعلّم كغيرها من المهارات الأخرى .

مالا يدركه الكثير من الأشخاص حول امتلاك حس الفكاهة سواء عن طريق الموهبة أو تعلّمها كمهارة بأنّ القدرة على اضحاك الآخرين ما هو إلا جزء بسيط جدّا من المميّزات الشخصية القوية للإنسان صاحب حس الفكاهة . ففي الحقيقة تعد القدرة على جذب الانتباه و الإستحواد على مدارك الأشخاص المحيطين و اقناعهم من خلال اطلاق الكلمات الضاحكة من بين أهم نقاط القوّة التي يتمتع بها الأشخاص الممتلكون لحس الفكاهة. (خالد ممدوح، 2019) <https://www.sayidy-net/article/137141?>

و تعتبر روح الدعابة سمة عفوية و طبيعية لدى الموهوبين و المتفوقين و نابعة من قدراتهم المتميّزة مثل التفكير السريع و الثقة العالية بالنفس و الخبرة الاجتماعية العميقة ، و تظهر روح الدعابة عند الموهوبين و المتفوقين في الفن و في كتاباتهم الإبداعية إضافة إلى التفاعل الإجتماعي ، و هي توضح مقدرة الفرد على تناول المشكلات بروح رياضية يمتزج بها استقراء كثير من الإستكشافات و الإبداعات (الهويدي، الموازية، 2014 : 48 - 51) .

و لديهم القدرة على ملاحظة و تقدير التناقض في خبرات الحياة اليومية ، فإملاكهم لقاعدة معرفية واسعة ، و سرعتهم في التفكير و إدراك العلاقات تمكنهم من إدراك هذه الحالات بسرعة أكثر من زملائهم ، و قد تتصف ردودهم بالسخرية و بالنكتة اللاذعة أحيانا ، فهم يلاحظون و يفهمون الأخطاء و التناقضات بسرعة أكثر من أقرانهم ، و عادة ترتبط

روح الدعابة لديهم بالميل للتلاعب بالألفاظ و الرموز و المسميات و الأشكال بطريقة ذكية تتم عن ثقة بالنفس و مهارة اجتماعية (حسين، 2008 : 357) .

هكذا يكون حس الفكاهة إدراك ، و انفعال ، و اكتشاف ، و تعبير و تذوق و ابداع ، و من ثم تكون الفكاهة خاصة مميزة لعمل ابداعي أو تعبير لفظي أو بصري (شكلي) نجده قادرا لأسباب عديدة تتعلق بتفسير المضحك من الأمور ، على احداث البهجة و المرح و الضحك لدينا ، و يرتبط ما سبق بما يقوله بعض علماء النفس في السنوات الأخيرة بأن الفكاهة تشتمل على الجوانب و الأبعاد التالية :

- **الجوانب المعرفية** : و يقصد بها تلك العمليات العقلية الخاصة بالإدراك و الخيال و الإبداع و الفهم و التذوق للفكاهة .

- **الجوانب الانفعالية** : و يقصد بها تلك المشاعر السارة الخاصة بالتسلية و البهجة و المرح و الاستمتاع .

- **الجوانب السلوكية** : و منها الضحك بأصواته و نغماته ، و حركات عضلات الوجه و الأصوات التي تصدر عن الحلق ، و التغيرات في أوضاع الجسم و حركاته .

- **الجوانب الاجتماعية** : و يقصد بها تلك السياقات الخاصة بالتفاعل الاجتماعي أو الاتصال الاجتماعي بين الأشخاص أو الجماعات ، و التي تظهر فيها المثيرات المضحكة ، و تحدث تأثيراتها السارة .

- **الجوانب السيكو- فسيولوجية** : حيث تشمل مواقف الفكاهة على تغيرات في نمط موجات المخ الكهربائية ، و نشاطات كذلك في الجهاز العصبي المستقل ، و في التنفس و انتاج الهرمونات ، و حالة التنشيط العامة في المخ .

- **الجوانب المتعلقة بإبداع الفكاهة أو انتاجها و انتاج أنماط معينة منها:**

مثل :

النكتة والكاريكاتير، والمسرحيات الكوميدية، وغيرها (شاكر، 2002 : 13-14).

و هذا باعتبار أنّ الحس الفكاهي سمة تميّز الطلبة الموهبين و المتفوقين ، أما باعتبارها كحاجة ، يرى بعض الباحثين أنّ روح المرح التي يتمتع بها الموهبين و المتفوقين تعينهم على تحمل الخبرات المؤلمة، و التعاضي عما قد يواجهونه من حماقات الآخرين و سخافاتهم و التقليل من أثارها السلبية على اعتبارهم و احترامهم لذواتهم (القريطي، 2014: 176) .

و في هذا الصدد تشير " سيلفرمان " إلى حاجة الموهبين و المتفوقين إلى كيفية استخدام الحديث الداخلي و روح الدعابة و المرح في تقليل الضيق و موجات الغضب ، و الملل ، و المشاعر المتأججة ، و الضغوط المرتبطة بالتفوق و النبوغ (القريطي، 2014: 312) .

5- الحاجة إلى السعي نحو الكمال (المثالية):

الكمالية في علم النفس سمة شخصية ، يسعى من خلالها الشخص إلى بلوغ الكمال و وضع معايير عالية جدًا للأداء ، يصحبها تقييمات نقدية مبالغ فيها ، و مخاوف من تقييمات الغير ، و من الأفضل تقييمها على أنّها صفة متعدّدة الأبعاد ، حيث اتفق علماء النفس على أنّها تشمل العديد من الصفات الإيجابية والسلبية أيضا (قمر عصام، 2019)

<https://mamfest.univ-ouargla.dz/index.php/archives/faculte-des-sciences-social/1520htm/>

إنّ سمة الكمال عند الموهبين و المتفوقين تشبه البناء المتعدّد الأبعاد ، فهذه السمة تشكلها مجموعات من الأفكار المركبة و السلوكيات المرتبطة بالتوقعات العالية ، و التي يتوقعها الشخص الموهوب من ذاته ، و كذلك يتوقعها من الآخرين (اللالا، وآخرون، 2012 : 75) .

و السمة الكمالية نموذج متعدّد الأبعاد ، يتكوّن من أبعاد ثلاثة :

- البعد الأول : الكمالية الموجهة من الذات ، حيث يضع الأفراد معايير عالية

لأنفسهم .

- البعد الثاني : الكمالية الموجهة نحو الآخرين و يتضمن وضع معايير عالية ، و عمل توقعات غير واقعية من جانب الشخص للآخرين .

- البعد الثالث : الكمالية المحددة و الموجهة من المجتمع ، و يتضمن اعتقاد الأفراد أن الآخرين لديهم توقعات عالية اتجاههم ، و أنهم يقيّمونهم ، و يضغطون عليهم لكي يكونوا على نحو تام (قمر عصام، 2019)

<https://manifest-univ-owargla.dz/index.php/archives/faculte-des-sciences-social/1520htm/>

و قد رأى " فروست و ديبارولو " (Forst & Dibarolo, 2002.) أن الكمالية تتمثل في ستة أبعاد هي :

- 1- المستويات الشخصية المرتفعة التي يحددها الفرد لذاته و يسعى إلى تحقيقها .
- 2- الاهتمام الزائد بالأخطاء و رفضها و النظر إليها كمؤشرات على الفشل .
- 3- الشك في المقدرة على أداء المهام .
- 4- الميل إلى التنظيم .
- 5- الإسراف في الاهتمام بالترتيب .
- 6- التدقيق الشديد في التفاصيل (القريطي، 2014 : 177) .

أما المقصود بها اجرائيا الكمالية الصحية أو المثالية الصحية التي تتمثل في حب الترتيب و النظام ، و الرغبة في اتقان و اتمام العمل، و تكامل الأداء بدرجة معينة من الإمتياز و الجودة مع قبول الذات للأخطاء بإتباع استراتيجية ايجابية .

و ترتبط هذه السمة لدى الموهوبين و المتفوقين بالذكاء المرتفع جدًا عندهم ، و لقد أشار " ترمان " أن هذه السمة تقود السلوك للمنافسة ، فهم يتصرفون بالمنافسة بشكل مفرط اتجاه الإنجاز و عدم الصبر و الشعور بالإحباط بسهولة ، و أنهم مضغوطون بالوقت و قلقون دوما ، و تظهر النزعة الكمالية لديهم من كونهم يضعون لأنفسهم معايير

أو توقعات عالية جدًا ، و قد لا تتناسب مع قدراتهم للوصول لمستويات عالية من الإنتاجية و الأداء (حسين، 2008 : 355) .

و يحرص الموهوبون عادة على أن يكونوا هم الأفضل على الإطلاق ، و على تحقيق مستويات انجاز و اتقان 100 % ، « فهم ينظرون إلى أنفسهم على أنهم إما ناجحين بشكل مثالي أو فاشلين كلية » ، كما يغلب على الشخص الكمالي طابع التفكير بصيغة « إما كل شيء أو لا شيء » ، و على ذلك فإن حصوله على درجة واحدة أقل من الدرجة النهائية : « يعني لديه فشلا ذريعا يترتب عليه معاناة نفسية يرافقها تذبذب حاد في الدافعية ، و عدم ثبات في الجهد » .

و هنا يكمن الفارق بين ما أطلق عليه بعض الباحثين الكمالية الصحية أو السوية ، و الكمالية العصابية أو اللاسوية ، فالكماليون الأسوياء هم اللذين يكافحون في حدود طاقاتهم و امكاناتهم و يسعون بشكل معقول لتحقيق أهداف واقعية ، و هم يعرفون جوانب ضعفهم و حدود طاقاتهم و يتقبلونها مثلما يفخرون بجوانب قوتهم ، كما أنهم يتقبلون أخطائهم و يتعلمون منها و يشعرون بالرضا عن مستوى أدائهم دون أن يكون ذلك مرتها بكونه " كاملا " أو الأفضل على الإطلاق .

أما الكماليون العصابيون فهم أولئك اللذين يسعون سعيا محموما - يغلب أن يكون قهريا أو جبريا - لتحقيق أهداف قد تكون مستحيلة أو غير منطقية و تفوق مقدراتهم ، و يقيّمون أنفسهم على أساس أن يكون مستوى أدائهم و انجازهم عند أعلى مراتب المثالية و الكمال ، لذا فهم لا يتقبلون الخطأ ، و يتجنبون المخاطرة ، و يخافون الفشل ، و يتشدّدون في محاسبة ذواتهم و لوم أنفسهم ، كما يشعرون بالفشل و العجز و يتسمون بانخفاض تقدير الذات ، و المماثلة و التسوية ، و الحساسية الشديدة للنقد ، و التردد و عدم المقدرة على اتخاذ القرار (القريظي، 2014 : 177 - 179) .

و دعمت نتائج الدراسة التي أجراها كل من (siegel and schuler , 2000,) نظرية المثالية المتعدّدة الأبعاد التي حدّدها كاستمرار من سلوك صحي لسلوك غير صحي.

- و تتمثل سمات المثالية الصحية في ما يلي :
 - الحاجة الملحة للترتيب و النظام .
 - قبول الذات للأخطاء .
 - توقعات والدية عالية .
 - استخدام استراتيجيات التغلب الإيجابية مع ميولهم المثالية .
 - غياب دور النموذج الذي يصر دائما على تحقيق الشخص للأفضل .
 - النظر إلى الجهد الشخصي كجزء مهم في المثالية .
- أما سمات المثالية غير الصحية فتتمثل في ما يلي :
 - القلق من ارتكاب الأخطاء .
 - توقعات عالية جدًا للذات .
 - إدراك مفرط في التوقعات و النقد من الآخرين .
 - التساؤل حول الحكم على الذات .
 - نقص في استراتيجيات التغلب الفعّالة .
 - الحاجة المستمرة إلى الموافقة (العموري، 2013 : 190) .

و في هذا الصدد نبّه التربويون إلى أنّ نشدان الكمال و البحث عن المثالية يوجد عند الموهوبين و المتفوقين بنسبة تتراوح بين 15 - 20 % ، حيث يضع الموهوبون و المتفوقون لأنفسهم توقعات عالية لا متناهية و يفضلون الإنخراط في أنشطتهم المرتبطة بأهداف خيالية مما يتطلب كثيرا من الوقت و الطاقة ، و كثيرا ما يكون ذلك غير مجد و لا يؤدي لإنتاجية ، ذلك أنّ ناشدي الكمال ينظرون إلى مجهوداتهم و أعمالهم على أنّها غير جيّدة بالقدر الكافي رغم جودة أدائهم ، و يضعون لأنفسهم مستويات غير واقعية و يجاهدون من أجل تحقيقها ، و من هنا فإنّ سعي الموهوبين و المتفوقين شبه الدائم لتحقيق المثالية في قدراتهم التي يتفوقون فيها على أقرانهم إنّما قد يؤدي إلى إعاقتهم في كثير من الأعمال و خاصة أعمالهم الأكاديمية (قمر عصام ، 2019) - <https://www.manifest.univ-ouargla.dz/index.php/Archives/faculte-des-sciences-social/1520htm/>

6 الحاجة إلى الرعاية و المساندة الاجتماعية :

يعرّف (Leavy) المساندة الاجتماعية بأنها: « امكانية وجود أشخاص مقربين كالأسرة أو الأصدقاء ، أو الجيران ... يحبون الفرد و يهتمون به ، و يقفون بجانبه عند الحاجة » (مروان، 2006 : 56) .

و ينظر " كمال ابراهيم موسى " (2000) للمساندة الاجتماعية بأنها : « مساعدة الإنسان لأخيه الإنسان في مواقف يحتاج فيها المساعدة و المؤازرة ، سواء كانت مواقف ، سواء (نجاح و تفوق) أو مواقف ضراء (فشل و تأزم) » (كمال، 2000 : 196) .

أما " كاترونا " cutrona (1996) فتعرّف المساندة الاجتماعية على أنها : « اشباع الحاجات الأساسية للفرد من حب و احترام و تقدير و تفهم ، و تواصل و تعاطف و مشاركة الإهتمامات و تقديم النصيحة ، و تقديم المعلومات و ذلك من الأشخاص ذوي الأهمية في حياة الفرد خاصة وقت حدوث الأزمات و الضغوط » (cutrona, 1996: 10) .

ووضحت "هانم الجندي" (2003) بأنّ المساندة الاجتماعية هي : « تلك العلاقات الاجتماعية القوية و الأمانة القائمة بين الفرد و الآخرين و التي تشبع حاجاته للقبول و الحب و الشعور بالأمان ، فيثق في تلك العلاقات و يدركها على أنّها يمكن أن تمنحه الرعاية و التشجيع و النصح في كافة مواقف حياته» (الديداوني، 2009: 12) .

أما التعرّف الإجرائي للدراسة الحالية فالمقصود بالرعاية و المساندة الاجتماعية هي : « مساعدة و دعم الطالب الموهوب و المتفوق أكاديميا و تشجيعه و رعايته و تنمية مواهبه و تفوقه الدراسي من قبل الآباء و المدرّسين و الزملاء (الرفاق) و كل مصادر المجتمع الخاصة » .

و تختلف مصادر المساندة و تتنوع حسب الظروف المختلفة ، و لقد اختلفت الدراسات في تناولها لمصادر المساندة ، و إن كان هناك اجماع على أنّ أهم مصادر المساندة هي : الأسرة و الأصدقاء، بينما المساندة المقدمة من قبل المعلمين و الأقارب كانت محدودة ، و تكوّن مصادر المساندة الاجتماعية ما يسمى بالشبكات الاجتماعية و تتمثل في الأسرة

والأصدقاء والزملاء والمعلمين والجيران والزوجات، والطوائف الدينية وهي الشبكات الواقعية التي ينتمي إليها الأفراد و يعتمدون عليها من أجل المساندة الاجتماعية (الشناوي، 1998 : 12) .

وتتضح هذه المساندة عندما يتلقى الفرد من الآخرين التشجيع و التأييد المستمر لأدائه و أفكاره الخاصة عند مقارنتها بآراء غيره ، و يدرك الفرد هذا التأييد عن طريق تقديم معلومات مباشرة تفيد في ارتفاع تقدير الفرد لذاته و لفاعليتها عند مواجهة الشدائد (جيهان، 2002 : 52) .

و تختلف المساندة الاجتماعية باختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد ، فنجد أنه في مرحلة الطفولة تكون المساندة ممثلة في الأسرة (الأم - الأب - الأشقاء) و في مرحلة المراهقة تتمثل المساندة في الأسرة و جماعات الرفاق، و في مرحلة الرشد تتمثل المساندة في الزوج أو الزواج و كذلك علاقات العمل (مخيمر، 1997 : 108) .

وأشار " تشين كريستن " (2004) إلى دراسة كيف أنّ العلاقات الاجتماعية من الممكن أن تساهم بشكل ايجابي في تنمية الموهبة لدى المراهقين ، فأشار جميع المشاركين على أهمية المساندة الاجتماعية في تنمية موهبتهم حيث أشار الجميع أنه على الأقل واحد من هذه الشبكة الاجتماعية يساندهم، وأشار أيضا إلى أنّ المساندة الاجتماعية من الممكن أن تساهم بشكل ايجابي في تنمية الموهبة لدى الذكور والإناث (Christincs, 2004: 59).

لهذا تعتبر المساندة الاجتماعية مصدرا هاما من مصادر الدعم الاجتماعي الفاعل الذي يحتاجه الإنسان ، حيث يؤثر حجم المساندة الاجتماعية و مستوى الرضا عنها في كيفية إدراك الفرد لضغوط الحياة المختلفة ، كما أنّها تلعب دورا هاما في اشباع الحاجة للأمن النفسي (علي، 2000 : 19) .

و المساندة الاجتماعية متغيرا أساسيا له أهمية كبيرة في حياة الأفراد بصفة عامة ، فالأفراد بحاجة للتواصل الاجتماعي مع الآخرين و الذي يدعم حياتهم بالحب و القبول و التقدير و الإنتماء (cutrona, 1996: 22) .

إذا فالمساندة الإجتماعية هي : « تلك العلاقات القائمة بين الفرد و الآخرين و التي يدركها على أنها يمكن أن تعاضده عندما يحتاج إليها ، و يكمن ذلك في تقديم المساعدات المادية و المعنوية للفرد و التي تتمثل في أشكال التشجيع أو التوجيه أو العون المادي ، و ذلك من طرف البيئة المحيطة به » .

و هكذا استعرضت الباحثة الحاجات النفسية- الاجتماعية التي يقيسها البحث ، ذات العلاقة بمطالب النمو للطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية .

إنّ تنمية و اشباع هذه الحاجات المتمثلة في : الحاجة إلى تقدير الذات و تقدير الآخرين ، و الحاجة إلى الذكاء العاطفي ، و الحاجة إلى الذكاء الروحي ، و الحاجة إلى الحس الفكاهي ، و الحاجة إلى السعي نحو الكمال ، و الحاجة إلى الرعاية و المساندة الإجتماعية ، يساهم في نموهم و تطورهم تطورا سليما ، سواء في حياتهم الأكاديمية و العلمية أو في حياتهم المهنية و في علاقاتهم الأسرية و الإجتماعية ، كذلك تكمن أهمية إشباع هذه الحاجات في تنمية شخصياتهم بشخصية ناضجة و متزنة ، أما في حالة عدم اشباع هذه الحاجات فسوف تؤدي بهم إلى إعاقة تطورهم و نموهم السليم و يظهر ذلك في عدم تحقيق طموحاتهم و أهدافهم في الحياة المستقبلية ، بالإضافة إلى وجود مشكلات تحيط بهم مثل المشكلات الذاتية والنفسية والمشكلات الأسرية والمدرسية؛ هذه المشكلات حتما ناتجة عن عدم تلبية وتنمية واشباع الحاجات والناجمة عن سماتهم المتميزة والنوعية. إذن، ماهي هذه المشكلات؟ وماهي طرق مواجهتها والتصدي لها؟ وسوف تعرضها الباحثة كالتالي :

3- مصادر مشكلات الموهوبين و المتفوقين :

أثبتت الدراسات التي أجريت على الطلاب الموهوبين و المتفوقين أنهم يتمتعون بقدرة عالية على مواجهة المشكلات الشخصية و الأزمات و المواقف الضاغطة ، و قد أوردت " السرور " (1998) أنّ " جيمس وب " و هو من أكثر التربويين اهتماما بالحاجات النفسية و الإجتماعية للموهوبين و المتفوقين ، قد صنف مشكلاتهم إلى :

1- مشكلات داخلية : تتمثل في : عدم التوازن في النمو العقلي و الجسمي ، و كذلك في النمو العقلي و الإنفعالي و الحساسية العالية و محاسبة النفس ، و فلسفة الوجود ، و تعدد الإهتمامات ، و الميل إلى تشكيل الأنظمة و القوانين في سن مبكرة ، و الإصابة ببعض القصور و الامراض ، و نشدان الكمال و المثالية .

2 - مشكلات خارجية : تتمثل في: ضغط الزملاء، وضغط الإخوة، والتوقعات العالية من الآخرين، و طموحات الأهل العالية، والبيئة المحيطة والإكتئاب، والمحاسبة والتقييم على أساس الدرجات المدرسية وليس على أساس القيمة الشخصية للموهوب والمتفوق، وحشرية الأهل وتدخلهم الزائد في شؤون الطفل الموهوب والمتفوق وانجازاته المدرسية والأكاديمية.

أما " جراون " فقد قام بتصنيف مشكلات الموهوبين إلى ثلاثة أنواع هي :

1- مشكلات معرفية: وأهمها: عدم كفاية المناهج الدراسية، وتدني التحصيل الدراسي.
2- مشكلات انفعالية: ومنها: الحساسية المفرطة، والحدة الإنفعالية والكمالية.

3- مشكلات مهنية: صعوبة الإختيار وتحديد الأهداف المهنية والرغبة في تغيير تخصصاتهم المهنية (أبو أسعد، 2014 : 174) .

وترى الباحثة أن مشكلات الموهوبين والمتفوقين تتبع من ثلاث مصادر مختلفة وهي:

أولا : مشكلات مصدرها البيئة الأسرية .

ثانيا : مشكلات مصدرها البيئة المدرسية .

ثالثا : مشكلات مصدرها المجتمع ثقافة و تصورات المجتمع المحلي.

و سوف نتطرق إليها كما يلي :

أولا : مشكلات مصدرها البيئة الأسرية : و تتمثل في :

- **العلاقات الأسرية** : تأثر الأسرة تأثيراً و بشكل خاص على النواحي الإجتماعية و العاطفية للطفل الموهوب و المتفوق فهي تؤثر على نمو الذكاء و الإبداع ، و غالباً ما تتبع المشكلات الأسرية من نقص في المعلومات عن طبيعة الطفل الموهوب و المتفوق ، و عن كيفية معاملته و تقديم الدعم المناسب له ، و من المشكلات الخاصة بالعلاقات الأسرية : قوة الصراعات ، تدخل الأهل ، إضافة قدرات الطفل ، علاقة الأشقاء .

- **الأساليب الوالدية غير السوية في التنشئة** : و التي تعوق استقلالية الطفل الموهوب و المتفوق ، و تكرهه على المسايرة و التبعية و تسلب ما لديه من الشعور بالكفاءة و تقلل من فرص لما لديه من استعدادات مثل : التسلط ، و الإكراه ، و التعبير ، و السيطرة و الحماية الزائدة ، و الاستخفاف بما تسفر عنه قدراته من إنتاج علمي أو أدبي أو فني .

- **الاتجاهات الأسرية غير الملائمة نحو مظاهر الموهبة** : حيث يشجع الوالدان قدرات التحصيل التقليدية كالحفظ و يقللان من شأن قدرات الموهوب و المتفوق و التي تتجلى في الأنشطة غير الدراسية (عبيد، 2012 : 117) .

- **افتقار البيئة المنزلية للمواد و الخامات و الأدوات اللازمة للعب و الإكتشاف و التجريب** ، و عدم تهيئة الأنشطة التي من شأنها استيعاب طاقات الأطفال الموهبين و المتفوقين و تصريفها و استثمارها بشكل موجه و مفيد ، و استثارة تفكيرهم و نموهم العقلي إلى الحدود القصوى ، و دفعهم إلى التفكير و التعلّم ، و صقل مهاراتهم و زيادة خبراتهم .

- **عدم تفهم الإحتياجات النفسية و العقلية و الإجتماعية للموهبين و المتفوقين** ، و اهمالها و عدم اشباعها ، كالحاجة إلى التقبل و المساندة و التقدير، و الحاجة إلى التعبير عن الذات ، و الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي و غيرها .

- **تمجيد جوانب القوة لدى الموهوب و المتفوق** ، و التشديد المتزايد على التفوق ، و حثه باستمرار على الإنجاز و الأداء المثالي ، و دفعه دفعا إلى التنافس من أجل الفوز و أن يكون هو الأفضل على الإطلاق ، مما يساعده على تأصيل النزعة الكمالية و يجعله عرضة للضغوط و الخوف من الفشل ، و يدفعه إلى الإحجام و تجنب المخاطر (القريطي، 2014 : 299 - 300) .

ثانيا : مشكلات مصدرها البيئة المدرسية : و التي تتمثل في :

- عدم ملائمة المناهج الدراسية و الأساليب التعليمية إذ أنها وضعت للطلاب العادي و تركز على التزام الطاعة و الإنصياع للتعليمات .

- قصور فهم المعلم لحاجات الموهوب و المتفوق ، فالمعلم يشجع قدرات الذاكرة على حساب قدرات الإبتكار ، و يهتم بالتسليم الأعمى لما يلقيه المعلم من دروس .

- إستخدام محكات غير مناسبة أو غير كافية للكشف عن مظاهر الموهبة و التفوق ، غالبا ما تركز على التحصيل الدراسي التقليدي الذي يهتم بقدرات الحفظ على حساب الشعور و الإبداع و الإبتكار (عبيد، 2012 : 118- 119) .

- عدم إعطاء الطالب الحرية التامة في اختيار النشاط الذي يرغبه و يتوافق مع ميوله و هواياته .

- إهمال انتاج الطلبة و ابداعهم و عدم ابرازها و الإشادة بها و عدم توافر الحوافز التشجيعية للطلاب بالشكل اللازم سواء على مستوى المدرسة أو خارجها .

- عدم توفر مقرات و أماكن خاصة لممارسة نشاطات الطلبة و ذلك بسبب عدم وضع النشاط في الإعتبار عند تخطيط المدارس .

-عدم التوافق بين النمو العقلي و النمو الجسدي للموهوب ، مما يسبب له كثيرا من المشاكل داخل المدرسة مع المعلمين لعدم ارتياحهم له بسبب ما يواجهونه من إحراجات أمام طلابهم .

- عدم اهتمامهم بالحصول على الدرجات العالية في تحصيلهم ، و انعدام الرغبة لديهم في تكملة دراستهم ، و ذلك لأن البرامج المدرسية لديهم تخلو من الإثارة و التحدي (أبو أسعد، 2014 : 181 - 182) .

- الشعور بالملل و الضجر من المناهج الدراسية العادية و المهام المدرسية الروتينية المصممة غالبا للطلاب المتوسطين أو التي تؤكد على حفظ المعلومات و استظهارها و تتسم بالجمود ، و لا تتعدى الإستعدادات العالية للموهبين و المتفوقين و لا تستثير اهتماماتهم

بدرجة كافية ، و لا تشبع احتياجاتهم غير العادية الإستثارة العقلية و المعرفة الواسعة العميقة.

- تثبيط حماسة الموهوبين و المتفوقين و شعورهم بالإحباط ، و تدني مفهومهم عن ذواتهم ، و الإفراط في نقد الذات من جراء معاملة بعض المعلمين غير المقتدرين مهنيا و اللذين لا يتفهمون معنى الموهبة و التفوق و احتياجات الموهوبين و المتفوقين .

- إفتقار المدرسة إلى التجهيزات المناسبة و المواد و الأدوات اللازمة لتفعيل طاقات الموهوبين و المتفوقين و مقدراتهم إلى الحدود القصوى ، كالمعامل و المختبرات ، و الورش و الملاعب ، و الخامات و المواد الفنيّة و الآلات الموسيقية ، و مراكز مصادر التعلّم التي يمكن أن تلبّي احتياجاتهم الخاصة إلى الاكتشاف والبحث والتعمق والاعتماد على النفس.

- الشعور بالتقييد و التهديد وعدم الأمن في البيئات و المناخات المدرسية المشبعة بجو التسلطية و الإكراه و الإهمال ، و الجمود و عدم تشجيع التنوع و الإختلاف و التعددية في الآراء و الأفكار ، و ربما لجأ الموهوبون و المتفوقون نتيجة لذلك إلى كبت استعداداتهم و التخلي عن أفكارهم الجديدة و الأصيلة أو إلى التمرد و الإنحراف عن السواء (القرطي، 2014 : 301 - 302) .

ثالثا: مشكلات مصدرها ثقافة و تصورات المجتمع المحلي :

إذا وجد الطفل في بيئة اجتماعية تتسم بانعدام الحرية الفردية و تشجيع الموهوب ، فإنّ هذا يؤثرعلى انتاجه و استخدامه لقدراته و مواهبه ، و قد وجد أنّ البيئة الإجتماعية المشحونة بالقلق و التوترتحد من قدرة الفرد على التفوق لإنعدام الخبرات الفنيّة و العلاقات الواسعة .

و يدرك هؤلاء الأطفال الموهوبون عدم الإنضباط أو الخلل الإجتماعي حولهم ، و كأنّ هناك شيئا خاطئا بالنسبة لهم خصوصا عندما يلاحظون أنّ الأطفال متوسطي الموهبة و الذكاء محبوبون بين زملائهم في الفصول الدراسية ، بينما يجد الأطفال الموهوبون ذوو المستويات العالية في الموهبة ، صعوبة في التوافق مع أقرانهم .

إنّ مفهوم الأطفال الموهبين و المتفوقين عن المؤسسة أو الجماعة يشبه مفاهيم الرّاشدين و لكنهم يصدمون عندما تحاصر سلوكياتهم و تصدر حقوقهم من قبل الرّاشدين في المشاركة في الجماعة أو المؤسسة فيلجأ هؤلاء الأطفال الموهبون و المتفوقون إلى الإنسحاب من التفاعل الإجتماعي .

و يقصد بالمجتمع المحلي كل ما يتضمنه من وسائل اعلام تعيق الإبداع ، و ظروف اقتصادية و سياسية تدعو إلى الإحباط ، و أفراد يقاومون أية فكرة يطلقها الموهوب و المتفوق حتى لدرجة محاربتها ، و صعوبة تكوين صداقات مع الأقران ، و صعوبة التواصل اللغوي معهم ، و البحث عن أصدقاء ، و مشكلة تخطي سنوات الدراسة ، و شعور الموهوب و المتفوق عقليا بالإغتراب و النقص ، و تشكيل الأنظمة و القوانين (أبو أسعد، 2014 : 202) .

و هنا يظهر اتجاه المجتمع نحو الإبتكارية و الإبداع أحد أعمدة الموهبة و التفوق في صورة اتجاه سلبي نحو الأطفال المبتكرين ، و بالتالي نحو المتفوقين و الفائزين و عدم تشجيعهم على الإبتكارية ، فيكشف الأطفال أنّ الذكاء أكثر أهمية من الإبتكارية و الإبداع ، و هذا الإتجاه من قبل المجتمع بشكل عام لا يثبط الإبتكارية فحسب و إنّما يتسبب في صور مختلفة من السلوك الذي يدل على ضعف تكيّف صاحبه ، أو انسحاب هؤلاء الأطفال من الجماعات ، و قد ينتقم بعضهم بالعنف و الخروج على المجتمع؛ هذا المجتمع هو نفسه الذي يضع مجموعة من التوقعات و ربما التقاليد أو الأفكار اللاعقلية للفرد ، غالباً ما قد يقيد قدراته الإبتكارية أو الإبداعية ، مثل : قولنا للطفل « التزم بما تحدده لك ثقافة المجتمع الذي تعيش فيه تماما » .

و التفكير الإبتكاري يظهر مبكراً في الطفولة ، و لكن عدم استثارته بسبب الجهل أو اللامبالاة بأهميته في المرحلة الأولى من حياة الطفل يؤدي إلى فقدان الأطفال لجزء كبير من هذه القدرات، و قد يصل بهم إلى تحطيم تكيّفهم الدراسي الأكاديمي ، و كذا الشخصي و الإجتماعي مما يؤثر على موهبتهم و تفوقهم (الشربيني، صادق، 2002 : 286 - 287) .

إنّ المتتبع لهذه المشكلات بمصادرها المختلفة ، و الناتجة عن عدم تفهم الطالب الموهوب و المتفوق و الناتجة كذلك عن عدم اشباع احتياجاتهم ، و كذا سماتهم الشخصية النوعية و المتميّزة بصفة عامة و السمات العاطفية أو النفسية-الاجتماعية بصفة خاصة ، نجد أنّ الطلاب الموهوبين و المتفوقين في حاجة إلى رعاية اجتماعية ، و ذلك لدعمهم و ترميتهم و ترشيدهم لما يتلاءم مع خصائصهم و اشباع حاجاتهم سواء التربوية أو النفسية-الاجتماعية في حدود ما يتاح من امكانات و بما تسمح به قدراتهم .

4- إشباع الحاجات و مواجهة مشكلات الطلاب الموهوبين و المتفوقين :

4- 1- المنهج الإسلامي في إشباع حاجات الفرد: و يتمثل في النقاط التالية:

- أنه يعتمد في الإشباع على مبدأ التوسط والاعتدال، فلا تقتير ولا إسراف ولا حرية مطلقة وفوضى ولا تسلط ولا تشدد وإنما توسط واعتدال في كل شيء.
- يتخذ الاشباع شكلا متكاملا بحيث تشبع جميع حاجات الإنسان و دوافعه و يؤدي هذا إلى أن يشب المسلم شخصية متكاملة روحيا وخلقيا واجتماعيا وعقليا ونفسيا وعلميا ومهنيا.
- يقوم المنهج الاسلامي في هذا الاشباع على أساس التنظيم و الضبط و وضع القيود و القواعد التي تجعل عملية الاشباع مفيدة و نافعة للفرد و للمجتمع على حد سواء (عيسوي، 1988: 124) . إذن فالمنهج الاسلامي في إشباع الحاجات يحرص على تحقيق الحاجات الخيرة أو النافعة و على تهذيب الحاجات و الدوافع السلبية و له الفضل في الاهتمام بإشباع حاجات الفرد و الحرص على عدم معاناته من الحرمان و الفشل، فالله سبحانه و تعالى هو الذي أوجد في الانسان هذه الحاجات و الشهوات و لم ينكرها سبحانه، و لكن نظم للانسان أسلوب ممارستها بشكل يحفظ للانسان بقاءه و كرامته و اتزانه و سموه (السماطوي، 1986: 87) .

4-2- دور الأسرة :

- توفير مناخ أسري آمن متفهم لخصال الابن المتفوق أو الموهوب ، و لا يشعره بالخوف و التهديد، من خلال استخدامهم طرق معتدلة خالية من المبالغة و التدليل أو التعصب أو التعقيد .
- إتاحة فرص المناقشة و ابداء الرأي و العمل على استثارة التفكير في جو عائلي مفعم بالحرية و الثقة و الدفاء الأسري .
- تهيئة الفرص لإحساس الابن الموهوب و المتفوق بالإشباع العاطفي و التخلص من الحرمان بأساليب تتماشى مع الدوافع الإنسانية و الأساليب التربوية السليمة و النزعة الأبوية الحانية .
- إيجاد التوازن و الإنضباط داخل البيئة الأسرية دون افراط و لا تفريط كالسلطة الضابطة المتوازنة .
- دعم الأسرة لثقة الابن بنفسه و تنمية إحساسه بالكفاءة ، عن طريق التشجيع المستمر و التغذية الراجعة الإيجابية و المشاركة الفعالة من قبل الوالدين في الأنشطة المختلفة .
- إثراء البيئة الأسرية بالخبرات و المصادر الحسية و الثقافية بما يتيح للموهوب زيادة وعيه بالمثيرات المحيطة به ، و من توسيع دائرة اتصاله و فضوله المعرفي عامة و في مجال تفوقه أو موهبته الخاصة (فهيم، 2007 : 336 -337) .
- غرس مبادئ الإسلام في نفسه من حيث أداء الشعائر و ضبط السلوك و أساليب السيطرة على النفس في مواجهة مجتمع قد لا يدرك معنى الموهبة و التفوق .
- إستخدام أساليب التعزيز الإيجابي المفيد و المشجع ، و نقصد هنا التشجيع المعنوي و التشجيع النفسي .
- امتداح ما ينجزه الطالب و مساعدته على المشاركة في المعارض الفنية و ابراز نشاطاته بشتى الطرق مما يدعم ثقته بنفسه و يؤكد على تحمل المسؤولية .

- توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة و انشاء مكتبة منزلية (الشريف، 2011 : 58) .

3-5 - دور المدرسة :

- تهيئة المناخ التربوي الإيجابي المفعم بالتفاعل الثري و المحبة المتبادلة بين الفئات المختلفة من معلمين و مشرفين و أخصائيين و طلبة ، كذلك التفهم الواعي لمبدأ الفروق الفردية ، الذي هو أساس تنمية المواهب و تلبية الإحتياجات الخاصة .

- تخفيف القيود الروتينية و ذلك سواء داخل الفصل أو خارجه حيث ينبغي أن يعطي المعلم و الطالب المرونة الكافية لممارسة الأنشطة المنمية للقدرات، و جعل العملية التعليمية أكثر تشويقا و تحديا مما هي عليه، و ذلك بربط ما يتعلمه الموهوب و المتفوق بالواقع الذي يعيشه خارج المدرسة، إما بجلب المجتمع إلى داخل أسوار المدرسة أو خروجه إلى المجتمع و احتكاكه مع أفرادها، لتصبح البيئة المدرسية بلا أسوار .

- إعادة النظر في المناهج المكدسة بالمعلومات و كذلك في طرق التدريس التقليدية المعتادة التي غالبا ما تساعد على الحفظ و التذكر و الإسترجاع دون تحديد لقدرات التفكير العليا ، كالتحليل و التركيب و التقييم و قدرات التفكير الإبتكاري و النقدي و الخيالي (فهيم، 2011 : 337-338).

- الاهتمام بتنمية جانب حب الاستطلاع لدى المتفوقين و تشجيعهم على البحث و التنقيب في مجالات تفوقهم للوقوف على كل ما هو جديد .

- تسخير مكتبة المدرسة لهم و دفعهم و تشجيعهم لارتياح المكتبات العامة لخدمة أغراضهم العلمية مع وضع الحوافز المعنوية و المادية الممكنة .

- تهيئة المختبرات و المعامل و غيرها لإجراء التجارب العلمية لإتاحة الفرص لهم لإستغلال و استخدام قدراتهم الإبتكارية و تتميتها ايجابيا .

- إتاحة الفرص التربوية مثل منح المتفوقين فرصا للقيادة و الريادة و المناسبات التربوية المختلفة كالإشراف على الجماعة و بعض الأنشطة و إدارة الندوات و الحفلات

و المسابقات الثقافية بتوجيههم بمزاولة الأنشطة المختلفة و تحقيق رغباتهم و ميولهم (حسين، 2008: 365).

5 - 4- دور المجتمع :

للمجتمع ككل مسؤولية رعاية هذه الفئة من الأبناء ، فهو له دور مهم في تهيئة الفرص الكبيرة لهم خارج نطاق المدرسة و الأسرة .

فالموهوب و المتفوق يحتاج إلى تثبيت خبراته و زيادة معلوماته و توسيع مداركه و تجاربه، و على المجتمع بجميع مرافقه دور كبير في رعاية هذه النخبة المتميزة و اشباع احتياجاتها من خلال توفير برامج مناسبة للقدرات الخاصة المتعددة لدى الأبناء كالمراكز العلمية و التدريبية و المختبرات ، و الورش المختلفة و مراكز الترفيه و الأندية العلمية و الثقافية ، ووسائل الإعلام بمختلف أنواعها و التي لا تتوافر عادة في المدارس بشكل كاف ، و هذا ما نلتمسه من خلال ما توفره الخدمات الإجتماعية في مجال رعاية الموهوبين و المتفوقين ، و تتحدد أهدافها في النقاط التالية :

- الإسهام في حل مشكلاتهم التي تؤثر على أدائهم لوظائفهم الإجتماعية و بالتالي تضعف تفاعلهم مع البيئة التي يعيشون فيها .

- اشباع احتياجاتهم مما يساعدهم في شعورهم بالرضا عن بيئاتهم الإجتماعية .

- مواجهة الظروف المادية الطارئة التي تعوقهم عن أدائهم لأدوارهم الإجتماعية .

- تدعيم مؤسسات المجتمع حتى تستطيع القيام بدورها في المساعدة على مواجهة مشكلات شرائح المجتمع المختلفة بفاعلية أكبر ، و العمل على ربطها بالأنساق الإجتماعية التي تساهم و تساعد و تعاون في توفير فرص النمو أمامهم و زيادة قدراتهم الإبتكارية ، و بالتالي أداء أدوارهم في المجتمع بفعالية أكبر .

- الوضع في الإعتبار أنّ الموهوبين و المبدعين و المبتكرين و الفائقين هم عصب القوى العاملة المنتجة التي تحقق أهداف التنمية و تقدّم المجتمع و من ثم يجب التخطيط لرعاية هذه الشريحة بأسلوب علمي بنّاء و أحداث تغيير بنائي وظيفي لها ، و يمكن من القيام بدورها بطريقة أفضل و استخدام استراتيجيات أكثر فائدة تمكنها من تحقيق أهدافها

و مواجهة ما قد يقابلها من مشكلات أو مواقف تتطلب ايجاد حلول لها (فهمي، 2008: 345).

و يمكن الإشارة إلى جوانب أخرى في هذا الشأن أي في مجال رعاية الموهبين و المتفوقين ، ما قدّمه " مصري حنورة " كنموذج متكامل لرعاية الموهبين و المتفوقين يتضمن الجوانب التالية :

1- توفير الظروف الاجتماعية المناسبة لنمو الموهبة و التفوق : و هذه البيئة الاجتماعية و الثقافية يجب ألا تقف في طريق الموهبة و التفوق ، بل تساعد في تهيئة المناخ المناسب و توفير الرعاية الضرورية لهذه الفئة .

2- بناء المناخ الوجداني الفعال : فقد أظهرت دراسة " بارون " Barron أنّ المبدعين يتمتعون بخصائص وجدانية مستقرة ، و أنّهم أكثر قدرة على تحمل الضغوط ، و أنّ القلق الموجود لديهم قلق مثير للتفوق ، و أنّ ازدياد القلق يضر بقدراتهم و كفاءتهم الإبداعية، و لهذا لا بد من توفير المناخ الوجداني للإبداع لدى الموهبين و المتفوقين ، حيث أنّ رعايتهم الوجدانية تستثير الدافعية و تحفزها .

3 - تنمية الإحساس بالجمال و التذوق الفني : إذ من الضروري تضمين البرامج التدريبية للموهبين أنشطة ذات خصائص جمالية ، فقد ثبت من خلال الدراسات المتعددة للموهبين و المتفوقين في شتى المجالات العلمية أو الأدبية أو الفنية، أنّهم يتمتعون بحساسية فائقة للتذوق الفني، و أنّ لديهم خصائص متفوقة في حب النظام والعمل من أجله.

4 - رعاية الجوانب المعرفية في الإبداع : و يتم ذلك من خلال :

- تنمية الخيال بأبعاده المختلفة .

- تنمية القدرات الإبداعية : مثل : الطلاقة ، المرونة ، والأصالة من خلال تدريبات مبرمجة .

- تدريب مهارات التفكير الناقد ، مثل : التنبؤ، الاستقلال، والتصنيف والتحليل، واتخاذ

القرار في أي اطار من الأطر التي استخدمت في تنمية وتدريب الكفاءة العقلية.

5 - اكتساب الخبرة : فقد ثبت أنّ تراكم الخبرات الهادفة يدعم النجاح ، و يقلل من الخطأ ، وعندما يتم ذلك ضمن خطة مبرمجة ، فإنّ ذلك يكون أفضل مما لو تم بعشوائية (أبو النصر، 2004 : 113 - 114) .

من خلال ما سبق نجد أنّ هذه الأطراف المتمثلة في الأسرة ، المدرسة ، المجتمع المحلي ، تلعب دور مهم في اشباع الحاجات و تتميتها سواء كانت حاجات أساسية أو حاجات نفسية - اجتماعية للطلاب الموهوبين و المتفوقين ، و يكمن أيضا دور هذه الأطراف في توجيههم و مساعدتهم في كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجههم بصفقتهم أبناء أو طلابا أو أفرادا متميزين عن غيرهم .

خلاصة :

نظرا لحدائثة الإهتمام بالبحث والدراسة في موضوع السمات الشخصية والحاجات النفسية-الاجتماعية باعتبارها متغيرات أساسية لها أهمية كبيرة في حياة الأفراد العاديين بصفة عامة والأفراد المتميزين بصفة خاصة، من حيث توافقهم الشخصي وعلاقاتهم وتفاعلهم الإجتماعي .

إنّ هذه الشريحة من المجتمع سواء كانوا موهوبين أو متفوقين يشتركون في الكثير من سماتهم الشخصية والتي تظهر في سلوكياتهم خلال مراحل نموهم الأولى، وتميل إلى الثبات النسبي خلال المراحل اللاحقة وحتى الشيخوخة، وهذا ما أجمع عليه العلماء والباحثين في هذا المجال من خلال تناولاتهم النظرية واتجاهاتهم الفكرية.

إنّ تميّز الطلاب الموهوبين والمتفوقين في سماتهم الشخصية بشكل عام تنتج حاجات مترتبة عليها، وتعتبر السمات الانفعالية والسمات الاجتماعية من بين السمات الشخصية التي لها علاقة مباشرة بالحاجات النفسية-الاجتماعية، والتي ترى فيها الباحثة أنّ اشباعها وتنميتها وتطويرها ضرورية للسلامة الجسمية والنفسية والاجتماعية .

إنّ حاجة الطلاب الموهوبين والمتفوقين لتطوير سماتهم الشخصية وتنمية واشباع حاجاتهم النفسية-الاجتماعية ما هي إلا انعكاس لمواجهة كل الصعوبات والمشكلات التي تواجههم في حياتهم الآنية والمستقبلية، ولا يكون هذا إلا بإدماج برامج تربوية وارشادية ملائمة، فالبرامج التربوية الجيدة والمدروسة هي التي تأخذ بعين الاعتبار سمات وحاجات الطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا وادراجها في البرامج التعليمية بكل مراحلها. إذن، فالسمات الشخصية والحاجات النفسية-الاجتماعية تعتبر مفتاحان أساسيان لتربية سليمة ومنتجة من دون مشكلات، وهما المحوران اللذان تركز عليهما أعمالهم المبدعة.

الجانبة الميداني

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

أولا : الدراسة الاستطلاعية :

- 1 / أهداف الدراسة الاستطلاعية
- 2 / إجراءات الدراسة الاستطلاعية
- 3 / عينة ادراسة الاستطلاعية
- 4 / الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية و الإجراءات السيكمترية
- 5 / نتائج الدراسة الاستطلاعية

ثانيا : الدراسة الأساسية :

- 1 / أهداف الدراسة الأساسية
- 2 / منهج الدراسة الأساسية و حدودها
- 3 / مجتمع و عينة الدراسة الأساسية
- 4 / أدوات الدراسة الأساسية و خصائصها السيكمترية
- 5 / إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية
- 6 / الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية

خلاصة

تمهيد :

نتناولنا في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية بداية بإجراءات الدراسة الإستطلاعية ثم إجراءات الدراسة الأساسية، تناولنا في الدراسة الإستطلاعية: الأهداف، العينة، والأدوات المستخدمة، أما الدراسة الأساسية فقد تناولنا: الأهداف، المنهج المستخدم في الدراسة وكذا حدود الدراسة، كذلك نبين مجتمع وعينة الدراسة، كما نتطرق لبناء أدوات الدراسة والإجراءات التي تم إتباعها للتحقق من صدقها وثباتها، كذلك نوضح كيفية إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية ميدانياً، وكذا أساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة بيانات هذه الدراسة.

أولاً : الدراسة الإستطلاعية :**1 / 1 - أهداف الدراسة الإستطلاعية :**

أجريت الدراسة الإستطلاعية بهدف تحقيق مايلي :

- تحديد نوع و حجم عينة الدراسة الأساسية و أهم خصائصها .
- تحديد أهم الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة و مدى صلاحيتها لإجراء هذه الدراسة قبل تطبيقها على مبحوثي الدراسة الأساسية بصفة نهائية .
- تحديد أهم السمات الشخصية و مدى مساهمتها في التعرّف و الكشف عن الطلاب الموهوبين من بين المتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية .
- الفهم الدقيق لأهم الإحتياجات النفسية - الإجتماعية للطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية .

1 / 2 - إجراءات الدراسة الإستطلاعية :

قمنا بعد الحصول على وثيقة تقديم التسهيلات من عمادة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية بجامعة- محمد خيضر- بسكرة و ذلك لتقديمها إلى مديرية التربية بمدينة - جيجل - من أجل السماح لنا بإجراء دراسة ميدانية على مجموعة من طلاب السنة الأولى ، و السنة الثانية ، و السنة الثالثة ثانوي و هذا خلال العام الدراسي (2016 - 2017) ،

و ذلك لتطبيق أدوات الدراسة من أجل التحقق من خصائصها السيكمترية ، و هي عيّنة ممثلة لإختبار أدوات الدراسة على مجموعة من طلاب و طالبات ثانويات مدينة - جيجل - و تم اختيار هذه الثانويات بناء على عدّة اعتبارات أخذناها بعين الإعتبار سيتم توضيحها فيما بعد و التي تخدم أغراض الدراسة الأساسية .

1 / 3 - عيّنة الدراسة الإستطلاعية :

تتكون عيّنة الدراسة الإستطلاعية من (30) طالب و طالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمستوياتها الثلاث (السنة الأولى ، السنة الثانية ، السنة الثالثة) و تراوحت أعمارهم بين (15 - 18) سنة، بمتوسط حسابي قدره (16,50) و انحراف معياري قدره (1,29)، و تم اختيارهم بطريقة العيّنة العمدية (القصدية) غير العشوائية في كل من : ثانوية "كعولة تونس"، و ثانوية "دراع محمد الصادق"، و ثانوية "الكندي" بمدينة جيجل ، و تم اختيار كل هذه الثانويات بطريقة مقصودة كذلك ، و ذلك للأعتبارات التالية :

- أن تكون الثانوية تحتوي على أكبر عدد من الطلاب و الطالبات ذو المستوى المرتفع في مجال التحصيل الأكاديمي .

- أن يكون الطالب و الطالبة لهم أب و أم أي غير منفصلين و على قيد الحياة و يعيشون مع بعضهم البعض بصفة دائمة .

- أن يكون عدد أفراد الأسرة من (03) أفراد فما فوق .

و لقد تم اختيار العيّنة الممثلة لإختبار أداة الدراسة بمساعدة مستشار التوجيه و مستشار التربية بعد الموافقة من طرف مدراء الثانويات التي تم اختيارها .

1 / 4 - الأدوات المستخدمة في الدراسة الإستطلاعية :

استخدمنا في الدراسة الإستطلاعية الأدوات التي سوف نعتمد عليها في الدراسة الأساسية ، و هذا من أجل التأكد من الخصائص السيكمترية كالتالي :

- مقياس " السمات الشخصية " للطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية .

- مقياس الحاجات النفسية - الإجتماعية للطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية .

- أما بالنسبة للموهبة و التفوق الأكاديمي فقد اعتمدنا على السجلات المدرسية و المعدلات الفصلية و السنوية (بدرجة جيد، جيد جدا، ممتاز)، و هذا خلال الموسم الدراسي (2016 - 2017) .

1 / 5 - نتائج الدراسة الإستطلاعية :

- بعد تطبيق أدوات الدراسة، تم حساب درجات الطلاب و الطالبات على مقياس السمات الشخصية و مقياس الحاجات النفسية - الإجتماعية لطلاب السنة الأولى، والثانية، والثالثة ثانوي، ولم نجد أي صعوبة مع الطلاب والطالبات في فهمهم لبنود أدوات البحث، وذلك بعد شرح التعليمات وتوضيحها.

- ثم تم حساب صدق و ثبات أدوات الدراسة و هذا بعد تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة، و قمنا باستخدام نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (Spss . 20) ، وذلك للتأكد من الخصائص السيكومترية ، و سيتم عرض نتائجها في عنصر أدوات البحث للدراسة الأساسية .

- و تم كذلك تحديد خصائص مجتمع الدراسة الأساسية .

ثانيا : الدراسة الأساسية :

2-1- أهداف الدراسة الأساسية :

بعد أن حققت الدراسة الإستطلاعية الأهداف المرجوة في صورة أدوات يمكن تطبيقها بقدر كبير من الثقة، لذلك استهدفت الدراسة الأساسية الإجابة على تساؤلات البحث، وعلى ذلك فستجرى العمليات الحسابية الآتية :

1- تحديد النسب المئوية باستخدام الإحصاء الوصفي لمقياس " السمات الشخصية " .

2 - تحديد النسب المئوية باستخدام الإحصاء الوصفي لمقياس " الحاجات النفسية -

الإجتماعية " .

3 - تحديد الفروق بين أفراد عينة البحث باستخدام الإحصاء الاستدلالي في متغير " السمات الشخصية " و ذلك باستخدام اختبار " ت " " T.Test " .

4 تحديد الفروق بين أفراد عينة البحث باستخدام الإحصاء الاستدلالي في متغير " الحاجات النفسية - الإجتماعية " و ذلك باستخدام اختبار " ت " " T.Test " .

2-2 - منهج الدراسة الأساسية و حدودها :

المنهج هو مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف (مورييس، 2004 : 98) .
أو هو الطريق أو المسلك الذي يتبعه الباحث للوصول إلى معرفة المشكلة التي يدرسها.

إن طبيعة موضوع الدراسة و الهدف منه هو الذي يحدد طبيعة المنهج المستخدم في إجراء الدراسة، ولقد حددنا استخدام المنهج الوصفي، حيث يستهدف المنهج الوصفي وصف الظاهرة في وضعها الراهن و تشخيصها.

و بما أن الدراسة من نوع الدراسات الإستكشافية تسعى إلى تحديد أهم السمات الشخصية ، و كذا تحديد أهم الحاجات النفسية - الإجتماعية لهذه الفئة من الطلاب (فئة الطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا)، و بهذا يرجع استخدامنا للمنهج الوصفي نظرا للإعتبارات التالية :

- يعتبر طريقة للتوصل إلى البيانات الدقيقة المطلوبة و الحصول على كميات كبيرة من المعلومات لعدد كبير من المفردات - عينة الدراسة - في فترة زمنية قصيرة .

- يمثل هذا المنهج وسيلة فعالة للدراسة حيث يساعد الباحث في جمع المعلومات و البيانات عن طريق أسئلة يوجهها لأفراد عينة الدراسة، يكون لإستجاباتهم الأهمية الكبرى لإستكشاف ما تهدف إليه الدراسة .

- حدود الدراسة الأساسية :

- حدود بشرية :

خصت الدراسة كل طلاب و طالبات المرحلة الثانوية بمستوياتها الثلاث (السنة الأولى ، السنة الثانية ، السنة الثالثة) و المتواجدين بثانوية " مخبي محمد للرياضيات " - بالقبّة الجديدة - الجزائر العاصمة (وسط) لسنة 2017 - 2018 ، و التي شملت كل الطلاب المتميزين و المتفوقين من كل جهات الوطن (شمال ، جنوب ، شرق ، غرب) على مستوى البيئة الجزائرية .

- حدود مكانية :

تم اختيار ثانوية " مخبي محمد للرياضيات " - بالقبّة الجديدة - الجزائر العاصمة (وسط)، لأنها تعد المكان الفريد من نوعه في الجزائر الذي يضم كل الطلاب و الطالبات المتميزين و المتفوقين في امتحان شهادة التعليم المتوسط من كل ولايات الوطن .

- حدود زمنية :

استغرقت الدراسة الأساسية فترة حوالي ثمانية عشر شهرا (18)، من شهر نوفمبر 2016 إلى شهر أبريل 2018 .

2-3- مجتمع و عينة الدراسة الأساسية :

يتكون مجتمع الدراسة من عيّنتين :

- عينة الأساتذة : البالغ عددهم (42) أستاذ و أستاذة في التعليم الثانوي .

- عينة الطلاب : البالغ عددهم (198) طالب و طالبة ملتحقين بثانوية " مخبي محمد للرياضيات " - بالقبّة الجديدة - الجزائر العاصمة (وسط) ، و التي تضم كل الطلاب المتفوقين و المتميزين في اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط من كل أرجاء الوطن (شمال ، جنوب ، شرق ، غرب) و بمستوياتها الثلاث (الأولى، الثانية، الثالثة) ثانوي.

- و قد قمنا بأخذ مجتمع الدراسة كحصر (مسح) شامل و بطريقة العينة القصدية سواء بالنسبة لعينة الأساتذة أو عينة الطلاب ، و قد استخدمنا عينة الأساتذة لإختيار الطلبة التي تتوفر فيهم سمات الموهبة في استمارة (ملاحظات الأساتذة)، أما عينة الطلبة فهي أساس الإجابة على تساؤلات الدراسة و تحقيق أهدافها .

- بالنسبة لعينة الأساتذة :

طبقت إستمارة (مؤشرات سمات الموهبة) على (42) أستاذ و أستاذة ، و بعد التطبيق تمكنا من استعادة (30) استمارة فقط و ذلك لعدم تجاوب بعض الأساتذة و عدم تعاونهم معنا، و تحمل هذه الإستمارة كل أسماء الطلاب الذين تتوفر فيهم سمات الموهبة لطلاب المرحلة الثانوية ، و تكوّنت عينة الأساتذة من عشرة (10) أستاذات و عشرين (20) أستاذ تتراوح سنوات الخبرة لديهم من 3 إلى 30 سنة و في جميع الإختصاصات (علوم ، فزياء ، رياضيات ، معلوماتية ، تاريخ و جغرافيا ، فلسفة ، أدب عربي ، لغة انجليزية ، لغة فرنسية ، علوم اسلامية) .

- بالنسبة لعينة الطلاب :

طبقت استمارة (نموذج ترشيح الأقران) و مقياس " السمات الشخصية " و قد وزعت على (198) مفردة ، و بعد التطبيق تمكنا من استعادة (171) استبانة و مقياس و عند فرزها قمنا باستبعاد الإستمارات و المقاييس الفارغة و الناقصة البيانات و التي قدرت ب : (61) إستمارة و مقياس من إجمالي الإستمارات و المقاييس الموزعة ، و هذا ما يمثل نسبة (55 , 55%) من إجمالي الإستمارات و المقاييس التي تم توزيعها و بالتالي تم التحليل على عينة الدراسة و التي تمثل (110) مفردة، أي (61-171) = (110) و بعد فرز الموهوبين عن المتفوقين أصبحت عينة الدراسة تمثل (46) موهوب و (64) متفوق .

- خصائص العينة الكلية :

- حسب متغير الجنس :

جدول رقم (03) يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس .

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	31	28,44 %
الإناث	79	% 71,81
المجموع	110	%100

يتضح من الجدول رقم (03) فيما يتعلق بتوزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس أن نسبة 28, 44 % من أفراد عينة الدراسة هم ذكور، و أن نسبة 71,81 % هم إناث، وهذه النسبة متفاوتة مما يدل على أن أكثر الطلاب الموهوبين و المتفوقين في هذه الثانوية هم إناث .

- حسب متغير السن :

جدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن .

السن	العدد	النسبة المئوية
[15 - 14]	42	% 38 , 53
[17 - 16]	64	% 58 , 18
[18]	04	% 03 , 66
المجموع	110	% 100

يتضح من الجدول رقم (04) أن أعمار أفراد عينة الدراسة تتراوح بين [14 - 18 سنة]، فالأغلبية هم في سن [16 - 17 سنة] تليها سن [14 - 15 سنة] و الأقلية هم في سن [18 سنة] و هذا منطقي بالنسبة للمستويات الثلاث (الأولى، الثانية، الثالثة) في المرحلة الثانوية.

- حسب متغير المستوى التعليمي لوالدي أفراد عينة الدراسة:

جدول رقم (05) يوضح توزيع والدي أفراد عينة الدراسة حسب مستواهم التعليمي .

المجموع (ت) النسبة المئوية	الأم		الأب		الوالدين المستوى التعليمي
	النسبة المئوية	العدد (ت)	النسبة المئوية	العدد (ت)	
05	%03,63	04	%0,90	01	أمي
10	%04,54	05	%04,54	05	ابتدائي
14	%07,27	08	%05,45	06	متوسط
50	%24,54	07	%20,90	23	ثانوي
141	%60	66	%68,18	75	جامعي
220	%100	110	%100	110	المجموع

يتضح من الجدول رقم (05) أن معظم الطلاب الموهوبين و المتفوقين ينتمون إلى أسر ذات مستوى تعليمي مرتفع و منخفض حيث تبلغ نسبة الأسر ذات المستوى التعليمي المرتفع (64,00%) أما المستوى المنخفض فيبلغ نسبة (22,72%) أما باقي الأسر ذو المستوى الضعيف فتبلغ نسبتها (06,36%)، و (04,54%)، (02,27%)، إن هذه النسب تؤكد أن هناك علاقة بين الموهبة و التفوق للطلاب و بين المستوى التعليمي للأسرة ، و هذا راجع إلى اهتمام الأسر بتفوق و موهبة أبنائهم ، أما المستوى التعليمي المنخفض و الضعيف راجع إلى عدم إدراك الوالدين بكيفية التعامل مع أبنائهم الموهوبين و المتفوقين و كيفية تنمية الموهبة و التفوق لديهم ، و نستطيع القول أن هؤلاء الطلبة الموهوبين و المتفوقين المنحدرين من أسر ذات مستوى تعليمي منخفض و ضعيف راجع إلى قدراتهم العقلية الخاصة، و الملاحظ من هذه النسب المرتفعة و المنخفضة و الضعيفة، أنه كلما كان المستوى التعليمي مرتفع كان هناك نسب كبيرة من الموهوبين و المتفوقين أكاديميا .

- حسب متغير المهنة لدى والدي أفراد عينة الدراسة :

جدول رقم (06) يوضح توزيع والدي عينة الدراسة حسب متغير المهنة .

المهنة	الوالدين		الأب		الأم		المجموع	
	العدد (ت)	النسبة المئوية	العدد (ت)	النسبة المئوية	العدد (ت)	النسبة المئوية	العدد (ت)	النسبة المئوية
طبيب ، صيدلي ، ممرض	08	%07,27	08	%07,27	16	%07,27	16	%07,27
مهندس	12	%10,90	04	%03,63	16	%07,27	16	%07,27
موظف (أستاذ جامعي ثانوي ، مدرء المؤسسات .	46	%41,81	35	%31,81	81	%36,81	81	%36,81
أعمال حرة	15	%13,63	00	%00	15	%6,81	15	%6,81
متقاعد	20	%18,18	11	%10	31	%14,09	31	%14,09
بدون مهنة	09	%08,18	50	%45,45	59	%26,81	59	%26,81
المجموع	110	%100	110	%100	220	%100	220	%100

يوضح الجدول رقم (06) أن النسبة الأكبر من الطلاب الموهوبين و المتفوقين ينتمون إلى أسر ذو مستوى مهني مرتفع و متوسط (أطباء، مهندسين، موظفين) و قدرت النسبة بـ (51,35%)، من خلال هذه النسبة نلاحظ أن المستوى المهني المرتفع و المتوسط له دور في رفع مستوى الطلاب إلى درجة الموهبة و التفوق الأكاديمي، في حين النسبة المتبقية يتقاسمها كل من ذو النشاط المهني الحر و المتقاعدين و الذين هم بدون مهنة و قدرت النسبة بـ (47,71%)، و كانت النسبة الأكبر للأمهات الماكثات بالبيت (أي بدون مهنة)

و قدرت بـ (45,45%)، و هذا ما يوضح لنا أن الأمهات متفرغات لتربية الأبناء و رعايتهم و متابعتهم في مسارهم التعليمي، لأن أغلب أمهات الطلاب الموهوبين و المتفوقين هم من ذوي المستوى التعليمي المرتفع أي الجامعي بنسبة (60%) و المستوى التعليمي المتوسط أي الثانوي بنسبة (24,54%) رغم أنهم لا يمارسون أي مهنة .

- حسب متغير المستوى المعيشي :

جدول رقم (07) يوضح توزيع والدي أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى المعيشي.

النسبة المئوية	العدد (ت)	المستوى المعيشي
02,72%	03	مرتفع جدا
14,54%	16	مرتفع
71,81%	79	متوسط
10,90%	12	ضعيف
100 %	110	المجموع

يتضح لنا من الجدول رقم (07) أن معظم الطلاب الموهوبين و المتفوقين ينتمون إلى أسر ذو مستوى معيشي مرتفع و متوسط بنسبة (86,35%)، أما المستوى المعيشي المرتفع جدا و المستوى المعيشي الضعيف بنسبة قليلة جدا تقدر بـ : (02,72%) و (10,90%) على الترتيب، نلاحظ من خلال هذه النسب المدونة في الجدول أن أغلب الأسر من المستوى المعيشي المتوسط و تقدر النسبة بـ (71,81%) و من هذه النسبة نلاحظ أن الأسر في المجتمع الجزائري ذو مستوى معيشي متوسط ، و رغم هذا المستوى المعيشي فالأسرة الجزائرية دائمة الكفاح من أجل توفير احتياجات أبنائها و خاصة في المجال التعليمي، نلاحظ كذلك أن المستوى المعيشي المرتفع و المتوسط له دور ايجابي في رفع مستوى الموهبة و التفوق لدى الطلاب و ما يؤكد هذا أن المستوى المعيشي الضعيف لا

يمثل سوى (10,90%) من مجموع عينة الدراسة حيث ترجع الموهبة و التفوق لهؤلاء الطلاب ذو المستوى الضعيف إلى قدراتهم العقلية فحسب .

- حسب متغير عدد أفراد أسر عينة الدراسة :

جدول رقم (08) يوضح توزيع عدد أفراد أسر عينة الدراسة .

عدد أفراد الأسرة	العدد (ت)	النسب المئوية
من 4 إلى 6 أفراد	67	60,90 %
من 7 إلى 9 أفراد	39	35,45 %
من 10 أفراد فما فوق	04	03,64 %
المجموع	110	100 %

يتضح من الجدول رقم (08) أن أعلى نسبة لعدد أفراد أسر عينة الدراسة هي: (60,90%) و هي الفئة التي تضم [4 - 6] أفراد، و بلغت الفئة التي تضم [7 - 9] أفراد نسبة (35,45%)، في حين بلغت أقل نسبة لعدد أفراد عينة الدراسة (03,63%) و التي مثلت الفئة العددية من [10 أفراد فما فوق] .

من خلال الجدول نلاحظ أنه كلما كان عدد أفراد الأسرة قليل كلما استطاعت الأسرة توفير متطلبات الطلبة الموهوبين و المتفوقين سواء التعليمية أو غيرها ، أيضا كلما كان عدد أفراد الأسرة قليل كلما كان الإهتمام و المتابعة أكثر من طرف الوالدين في تطوير و تنمية الموهبة و التفوق لدى أبنائهم .

- خصائص العيّنة بعد عملية الفرز :

• عيّنة الطلاب الموهوبين :

- حسب متغير الجنس :

جدول رقم (09) يوضح خصائص أفراد عيّنة الطلاب الموهوبين حسب متغير

الجنس.

النسبة المئوية	العدد	الجنس
32,60 %	15	الذكور
67,39 %	31	الإناث
100 %	46	المجموع

يتضح من الجدول رقم (09) فيما يتعلق بتوزيع عيّنة الطلاب الموهوبين وفقا لمتغير الجنس، أن نسبة (32,60 %) من أفراد عيّنة الطلاب الموهوبين هم ذكور ، و أن نسبة (67,39 %) هم إناث، و هذه النسبة متفاوتة مما يدل على أن النسبة الأكبر من الطلاب الموهوبين هم إناث .

- حسب متغير السن :

جدول رقم (10) يوضح خصائص أفراد عيّنة الطلاب الموهوبين حسب متغير السن.

النسبة المئوية	العدد	السن
34,78 %	16	[15-14]
60,86 %	28	[17-16]
04,34 %	02	[18]
100 %	46	المجموع

يتضح من الجدول رقم (10) أن أعمار أفراد عينة الطلبة الموهوبين تتراوح بين [14-18 سنة] فالأغلبية هم في سن [16 - 17 سنة] بنسبة (60,86 %) تليها نسبة (34,78 %) هم في سن [14-15 سنة] و الأقلية هم في سن [18 سنة] بنسبة (04,34)، و هي الأعمار المناسبة لمرحلة التعليم الثانوي .

- حسب متغير المستوى التعليمي لوالدي أفراد عينة الطلاب الموهوبين :

جدول رقم (11) يوضح توزيع والدي أفراد عينة الطلاب الموهوبين حسب مستوى

التعليمي .

المجموع		الأم		الأب		الوالدين
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
% 00	00	% 00	00	% 00	00	أمي
% 04,34	04	% 06,52	03	% 02,17	01	ابتدائي
% 00	00	% 00	00	% 00	00	متوسط
% 13,04	12	% 13,04	06	% 13,04	06	ثانوي
% 79,34	73	% 78,26	36	% 80,43	37	جامعي
% 100	92	% 100	46	% 100	46	المجموع

يتضح من الجدول رقم (11) أن معظم الطلاب الموهوبين ينحدرون من أسر ذات مستوى تعليمي مرتفع، حيث تبلغ نسبة الأسر ذات المستوى التعليمي المرتفع (79,34 %) مقابل نسبة (13,04 %)، (04,34 %) من الأسر ذات المستوى التعليمي المنخفض و الضعيف و المتمثل في المستوى الثانوي و الإبتدائي، و الملاحظ أن نسبة الأمية منعدمة أي (00 %) ، و هذا يؤكد على أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي المرتفع للأسرة

و بروز الموهبة لدى الأبناء ، و هذا يرجع إلى مدى إدراك الوالدين بأهمية موهبة أبنائهم و كيفية تنميتها و تطويرها، أما المستوى التعليمي المنخفض و الضعيف و الذي يمثل نسبة قليلة جدا قدرت ب : (17,38 %) أدى إلى عدم إدراك الوالدين بأهمية موهبة أبنائهم و اعتبارها شيئاً عادي و هذا ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى إعتقاد الأبناء على قدراتهم الشخصية الخاصة في بروز موهبتهم و تطويرها ، و نستنتج مما سبق أنه كلما كان المستوى التعليمي للوالدين مرتفع كان هناك نسبة كبيرة من الطلاب الموهوبين و هذا قد يرجع إلى عامل الوراثة و البيئة بتفاعلها الإيجابي .

- حسب متغير المهنة لدى والدي أفراد عينة الطلاب الموهوبين :

جدول رقم (12) يوضح توزيع والدي أفراد عينة الطلاب الموهوبين حسب متغير المهنة .

المجموع		الأم		الأب		الوالدين
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	المهنة
% 14,13	13	% 10,86	05	% 17,39	08	طبيب ، صيدلي ، ممرض .
% 10,86	10	% 06,52	03	% 15,21	07	مهندس
% 21,73	20	% 19,56	09	% 23,91	11	موظف (أستاذ جامعي ثانوي ، مدراء المؤسسات
% 05,43	05	% 00	00	% 10,86	05	أعمال حرة
% 15,21	14	% 08,69	04	% 21,73	10	متقاعد
% 32,60	30	% 54,34	25	% 10,86	05	بدون مهنة
% 100	92	% 100	46	% 100	46	المجموع

يوضح الجدول رقم (12) أن نسبة (46,72%) من الطلاب الموهوبين ينتمون لأسر ذو المستوى المهني المرتفع و المتوسط (طبيب، صيدلي، ممرض، مهندس، موظف)، أما نسبة (53,24%) من الأسر هم من ذوي النشاط الحر و المتقاعدين و الذين هم بدون مهنة، في حين توضح لنا النسب المدونة في الجدول أن النسبة الأكبر هم للأمهات الماكثات في البيت (أي بدون مهنة) و قدرت النسبة بـ :

(54,34%)، و هذا ما يوضح لنا أيضا أن أغلبية الأمهات متفرغات لتربية الأبناء و السهر على رعايتهم و متابعتهم و الإهتمام بهم، لأن أغلب الطلاب الموهوبين هم من ذوي المستوى التعليمي المرتفع و التي قدرت النسبة بـ : (78,26%) رغم أنهم لا يمارسون أي مهنة .

- حسب متغير المستوى المعيشي :

جدول رقم (13) يوضح توزيع والدي عيّنة الطلاب الموهوبين حسب متغير

المستوى المعيشي .

المستوى المعيشي	العدد	النسبة المئوية
مرتفع جدا	01	02,17%
مرتفع	10	21,73%
متوسط	30	65,21%
ضعيف	05	10,86%
المجموع	46	100%

يتضح لنا من الجدول رقم (13) أن أغلب الطلاب الموهوبين ينتمون إلى أسر ذوي مستوى معيشي متوسط و مرتفع بمجموع نسبة (86,94%) أما المستوى المعيشي المرتفع جدا و المستوى المعيشي الضعيف يقدر بنسبة (02,17%) و (10,86%) على الترتيب

و بمجموع (13,03 %) ، و نلاحظ من خلال النسب المدونة في الجدول أن أغلب الأسر من المستوى المعيشي المتوسط و تقدر النسبة بـ :

(65,21%)، و رغم أن أغلب الأسر في المجتمع الجزائري هم من ذوي المستوى المعيشي المتوسط فهي تعمل و تبدل كل جهدها في توفير كل الحاجيات الضرورية لتطوير أبنائهم و تنمية مواهبهم .

و نستخلص مما سبق أن المستوى المعيشي له دور إيجابي يؤدي إلى تطوير المواهب، و ما يؤكد هذا أن المستوى المعيشي الضعيف لا يمثل سوى (10,86 %) من مجموع عينة الطلاب الموهوبين في حين يمثل المستوى المعيشي المتوسط و المرتفع و المرتفع جدا (89,11%) . و ترجع تطور الموهبة لدى الطلاب ذو المستوى المعيشي الضعيف إلى قدراتهم العقلية فحسب .

- حسب متغير عدد أفراد أسر عينة الطلاب الموهوبين :

جدول رقم (14) يوضح توزيع عدد أفراد أسر عينة الطلاب الموهوبين .

عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة المئوية
من 3 إلى 6 أفراد	31	67,39 %
من 7 إلى 9 أفراد	14	30,43 %
من 10 فما فوق	01	02,17 %
المجموع	46	100 %

يتضح من الجدول رقم (14) أن أعلى نسبة لعدد أفراد أسر عينة الطلاب الموهوبين هي (67,39%) و هي الفئة التي تضم [3 - 6] أفراد، و بلغت الفئة التي تضم [7 - 9] أفراد نسبة (30,43%)، في حين بلغت أقل نسبة لعدد أفراد عينة الطلاب الموهوبين (02,17%) و التي مثلت الفئة العددية من [10] أفراد فما فوق .

من خلال النسب المدونة في الجدول نستنتج أنه كلما كان عدد أفراد الأسرة قليل كلما كان بمقدور الأسرة توفير متطلبات الأبناء الموهوبين سواء كانت متطلبات أكاديمية

أو غيرها، أيضا كلما كان عدد أفراد في الأسرة قليل كلما استطاع الوالدين الإهتمام بهم و متابعتهم في مسارهم التعليمي .

• عيّنة الطلاب المتفوقين :

- حسب متغير الجنس :

جدول رقم (15) يوضح خصائص أفراد عيّنة الطلاب المتفوقين حسب متغير

الجنس .

النسبة المئوية	العدد	الجنس
25 %	16	الذكور
75 %	48	الإناث
100 %	64	المجموع

يتضح من الجدول رقم (15) فيما يتعلق بتوزيع عيّنة الطلاب المتفوقين وفقا لمتغير الجنس، أن نسبة (25 %) من أفراد عيّنة الطلاب المتفوقين هم ذكور، و أن نسبة (75 %) هم إناث، و هذه النسبة متفاوتة مما يدل على أن النسبة الأكبر من الطلاب المتفوقين هم إناث .

- حسب متغير السن :

جدول رقم (16) يوضح خصائص أفراد عيّنة الطلاب المتفوقين حسب متغير السن .

النسبة المئوية	العدد	السن
40,62 %	26	[15 - 14]
56,25 %	36	[17 - 16]
03,12 %	02	[18]
100 %	64	المجموع

يتضح من الجدول رقم (16) أن أعمار أفراد عيّنة الطلبة المتفوقين تتراوح بين [14-18 سنة، فالأغلبية هم في سن [16 - 17] سنة بنسبة (60,86 %) تليها نسبة

(34,78%) هم في سن [14-15] سنة و الأقلية هم في سن [18] سنة بنسبة (04,34%) و هي الأعمار المناسبة لمرحلة التعليم الثانوي .

- حسب متغير المستوى التعليمي لوالدي أفراد عينة الطلاب المتفوقين :

جدول رقم (17) يوضح توزيع والدي أفراد عينة الطلاب المتفوقين حسب المستوى

التعليمي .

المجموع		الأم		الأب		الوالدين
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
% 03,90	05	% 06,25	04	% 00,90	01	أمي
% 05,46	07	% 04,68	03	% 06,25	04	ابتدائي
% 07,81	10	% 07,81	05	% 07,81	05	متوسط
% 27,34	35	% 31,25	20	% 23,43	15	ثانوي
% 56,25	72	% 50,00	32	% 62,50	40	جامعي
% 100	128	% 100	64	% 100	64	المجموع

يتضح من الجدول رقم (17) أن معظم الطلاب المتفوقين ينتمون إلى أسر ذات مستوى تعليمي مرتفع و متوسط ، حيث تبلغ نسبة الأسر ذات المستوى التعليمي المرتفع (56,25%) و نسبة الأسر ذات المستوى التعليمي المتوسط ب : (27,34%) مقابل نسبة (07,81%)، (05,46%)، (03,90%) من الأسر ذات المستوى التعليمي المنخفض، و هذا ما يؤكد على وجود علاقة بين المستوى التعليمي للأسرة و التفوق الأكاديمي للأبناء، و كلما كان المستوى التعليمي للوالدين مرتفع كلما كانت نسبة كبيرة من المتفوقين أكاديميا.

- حسب متغير المهنة لدى والدي أفراد عينة الطلاب المتفوقين :

جدول رقم (18) يوضح توزيع والدي أفراد عينة الطلاب المتفوقين حسب متغير

المهنة.

المجموع		الأم		الأب		الوالدين
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	المهنة
% 02,34	03	% 01,56	01	% 03,12	02	طبيب ، صيدلي ، ممرض .
% 07,03	09	% 03,12	02	% 10,93	07	مهندس
% 37,50	48	% 31,25	20	% 43,75	28	موظف (أستاذ جامعي ثانوي ، مدراء المؤسسات.....
% 07,03	09	% 03,12	02	% 10,93	07	أعمال حرة
% 16,40	21	% 15,62	10	% 17,18	11	متقاعد
% 29,68	38	% 45,31	29	% 14,06	09	بدون مهنة
% 100	128	% 100	64	% 100	64	المجموع

يوضح الجدول رقم (18) أن نسبة (46,87%) من الطلاب المتفوقين ينتمون إلى أسر ذو مستوى مهني متوسط و مرتفع (أطباء، مهندسين، موظفين)، أما نسبة (53,11%) من الأسر هم من ذوي النشاط الحر و المتقاعدين و الذين هم بدون مهنة ، في حين توضح لنا النسب المدونة في الجدول أن النسبة الأكبر هم للأمهات الماكثات في البيت (أي بدون مهنة) و قدرت النسبة بـ (45,31%) و هذا ما يقابلها أن أغلبية الأمهات الماكثات في البيت و بدون مهنة هم من ذوي المستوى التعليمي المرتفع و التي قدرت النسبة بـ : (50,00%) مقارنة بالنسب الأخرى .

- حسب متغير المستوى المعيشي :

جدول رقم (19) يوضح توزيع والدي أفراد عينة الطلاب المتفوقين حسب متغير

المستوى المعيشي .

المستوى المعيشي	العدد	النسبة المئوية
مرتفع جدا	02	% 03,12
مرتفع	06	% 09,75
متوسط	49	% 76,56
ضعيف	05	% 07,81
المجموع	64	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (19) أن أغلب الطلاب المتفوقين ينتمون إلى أسر ذوي مستوى معيشي متوسط و مرتفع بمجموع بنسبة (86,31%)، أما المستوى المعيشي المرتفع جدا و المستوى المعيشي الضعيف يقدر بنسبة (03,12%)، و (07,81%) على الترتيب و بمجموع (10,93%) ، و نلاحظ من خلال النسب المدونة في الجدول أن أغلب الأسر من المستوى المعيشي المتوسط و تقدر النسبة بـ : (76,56%)، و رغم أن أغلب الأسر في المجتمع الجزائري هم من ذوي المستوى المعيشي المتوسط فهي تعمل جاهدة من أجل متطلبات الأبناء ، و نستخلص مما سبق أن المستوى المعيشي له دور إيجابي في رفع المستوى التعليمي للأبناء ، و هذا ما يؤكد أن المستوى المعيشي الضعيف لا يمثل سوى (07,81%) من مجموع عينة الطلاب المتفوقين ، في حين يمثل المستوى المعيشي المتوسط و المرتفع و المرتفع جدا (89,43%)، و يرجع تفوق الأبناء ذو المستوى المعيشي الضعيف إلى قدراتهم الخاصة .

- حسب متغير عدد أفراد أسر عينة الطلاب المتفوقين :

جدول رقم (20) يوضح توزيع عدد أفراد أسر عينة الطلاب المتفوقين .

عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة المئوية
من 3 إلى 6 أفراد	36	56,25 %
من 7 إلى 9 أفراد	25	39,06 %
من 10 فما فوق	03	04,68 %
المجموع	64	100 %

يتضح من الجدول رقم (20) أن أعلى نسبة لعدد أفراد أسر عينة الطلاب المتفوقين هي نسبة (56,25 %) و هي الفئة التي تضم [3 - 6] أفراد ، و بلغت الفئة التي تضم [7 - 9] أفراد نسبة (39,06 %)، في حين بلغت أقل نسبة لعدد أفراد عينة الطلاب المتفوقين (04,68 %) و التي مثلت الفئة العددية من [10] أفراد فما فوق .

من خلال النسب المدونة في الجدول نستنتج أنه كلما كان عدد أفراد الأسرة أقل كلما باستطاعة الأسرة توفير إحتياجات أبنائها المتفوقين و مطالبهم ، أيضا كلما كان عدد الأفراد في الأسرة قليل كلما كان الإهتمام بالأطفال و متابعتهم في مسارهم التعليمي بشكل جيد .

• **التعليق على خصائص عينة الطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية :**

من خلال ما سبق من عرض خصائص العينة بعد فرز عينة الطلاب الموهوبين من بين المتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية ، و بالمقارنة بينهم نجد أن عينة الطلاب الموهوبين تتشابه و تختلف في المتغيرات التالية :

1 - تتشابه في متغير الجنس : أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور في عينة الطلاب الموهوبين بنسبة (67,39 %) إناث و (32,60 %) ذكور، أما عينة الطلاب المتفوقين فقدرت نسبة الإناث بـ (75 %) و نسبة الذكور (25 %) و هي نسبة متقاربة بين العينتين .

2 - تتشابه في متغير السن : و هي أن النسبة الأكبر تقع في فئة [16 - 17] سنة بنسبة (60,86%) لعينة الطلاب الموهوبين و نسبة (56,25%) لعينة المتفوقين ، تليها فئة [14 - 15] سنة بنسبة (34,78%) لعينة الموهوبين و (40,62%) لعينة المتفوقين و الأقلية القصوى هم في سن [18] سنة بنسبة (04,34%) لعينة الموهوبين و (03,12%) لعينة المتفوقين .

3 - تختلف في متغير المستوى التعليمي للوالدين : إن النسبة الأكبر في المستوى التعليمي المرتفع لصالح عينة الطلاب الموهوبين و الذي قدر بنسبة (80,43%) للآباء و (78,26%) للأمهات بمجموع (79,34%) و بالمقارنة مع عينة الطلاب المتفوقين قدر المستوى التعليمي المرتفع بنسبة (62,50%) للآباء و (50%) للأمهات بمجموع (56,25%)، أما نسبة الأمية بالنسبة لعينة الموهوبين منعدمة تماما سواء بالنسبة للآباء أو الأمهات أي (00%)، أما بالنسبة لعينة الطلاب المتفوقين فنسبة الأمية بالنسبة للآباء قدرت بـ (0,90%)، و بالنسبة للأمهات قدرت بـ (03,12%) و الملاحظ أن هذه النسب قليلة جدا بالنسبة لنسبة الأمية لدى المتفوقين لكنها تحدث فرقا بين العينتين سواء بالنسبة للأمية أو للمستوى التعليمي المرتفع (أي المستوى الجامعي).

4 - تتشابه و تتطابق في متغير المستوى المهني للوالدين : و ذلك بنسبة (46,7%) بالنسبة للمستوى المهني المرتفع و المتوسط و يضم (الأطباء، المهندسين، الموظفين (أستاذ جامعي، ثانوي، ابتدائي، مدراء المؤسسات) ، و نسبة (53,24%) بالنسبة لأصحاب المهن الحرة و المتقاعدين و الذين هم بدون مهنة (و أغلبهم أمهات) ماكاتات بالبيت رغم أنهم ذو مستوى تعليمي مرتفع (أي جامعي)، و هذه النسب لعينة الطلاب الموهوبين، أما عينة الطلاب المتفوقين فتقدر بنسبة (46,81%) بالنسبة للمستوى المهني المرتفع و المتوسط ، و نسبة (53,11%) لأصحاب المهن الحرة و المتقاعدين و الذين هم بدون مهنة (و أغلبهم أمهات أيضا) رغم أنهم ذو مستوى تعليمي مرتفع (أي جامعي) .

5 - و تتطابق و تتقارب في متغير المستوى المعيشي للأسرة : بين عينة الموهوبين و عينة المتفوقين في المستوى المعيشي المتوسط و المرتفع و المرتفع جدا و قدرت بمجموع (89,11%) لعينة الطلاب الموهوبين و (89,43%) لعينة الطلاب المتفوقين ، و تتقارب النسب في المستوى المعيشي الضعيف بنسبة (10,86%) لعينة الموهوبين و نسبة (07,81%) لعينة المتفوقين .

6 - و تختلف بنسب متقاربة في متغير عدد أفراد الأسرة : و ذلك بنسبة (67,39%) للموهوبين و (56,25%) للمتفوقين في الفئة [من 3 إلى 6 أفراد] ، أما الفئة من [7 إلى 9 أفراد] فبنسبة (39,06%) للموهوبين و (30,43%) للمتفوقين ، أما الفئة من [10 أفراد فما فوق] فهي نسب منخفضة جدا و لا تمثل سوى (02,17%) للموهوبين و (04,68%) للمتفوقين .

و نستنتج مما سبق أن ما يميز الطلاب الموهوبين عن الطلاب المتفوقين نسبة المستوى التعليمي المرتفع للوالدين و عدم وجود نسبة الأمية بين الوالدين و هذا ما يجعل الموهوبين أكثر تميّزا من المتفوقين .

2-4- أدوات الدراسة الأساسية و خصائصها السيكمترية :

1 - الأدوات :

إستخدمت الباحثة الأدوات الآتية لقياس متغيرات الدراسة :

- محك التقديرات العامة لإمتحانات آخر العام الدراسي الثانوي و كذا تقديرات الإمتحانات الفصلية (السجلات المدرسية) .

- إستمارة مؤشرات سمات الموهبة (ملاحظة الأساتذة)،(ابراهيم، 2014 : 157-158).

-استمارة مواصفات الموهبة نموذج ترشيح الأقران (الزملاء)،

(الهوري،المواضية، 2014 : 161).

- مقياس " السمات الشخصية " للطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا في المرحلة

الثانوية(تصميم الباحثة) .

- مقياس " الحاجات النفسية - الإجتماعية" للطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية (تصميم الباحثة) .

2 - خطوات بناء و إعداد أدوات الدراسة :

بعد الإطلاع على أدبيات الدراسة و الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ، و التمعن في طبيعة موضوع الدراسة قمنا بإختيار أدوات تصميم مقاييس موجهة لفئة الطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا بالمرحلة الثانوية، و من خلال هذه الأدوات و هذه المقاييس يتم جمع بيانات الدراسة اللازمة للإجابة على تساؤلاتها و تحقيق أهدافها، و قامت الباحثة بإعداد هذه الأدوات و تصميمها و التي قسمت تطبيق هذه الأدوات على مرحلتين :

- مرحلة تطبيق أدوات الدراسة الخاصة بالكشف عن الموهوبين من بين المتفوقين أكاديميا .

- مرحلة تطبيق أدوات الدراسة الخاصة بالإجابة على تساؤلاتها .

أ - أدوات المرحلة الأولى : و هي الأدوات التي يتم بها عملية فرز الطلاب الموهوبين من بين المتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية و التي تمثلت في :

- السجلات المدرسية : محك التقديرات العامة لإمتحانات آخر العام الدراسي الثانوي

و كذا تقديرات الإمتحانات الفصلية، و هذا المحك قدر بمعدل 15,00 / 20 فما فوق .

- إستمارة مؤشرات سمات الموهبة (ملاحظة الأساتذة) ، تتكون هذه الإستمارة من أربعة عشر (14) سمة من سمات الموهبة و ما على الأساتذة إلا أن يرشحوا كل الطلاب التي تتوفر فيهم أربعة (04) سمات أو أكثر من السمات المدونة في الإستمارة .

- إستمارة نموذج ترشيح الأقران (الزملاء) ، تتكون هذه الإستمارة من ستة عشر (16) صفة من مواصفات الموهبة ، و ما على الزملاء إلا أن يملؤ الفراغات بكتابة إسم الطالب نفسه و أسماء الطلاب (الزملاء) التي تنطبق عليهم هذه المواصفات المدونة في استمارة نموذج ترشيح الأقران (الزملاء) و التي تمثل مواصفات الطالب الموهوب أكاديميا .

- مقياس " السمات الشخصية " للطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا، و من خلال هذا المقياس يتم جمع بيانات الدراسة اللازمة للكشف و فرز الطلاب الموهوبين من بين الطلاب المتفوقين أكاديميا ، و كذا الإجابة على تساؤلات الدراسة ، و اشتملت هذه الأداة على مايلي :

- البيانات الأولية (استمارة البيانات العامة) .

- مقياس " السمات الشخصية " و المتمثلة في الأبعاد التالية : (السمات الجسمية - السمات العقلية - السمات الإنفعالية - السمات الإجتماعية - السمات المهارية - السمات الأكاديمية) .

• و بعد الإنتهاء من التطبيق في المرحلة الأولى ، مرحلة تطبيق أدوات الكشف عن الموهوبين من بين المتفوقين أكاديميا ، قمنا بفرز الطلاب الموهوبين من بين المتفوقين بالمعايير التالية :

- بالنسبة للموهوبين : كان الإختيار حسب التحصيل الأكاديمي المرتفع ، و تراوحت معدلات التحصيل بين 15,55 / 20 إلى 18,68 / 20 ، و حسب الطلبة التي ذكرت أسمائهم في استمارة " سمات الموهبة " (ملاحظة الأساتذة)، و في استمارة " مواصفات الموهبة " (نموذج ترشيح الأقران)، و أكبر نسبة مئوية بالنسبة لدرجات الطلبة في مقياس " السمات الشخصية " ، و قدرت النسب المئوية للطلاب الموهوبين المتميزين بين (14,04%) و (18,65%) .

- أما بالنسبة للمتفوقين : فقد حددتهم الباحثة ما بين 15,00 / 20 إلى 18,00 / 20 و التي لم تذكر أسماء الطلبة في استمارة (ملاحظة الأساتذة) و استمارة (نموذج ترشيح الزملاء) أما بالنسبة للنسب المئوية في مقياس " السمات الشخصية " عند المتفوقين فقد قدرت بين (13,96%) و (18,43%) و هي نسب منخفضة مقارنة بالنسب المئوية للطلاب الموهوبين ، و الملاحظ أنها نسب متشابهة جدا بين فئة الموهوبين و المتفوقين .

و عند الفرز قدر الطلاب الموهوبين بـ : (46) طالب و طالبة .

أما الطلاب المتفوقين فقد قدروا ب : (64) طالب و طالبة .

ب - أدوات المرحلة الثانية : و هي مرحلة تطبيق أدوات الدراسة الخاصة بالإجابة على تساؤلات الدراسة الأساسية .

1 - مقياس "الحاجات النفسية - الإجتماعية" و الذي قمنا بتطبيقه على الطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا عينة الدراسة الأساسية .

2 - مقياس " السمات الشخصية " و الذي قمنا بتطبيقه في المرحلة الأولى ، و الذي يعتبر أداة للكشف عن الموهوبين و كذلك أداة للإجابة على تساؤلات الدراسة .

• و بعد الإنتهاء من تطبيق مقياس "الحاجات النفسية - الإجتماعية" على عينة الدراسة الأساسية تم الفرز النهائي بالطريقة التالية : تم اختيار نفس الطلاب التي تنطبق أسمائهم في مقياس " الحاجات النفسية - الإجتماعية " مع أسماء الطلاب في مقياس " السمات الشخصية " و بالتالي تم التحليل على عينة الدراسة الأساسية و المكونة من (46) طالب موهوب و (64) طالب متفوق و التي تمثل (110) طالب و طالبة من بين (198) طالب و طالبة في المرحلة الثانوية بكل مستوياتها .

2- 1 - خطوات بناء مقياس " السمات الشخصية " :

- اعتمدنا في بناء مقياس " السمات الشخصية " و استخلاص أبعاد المقياس و بنوده على المصادر التالية :

1 - مقياس تقدير الموهبة للطلبة الجامعيين للباحث " محمد النوبي محمد علي ، 2010 " و الذي يحتوي على ستة أبعاد و لكل بعد (10) بنود و هي : (السمات الجسمية - الإنفعالية - العقلية - الإجتماعية - المهارية - الأكاديمية) و يتميز هذا المقياس بقدر كافي من الصدق و معامل ثبات مرتفع قدر ب : (0,85) .

2 - " قائمة سمات الموهبة " (أطفال الخليج نو الإحتياجات الخاصة) من إعداد مجموعة من الباحثين في هذا المجال ، و تحتوي هذه القائمة على ثمانية أبعاد تراوحت بنوده من 14 بند إلى 23 بند لكل بعد من أبعاد " قائمة سمات الموهبة " و هي : (الجسمية

و الصحية - العاطفية - الفكرية - الإبداعية - المهارية و الفنية - التعليمية - الإجتماعية - القيادية) .

- و استخلصنا من هذين المصدرين كل أبعاد المقياس و بنوده ، بعد ذلك قمنا بتصميم المقياس في صورته المبدئية و الذي يتكوّن من (06) أبعاد و يتراوح عدد البنود من (10) إلى (19) بند لكل بعد من أبعاد المقياس ، و تكوّن في شكله الإجمالي من (84) بند .

- بعد التصميم تم عرض المقياس على سبعة (07) محكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية بجامعة " بسكرة " و أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية بجامعة " جيجل " حيث طلبنا من السادة المحكمين الحكم على بنود المقياس من حيث :

- سلامة العبارة من ناحية الصياغة .

- صلاحية العبارة للبعد المراد قياسه .

- من حيث عدد البنود لكل بعد .

و يتمثل أعضاء هيئة التدريس في كل من :

- أ . د / بلوم محمد (التخصص) علم النفس العصبي (جامعة بسكرة) .

- أ . د / حديد يوسف (التخصص) علم النفس التربوي (جامعة جيجل) .

- د / نحوي عائشة (التخصص) علم النفس العيادي (جامعة بسكرة) .

- د / بكيري نجبية (التخصص) علم النفس العيادي (جامعة جيجل) .

- د / سيفور سليم (التخصص) علم النفس العمل و التنظيم (جامعة جيجل) .

- د / تالي جمال (التخصص) علم اجتماع التربية (جامعة جيجل) .

- د / بواب رضوان (التخصص) علم اجتماع إدارة الموارد البشرية (جامعة جيجل) .

و قد كانت ملاحظات السادة المحكمين على بنود المقياس و أبعاده كالتالي :

هناك بعض البنود لا داعي منها و التي تم عزلها، و هناك بعض البنود طويلة من ناحية الصياغة و التي تم تعديلها، كذلك هناك كثرة في عدد البنود في بعض المحاور أو الأبعاد و التي تم تقليصها و الكثير منها صحيحة و سليمة بإتفاق كل السادة المحكمين على بنود و أبعاد هذا المقياس، و كانت نسبة اتفاق السادة المحكمين على مقياس " السمات الشخصية " كالتالي :

جدول رقم (21) يوضح نسبة إتفاق السادة المحكمين على بنود مقياس " السمات الشخصية " :

العدد المحكمين	نسبة الإتفاق %	رقم البند	البعد	نسبة الإتفاق %	عدد المحكمين	رقم البند	البعد
07	% 100	01	السمات الأكاديمية	% 100	07	01	السمات الجسمية
07	% 100	02		% 100	07	02	
07	% 100	03		% 100	07	03	
07	% 100	04		% 100	07	04	
07	% 100	05		% 100	07	05	
07	% 100	06		% 100	07	06	
07	% 100	07		% 100	07	07	
07	% 100	08		% 100	07	08	
07	% 100	09		% 85	07	09	
07	% 85	10		% 85	07	10	
المجموع			% 97	المجموع			%98,50

البعد	رقم البند	عدد المحكمين	نسبة الإتفاق %	البعد	رقم البند	عدد المحكمين	نسبة الإتفاق %
السمات المهمارية	01	07	% 100	السمات الاجتماعية	01	07	% 100
	02	07	% 100		02	07	% 100
	03	07	% 100		03	07	% 100
	04	07	% 100		04	07	% 100
	05	07	% 100		05	07	% 71
	06	07	% 100		06	07	% 100
	07	07	% 85		07	07	% 100
	08	07	% 85		08	07	% 100
	09	07	% 100		09	07	% 85
	10	07	% 85		10	07	% 100
	11	07	% 100		11	07	% 71
	12	07	% 100		12	07	% 85
المجموع				المجموع			
% 97,50				% 92,66			

البعد	رقم البند	عدد المحكمين	نسبة الإتفاق %	البعد	رقم البند	عدد المحكمين	نسبة الإتفاق %
السمات العقلية (التقليدية- الإبداعية)	01	07	% 85	السمات	01	07	% 100
	02	07	% 100		02	07	% 100
	03	07	% 100		03	07	% 100
	04	07	% 100		04	07	% 100
	05	07	% 100		05	07	% 100
	06	07	% 100		06	07	% 100
	07	07	% 100		07	07	% 100

% 100	07	08		% 100	07	08	
% 100	07	09		% 100	07	09	
% 100	07	10		% 100	07	10	
% 71	07	11		% 85	07	11	
% 71	07	12		% 100	07	12	
% 71	07	13		% 71	07	13	
% 71	07	14		% 71	07	14	
% 71	07	15		% 71	07	15	
% 71	07	16		% 71	07	16	
% 71	07	17		% 71	07	17	
				% 71	07	18	
				% 71	07	19	
% 87,17	المجموع			% 88,52	المجموع		

و قد تم حساب النسب المئوية بالطريقة التالية :

التحكيم للبنود الصحيحة - التحكيم للبنود غير صحيحة

عدد المحكمين

أما المجموع : أي مجموع النسب المئوية للبعد ككل فقد تم حسابه كالتالي : النسب

المئوية لكل بند على عدد البنود لكل بعد ، أي :

$$\frac{ب1 + ب2 + ب3 + \dots}{ب ن}$$

عدد البنود

و نتحصل على النسبة المئوية للبعد المراد قياسه .

▪ النسب المئوية لأبعاد المقياس :

1 - السمات الجسمية : 97 % .

2 - السمات العقلية (التقليدية و الإبداعية) : 88 % .

3 - السمات الانفعالية : 87 % .

4 - السمات الإجتماعية : 97 % .

5 - السمات المهارية : 92 % .

6 - السمات الأكاديمية : 98 % .

و قد أشار المحكّمين إلى أن بنود المقياس كثيرة العدد و كانت نسبة الإتفاق بينهم 100 % و بذلك نكون قد قلصنا عدد بنود المقياس و أختيرت البنود التي كانت نسبة الإتفاق بين السادة المحكّمين 100 % و 85 % و استبعاد البنود الأخرى ، و بهذا التعديل أصبح المقياس يتكوّن من 66 بند مقسمة على ستة (06) أبعاد .

- بعد ذلك قمنا بصياغة المقياس في صورته النهائية و يشمل (06) أبعاد : (03) أبعاد منها تتكون من 12 بند و (03) تتكون من 10 بنود .

- بعد التصميم و الصياغة النهائية قمنا بخلط البنود التي وافق عليها السادة المحكّمين، و قد اعتمدنا على التوزيع الثلاثي في وضع أوزان للبنود و ذلك لتصحيح المقياس و هي : (دائما، أحيانا، أبدا).

جدول رقم (22) يوضح توزيع البنود على مقياس " السمات الشخصية " للطلاب

الموهوبين و المتفوقين أكاديميا .

نهاية الدرجات			عدد الوحدات	البنود	الأبعاد
صغرى	وسطى	عظمى			
10	20	30	10	1 - 7 - 13 - 19 - 25 - 31 - 37 - 43 - 49 - . 55	السمات الجسمية
12	24	36	12	- 2 - 8 - 14 - 20 - 26	السمات العقلية

				-50 - 44-38 -32 - 64 -61 -56 .	(التقليدية و الإبداعية) .
12	24	36	12	-27- 21 -15-9 - 3 - 51- 45-39 -33 . 65 - 62- 57	السمات الانفعالية
12	24	36	12	-22 -16 -10 - 4 -46 - 40-34 -28 . 66 -63 -58 -52	السمات الاجتماعية
10	20	30	10	-23 -17 -11 - 5 - 47 - 41-35 -29 . 59 - 53	السمات المهارية
10	20	30	10	-24 -18 -12 -6 -48 - 42-36 -30 . 60 -54	السمات الأكاديمية

- طريقة تصحيح المقياس :

بعد ما قمنا بخلط بنود المقياس بحيث يكون البند رقم (01) خاص ببعد السمات الجسمية ، و البند رقم (02) خاص ببعد السمات العقلية، و البند رقم (03) خاص ببعد السمات الإنفعالية ، و البند رقم (04) خاص ببعد السمات الإجتماعية ، و البند رقم (05) خاص ببعد السمات المهارية ، و البند رقم (06) خاص ببعد السمات الأكاديمية ، قمنا بوضع (06) ستة بنود بشكلها المنتظم السابق توضيحه في أرقام متسلسلة من (01 إلى 06)، و لما كان المقياس يعتمد على التدرج الثلاثي في التقدير الوزني للبنود و هو: (دائما، أحيانا، أبدا)، فإذا أجاب المفحوص (دائما) تكون درجته ثلاثة (03)، و إذا أجاب (أحيانا) تكون درجته إثنان (02)، و إذا أجاب (أبدا) تكون درجته واحد (01) ، مع مراعاته مسايرة البنود لأبعاد المقياس ، فإذا كانت البنود ايجابية كان التقدير الوزني (3- 2- 1)

أما إذا كانت البنود سلبية يعكس التقدير الوزني فيصبح (1- 2- 3) و تجمع الدرجات للتحليل الإحصائي .

أولا : صدق مقياس " السمات الشخصية " :

أ / الصدق الظاهري : (صدق المحكّمين)

تم التحقق من صدق المقياس من خلال عرضها على سبعة محكّمين من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في مجال علم النفس و علم الاجتماع بكلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية بجامعة " محمد خيضر- بسكرة " و جامعة " محمد الصديق بن يحي - جيجل ، للحكم على مدى مناسبة الأداة للغرض الذي وضعت له و مدى ملائمة كل بند للبعد المراد قياسه ، و قد أبدى المحكّمين بعض الملاحظات التي أخذناها في الإعتبار ، و قمنا بتعديل الأداة على النحو الذي طبق على العيّنة .

- و تم تطبيق المقياس على عيّنة ممثلة للتحقق من الصدق و الثبات ، و تكوّنت العيّنة الممثلة التي طبق عليها المقياس من (30) طالب و طالبة من طلاب السنة الأولى و الثانية و الثالثة ثانوي تتراوح أعمارهم بين [14 - 18] سنة تم اختيارهم بطريق العيّنة المقصودة بثانويات مدينة جيجل و هي :

ثانوية " كعولة تونس " ، ثانوية " دراع محمد الصادق " ، و ثانوية " الكندي " ، على اعتبار أن يكون الطلبة متحصلين على معدل 20 /16 فما فوق سواء في السنوات الدراسية أو المعدلات الفصلية .

و نظرا لهذا الإعتبار تم تطبيق الأداة على العيّنة الممثلة لإختبار أداة القياس التي تعتمد عليها الدراسة الأساسية ، و قد تم حساب صدق و ثبات المقياس كما يلي :

ب - صدق المقياس : (صدق البناء الداخلي)

تم حساب صدق المقياس بطريقة الإتساق الداخلي ، حيث تم حسابه بمعامل ارتباط "بيرسون" بين درجات الأبعاد و الدرجة الكلية للمقياس ، و هذه العملية الإحصائية تمت باستخدام نظام (Spss.20) و كانت النتائج كما هي مدونة في الجدول التالي :

جدول رقم (23) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد و الدرجة الكلية للمقياس .

السمات الشخصية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	Sig
السمات الجسمية	24,70	02,76	0,75 **	دال عند 0,01	0,000
السمات العقلية	29,30	03,42	0,76 **	دال عند 0,01	0,000
السمات الانفعالية	28,50	02,71	0,61 **	دال عند 0,01	0,000
السمات الاجتماعية	30,67	03,07	0,69 **	دال عند 0,01	0,000
السمات المهارية	22,67	03,25	0,81 **	دال عند 0,01	0,000
السمات الأكاديمية	26,30	02,68	0,51 **	دال عند 0,01	0,004

** تعني أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) .

* تعني أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) .

من الجدول رقم (22) يتضح أن كل معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند (0,01) مع ملاحظة ارتفاع مستوى الدلالة و هذا يشير إلى وجود قدر كافي من الصدق (صدق الإتساق الداخلي) .

ج - الصدق التمييزي :

و تم أيضا حساب صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) حيث تم حسابه بإختبار " ت " " T. test " لدلالة الفروق بين المجموعتين العليا و الدنيا ، حيث قمنا بأخذ (27%) من أدنى درجات المقياس للعينّة التي تتكوّن كل منهما من (08) أفراد من المجموعة الدنيا ، ثم نستخدم أسلوباً إحصائياً ملائماً و هو اختبار " ت " لدلالة الفروق بينهما و هذا باستخدام نظام (Spss.20) و كانت النتائج كما هي مدونة في الجدول التالي :

جدول رقم (24) يبيّن قيمة " ت " لدلالة الفروق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا لمقياس " السمات الشخصية " للطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا .

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة	Sig
العليا	08	176,38	05,73	08,03	0,05	0,32
الدنيا	08	176,38	08,45			

يتضح من الجدول رقم (24) أن قيمة " ت " دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) مما يعني أن المقياس يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين العليا و الدنيا و منه فالمقياس يعتبر صادقاً فيما يقيسه .

ثانياً : ثبات مقياس " السمات الشخصية " :

تم حساب ثبات الإتساق باستخدام التجزئة النصفية للاختبار بطريقة "سوبرمان براون" و "كوتمان" للعيّنة الممثلة (ن = 30) و باستخدام نظام (Spss.20) ، و كان معامل الثبات لكلا الطريقتين كالآتي :

أ - حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

طريقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الثبات	مستوى الدلالة	Sig
"سبيرمان براون"	162,13	12,56	0,85	0,01	0,000
طريقة " كوتمان "	162,13	12,56	0,87	0,01	0,000

ب - حساب الثبات بطريقة " ألفاكرونباخ " :

Sig	مستوى الدلالة	قيمة معامل الثبات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	طريقة " ألفاكرونباخ "
0,000	دال عند 0,01	0,86	12,56	162,13	

نلاحظ من خلال هذه القيم لمعاملات ثبات المقياس نجد أنه يتمتع بقدر مرتفع من الثبات مما يزيد من مستويات الثقة في النتائج عند تطبيق هذا المقياس على عينة الدراسة الأساسية .

2 - 2 - خطوات بناء مقياس " الحاجات النفسية - الاجتماعية " :

في ضوء الإطلاع المبدئي للباحثة على الأدبيات الخاصة و التراث البحثي المتعلق بالحاجات النفسية و الحاجات الاجتماعية ، كان على الباحثة أن تقوم بإعداد أداة لقياس الحاجات النفسية - الاجتماعية من منطلق ندرة وجود أدوات خاصة لقياس الحاجات النفسية - الاجتماعية بتركيبتها هذه بصفة عامة ، و قياسه على الطلاب الموهوبين و المتفوقين في المرحلة الثانوية بصفة خاصة ، و راعت الباحثة في إعدادها لهذه الأداة أن يتناسب محتواها مع الخبرات الحياتية للطلاب في هذه المرحلة ، بحيث يتحقق ذلك في إختيار الأبعاد أو المحاور، و في صياغة البنود و العبارات المتضمنة فيه من أجل تحقيق المصادقية و الثبات للأداة و لتحقيق سهولة الفهم للطلاب من أجل الاستجابة الصادقة .

- الهدف من المقياس :

1 - يتمثل الهدف الأساسي من إنجاز مقياس الحاجات النفسية-الاجتماعية في تقديم أداة محلية(جزائرية) سهلة الفهم لقياس الحاجات النفسية-الاجتماعية للطلاب في المرحلة الثانوية، خاصة وأن دراسة الحاجات النفسية-الاجتماعية من الموضوعات الحديثة التي لم يقترب منها الباحثون بتركيبتها التقاطعية هذه، و ربما كان ذلك مرجعه حداثة المفهوم بصفة عامة وحدائته بالنسبة للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية بصفة خاصة .

2 - تهدف الباحثة أيضا من تصميم مقياس الحاجات النفسية-الإجتماعية لطلاب الثانوية من [14 إلى 18 سنة] إلى تقديم أداة سيكومترية محلية لمجتمع عربي جزائري مسلم موجهة للطلاب في هذه المرحلة العمرية موضع الدراسة ، و يرجع ذلك إلى عدة عوامل :

أولا : ندرة وجود مثل هذه الأنواع من المقاييس سواء للكبار أو الصغار .

ثانيا: إغفال وجود مثل هذا المفهوم بتركيبته التقاطعية هذه حسب الإطلاع المبدئي للباحثة في التراث النظريو البحثي في علم النفس و علم النفس الإجتماعي بصفة عامة و علم نفس الموهبة بصفة خاصة .

ثالثا : تكمن هذه التركيبية التقاطعية فيعدم الفصل بين المجال الإنفعالي " النفسي " عن المجال الإجتماعي في مرحلة التصميم و البناء ، لأن الفرد إجتماعي بطبعه يتفاعله مع غيره .

3 - قلة الدراسات و البحوث التي تناولت الحاجات النفسية-الإجتماعية بالبحث و التقصي بالرغم من أهميتها الشديدة و كان ذلك إلا في حدود البحوث النظرية للعلماء البارزين المتخصصين في هذا المجال و بالتحديد في مجال " الموهبة و التفوق " من بينهم الباحثة : "باربارا كلارك" و الباحثة : " ليندا سلفرمان كريكور" و غيرهم ، مما دفع الباحثة لدراسة مفهوم الحاجات النفسية-الإجتماعية و إعداد أداة حلوية لتطبيقها وقياسها على عينة الدراسة في المجتمع الجزائري .

- مراحل بناء المقياس :

• وجدت الباحثة في بداية إنجاز مقياس الحاجات النفسية-الإجتماعية صعوبة شديدة في التوصل إلى الشكل المبدئي للمقياس ، و ربما يكون مرجعه عدم وجود مقاييس أو أدوات أخرى تستعين بها الباحثة ، كذلك صعوبة المفهوم في حد ذاته عند وضع المقياس الخاص به .

• و بعد قراءات الباحثة المتعددة في موضوعات ذات علاقة مباشرة كالحاجات النفسية والحاجات الإجتماعية وكذا السمات أو الخصائص الشخصية للطلاب الموهوبين والمتفوقين، بدأت الرؤية تتضح مع مساعدة الأستاذ المشرف على العمل بكل توجيهاته واقتراحاته في مجال الحاجات النفسية-الإجتماعية وبعض السمات الشخصية لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا .

• من خلال هذه القراءات والإطلاع المبدئي حول الحاجات والسمات، استقرت الباحثة على عدة أبعاد أو محاور لبناء مقياس الحاجات النفسية- الإجتماعية الخاص بها وهي:

1 - الحاجة لتقدير الذات و تقدير الآخرين .

2 - الحاجة إلى الذكاء العاطفي .

3 - الحاجة إلى الذكاء الروحي (الروحانية) .

4 - الحاجة إلى الحس الفكاهي .

5 - الحاجة إلى السعي نحو الكمال (المثالية الصحية) .

6 - الحاجة إلى الرعاية و المساندة الإجتماعية .

• و تم تصميم مقياس الحاجات النفسية - الإجتماعية إنطلاقا من التعريفات الإجرائية لمفهوم " الحاجات النفسية-الإجتماعية " و أبعادها و المذكورة سابقا في فصل مدخل الدراسة ، و يتكوّن المقياس و بنوده في صورته المبدئية من ستة (06) أبعاد و يتراوح عدد البنود من (11) إلى (16) بند لكل بعد ، و تكوّن في شكله الإجمالي من (82) بند .

• بعد التصميم تم عرض المقياس على سبعة (07) محكّمين من السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية بجامعة " بسكرة " ، و أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية بجامعة " جيجل " ، حيث طلبنا من السادة المحكّمين الحكم على بنود المقياس من حيث :

- سلامة العبارة من ناحية الصياغة .

- صلاحية العبارة للبعد المراد قياسه .

- من حيث عدد البنود لكل بعد و من حيث الأبعاد كذلك .

و السادة المحكمينهم نفس أعضاء هيئة التدريس في الحكم على بنود مقياس " السمات

الشخصية " ، و قد كانت ملاحظات السادة المحكمين على أبعاد و بنود المقياس كالتالي :

هناك بعض البنود خاطئة لا داعي منها و التي تم عزلها ، و هناك بعض البنود طويلة من حيث الصياغة و التي تم تعديلها، كذلك هناك كثرة في عدد البنود في بعض الأبعاد و التي تم تقليصها و الكثير منها صحيحة و سليمة بإتفاق كل السادة المحكمين على بنود و أبعاد هذا المقياس ، و كانت نسبة اتفاق السادة المحكمين على مقياس " الحاجات النفسية-الاجتماعية " كالتالي :

جدول (25) يوضح نسبة اتفاق السادة المحكمين على بنود مقياس " الحاجات

النفسية - الإجتماعية " .

البعد	عدد البنود	عدد المحكمين	نسبة الاتفاق %	البعد	عدد البنود	عدد المحكمين	نسبة الاتفاق %
الحاجة لتقدير الذات و تقدير الآخرين	01	07	100 %	الحاجة إلى الذكاء المعاطفي	01	07	100 %
	02	07	100 %		02	07	100 %
	03	07	100 %		03	07	100 %
	04	07	100 %		04	07	100 %
	05	07	100 %		05	07	100 %
	06	07	100 %		06	07	100 %
	07	07	100 %		07	07	100 %
	08	07	100 %		08	07	100 %
	09	07	100 %		09	07	100 %
	10	07	100 %		10	07	100 %
	11	07	100 %		11	07	100 %
	12	07	100 %		12	07	100 %
	13	07	71 %		13	07	71 %

% 71	07	14		% 71	07	14	
% 71	07	15		% 95	المجموع		
% 94	المجموع						
نسبة الاتفاق %	عدد المحكمين	عدد البنود	البعد	نسبة الاتفاق %	عدد المحكمين	عدد البنود	البعد
% 100	07	01	الاجابة الى المس الفكاهي	% 85	07	01	الحاجبة الى الذكاء الروحي (الروحانية)
% 100	07	02		% 100	07	02	
% 100	07	03		% 100	07	03	
% 100	07	04		% 100	07	04	
% 100	07	05		% 100	07	05	
% 100	07	06		% 100	07	06	
% 100	07	07		% 100	07	07	
% 100	07	08		% 100	07	08	
% 100	07	09		% 100	07	09	
% 71	07	10		% 100	07	10	
% 100	07	11		% 100	07	11	
% 97	المجموع			% 100	07	12	
			% 71	07	13		
			% 71	07	14		
			% 94	المجموع			

البعد	عدد البنود	عدد المحكمين	نسبة الاتفاق %	البعد	عدد البنود	عدد المحكمين	نسبة الاتفاق %	
الحاجة إلى السعي نحو الكمال	01	07	100 %	الحاجة إلى الرعاية و المساندة الاجتماعية	01	07	100 %	
	02	07	100 %		02	07	100 %	
	03	07	100 %		03	07	85 %	
	04	07	100 %		04	07	100 %	
	05	07	85 %		05	07	100 %	
	06	07	100 %		06	07	100 %	
	07	07	100 %		07	07	85 %	
	08	07	100 %		08	07	100 %	
	09	07	85 %		09	07	100 %	
	10	07	100 %		10	07	100 %	
	11	07	100 %		11	07	71 %	
	12	07	100 %		12	07	71 %	
	13	07	71 %		المجموع			92 %
	14	07	71 %					
	15	07	71 %					
	16	07	71 %					
المجموع			90 %					

- وقد تم حساب النسب المئوية بالطريقة المذكورة سابقا في مقياس "الحاجات النفسية- الاجتماعية" و تحصلنا على النسب المئوية للبعد المراد قياسه .
 - النسب المئوية لأبعاد المقياس :
 - الحاجة إلى تقدير الذات و تقدير الآخرين : 95 %.
 - الحاجة إلى الذكاء العاطفي : 94 % .
 - الحاجة إلى الذكاء الروحي : 94 % .
 - الحاجة إلى الحس الفكاهي : 97 % .
 - الحاجة إلى السعي نحو الكمال : 92 % .
 - الحاجة إلى الرعاية و المساندة الإجتماعية : 90 % .
- و قد أشار السادة المحكّمين إلى أن بنود المقياس كثيرة العدد و كانت نسبة الإتفاق بينهم 100 % و بذلك نكون قد قلصنا من بنود المقياس ، و اختيرت البنود التي كانت نسبة الإتفاق 100% و 85% و استبعاد البنود الأخرى ، و بهذا التعديل أصبح المقياس يتكوّن من 66 بند من أصل 82 بند مقسمة على (06) أبعاد .
- بعد ذلك قمنا بصياغة المقياس في صورته النهائية ، و بعد التصميم و الصياغة قمنا بخلط البنود التي وافق عليها السادة المحكّمين ، و قد اعتمدنا على التوزيع الثلاثي في وضع أوزان البنود و ذلك لتصحيح المقياس و هي: (دائما، أحيانا، أبدا) .

جدول رقم (26) يوضح توزيع البنود على مقياس " الحاجات النفسية -
الاجتماعية " للطلبة الموهوبين و المتفوقين أكاديميا .

الأبعاد	البنود	عدد الوحدات	نهاية الدرجات		
			عظمى	وسطى	صغرى
الحاجة إلى تقدير الذات و تقدير الآخرين .	1 -7- 13 -19 -25 - 31-37-43-49 - 55 - 61 - 64 .	12	36	24	12
الحاجة إلى الذكاء العاطفي .	2- 8- 14 -20 -26 - 32-38-44-50 - 56 -62 -65 .	12	36	24	12
الحاجة إلى الذكاء الروحي .	3 - 9- 15- 21 -27 - 33-39-45-51 - 57 .	10	30	20	10
الحاجة إلى الحس الفكاهي .	4 - 10- 16 -22 - 28-34-40-46 - 52 -58 .	10	30	20	10
الحاجة إلى السعي نحو الكمال .	5 - 11- 17 -23 - 29-35-41-47 - 53 - 59 .	10	30	20	10
الحاجة إلى الرعاية و المساندة الاجتماعية .	6- 12- 18 -24 - 30-36-42-48 - 54 -60 - 63 - 66 .	12	36	24	12

طريقة تصحيح المقياس : و هي نفس طريقة تصحيح مقياس " السمات الشخصية "

للطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا ، و تجمع الدرجات للتحليل الإحصائي .

أولاً : صدق مقياس " الحاجات النفسية - الإجتماعية " :

أ - الصدق الظاهري : (صدق المحكّمين)

تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على سبعة (07) محكّمين من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في مجال علم النفس و علم الإجتماع بكلية العلوم و الإنسانية الإجتماعية بجامعة - محمد خيضر - "بسكرة" و جامعة - محمد الصديق بن يحي - " جيجل ، للحكم على مدى مناسبة الأداة للغرض الذي وضعت له و مدى ملائمة كل بند للبعد المراد قياسه، و قد أبدى المحكّمين بعض الملاحظات التي أخذناها في الإعتبار، و قمنا بتعديل الأداة على النحو الذي طبق على عينة الدراسة الأساسية .

و تم تطبيق المقياس على عينة ممثلة للتحقق من الصدق و الثبات، و تتكوّن العينة الممثلة التي طبق عليها المقياس من (30) طالب و طالبة من طلاب السنة الأولى و الثانية و الثالثة ثانوي تتراوح أعمارهم بين [14 - 18 سنة] تم اختيارهم بطريقة العينة المقصودة بثانويات مدينة " جيجل " و هي :

ثانوية " كعولة تونس " ، ثانوية " دراع محمد الصادق " ، و ثانوية " الكندي " على اعتبار أن يكون الطلبة متحصلين على 20/16 فما فوق سواء في معدلات السنوات الدراسية أو المعدلات الفصلية ، و نظرا لهذا الإعتبار تم تطبيق الأداة على العينة الممثلة لإختبار أداة المقياس التي تعتمد عليها الدراسة الأساسية ، و قد تم حساب صدق و ثبات المقياس كما يلي :

ب - صدق البناء الداخلي :

تم حساب صدق المقياس بطريقة الإتساق الداخلي حيث تم حسابه بمعامل إرتباط "برسون" بين درجات الأبعاد و بين الدرجة الكلية للمقياس ، و هذه العملية الإحصائية تمت باستخدام نظام (Spss.20) و كانت النتائج كما هي مدونة في الجدول التالي :

جدول رقم (27) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد و الدرجة الكلية للمقياس .

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	Sig
الحاجة إلى تقدير الذات و تقدير الآخرين .	31,70	02,56	0,61**	دال عند 0,01	0,000
الحاجة إلى الذكاء العاطفي .	31,03	02,69	0,84**	دال عند 0,01	0,000
الحاجة إلى الذكاء الروحي .	28,13	01,52	0,70**	دال عند 0,01	0,000
الحاجة إلى الحس الفكاهي .	26,67	02,89	0,81**	دال عند 0,01	0,000
الحاجة إلى السعي نحو الكمال .	27,10	02,10	0,51**	دال عند 0,01	0,003
الحاجة إلى الرعاية و المساندة الإجتماعية .	31,70	01,14	0,74**	دال عند 0,01	0,000

من الجدول رقم (27) يتضح أن كل معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند (0,01) مع ملاحظة ارتفاع مستوى الدلالة، و هذا يشير إلى وجود قدر كافي من الصدق (صدق الاتساق الداخلي).

ج - الصدق التمييزي :

و تم أيضا حساب صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) حيث تم حسابه باختبار "ت" " T. test " لدلالة الفروق بين المجموعتين العليا و الدنيا ، حيث قمنا بأخذ (27 %) من أعلى درجات المقياس و (27 %) من أدنى درجات المقياس للعيّنة

التي تتكوّن من (30 مفردة)، و هذا بعد ترتيب هذه الدرجات تصاعديا فتصبح مجموعتين تتكوّن كل منهما من (08) أفراد لأن $(30 \times 0,27 = 08)$ ، و منه نأخذ (08 أفراد) من المجموعة العليا و (08 أفراد) من المجموعة الدنيا، ثم نستخدم أسلوبا إحصائيا ملائما و هو اختبار "ت" لدلالة الفروق بينهما و هذا باستخدام نظام (Spss .20) و كانت النتائج كما هي مدونة في الجدول التالي :

جدول رقم (28) يبيّن قيمة " ت " لدلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لمقياس " الحاجات النفسية - الإجتماعية " .

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة	Sig
العليا	08	136,32	03,58	06,61	0,05	0,075
الدنيا	08	136,32	06,88			

يتضح من الجدول رقم (28) أن قيمة " ت " دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05) مما يعني أن المقياس يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين العليا و الدنيا و منه فالمقياس يعتبر صادق فيما يقيسه .

ثانيا : ثبات المقياس :

تم تطبيق الإتساق باستخدام التجزئة النصفية للإختبار بطريقة "سوبرمان براون" و"كوتمان" للعينة الممتلة (ن = 30) و باستخدام نظام (Spss .20) و كان معامل الثبات لكلتا الطريقتين كما يلي :

أ- حساب الثبات بطريقة " التجزئة النصفية " :

طريقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الثبات	مستوى الدلالة	Sig
سبيرمان براون	176,33	09,84	0,88	0,01	0,000

Sig	مستوى الدلالة	قيمة معامل الثبات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	طريقة "
0,000	دال عند 0,01	0,82	09,84	176,33	كوتمان "

ب - حساب الثبات بطريقة " ألفاكرونباخ " :

Sig	مستوى الدلالة	قيمة معامل الثبات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	طريقة "
0,000	دال عند 0,01	0,84	09,84	176,33	ألفاكرونباخ "

نلاحظ من خلال هذه القيم لمعاملات ثبات المقياس نجد أنه يتمتع بقدر مرتفع من الثبات مما يزيد من مستويات الثقة في النتائج عند تطبيق هذا المقياس على عينة الدراسة الأساسية .

2-5- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية :

بعدما قمنا بتجهيز أدوات التطبيق للمرحلة الأولى و المرحلة الثانية و التي تمثلت الأدوات فيما يلي :

- 1 - السجلات المدرسية (تقديرات الإمتحانات السنوية و الفصلية) .
- 2 - استمارة مؤشرات سمات الموهبة (ملاحظات الأساتذة) .
- 3 - استمارة مواصفات الموهبة ترشيح الأقران (الزملاء) .
- 4 - البيانات الشخصية (الأولية) لأفراد عينة الدراسة .
- 5 - مقياس " السمات الشخصية " للطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية .
- 6 - مقياس " الحاجات النفسية-الإجتماعية" للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية .

و بعد التأكد كذلك من الصدق الظاهري (صدق المحكمين) و الصدق البنائي و معامل الثبات لأداة الدراسة مقياس "السمات الشخصية" و مقياس "الحاجات النفسية - الإجتماعية"، قمنا بتطبيقها ميدانيا على الطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية، بثانوية"مخبي محمد للرياضيات" - بالقبة الجديدة - الجزائر العاصمة ، و ذلك من خلال الخطوات التالية :

- الحصول على خطاب الموافقة بعد مقابلة السيد "مدير التعليم الثانوي العام و التكنولوجي" بوزارة التربية و التعليم و مدير مديرية التربية بالجزائر (وسط) ، بتقديم وثيقة المراسلة لتقديم التسهيلات من طرف عمادة الكلية "كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية"، قسم العلوم الإجتماعية بجامعة - محمد خيضر - بسكرة ، و ذلك لإجراء التطبيق الميداني في ثانوية "محمد مخبي للرياضيات" - بالقبة الجديدة - الجزائر العاصمة .

- بعد الحصول على خطاب الموافقة من طرف السيد "مدير التعليم الثانوي العام و التكنولوجي" بوزارة التربية و التعليم و مدير مديرية التربية بالجزائر (وسط)، تم مقابلة السيد مدير الثانوية و ذلك لإعطاء موافقته لإجراء تطبيق الدراسة الميدانية على أفراد عينة الدراسة بهذه الثانوية " ثانوية مخبي محمد للرياضيات " - بالقبة الجديدة - الجزائر العاصمة (وسط).

- بعد الحصول على موافقة السيد مدير الثانوية قمنا بالتنسيق مع السيدة النازرة بالثانوية و السيدة ستشارة التوجيه و السيد مستشار التربية ، و ذلك لتحديد الوقت المناسب لتطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة الأساسية .

- بعد ذلك قمنا بتطبيق أداة الدراسة الخاصة بالأساتذة ثم تطبيق أدوات الدراسة الخاصة بعينة الطلاب و الطالبات بعد ما حددناها بشكل جماعي ، مع التأكيد على الأساتذة و على الطلاب و الطالبات أن الهدف من الدراسة هو هدف علمي و أن إجاباتهم على بنود الإستمارات و المقاييس ليس لها أي غرض آخر سوى البحث العلمي، و طلبنا منهم الجدية و الدقة في استجاباتهم و الإلتزام بالتعليمات الموجودة على الإستمارات و المقاييس ، حيث

ورّعت (42) استمارة على الأساتذة و (198) استمارة و مقياس على الطلبة و الطالبات ، أفراد عيّنة البحث ، و عند الفرز قمنا باستبعاد الإستمارات و المقاييس الناقصة غير المكتملة البيانات و كان عددها :

• بالنسبة لعيّنة الأساتذة (12) استمارة من بين (42) استمارة موزعة على كل الأساتذة (بعض الإستمارات خالية البيانات و البعض الآخر لعدم تجاوبهم معنا في أغراض خدمة البحث العلمي).

و بقيت (30) استمارة مكتملة البيانات بنيت عليها عملية الفرز .

• بالنسبة لعيّنة الدراسة الأساسية قمنا باستعادة (171) استمارة و مقياس من بين (198) استمارة و مقياس الموزعة و عند الفرز قمنا باستبعاد الإستمارات الناقصة البيانات التي قدرت بـ (61) استمارة و مقياس ، و بقي للتحليل (110) استبانة و مقياس مكتملة من أصل (198) استبانة و مقياس موزعة على عيّنة الدراسة .

- بعد الإنتهاء من إجراءات التطبيق في المرحلة الأولى تم فرز الطلاب الموهوبين من بين الطلاب المتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية، و كان عدد الطلاب الموهوبين (46) طالب و طالبة أما المتفوقين فكان عددهم (64) طالب و طالبة ، أما المرحلة الثانية فتم تطبيق مقياس " الحاجات النفسية - الإجتماعية " على كل العيّنة (198) مفردة ، و كانت عملية الفرز في هذه المرحلة باستخراج أسماء الطلبة في مقياس " السمات الشخصية " و المطبق في المرحلة الأولى مع مطابقة هذه الأسماء مع أسماء الطلبة في مقياس " الحاجات النفسية-الإجتماعية " المطبق في المرحلة الثانية ، و بعد عملية الإنتهاء من إجراءات التطبيق و الفرز، قمنا بحساب درجات أفراد عيّنة الدراسة على مقياس " السمات الشخصية " و مقياس " الحاجات النفسية - الإجتماعية " . و بعد ذلك قمنا بمعالجة الدرجات المتحصل عليها إحصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (Spss.20) و ذلك لتحليل بياناتها و الإجابة على تساؤلات الدراسة .

2-6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

بعد ما تم جمع البيانات عن طريق استجابات عينة الدراسة على بنود المقاييس و إدخال هذه البيانات بالحاسب الآلي ، تمت معالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss.20) و تم القيام بمجموعة من الأساليب الإحصائية التالية :

أ- من أجل حساب الخصائص السيكومترية لمقياس " السمات الشخصية " و مقياس " الحاجات النفسية - الإجتماعية " :

- تم استخدام المتوسط الحسابي، وهو من مقاييس النزعة المركزية، وتم استخدام الإنحراف المعياري، وهو من مقاييس التشتت، وذلك لمتغير العمر الخاص لعينة الدراسة الإستطلاعية.

- تم استخدام معامل ارتباط "برسون" لحساب صدق مقياس "السمات الشخصية" و مقياس "الحاجات النفسية- الإجتماعية" وفق طريقة الإتساق الداخلي.

- تم استخدام إختبار "ت" لدلالة الفروق بين عيّنتين مستقلتين وغير متساويتين وغير متجانسة بين درجات المجموعة العليا ودرجات المجموعة الدنيا أثناء حساب المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) للتأكد من صدق المقاييس.

- تم استخدام معامل ثبات " ألفا كرونباخ " للتأكد من ثبات مقياس "السمات الشخصية" و مقياس "الحاجات النفسية-الإجتماعية" المستخدمين في الدراسة.

- و تم استخدام كذلك معامل ثبات التجزئة النصفية للإختبار بطريقة "سبيرمان براون" وطريقة "كوتمان" وذلك للتأكد من ثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة.

ب - من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة :

اعتمدنا في معالجة البيانات على الأساليب الإحصائية التالية :

• الإحصاء الوصفي :

للإجابة على التساؤل الأول والتساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة تم استخدام المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، التكرارات، والنسب المئوية لدرجات أفراد العينة لأبعاد

مقياس "السمات الشخصية" ومقياس "الحاجات النفسية- الإجتماعية" ، وذلك للكشف عن السمات والحاجات للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية لدى عينة الدراسة.

• الإحصاء الإستدلالي :

للإجابة على التساؤل الثالث والتساؤل الرابع من تساؤلات الدراسة تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين عيّنتين مستقلتين غير متساويتين وغير متجانستين، وهذا لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات وكذا قيمة "ت" وذلك لإيجاد الفروق بين الطلاب الموهوبين والطلاب المتفوقين أكاديميا، بالنسبة "السمات الشخصية" و"الحاجات النفسية-الإجتماعية" بين الطلاب في المرحلة الثانوية.

خلاصة :

اتبعنا في هذه الدراسة الميدانية على خطوات إجرائية عديدة للإجابة على تساؤلات الدراسة، وتم استخراج عينة الدراسة من ثانوية "مخبي محند للرياضيات" - بالقبة الجديدة - الجزائر العاصمة بطريقة العينة المقصودة، واستخدمنا المنهج الوصفي لدراسة ظاهرة نفسية- إجتماعية وتربوية في آن واحد، واعتمدنا في جمع المعلومات على أدوات عديدة تخدم موضوع الدراسة، كما اعتمدنا على مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات التي تم جمعها.

الفصل الخامس : نتائج الدراسة الميدانية تفسيرها و

مناقشتها

تمهيد

أولاً : عرض نتائج الدراسة .

ثانياً : تفسير و مناقشة نتائج الدراسة .

ثالثاً : استنتاج عام لنتائج الدراسة .

خلاصة

تمهيد :

في هذا الفصل نتناول عرض نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد التطبيق الميداني على أفراد عينة الدراسة، قصد تحليل وتفسير النتائج في ضوء التساؤلات والأهداف، ومن ثم مناقشة هذه النتائج استنادا إلى نتائج الدراسات السابقة.

1 / عرض نتائج الدراسة :

1-1 / عرض نتائج الدراسة الخاصة بالتساؤل الجزئي الأول :

نص التساؤل :

ماهي أهم السمات الشخصية لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا الذكور والإناث؟

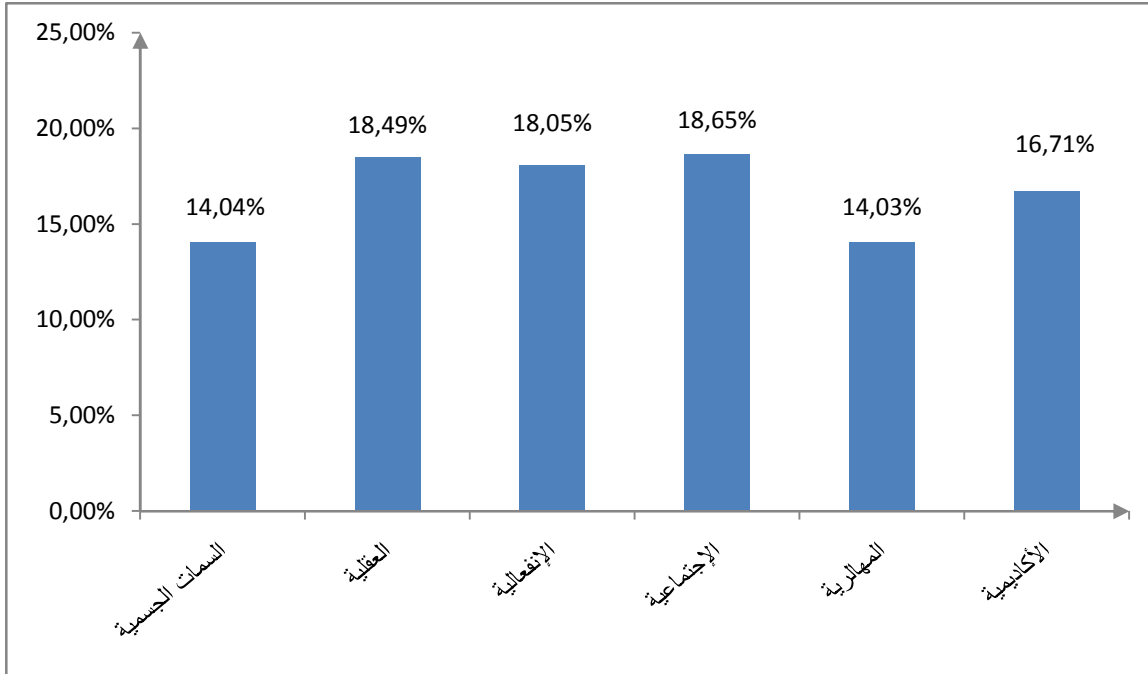
أجابت نتائج الدراسة على التساؤل الجزئي الأول المتعلق بالسمات الشخصية لدى كل من الطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين ذكورا و إناثا كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول رقم (29) يوضح السمات الشخصية لدى الطلاب الموهوبين أكاديميا

الذكور والإناث.

الأبعاد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
السمات الجسمية	46	21,02	3,90	%14,04
السمات العقلية	46	27,67	4,22	%18,49
السمات الانفعالية	46	27,02	2,66	% 18,05
السمات الاجتماعية	46	27,91	3,81	% 18,65
السمات المهارية	46	21,00	3,15	%14,03
السمات الأكاديمية	46	25,02	3,44	% 16,71
مج : %99,97				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (29) أن النسبة المئوية لأبعاد مقياس السمات الشخصية للطلاب الموهوبين أكاديميا (الذكور و الإناث) متقاربة بنسب مئوية (18,65 %) ، (18,49 %) ، (18,05 %) ، (16,71 %) ، (14,03 %) على الترتيب و بمجموع (99,97 %) ، في الأبعاد التالية : السمات الإجتماعية ، السمات العقلية ، السمات الإنفعالية ، السمات الأكاديمية ، السمات الجسمية ، السمات مهارية ، و بالنظر إلى قيمة المتوسط الحسابي و قيمة الإنحراف المعياري ، نجد أن القيمتين متباعدة، و أن النسب المئوية متقاربة من المتوسط الحسابي مما يدل على استجابات أفراد عينة الدراسة متجانسة ، و نقوم بتوضيح أكثر ما جاء في الجدول رقم (29) بالشكل التالي :



شكل رقم (05) يوضح النسب المئوية لأبعاد مقياس السمات الشخصية للطلاب الموهوبين أكاديميا الذكور والإناث.

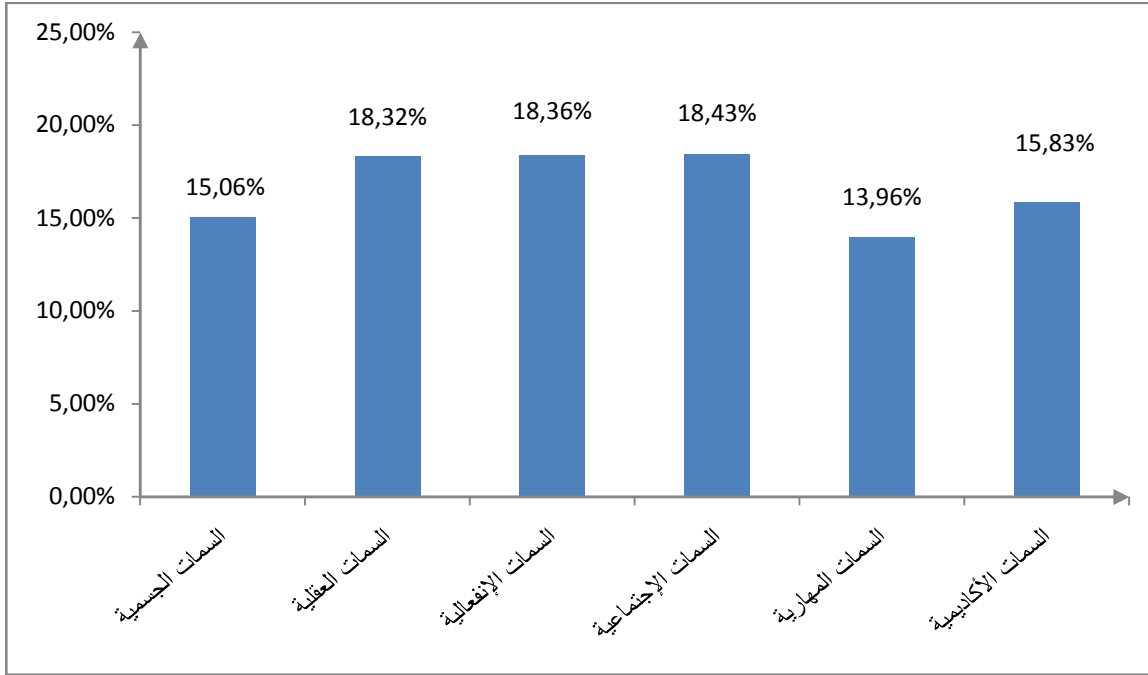
جدول رقم (30) يوضح السمات الشخصية لدى الطلاب المتفوقين أكاديميا الذكور

والإناث.

الأبعاد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
السمات الجسمية	64	22,58	3,09	15,06%
السمات العقلية	64	27,47	4,01	18,32%
السمات الانفعالية	64	27,53	3,27	18,36%
السمات الاجتماعية	64	27,47	4,22	18,43%
السمات المهارية	64	20,94	3,00	13,96%
السمات الأكاديمية	64	23,73	3,80	15,83%
مج : 99,96%				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (30) أن النسبة المئوية لأبعاد مقياس السمات الشخصية للطلاب المتفوقين أكاديميا الذكور و الإناث متقاربة بنسب مئوية (18,43%) ، (18,36%) ، (18,32%) ، (15,83%) ، (15,06%) ، (13,96%) على الترتيب و بمجموع (99,96%) ، في الأبعاد التالية : السمات الإجتماعية ، السمات الإنفعالية ، السمات العقلية، السمات الأكاديمية ، السمات الجسمية ، السمات المهارية ، و بالنظر إلى قيمة المتوسط الحسابي و قيمة الإنحراف المعياري نجد أن القيمتين متباعدة ، و أن النسب المئوية متقاربة من المتوسط الحسابي مما يدل على أن استجابات أفراد عينة الدراسة متجانسة .

ونقوم بتوضيح أكثر ما جاء في الجدول رقم (30) بالشكل التالي:



شكل رقم (06) يوضح السمات الشخصية لدى الطلاب المتفوقين أكاديميا الذكور

والإناث.

يتضح مما سبق أن النسب المئوية لأبعاد مقياس السمات الشخصية متقاربة بالنسبة للطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين أكاديميا (الذكور والإناث) وكانت هذه الأبعاد مرتبة كالتالي بالنسبة للطلاب الموهوبين، السمات الاجتماعية في مقدمة السمات تليها السمات العقلية، والسمات الإنفعالية، والسمات الأكاديمية، والسمات الجسمية، وأخيرا السمات المهارية. أما للطلاب المتفوقين فكانت مرتبة كالتالي السمات الاجتماعية في مقدمة السمات تليها السمات الإنفعالية، السمات العقلية، السمات الأكاديمية، والسمات الجسمية، وأخيرا السمات المهارية.

وعلى العموم فالنسب المئوية متقاربة جدا رغم وجود بعض الاختلاف في ترتيب الأبعاد بالنسبة لمقياس الطلاب الموهوبين ومقياس الطلاب المتفوقين أكاديميا (الذكور والإناث)، وهذا دليل على أن هذه الفئة من المجتمع سواء الموهوبين أو المتفوقين أكاديميا متقاربين في سماتهم الشخصية في كل أبعادها، وهذا ما يجعلنا نعطي نفس الإهتمام

المتماثل (دون تمييز) لكلتا الفئتين سواء في كيفية التعامل معهم أو في تنمية وتطوير سماتهم الشخصية .

1-2/ عرض نتائج الدراسة الخاصة بالتساؤل الجزئي الثاني :

نص التساؤل :

ما هي أهم الحاجات النفسية- الإجتماعية لدى الطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا الذكور و الإناث ؟ .

أجابت نتائج الدراسة على التساؤل الجزئي الثاني المتعلق بالحاجات النفسية - الإجتماعية لدى كل من الطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين (ذكورا و إناثا) كما هو موضح في الجداول التالية :

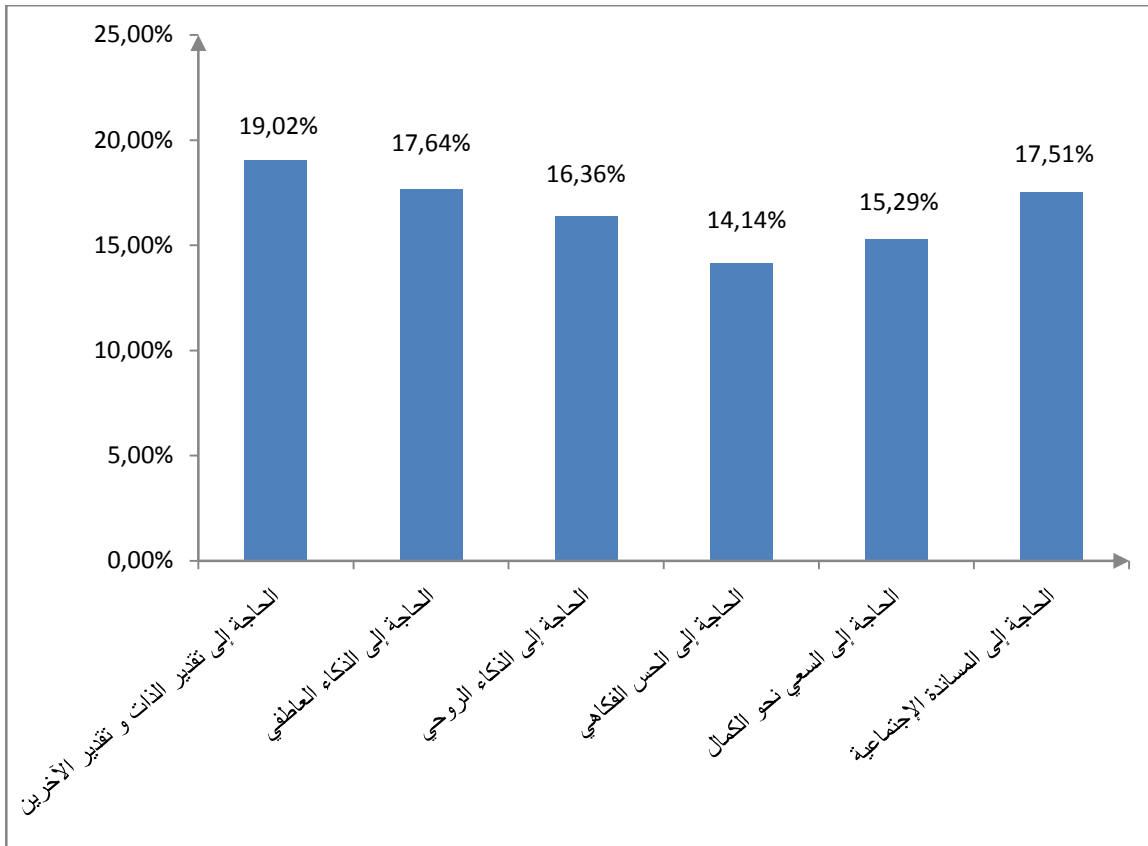
جدول رقم (31) يوضح الحاجات النفسية- الإجتماعية لدى الطلاب الموهوبين أكاديميا (الذكور و الإناث) .

الأبعاد	العيّة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
الحاجة إلى تقدير الذات والآخرين.	46	30,24	3,17	%19,02
الحاجة إلى الذكاء العاطفي.	46	28,07	3,64	%17,64
الحاجة إلى الذكاء الروحي .	46	26,02	3,09	% 16,36
الحاجة إلى الحس الفكاهي .	46	22,50	3,63	% 14,14
الحاجة إلى السعي نحو الكمال.	46	24,35	3,24	%15,29
الحاجة إلى المساندة الإجتماعية.	46	27,85	4,20	% 17,51
مج :				%99,96

نلاحظ من خلال الجدول رقم (31) أن النسبة المئوية لأبعاد مقياس الحاجات النفسية- الإجتماعية للطلاب الموهوبين أكاديميا (الذكور و الإناث) متقاربة في النسب المئوية و مرتبة على النحو التالي:

(19,02 %) ، (17,64 %) ، (17,51 %) ، (16,36 %) ، (15,29 %) ، (14,14 %) و بمجموع (99,97 %) في الأبعاد التالية : الحاجة إلى تقدير الذات و تقدير الآخرين ، الحاجة إلى الذكاء العاطفي ، الحاجة إلى المساندة الإجتماعية ، الحاجة إلى الذكاء الروحي ، الحاجة إلى السعي نحو الكمال ، الحاجة إلى الحس الفكاهي ، و بالنظر إلى قيمة المتوسط الحسابي و قيمة الإنحراف المعياري ؛ نجد أن القيمتين متباعدة ، و أن النسب المئوية متقاربة من المتوسط الحسابي مما يدل على أن استجابات أفراد عينة الدراسة متجانسة .

و نقوم بتوضيح أكثر ما جاء في الجدول رقم (31) بالشكل التالي :



شكل رقم (07) يوضح النسبة المئوية لأبعاد مقياس الحاجات النفسية-

الإجتماعية للطلاب الموهوبين أكاديميا (ذكور وإناث) .

جدول رقم (32) يوضح الحاجات النفسية- الإجتماعية لدى الطلاب المتفوقين أكاديميا (الذكور و الإناث) .

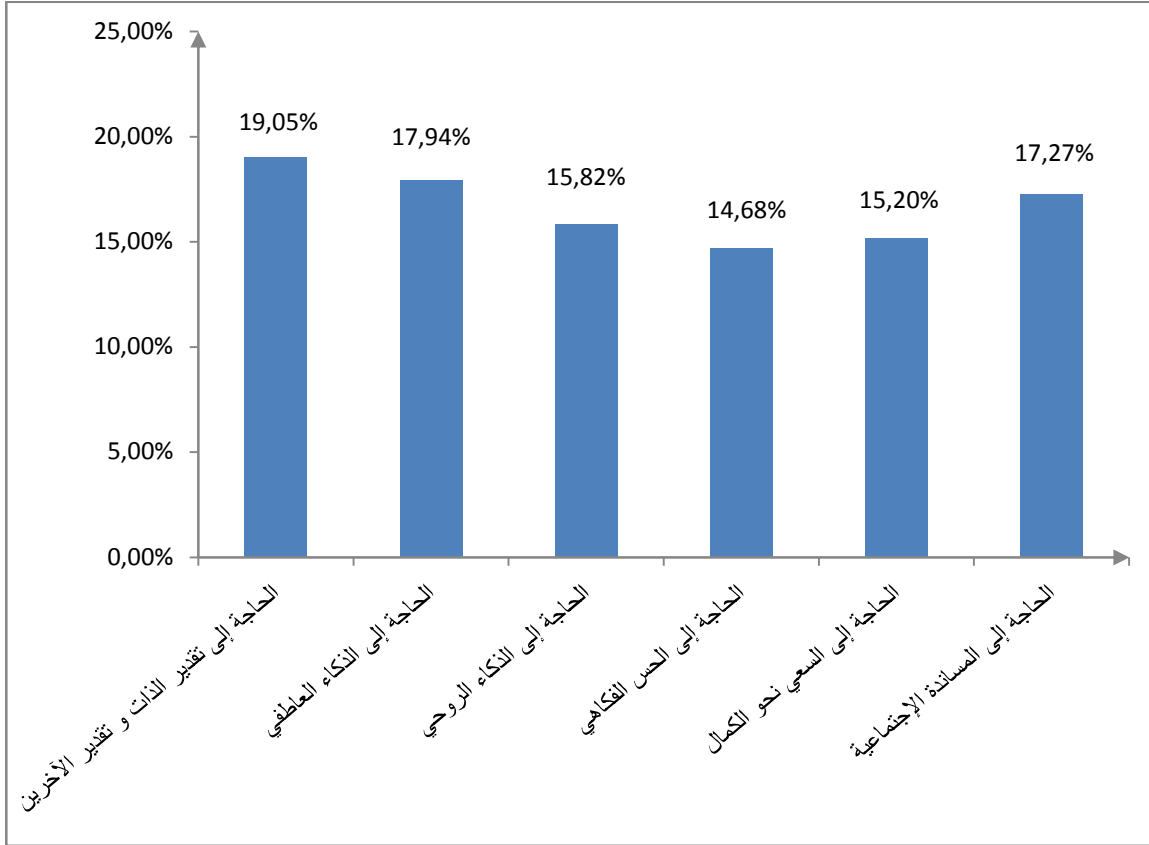
الأبعاد	العيّة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
الحاجة إلى تقدير الذات و الآخرين .	64	30,69	3,15	%19,05
الحاجة إلى الذكاء العاطفي .	64	28,91	3,44	%17,94
الحاجة إلى الذكاء الروحي .	64	25,50	4,04	% 15,82
الحاجة إلى الحس الفكاهي .	64	23,56	3,91	% 14,68
الحاجة إلى السعي نحو الكمال .	64	24,50	3,81	%15,20
الحاجة إلى المساندة الإجتماعية .	64	27,83	4,41	% 17,27
مج : %99,96				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (32) أن النسب المئوية لأبعاد مقياس الحاجات النفسية - الإجتماعية للطلاب المتفوقين أكاديميا (الذكور والإناث) متقاربة في النسب المئوية و مرتبة على النحو التالي:

(%19,05) ، (%17,94) ، (%17,27) ، (%15,82) ، (%15,20) ، (%14,68) و بمجموع (%99,96) في الأبعاد التالية : الحاجة إلى تقدير الذات و تقدير الآخرين ، الحاجة إلى الذكاء العاطفي ، الحاجة إلى المساندة الإجتماعية ، الحاجة إلى الذكاء الروحي ، الحاجة إلى السعي نحو الكمال ، الحاجة إلى الحس الفكاهي ،

وبالنظر إلى قيمة المتوسط الحسابي وقيمة الانحراف المعياري؛ نجد أن القيمتين متباعدة، وأن النسب المئوية متقاربة من المتوسط الحسابي مما يدل على أن استجابات أفراد عينة الدراسة متجانسة.

و نقوم بتوضيح أكثر ما جاء في الجدول رقم (32) بالشكل التالي :



شكل رقم (08) يوضح النسب المئوية لأبعاد مقياس الحاجات النفسية -

الإجتماعية للطلاب المتفوقين أكاديميا (ذكور وإناث) .

يتضح مما سبق أن النسب المئوية لأبعاد مقياس الحاجات النفسية - الإجتماعية متقاربة بالنسبة للطلاب المتفوقين أو الطلاب الموهوبين أكاديميا (الذكور والإناث) و بنفس الترتيب و كانت هذه الأبعاد كالتالي : الحاجة إلى تقدير الذات و تقدير الآخرين ، الحاجة إلى الذكاء العاطفي ، الحاجة إلى المساندة الإجتماعية ، الحاجة إلى الذكاء الروحي ، الحاجة إلى السعي نحو الكمال ، الحاجة إلى الحس الفكاهي ، و هذا التقارب و هذا التطابق الترتيبي في الحاجات النفسية-الإجتماعية دليل على أن هذه الشريحة من المجتمع يجب

مراعاتها سواء كانت متفوّقة أو موهوبة بنفس الدرجة من الإهتمام و الرعاية ، لأنهم يفتقرون لإشباع هذه الحاجات و خاصة المراتب الثلاثة الأولى أكثر من الحاجات المتبقية .

1-3/ عرض نتائج الدراسة الخاصة بالتساؤل الجزئي الثالث :

نص التساؤل :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيّر السمات الشخصية بين الطلاب الموهوبين و المتفوّقين أكاديميا الذكور و الإناث ؟ .

أجابت نتائج الدراسة على التساؤل الجزئي الثالث المتعلق بالفروق في السمات الشخصية بين الطلاب الموهوبين و المتفوّقين (الذكور و الإناث) باستخدام اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عيّنة الدراسة و بعد المعالجة الإحصائية بنظام (Spss.20) تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (33) يوضح اختبار " ت " لدلالة الفروق بين الطلاب الموهوبين

و المتفوّقين أكاديميا (ذكورا و إناثا) في مقياس " السمات الشخصية " .

السمات الشخصية	العيّنة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	* درجة الحرية	* قيمة " ت "	مستوى الدلالة
السمات الجسمية	موهوب	46	21,02	3,90	108	2,33	غير دال عند 0,01
	متفوّق	64	22,58	3,09			
السمات العقلية	موهوب	46	27,67	4,22	108	0,25	غير دال عند 0,01
	متفوّق	64	27,47	4,01			
السمات الانفعالية	موهوب	46	27,02	2,66	108	0,89	غير دال عند 0,01
	متفوّق	64	27,53	3,27			
السمات	موهوب	46	27,91	3,81	108	0,57	غير دال

عند 0,01			4,22	27,47	64	متفوق	الاجتماعية
غير دال عند 0,01	0,10	108	3,15	21,00	46	موهوب	السمات المهارية
غير دال عند 0,01	1,84	108	3,44	25,02	46	موهوب	السمات الأكاديمية
			3,80	23,73	64	متفوق	

* درجة الحرية = ن - 2 أي 110 - 2 = 108 .

* " ت " المجدولة : 2,61 .

يتضح من الجدول رقم (33) المتعلق بنتائج اختبار " ت " لعينة أفراد الدراسة لمقياس

السمات الشخصية مايلي :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين في مقياس السمات الشخصية و المتمثلة في : السمات الجسمية ، السمات العقلية ، السمات الإنفعالية ، السمات الإجتماعية ، السمات المهارية ، السمات الأكاديمية ، حيث بلغت قيم " ت " في هذه السمات (2,33) ، (0,25) ، (0,89) ، (0,57) ، (0,10) ، (1,81) على الترتيب وجميع هذه القيم غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0,01) مما يعني أن السمات الشخصية لدى الطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين متقاربة و متشابهة ، فبالنظر لقيمة " ت " المحسوبة و قيمة " ت " الجدولية عند درجة الحرية (108) الأمر الذي يؤكد عدم وجود فروق جوهرية و ذات دلالة إحصائية في السمات الشخصية لدى المبحوثين عينة الدراسة .

1-4 / عرض نتائج الدراسة الخاصة بالتساؤل الجزئي الرابع :

نص التساؤل :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الحاجات النفسية- الإجتماعية بين الطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين أكاديميا الذكور و الإناث ؟ .

أجابت نتائج الدراسة على التساؤل الجزئي الرابع المتعلق بالفروق في الحاجات النفسية- الإجتماعية بين الطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين الذكور و الإناث باستخدام اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة ، و بعد المعالجة الإحصائية بنظام (Spss.20) تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (34) يوضح اختبار " ت " لدلالة الفروق بين الطلاب الموهوبين

و الطلاب المتفوقين أكاديميا (ذكورا و إناثا) في مقياس "الحاجات

النفسية- الإجتماعية" .

الحاجات النفسية- الإجتماعية	العينة ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	* درجة الحرية	* قيمة " ت "	مستوى الدلالة
الحاجة إلى تقدير الذات و تقدير الآخرين.	موهوب 46	30,24	3,17	108	0,73	غير دال عند 0,01
	متفوق 64	30,69	3,15			
الحاجة إلى الذكاء العاطفي.	موهوب 46	28,07	3,64	108	1,23	غير دال عند 0,01
	متفوق 64	28,91	3,44			
الحاجة إلى الذكاء الروحي .	موهوب 46	26,02	3,09	108	0,76	غير دال عند 0,01
	متفوق 64	25,50	4,04			
الحاجة إلى الحس الفكاهي .	موهوب 46	22,50	3,63	108	1,46	غير دال عند 0,01
	متفوق 64	23,56	3,91			

0,01							
غير دال	0,22	108	3,24	24,35	46	موهوب	الحاجة إلى السعي نحو الكمال .
عند 0,01			3,81	24,50	64	متفوق	
غير دال	0,02	108	4,20	27,85	46	موهوب	الحاجة إلى المساندة الاجتماعية .
عند 0,01			4,41	27,83	64	متفوق	

* درجة الحرية = ن - 2 أي 110 - 2 = 108 .

* " ت " المجدولة : 2,61 .

يتضح من الجدول رقم (34) المتعلق بنتائج اختبار " ت " لعينة أفراد الدراسة لمقياس

الحاجات النفسية - الاجتماعية مايلي :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين في مقياس الحاجات النفسية- الاجتماعية و المتمثلة في : الحاجة إلى تقدير الذات و تقدير الآخرين ، الحاجة إلى الذكاء العاطفي ، الحاجة إلى الذكاء الروحي ، الحاجة إلى الحس الفكاهي ، الحاجة إلى السعي نحو الكمال ، الحاجة إلى المساندة الاجتماعية ، حيث بلغت قيم " ت " في هذه الحاجات : (0,73) ، (1,23) ، (0,76) ، (1,46) ، (0,22) ، (0,02) على الترتيب و جميع هذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) مما يعني أن الحاجات النفسية - الاجتماعية متقاربة و متشابهة ؛ فبالنظر لقيمة " ت " المحسوبة و قيمة " ت " الجدولية عند درجة الحرية (108) الأمر الذي يؤكد عدم وجود فروق جوهرية و ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية - الاجتماعية لدى المبحوثين عينة الدراسة .

• من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة الخاصة بالتساؤلات الجزئية نصل إلى

الإجابة على التساؤل الرئيسي و الذي مفاده :

ماهي السمات الشخصية و الحاجات النفسية - الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين

و الطلاب المتفوقين أكاديمياً (الذكور و الإناث) في المرحلة الثانوية ؟ .

أجابت نتائج الدراسة على التساؤل الرئيسي المتعلق بالسمات الشخصية و الحاجات النفسية- الإجتماعية للطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين أكاديميا لدى أفراد مجتمع الدراسة كما في الجدولين التاليين :

جدول رقم (35) يوضح السمات الشخصية للطلاب المتفوقين أكاديميا والطلاب الموهوبين أكاديميا (الذكور والإناث).

المتغيرات	العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مج : التكرارات	النسب المئوية	مج : موهوبين	مج : متفوقين	
السمات الشخصية	السمات الجسمية	موهوب	21,02	3,90	967	%14,04	% 99 , 97	% 99 , 96	
	السمات العقلية	متفوق	22,58	3,09	1445	%15,06			
	السمات الإنفعالية	موهوب	27,67	4,22	1273	%18,49			
	السمات الإجتماعية	متفوق	27,47	4,01	1758	%18,32			
	السمات الإجتماعية	موهوب	27,02	2,66	1243	%18,05			
	السمات الإجتماعية	متفوق	27,53	3,27	1762	%18,36			
	السمات الإجتماعية	موهوب	27,91	3,81	1284	%18,65			
	السمات الإجتماعية	متفوق	27,47	4,22	1768	%18,43			
	السمات الإجتماعية	موهوب	21,00	3,15	966	%14,03			
	السمات الإجتماعية	متفوق	20,94	3,00	1340	%13,96			
	السمات الإجتماعية	موهوب	25,02	3,44	1151	%16,71			
	السمات الإجتماعية	متفوق	23,73	3,80	1519	%15,83			
					مج : موهوبين .	6884			%100
					مج : متفوقين .	9592			%100

جدول رقم (36) يوضح الحاجات النفسية- الإجتماعية للطلاب الموهوبين

و الطلاب المتفوقين أكاديميا - ذكورا و إناثا - .

المتغيرات	العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مج : التكرارات	النسب المئوية	مج : موهوبين	مج : متفوقين	
الحاجات النفسية - الاجتماعية	الحاجة إلى تقدير الذات و تقدير الآخرين	موهوب	30,24	3,17	1392	%19,02	%99,96	%99,96	
		متفوق	30,69	3,15	1965	%19,05			
	الحاجة إلى الذكاء العاطفي	موهوب	28,07	3,64	1291	%17,64			
		متفوق	28,91	3,44	1850	%17,94			
	الحاجة إلى الذكاء الروحي	موهوب	26,02	3,09	1197	%16,36			
		متفوق	25,50	4,04	1632	%15,82			
	الحاجة إلى الحس الفكاهي	موهوب	22,50	3,63	1035	%14,14			
		متفوق	23,56	3,91	1514	%14,68			
	الحاجة إلى السعي نحو الكمال .	موهوب	24,35	3,24	1119	%15,29			
		متفوق	24,50	3,81	1568	%15,20			
	الحاجة إلى المساندة و الرعاية الاجتماعية	موهوب	27,85	4,20	1281	%17,51			
		متفوق	27,83	4,41	1781	%17,27			
					مج : موهوبين	7315			%100
					مج : متفوقين	10310			%100

نلاحظ من خلال هذين الجدولين أن السمات الشخصية و الحاجات النفسية - الاجتماعية للطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا - ذكورا و إناثا - موزعين بشكل متشابهة و متقاربة لدرجة كبيرة ،حيث أن نسبة استجابات أفراد عينة الدراسة في مقياس السمات الشخصية بلغت (%99,97) ،موزعين على ستة أبعاد بالنسب المئوية و الترتيب التالي :

- " السمات الشخصية " - للطلاب الموهوبين - .

1- السمات الاجتماعية (%18,65) 4- السمات الأكاديمية (%16,71) .

- 2- السمات العقلية (18,49 %)
- 5- السمات الجسمية (14,04 %) .
- 3- السمات الإنفعالية (18,05 %)
- 6- السمات المهارية (14,03 %) .
- أما الطلاب المتفوقين بلغت (99,96 %) بالترتيب و النسب المئوية التالية :
- 1- السمات الإجتماعية (18,43 %)
- 4- السمات الأكاديمية (15,83 %) .
- 2- السمات الإنفعالية (18,36 %)
- 5- السمات الجسمية (15,06 %) .
- 3- السمات العقلية (18,32 %)
- 6- السمات المهارية (13,96 %) .
- أما مقياس الحاجات النفسية- الإجتماعية فبلغت النسبة المئوية الإجمالية (99,96 %) موزعين على ستة أبعاد بالنسب المئوية التالية و بنفس الترتيب لدى كل من الموهوبين و المتفوقين وهي كالتالي :

- الموهوبين:

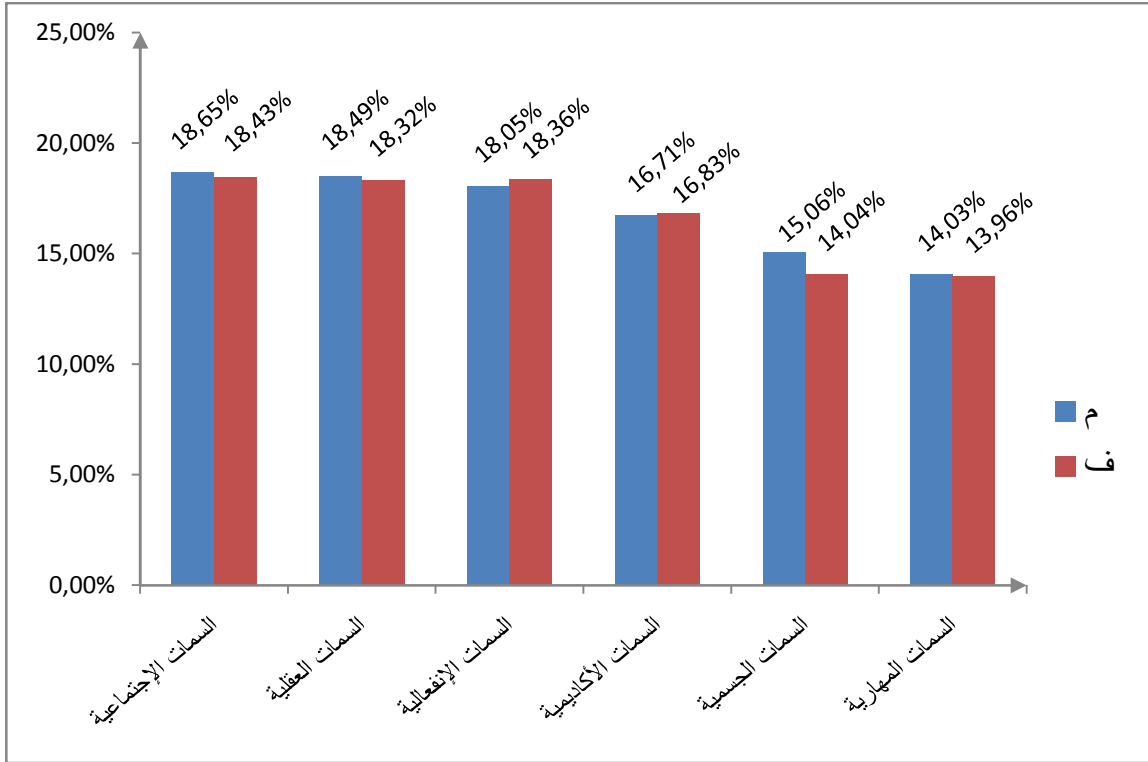
- 1- الحاجة إلى تقدير الذات و تقدير الآخرين (19,02 %) .
- 2- الحاجة إلى الذكاء العاطفي (17,64 %) .
- 3- الحاجة إلى المساندة و الرعاية الإجتماعية (17,51 %) .
- 4- الحاجة إلى الذكاء الروحي (16,36 %) .
- 5- الحاجة إلى السعي نحو الكمال (15,29 %) .
- 6- الحاجة إلى الحس الفكاهي (14,14 %) .

- المتفوقين:

- 1- الحاجة إلى تقدير الذات و تقدير الآخرين (19,05 %)
- 2- الحاجة إلى الذكاء العاطفي (17,94 %) .
- 3- الحاجة إلى المساندة و الرعاية الإجتماعية (17,27 %) .
- 4- الحاجة إلى الذكاء الروحي (15,82 %) .
- 5- الحاجة إلى السعي نحو الكمال (15,20 %) .
- 6- الحاجة إلى الحس الفكاهي (14,68 %) .

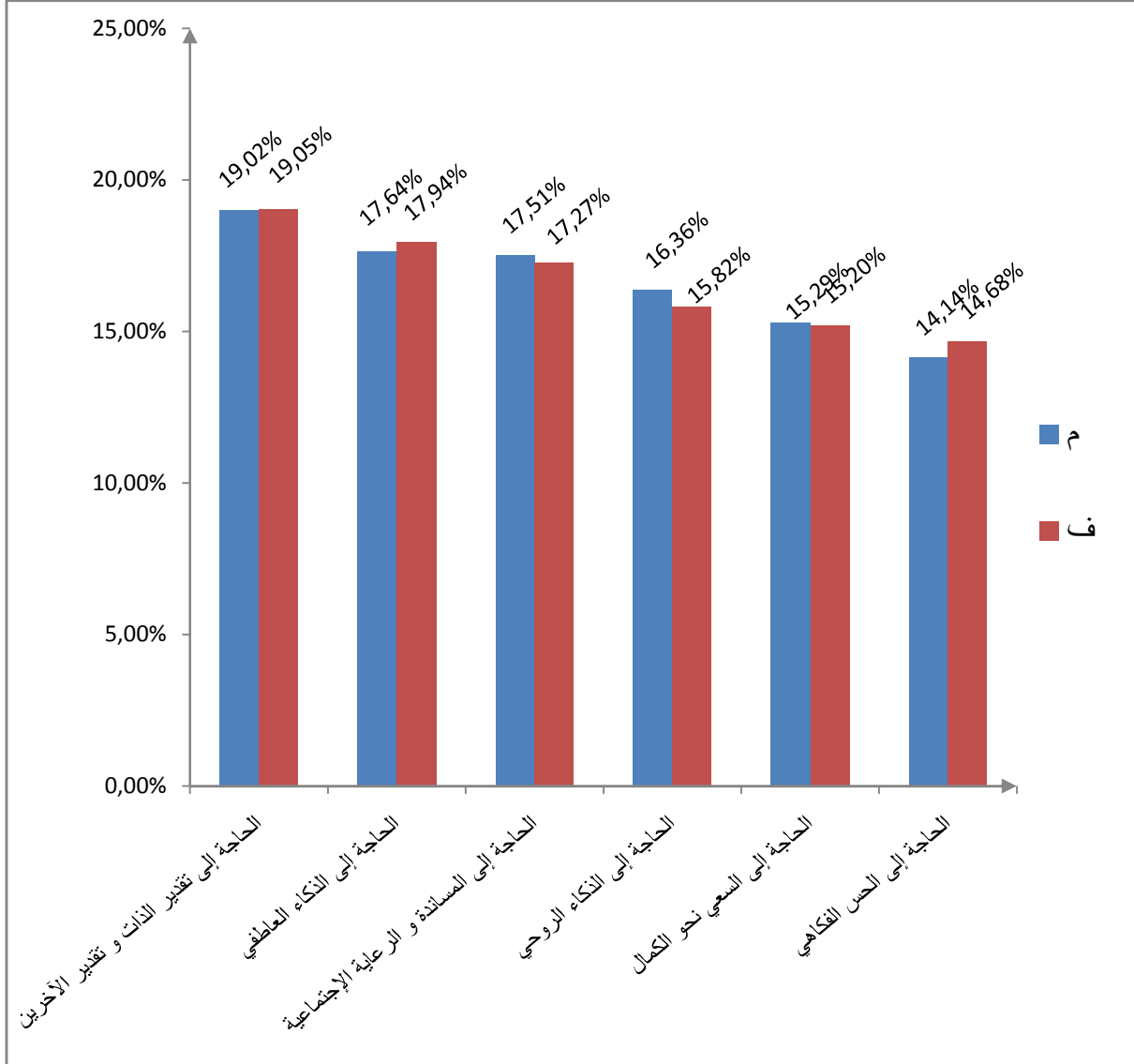
• و نوضح أكثر النسب المئوية لمقياس السمات الشخصية و مقياس الحاجات

النفسية- الإجتماعية على الترتيب في الأشكال التالية :



شكل رقم (09) يوضح النسب المئوية في مقياس السمات الشخصية

للطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا (ذكورا وإناثا)



شكل رقم (10) يوضح النسب المئوية في مقياس الحاجات النفسية- الإجتماعية للطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا (ذكورا وإناثا)

من خلال ما سبق نستنتج أن السمات الشخصية و التي تتمثل في السمات الإجتماعية و القائمة على الإدراك العالي للعلاقات الإجتماعية و القدرة على التوافق النفسي و المستوى العالي من الشعور الأخلاقي ، و كذا السمات العقلية التي تتميز بالنمو العقلي المتطور ، و السمات الإنفعالية التي لها دور كبير في التحكم الداخلي في المشاعر و القدرة على مواجهة مشكلات الحياة و التصدي لها ،بالإضافة إلى السمات الأكاديمية كالإهتمام بتحقيق التفوق و الإهتمام بالبحث العلمي و كل ما هو جديد في هذا المجال و يساعدهم في ذلك

سماتهم الجسمية « أي التكوين الجسماني الصحي » التي تتميز بكل الحيوية و النشاط و الطاقة العالية المستمرة في الممارسات اليومية ، إضافة إلى المهارات الفنية و إتقانها ، و هذا ما أكدته نتائج الدراسة ، أنظر الجدول رقم (35) و الشكل رقم (09) الخاصة بالسمات الشخصية لكل من الطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين أكاديميا " ذكورا و إناثا " و التي تحتاج إلى رعاية و تنمية و تطوير لهذه السمات كي لا تزول و تضمحل .

و نستنتج أيضا أن الحاجات النفسية- الإجتماعية و التي تتمثل في الحاجة إلى تقدير الذات و تقدير الآخرين و القائمة على الرؤية الخاصة إتجاه أنفسهم حول إمكانياتهم و كفاءاتهم و قدراتهم و علاقاتهم مع الآخرين ، و كذا الحاجة إلى الذكاء العاطفي و الذي يحمل في طياته تفهم مشاعرهم و عواطفهم و تفهم مشاعر و عواطف الآخرين و التعاطف و التعامل معها بشكل إيجابي سواء مع أنفسهم أو مع الآخرين من حولهم ، و هذا بطبيعة الحال لا يكون إلا إذا كانت هناك رعاية و مساندة إجتماعية من طرف كل مصادر المجتمع المختصة هذه الأخيرة تزيد بشكل كبير من عزيمتهم و إرادتهم ، أما عن الحاجة إلى الذكاء الروحي فتتمثل في مدى تمسكهم بالعقيدة و الإيمان بالله في تحقيق ذواتهم و فهم العالم من حولهم ، و الحاجة إلى السعي نحو الكمال « أي المثالية الصحية » تتمثل في اتقان الأعمال و النظام و قبول الذات للأخطاء ، أما ما يزيد من تكيفهم مع ضغوط البيئة و التقليل من القلق و تسهيل الحياة الإجتماعية سواء بالنسبة لهم و للآخرين من حولهم هو الحاجة إلى الحس الفكاهي ، لأن هذه الحاجة هي المخرج الوحيد للتفريغ و الترفيه عن النفس سواء لهم أو المحيطين بهم .

و الملاحظ أن الحاجات النفسية-الإجتماعية بالنسبة لكل الطلاب سواء الطلاب الموهوبين أو الطلاب المتفوقين جاءت بنفس الترتيب كما هو موضح في الجدول رقم (36) و الشكل رقم (10) ، و يعني هذا أنه لا يوجد اختلاف بين هاتين الفئتين في إفتقارهم لهذه الحاجات و التي تحتاج إلى الإشباع سواء على الصعيد النفسي- الإجتماعي أو على الصعيد التربوي بنفس الدرجة .

أما عن الفروق في السمات الشخصية والحاجات النفسية-الإجتماعية للطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين ، فأكدت النتائج أنه لا توجد فروق جوهرية و ذات دلالة إحصائية سواء في السمات الشخصية أو الحاجات النفسية- الإجتماعية و ذلك بالإعتماد على اختبار " ت " " T. test " للكشف عن دلالة الفروق، أنظر الجدول رقم (33) ، و الجدول رقم (34) .

2- تفسير و مناقشة نتائج الدراسة :

بعد عرض و تحليل بيانات نتائج الدراسة الميدانية، سنحاول تفسير و مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات التي تسعى هذه الدراسة للإجابة عليها .

2-1/ تفسير نتائج الدراسة و مناقشتها في ضوء التساؤل الأول :

يكشف الجدول رقم (29) و الجدول رقم (30) النسب المئوية لمقياس السمات الشخصية لكل من الطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين أكاديميا ، و التي تمثلت في : السمات الإجتماعية - السمات العقلية - السمات الإنفعالية - السمات الأكاديمية - السمات الجسمية - السمات المهارية للطلاب الموهوبين بنسب بلغت (18,65%) ، (18,49%) ، (18,05%) ، (16,71%) ، (14,04%) ، (14,03%) على الترتيب و بمجموع (99,97%) .

أما بالنسبة للطلاب المتفوقين فتمثلت في : السمات الإجتماعية - السمات الإنفعالية - السمات العقلية - السمات الأكاديمية - السمات الجسمية - السمات المهارية بنسب بلغت (18,43%) ، (18,36%) ، (18,32%) ، (15,83%) ، (15,06%) ، (13,96%) على الترتيب و بمجموع (99,96%) ؛ من خلال هذه النسب المئوية يتضح أنها متقاربة و متشابهة بين مختلف أبعاد السمات الشخصية لكل من الطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين أكاديميا ، و الإختلاف بينهم فقط في البعد الثاني و البعد الثالث و ذلك في تقديم الواحدة عن الأخرى ، أما باقي الأبعاد فكانت متطابقة في ترتيبها لكلا الفئتين . وسوف تكون مناقشة هذا التساؤل بالأخذ بترتيب الطلاب المتفوقين لمدى ارتباط بعد السمات

الإجتماعية ببعد السمات الإنفعالية ، ثم بعد السمات العقلية و تليها السمات الأخرى بنفس الترتيب المذكور سابقا .

و تعني هذه النتائج أن أفراد عينة الدراسة لكل من الطلاب الموهوبين و المتفوقين تسودهم سمات شخصية تميّزهم عن الطلاب العاديين . لذلك وجب علينا الإهتمام برعاية هذه الفئة من المجتمع و مساعدتهم على نمو هذه السمات الشخصية و تعزيزها و تطويرها . و خلصت النتائج إلى أنّ هذه السمات الشخصية بكل أبعادها تساهم و تساعد على التميّز و النجاح سواء على المستوى الأكاديمي أو المهني أو في الحياة الإنفعالية و الإجتماعية بصفة عامة .

إنّ هذه الفئة المتميّزة من المجتمع فئة الموهوبين و المتفوقين يتحلون بسمات اجتماعية عالية تتضح جوانبها في : التمتع بالحب و الشعبية العالية بين الأقران ، و المبادرة في تقديم العون للآخرين عند الحاجة ، مع امتلاكهم القدرة على قيادة الآخرين سواء داخل المدرسة أو خارجها ، و أنّهم من الأفراد المتعاونين سواء مع زملائهم أو مع أساتذتهم ، كما أنّهم حرصين على الحضور أو التواجد في المناسبات الإجتماعية كالأفراح و العزاء (أي حريصين على تأدية الواجب) ، كذلك مشاركتهم في الأنشطة الإجتماعية سواء داخل أو خارج المدرسة ، كما يستمتعون بوجودهم بين الناس ، أي اجتماعيون و لا يحبون الوحدة ، و هذا ما يجعلهم قادرين على كسب الأصدقاء و الميل لمصاحبة الأكبر سنا منهم ، و يتميّزون كذلك بكونهم أكثر انفتاحا على الآخرين ، و يميلون إلى المرونة و تقبلهم لآراء الآخرين ، كما أنّهم يتمتعون بسمات مقبولة اجتماعيا كاللطافة و الطاعة ، و يتمتعون كذلك بأسس أخلاقية عالية .

إنّ هذه السمات الإجتماعية التي يتصف بها الطلاب الموهوبين في هذه الدراسة تثبت أنّهم أفرادا اجتماعيون بالدرجة الأولى و ذلك لوجوده على قمة أبعاد السمات الشخصية و هذا ما أكدته بعض الدراسات نذكر منها : دراسة (swassing,1985) و دراسة (feldhusen,baska and sceley,1989) و دراسة (freeman,1991) و دراسة (ندر1998) أنّ الموهوبين و المتفوقين يتميّزون بالمبادرة للعمل و مساعدة الآخرين ،

مقاومة الضغوط الإجتماعية و مقاومة تدخل الآخرين في شؤونهم ، القدرة على كسب الأصدقاء و الميل لمصاحبة الأكبر سنا منهم ، حب النشاط الإجتماعي و الثقافي ، تفصيل السلوك المقبول اجتماعيا ، تحمل المسؤولية ، القدرة على قيادة الآخرين ، الشعبية العالية ، الإعتزاز بالنفس و حب المسؤولية و السيطرة ، الإبتعاد عنالنشاطات التي تفرض القيود ، عدم الخضوع للأوامر ، المبادرة الإجتماعية ، اقتراح حلول للمشكلات ، القدرة على التفاعل مع الآخرين و إدارة النقاش و الحوار (عطيات، السلامة، 2009 : 45) .

كذلك أكدت دراسة كل من " تيرمان " (1954) و دراسة " كوكس " (1926) ، و دراسة " لندسي " (1980) ، أن هؤلاء الموهوبين و المتفوقين لديهم قدر عال من التوافق و التكيف الإجتماعي ، و هم يتمتعون بشعبية بين أقرانهم ، و انفتاحا و تقبلا للآخرين ، و لطفا و رغبة في تقبل آراء و مقترحات الآخرين ، فلهيهم علاقات اجتماعية سليمة بسبب قدرتهم على الإنسجام مع الآخرين ، و يؤكد "كوهين" (1994) أن الموهوبين و المتفوقين يكونون عادة أقدر على التكيف مع محيطهم الخارجي أكثر من العاديين خلال سنوات دراستهم فلهيهم كفاءة و قدرة عالية في النواحي الإجتماعية و هم يحتلون مكانة و قيمة و أهمية مركزية لدى أصدقائهم، وهم يعيشون في أسر أكثر تكيّفا من أسر العاديين (الصباغ خالد، 2014)

Khaledelsabbagh.blogpost.com/2014/02/blog-post-14htm/

و الجدير بالذكر أنّ الشائع في بعض الدراسات أنّ الطلاب الموهوبين و المتفوقين هم أكثر انطواء و أقل مشاركة في الحياة الإجتماعية من العاديين ، لكن البعض الآخر من الدراسات تشير إلى خصائص و سمات مغايرة، فتثبت هذه الدراسات أنّ غالبية الموهوبين و المتفوقين هم أكثر انفتاحا لما يجري حولهم ، و أكثر استقرارا و أكثر التزاما بالمهام التي توكل إليهم و أكثر دافعية في أدائها ، و أكثر أحساسية لمشاعر الآخرين ، كما أنّهم أكثر استمتعا بالحياة ممن حولهم (بطرس، 2007 : 66) .

و يذهب بعض المتخصصين إلى القول بتميز الموهوبين و المتفوقين بسمات اجتماعية عالية كالدافعية القوية مع الحاجة إلى تحقيق الذات و الإدراك العالي للعلاقات الإجتماعية والقدرة على القيادة وحل المشكلات الإجتماعية والبيئية والإهتمام الكبير بالقيم المثالية كالعدالة والحق (وحشة عمر، 2015)

<https://www.assawsana.com/portal/pages.php?Newsid:220500>

أما السمات الإنفعالية للطلاب الموهوبين و المتفوقين في هذه الدراسة الحالية تتمثل في: تميزهم بسهولة التوافق مع التغييرات المختلفة في حياتهم اليومية و المواقف الجديدة ، كما يتميزون بعدم الإضطراب أمام المشكلات التي تواجههم ، و هذا لا يمنع بطبيعة الحال من معاناتهم من بعض أشكال سوء التكيف و الإحباط و المخالفة للقوانين في بعض الأحيان ، كما يتميزون بالثقة بالنفس العالية ، مع ميولهم إلى المرح و البهجة و روح الدعابة ووجود حس جيد بالنكته ، و لديهم القدرة في التأثير على الآخرين و القدرة على مواجهة الآخرين من حولهم عند حدوث أي مشكلة ما في حياتهم ، و ذلك راجع إلى تميزهم بالضبط الداخلي و الذي يظهر في تحكمهم بأعصابهم عندما يتعرضون لأي ظلم من طرف الآخرين، و يتميزون كذلك بشكل خاص بحساسية عالية نحو مشاعر الآخرين ، مع وصفهم بسمة العناد و عدم التخلي عن رأيهم بسهولة ، أي من الصعب اقناعهم إلا بالدليل و الحجة و البرهان ، كما لا ننسى أنّ هذه الفئة تتميز بدافعية عالية في دراستهم الأكاديمية و حياتهم النفسية - الإجتماعية ، مع شعورهم بالملل من الأنشطة و الأعمال العادية و الروتينية سواء الدراسية أو المهنية أو الإجتماعية .

و هذه السمات الإنفعالية التي أثبتتها نتائج الدراسة الحالية قد تطرقت لبعض هذه السمات دراسات و أبحاث أجنبية و عربية و التي أكدت بعضها أنّ هؤلاء الموهوبين و المتفوقين يتميزون بدرجة عالية من الإلتزان الإنفعالي ، و تقدم في مستوى النضج الأخلاقي ، و المبالغة في نقد الذات و نقد الآخرين و الميل لمساعدتهم ، و روح الدعابة العالية و القدرة على استخدام النكته اللادعة و المبطنة في التكيف مع المحيط ، الحساسية الشديدة ، و الشعور بالضيق أو الفرح في مواقف تبدو عادية لدى العاديين، و من هذه

الدراسات دراسة (Swassing, 1985)، (الروسان، البطش، قطامي، 1990)،
 (Davis, and Rimm, 1994)، (نذر، 1998)، (المعاينة، و البواليز، 2000)
 (Cathie, 2004، (عطيات، السلامة، 2009 : 45).

و في بعض الدراسات و الأبحاث أيضا أكدت أنّ هؤلاء الموهوبين و المتفوقين يتمتع
 أغلبهم بالسعادة و الرضا و الاطمئنان ، و هم أكثر ثباتا من الناحية الإنفعالية و استقرارا إذا
 ما توفرت لهم الظروف البيئية المناسبة و لم يكن هناك عوامل خارجية تؤثر على سلامتهم
 النفسية الداخلية ، كوجود ضغوط أو تطفل خارجي يحرمهم من استقرارهم النفسي العاطفي،
 فهؤلاء الموهوبين و المتفوقين يتصفون بالنضج الإنفعالي ، و ضبط النفس و لديهم صحة
 نفسية تفوق أقرانهم العاديين ، و هم ينسجمون مع التغيرات المحيطة بهم بسرعة ، و لديهم
 اتزان انفعالي و هدوء نفسي يدفعهم إلى معالجة المشكلات بشكل أفضل بدون الشعور
 بالإضطراب و الإرتباك. و يذهب بعض المتخصصين إلى القول بأنّ الموهوبين و المتفوقين
 يتميزون بسمات انفعالية تتمثل في الحساسية المرهفة لتوقعات و مشاعر الآخرين، كما لديهم
 حصيلة معرفية كبيرة عن الإنفعالات و روح الدعابة و الإدراك العالي للذات مع الإحساس
 بالإختلاف عن الآخرين ، و العواطف و الإنفعالات العميقة ، و القدرة على التحكم الداخلي
 في المشاعر و الشعور بالرضا و الثقة القوية و القدرة على التوافق النفسي و المستوى العالي
 من الشعور الأخلاقي (وحشة عمر 2015)

<https://www.assawsana.com/portal/pages.php?Newsid:220500>

أما (Matias–patricia) (2005) فقد أكد أنّ الموهوبين و المتفوقين مستقرون
 انفعاليا و أقل عرضة للإصابة بالأمراض النفسية ، كما أنّ لديهم القدرة على خفض الصراع
 مع انخفاض معدل القلق لديهم و تميّزهم بدرجة عالية من الإنبساطية
 (Matias, patricia, 2005: 294).

و تفسر الباحثة تميّز الطلاب الموهوبين و المتفوقين بسمات اجتماعية و سمات
 انفعالية ايجابية بأن هذه السمات تساعدهم على الاستقرار العاطفي و الثبات الإنفعالي

والصحة النفسية والتوافق والتكيف مع أنفسهم وأسرهم بشكل خاص والمحيط الذي يعيشون فيه بشكل عام و ذلك في حياتهم الآنية والمستقبلية بكل مجالاتها.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة " عادل طنوس " ، " سليمان ريحاني " ، " سليم الزبون " (2012) . و التي هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السمات الشخصية التي تميّز الطلاب الموهوبين و المتفوقين عن العاديين ، و ذكرت هذه الدراسة فيما يخص السمات الإجتماعية و الإنفعالية بأنّ الموهوبين و المتفوقين أكثر ميلا للسيطرة و المغامرة ، و أنّهم يتميّزون بالواقعية و العملية ، و عدم التوتر ، و يتميّزون بأنّهم أكثر عصبية ، و لديهم عقلية مرنة ، و ميل أعلى للشك و أنّهم أكثر تحفظا و أكثر هدوءا .

كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة " معوض خليل ميخائيل " (2007) . و التي هدفت الدراسة إلى مقارنة مجموعات من المراهقين النابغين و المبتكرين و الأذكياء في عدة نواحي من أهمها : سمات الشخصية و الظروف الإجتماعية ، و أشارت النتائج إلى السمات الظاهرة لديهم و التي تتمثل في :

الثبات الإنفعالي ، الشعور بالمسؤولية ، الواقعية ، الحالة المزاجية و القيادة و كانت

كالتالي :

- حسن التوافق في العلاقات المنزلية .
- تفوق في العلاقات الإجتماعية .
- الثبات الإنفعالي و الثقة بالنفس .
- التكيف في المواقف التي تحتاج إلى تحمل المسؤولية .
- تميّزهم بحالة مزاجية أفضل .

كذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة " فاطمة ندر " (1998) ، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الخصائص السلوكية للمتفوقين عقليا في مجال : التعلّم ، الدافعية ، الإبداعية ، القيادة و النفس-حركية . و خلصت النتائج إلى أنّ معظمهم تميّزوا

في مجال القيادة و هي سمة اجتماعية تهم الدراسة الحالية ، و أنّ نسبة قليلة منهم تميّزوا في المجالات الخمس .

و تتفق أيضا مع نتائج دراسة " علي اسماعيل " (1990) . و التي هدفت إلى التعرّف على الخصائص و السمات الشخصية التي تميّز الطلاب المتفوّقين عن الطلاب الغير متفوّقين . و خلصت النتائج بأنّ الطلبة المتفوّقين أكثر مغامرة و استقلالية ، و أنّهم ذو ضمائر حيّة ، و أنّهم اجتماعيون بالمقارنة مع الغير متفوّقين .

كما تتفق مع دراسة " عبد السلام علي " (1985) . و التي هدفت هذه الدراسة لمعرفة سمات شخصية الموهوب ، و خلصت النتائج إلى أنّ معظم الطلبة الموهوبين يتمتعون بسمات اجتماعية تتمثل في : تقديم العون للآخرين و القدرة على كسب الأصدقاء ، الميل إلى الأشياء المقبولة اجتماعيا ، القدرة على نقد الذات ، الإحساس بالعيوب الشخصية ، الطموح ، الإعتزاز بالنفس و حب ممارسة النشاط الثقافي و الإجتماعي . أما السمات الإنفعالية فتمثلت في الرضا و الغضب . و اتفقت كذلك بنتيجة جزئية في دراسة مشابهة ، مع دراسة لـ : " عبد الصبور ، منصور محمد " (2005) . و هدفت الدراسة للتعرف على الخصائص السلوكية المميّزة و القدرة على حل المشكلات ، و من الخصائص المميّزة التي خلصت لها نتائج هذه الدراسة : المثابرة ، القيادة ، و الإستقلالية .

و تفسر الباحثة هذه النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية أنّ السمات الإجتماعية و السمات الإنفعالية و السمات العقلية لهما الأفضلية لدى أفراد عيّنة البحث و تستخلصها الباحثة من ترتيب هذه الأبعاد في مقدمة أبعاد مقياس السمات الشخصية ، و هذه الأفضلية كانت في صميم ما يؤكده بعض الباحثين في قولهم بأنّ تميّز الطلاب الموهوبين و المتفوّقين بمستوى عال من القدرة العقلية أو الذهنية ، يكون عاملا هاما و مساهما في التوافق النفسي-الإجتماعي و تحقيق التكيف للفرد ، و هذا بدوره راجع إلى الخلفية التربوية و أسلوب الحياة و ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه .

إنّ الطلاب الموهوبين و المتفوّقين ذوو السمات العقلية المتميّزة يتسمون بـ : سرعة فائقة في التعلّم والحفظ والفهم، والقدرة على التركيز، والقدرة على الملاحظة والإستيعاب، مع

تميّزهم بسرعة الإستجابة وقوة البديهة، كما يتمتعون بالقدرة على التعبير اللغوي عن الأفكار بكل دقة و سهولة، وميلهم لإجراء التجارب بأساليب متعددة وجديدة، كما يكونون أكثر قدرة على طرح الأسئلة و النقد في المجال الدراسي، و تميّزهم كذلك بكونهم أكثر قدرة على حل المشكلات التعليمية و بأسلوب متعدد الحلول ، كذلك لديهم اهتمامات واضحة في مسائل الموضوعات المجردة و النظرية ، و لديهم القدرة على انتاج نوعية جديدة من الأفكار التي تتسم بالأصالة و الجودة ، كما يتصفون بأنهم يفضلون الألعاب المعقدة و الأنشطة التي تحتاج إلى التحدي و استخلاص الفكر ، و تبين من هذه السمات العقلية أنّ هناك سمات أكاديمية تلازمها أوضحتها نتائج الدراسة الحالية و التي تمثلت في : أنّ الطلاب الموهوبين و المتفوقين يهتمون كثيرا بتحقيق التفوق في الدراسة ، كما يحرصون بالتفوق أكثر في المواد العلمية و الأدبية على الزملاء في المدرسة (أي المنافسة فيما بينهم) ، و يميلون للإطلاع على كل ما هو جديد في البحث العلمي في المجال الدراسي ، و الإطلاع على أكثر من كتاب في نفس المجال ، كما أنّهم لديهم ميول للتفوق في المواد التعليمية (العقلية) الصعبة ، و اتباع الأساليب غير التقليدية (أي الأساليب الجديدة في الدراسة) ، و ميلهم أيضا لإختبار الأفكار العلمية و الخبرات الجديدة

و البحث عن الأشياء العلمية و اكتشافها ، مع تميّزهم في استجاباتهم التعليمية بالتنوع و التفرد و التميّز ، كذلك بالإستجابات الذكية بين زملائهم و خصوصا الطلاب الأكثر تميّزا من بين الطلاب الموهوبين و المتفوقين داخل الصف .

إنّ هذه السمات العقلية و السمات الأكاديمية التي استخلصناها من نتائج الدراسة الحالية ، أشارت إليها الكثير من الدراسات و الأبحاث و التي أكدت بعضها على أنّ هذه السمات من أكثر السمات تميّزا للطلاب الموهوبين و المتفوقين عن العاديين ، إذ تشير الدراسات الحديثة إلى تفوق الموهوبين و المتفوقين على العاديين الذين يتماثلون في العمر الزمني ، و أكثر سرعة في حل المشكلات التعليمية ، و أكثر استجابة للأسئلة المطروحة عليهم و أكثر تحصيلا ، و أكثر تعبيرا عن أنفسهم ، و أكثر قدرة على النقد ، و أكثر نجاحا ، و أكثر مشاركة في النشاطات التعليمية ، و تشير دراسات أخرى أنّ السمات العقلية

للطلاب الموهوبين والمتفوقين تتمثل في: القدرة على الإحتفاظ بكمية هائلة من المعلومات و استرجاعها بسرعة، و الفهم و الإدراك المتقدمين، حب الإستطلاع الكبير والإهتمامات والميول المتعددة، والمستوى العالي من القدرات اللفظية، والقدرة الكبيرة على معالجة المعلومات وعلى ربط الأفكار ورؤية العلاقات، والمرونة العالية للعمليات الفكرية والقدرة على التحليل والتجربة والتعميم والقدرة على توليد الأفكار والحلول الأصيلة، والقدرة على تقييم الذات والآخرين والتركيز العالي نحو تحقيق الهدف (وحشة عمر، 2015)

<https://www.assawsana.com/portal/pages.php?Newsid:220500>

إنّ الطالب الموهوب و المتفوق دراسيا يمتلك قدرة عالية على التعلّم في مرحلة عمرية مبكرة لاسيما في مجال اللغة و الأرقام و حل الألغاز ، و محاولة فهم القضايا ذات البعد المنطقي ، و الطالب الموهوب و المتفوق لديه القدرة على استرجاع المعلومات بدقة و سرعة و انتقائية . (Seanlabelle, yvesdoucet, 2013: 67).

و في دراسات أخرى يتميّز الموهوبين و المتفوقين بحفظ كمية كبيرة من المعلومات و قوة الذاكرة و قوة التركيز ، و تفضيل العمل الإستقلالي ، ووضوح التفكير و خصوبة الخيال و اليقظة و القدرة الفائقة على الملاحظة ، و القدرة على التعامل مع النظم الرمزية و الأفكار المجردة ، النمو الخلقيا المبكر ، تنوع الإهتمامات و الهوايات ، القدرة على التعبير عن الأفكار بسهولة و دقة ، و المرونة في التفكير و تعدد الإستجابات و تنوعها، و الطلاقة و المرونة ، و الحساسية للمشكلات ، و التأمل و كثرة الأسئلة و غزارة التفكير (Clark,1992) ، (الغانم ، 1994) ، (الصوص ، 1995) ، (ندر ، 1998) ، (Cathie , 2004). كما أنّهم يتميّزون بنوعية الألفاظ التي يستخدمونها و بقدرتهم على الحوار والمحادثة و القدرة على التفكير المنظم (Davis & Rimm ,1994) (عطيات، السلامة، 2009 : 44 - 45) .

و تبين من نتائج دراسة " تيرمان " (1925) ، أنّ الطلاب الموهوبين و المتفوقين أعلى تحصيلًا و تقدما في دراستهم حيث كانوا يسبقون أقرانهم العاديين في العمر الزمني

نفسه من حيث التحصيل بفترة تتراوح ما بين سنة وثلاث سنوات، كما أنّهم أكثر من العاديين امتيازاً في العلوم والآداب والفنون، والمواد التي تتطلب الإستدلال المجرد والفهم اللغوي، وكانوا أكثر مقدرة على انجاز المهام العقلية الصعبة ، و أكثر رغبة في المعرفة ، و اهتماماً بالموضوعات المجددة و القراءة ، و لديهم مقدرة عالية على التركيز والإستغراق الشديد فيما يوكل إليهم من أعمال أو يقومون به من مهام حتى يتم انجازها، ويتميزون بطول فترة الإنتباه أو السعة الإنتباهية طويلة المدى، ولا سيما بالنسبة للأنشطة التي تتعلق بمجال موهبتهم النوعية واهتماماتهم الخاصة (القريطي، 2014 : 190 - 192) .

إنّ هذه السمات العقلية و السمات الأكاديمية من أكثر السمات ظهوراً على شخصية الطلاب الموهوبين و المتفوقين و ذلك لبروزها و ملاحظتها بكل سهولة سواء داخل الأسرة من طرف الوالدين و الإخوة أو داخل المدرسة من طرف المعلمين و الزملاء و غيرهم ... حيث تساعد هذه السمات الطلاب على التميّز و النبوغ و الإبداع .

و تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة " عادل طنوس " و " سليمان ربحاني " ، و " سليم الزبون " (2012) و التي هدفت هذه الدراسة التعرف على السمات الشخصية التي تميّز الطلاب الموهوبين و المتفوقين عن العاديين ، و ذكرت هذه الدراسة فيما يخص السمات العقلية و السمات الأكاديمية أنّ الطلاب الموهوبين و المتفوقين يتميّزون بمستوى أعلى من الذكاء ، و أنّهم أكثر ميلاً للتجديد ، و أنّهم عمليين مقارنة مع أقرانهم العاديين .

كما تتفق الدراسة مع دراسة " فاطمة ندر " (1998) و التي هدفت إلى الكشف عن الخصائص السلوكية للمتفوقين عقلياً في مجالات التعلّم و الدافعية و الإبداعية و القيادة و النفس - حركية . و خلصت النتائج إلى كون المتفوقين عقلياً يتميّزون بالتفوق في المجالات الخمس و في مقدمة هذه المجالات مجال التعلّم و مجال الإبداعية و هي سمات عقلية و أكاديمية يتسمون بها الطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديمياً .

و تتفق أيضاً مع دراسة " علي اسماعيل " (1990) ، و التي هدفت إلى التعرف على السمات الشخصية التي تميّز المتفوقين عن غيرهم العاديين ، و خلصت نتائج الدراسة

إلى أنّ الطلبة المتفوّقين أكثر ذكاء من غيرهم العاديين ، و في دراسة " عبد السلام علي " (1985) ، و التي هدفت هذه الدراسة لمعرفة سمات شخصية الطالب الموهوب في الجماهيرية الليبية ، و خلصت النتائج بسمات عقلية تعليمية تمثلت في : الرغبة في المعرفة ، القدرة على التركيز و الإنتباه ، حب تفكر و تفحص الأفكار الجديدة ، ربط الخبرات السابقة بالملاحظة ، قوة الملاحظة ، قوة الذاكرة ، الحفظ بدون مجهود .

و اتفقت كذلك بنتيجة جزئية في دراسة مشابهة مع دراسة " عبد الصبور منصور محمد " (2005) بدراسة حول التعرّف على الخصائص السلوكية المميّزة و القدرة على حل المشكلات ، و من الخصائص السلوكية العقلية المميّزة التي خلصت لها نتائج هذه الدراسة : حب الإستطلاع ، و الإبداعية للطلاب المتفوّقين دراسيا من بلدين مختلفين (سعوديين و مصريين) .

و مما تجدر الإشارة إليها أنّ التنشئة الأسرية و الظروف المحيطة تلعب دورا مهما في استمرار تنمية هذه السمات العقلية و الأكاديمية مع التقدّم في العمر ، بينما قد يؤدي عدم توافر الرعاية السليمة و الإهتمام السليم إلى اخفاء الكثير من هذه السمات بسبب حساسية الأفراد الموهوبين و المتفوّقين ، و قد يؤدي هذا إلى جعلها قوى سلبية معيقة للتعلّم ، و كما قال أحد المفكرين مقولته المشهورة " العقل السليم في الجسم السليم " هذه الحكمة اليونانية أثبتت الدراسات و الوقائع و القرائن ، أنّ للعقل تأثيرات على الجسم و ثبت أيضا تأثيرها على التحصيل الدراسي لدى الطلاب بدون استثناء سواء بالسلب أو الإيجاب .

إنّ الطلاب الموهوبين و المتفوّقين الذين يتسمون بصحة جسمية خالية من العاهات و الأمراض و يتمتعون بصحة جيّدة على الدوام ، و بلياقة بدنية عالية ، مع تمتعهم بطاقة عالية عند المذاكرة و العمل ، و تمتعهم أيضا بحبهم الشغوف للرياضة و المشي و الجري ، و هذا الحب الشغوف يجعلهم متفوّقين في نشاطهم الحركي على أقرانهم ، و ذلك لتمتعهم بالحيوية و النشاط الدائم ، و الملاحظ أنّ هذه الفئة تهتم بنشاطها الحركي أكثر من أقرانهم ، و هذا يجعلهم يهتمون بتنظيم أوقات أعمالهم و حرصين على تنظيم أوقات نومهم ، هم الأكثر تميّزا و تألقا من أقرانهم في صحتهم الجسمية و بالتالي صحتهم العقلية و النفسية .

إنّ ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية يخالف ما كان شائعاً قديماً بأنّ الطلاب الموهوبين و المتفوّقين يتصفون بالهزال الجسدي و ينزع إلى النحافة و الأمراض و التعرض بكثرة لحالات عدم التكيّف ، و لكن بعد ظهور الدراسات العلمية المستفيضة و من بينهم الدراسة الحالية ثبت بطلان هذا التصور رغم وجود حالات استثنائية ؛ هذه الأخيرة تبين أنّ التفوّق في السمات الجسمية ليس بالضرورة أن ينطبق على كل فرد موهوب أو متفوّق ، إذ يمكن أن يكون بعض الأفراد الموهوبين و المتفوّقين ذوو بنية جسمية ضعيفة أو حجم صغير أو مصابين بأمراض أو علل بدنية ، و هذا ما أشارت إليه بعض الدراسات إلى أنّ إنهماك الموهوبين و المتفوّقين في الأعمال العقلية قد يصرفهم عن الأنشطة الجسمية مما يساعد أحيانا على زيادة الوزن ، و ضعف اللياقة البدنية تبعاً لذلك ، و لهذا يحتاج الموهوبين و المتفوّقين إلى التشجيع فيما يتعلق بالأنشطة الجسمية ، هذا من جهة ، و من جهة أخرى نستطيع القول أنّه ليس من السهل التأكيد على أنّ هناك صفات جسمية تميّز الموهوبين و المتفوّقين عن العاديين ، حيث يرجع الكثير مما يتمتعون به من صحة جيّدة و سمات جسمية مميّزة إلى العديد من العوامل منها الوراثية و منها المستوى الصحي و الإقتصادي و الإجتماعي الذي يعيش فيه ، لذا نستطيع القول أنّ القوة و السلامة الجسمية ليس دليلاً على الموهبة و التفوّق و إنّما مصاحبة له .

و أثبتت عدة دراسات أنّ الموهوبين و المتفوّقين يتميّزون بأنهم أكثر حيوية من غيرهم ، يحافظون على تفوّقهم الجسدي و الصحي مع مرور الزمن و متفوّقين في خصائصهم الجسمية من غيرهم العاديين ، من بين تلك الدراسات نجد : دراسة " تزمان " (1920) ، دراسة " تزمان " و " أودن " " Terman and oden " (1959) ، دراسة " ويلرمان " و " فدلر " ، " willerman and fiedler " (1974) ، دراسة " جالجر " ، " Gallagher " (1976) (الشربيني، صادق، 2002 : 73) . وفي دراسات أخرى يتميّز الموهوبين و المتفوّقين بالحيوية و الصحة الجيّدة ، و زيادة في الطول و الوزن و القوة الجسمية ، و المحافظة على التفوّق الجسدي و الصحي ، و النوم لفترة قصيرة ، و التمتع

بالطاقة و الحيوية و النشاط ، و المشي مبكرا ، و يحبون الجري و الرياضة ، و خلوهم من الأمراض العصبية و المزمنة (عطيات، السلامة، 2009 : 45) .

و تبين من نتائج الدراسة التي أجراها " محمد نسيم رأفت " (1973) على طلاب مدرسة المتفوقين بعين شمس في مصر ، أنّ مستواهم الصحي عموما أفضل من أقرانهم العاديين (القريطي، 2014 : 173) .

و تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة " فاطمة ندر " (1998) و التي كانت تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الخصائص السلوكية للطلاب المتفوقين ، و خلصت النتائج أنّ هؤلاء الطلاب أكثر تفوقا في مجال الخصائص النفس - حركية .

و تتفق أيضا مع نتائج دراسة " عبد السلام علي " (1985) ، و التي هدفت إلى معرفة سمات شخصية الموهوب في الجماهيرية الليبية ، و كانت من بين النتائج فيما يخص السمات الجسمية أنّ هذه الفئة تتميز بالخلو من العاهات الجسمية ، و بالصحة الجيدة على العموم .

أما السمات المهارية لدى الطلاب الموهوبين و المتفوقين التي بينتها نتائج الدراسة و أنّ هذا البعد هو البعد الأخير من حيث الترتيب من مجموع أبعاد السمات الشخصية و هذا طبعا راجع إلى أنّ الموهبة و التفوق في هذا المجال شئ نادر و ملامحها نادرة . و تتمثل هذه السمات المهارية في " السمات الفنية (كالرسم ، و الموسيقى) ، الألعاب الرياضية ، القدرات اللغوية " ، و من بين هذه السمات التي أشارت إليها الدراسة الحالية هي : اتقان مهارة الرسم و التفوق فيه ، التفوق في الألعاب الرياضية و اتقان القدرات اللغوية كالطلاقة اللفظية ، كما يتميزون بتفوقهم في الألعاب المعقدة ، و تمتعهم بحس موسيقي عال ، و اتقانهم للأعمال اليدوية و التقليدية الفنية ، و السرعة الفائقة في انجاز الواجبات المدرسية و الأبحاث المكلفون بها ، كما يبذلون اهتمامات بكتب الكبار و مجلاتهم ، و يتميزون بأكثر لباقة في الحديث مع الآخرين ، كما يميلون للمشاركة في المسرحيات و النشاطات الدينية و الثقافية و الإجتماعية و المناقشات و المناظرات العلمية .

تعتبر هذه السمات المهارية انعكاس لشخصية الطلاب الموهوبين و المتفوقين بكل مقوماتها و لذلك فإنّ ظهور السمات المهارية مرتبطة بقدرات الطالب الموهوب و المتفوق كالقدرة على التحصيل ، و قوة الملاحظة و الإستيعاب الجيّد ، و مرتبط كذلك بذكائه و بنضجه النفسي و الإجتماعي .

و دلت نتائج الدراسات أنّ الطلاب الموهوبين و المتفوقين يكتسبون معرفة أعلى من المعتاد في الألعاب و المسابقات و أنّ معلوماتهم عن الألعاب المختلفة و قوانينها تفوق معلومات العاديين ، و قد أيدت نتائج أكثر حداثة هذا التنوع في اهتمامات الموهوبين و المتفوقين حيث أوضحت نتائج دراسة " شيفر " و " انستازي " (1968) على المراهقين المبدعين علميا و فنيا أنّهم أظهروا دفعة أقوى مما أبداه أقرانهم الغير مبدعين نحو الجدة و التنوع في نشاطاتهم و علاقاتهم الشخصية ، فقد كانوا أكثر مشاركة من أقرانهم الغير مبدعين في النشاطات الصيفية و في عضوية التنظيمات و الجمعيات الغير مدرسية و أكثر تفضيلا للأشكال الفنيّة غير التقليدية كالفن البدائي و الفنون الشعبية ، كما أنّهم أكثر ميلا لإختيار أصدقائهم من بين من هم أكبر أو أصغر منهم سنا مما قد يكشف عن رغبتهم في تنوع العلاقات الشخصية المتبادلة .

و من النتائج التي تؤكد الإتجاه العقلي و الثقافي لدى الفرد المبدع ما أسفرت عنه هذه الدراسة من أنّ كلا من مجموعتي المبدعين فنيا و علميا كانوا أكثر قراءة من الغير مبدعين ، فقد قرر معظمهم أنّهم يقرؤون أكثر من خمسين كتابا في السنة فضلا عن مطالعتهم المنتظمة للجرائد و المجلات و اهتماماتهم بشئون المسرح الموسيقي و متاحف الفن ، كما أظهروا ميلا و تفضيلا للنشاطات الفنيّة من مرحلة الدراسة الإبتدائية ، و في هذا الصدد خلص " محمد ، نسيم رأفت " (1983) من دراسته على المتفوقين بمدرسة عين شمس ، إلى أنّ المتفوقين أكثر ميلا إلى القراءة من العاديين (القريطي، 2014 : 194 - 195) .

و تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة " خليل ، ميخائيل معوض " (1973) على مجموعة من المراهقين النابغين (أنكياء مبدعين) و الأذكياء و المبدعين أنّهم كانوا

أكثر من العاديين ممارسة للأنشطة الإبداعية ، كالرسم و الموسيقى ، و كتابة القصة و نظم الشعر (القريطي، 2014 : 195) .

و تتفق نتائج الدراسة أيضا مع دراسة " الغامدي عبد العزيز " (2004) ، حيث هدفت إلى التعرف على درجة التفكير الإبتكاري بأبعاده و بعض سمات الشخصية المميّزة للمراهقين الموهوبين و الغير موهوبين في مجال الرسم التشكيلي بمحاظفة جدّة ، و توصلت للنتائج : أنّ الموهوبين أظهروا تفوقهم في مجال الرسم التشكيلي عن أقرانهم الغير موهوبين . و الملاحظ في هذا البعد من أبعاد السمات الشخصية ، أنّ السمات المهارية (الفنيّة) للطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا لا تنطبق عليهم بشكل كبير لأنها من السمات التي حضيت بأدنى نسبة مئوية مقارنة بأبعاد السمات الشخصية الأخرى ، و بالتالي نصل إلى نتيجة مفادها أنّ الموهبة الفنيّة تختلف عن الموهبة الأكاديمية ، لأنّ هذا النوع من الموهبة أي " الموهبة الفنيّة " لها خصوصيتها و مجالها يختلف عن مجال الموهبة الأكاديمية .

و تفسر الباحثة النتائج السابقة للتساؤل الأول بصفة عامة أنّ السمات الشخصية للطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا بكل أبعادها لها أهمية كبيرة في الكشف و التعرف عليهم و تحديد توجهاتهم ، فمن خلال هذه السمات المتميّزة يرى هؤلاء الطلاب عالمهم الخاص ، أنّهم أذكيا جدا لذا فهم بحاجة إلى من يفهمهم و يتكفل بهم و يرعاهم و يقوي لديهم الكفاءة الذاتية و يسهل عليهم عملية تحقيق الذات و عملية التوافق و التكيف مع ذواتهم و مع أفراد مجتمعهم .

و ترجع الكثير من الأسباب التي تميّز الطلاب الموهوبين و المتفوقين في سماتهم الشخصية إلى التنشئة الأسرية بشكل عام و أساليب المعاملة الوالدية بشكل خاص ، كما أنّ هناك عوامل أخرى لا تقل أهمية ساعدت في بروز و ظهور هذه السمات و التي تمثلت في المستوى التعليمي (الثقافي) و الإجتماعي و المهني للوالدين ، و هذا ماكتشفت عنه الدراسة الإستطلاعية بأنّ أغلب والدي أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي (الثقافي) مرتفع و فوق المتوسط (كما يشير الجدول رقم (04) ، حيث قدرت النسبة الإجمالية بـ (86,22 %) و هذا المستوى التعليمي و الثقافي يجعل الوالدين على دراية بخصائص و متطلبات أبنائهم

الموهوبين والمتفوقين، كذلك عامل المستوى المعيشي و المهني فمعظم والدي عينة الدراسة يتراوح مستواهم المعيشي بين المرتفع و المتوسط و بدون أن نستثني المرتفع جدا ، كما يشير الجدول رقم (06) حيث قدرت النسبة الإجمالية بـ (89,07%) ، بينما المستوى المهني و الذي يتمثل في : موظفين (معلم ، مدراء المؤسسات ، أستاذ " ثانوي ، جامعي " ، مهندسين و أطباء) أي بين المستوى العالي و المتوسط حسب الوظيفة والمكانة الإجتماعية، كما يشير الجدول رقم (05) و قدرت النسبة الإجمالية بـ (51,35%) باستثناء نسبة الأمهات الماكثات في البيت حاملي شهادات جامعية و مستوى تعليم فوق المتوسط .

تبيّن العديد من الدراسات أنّ أساليب التنشئة الأسرية في جميع المجتمعات و خاصة في المجال الدراسي تلعب دور كبير في تنمية الموهبة و التفوق و الإبداع ، و من الدراسات الكلاسيكية المعروفة في هذا المجال دراسة " آن رو " التي قامت بدراسة ثلاث مجموعات من العلماء المبدعين ، فوجدت أنّ أهم عوامل البيئة الأسرية المشجعة للإنجاز العالي هي توافر الحرية و تضاعف العقاب و التشجيع المستمر الذي يستخدمه الآباء مع أبنائهم ، كما أشارت بعض الدراسات إلى أنّ أساليب التنشئة الأسرية التي تتناسب مع الموهوب و المتفوق بصورة خاصة هي تلك التي تستخدم الإقناع معه ، و تعمل على احترام عقله ، و من أساليب التنشئة الأسرية التي تساهم أيضا في تنمية الموهبة و التفوق هي تلك التي تتجه نحو التسامح و القبول و الإنفتاح .

و تؤكد معظم الدراسات على أهمية توافر البيئة الغنية ثقافيا الآمنة سيكولوجيا لتنمية الموهبة و التفوق و الإبداع في الأسرة ، و من أهم عناصرها توافر الكتب و الألعاب المثيرة ذهنيا و تشجيع الرحلات العلمية و الثقافية ، و تشجيع الهوايات و القراءة و التواصل اللفظي بين الآباء و الأبناء (الجرواني، خميس، 2009 : 32 - 36) .

و تؤكد كذلك دراسة من الدراسات المشابهة كدراسة " موسى نجيب موسى معوض " (2003) أنّ التنشئة الأسرية و أساليب المعاملة الوالدية لها دور كبير و ايجابي في ظهور و في تنمية و تطوير الموهبة لدى الأبناء .

إنّ المستوى التعليمي والثقافي للوالدين من أقوى العوامل والممارسات التربوية حيث يلعب دور هام في بناء شخصية الموهوب و المتفوق و الحفاظ على سماتها و ذلك بتعزيزها و تنميتها و تطويرها.

و تبين الكثير من الدراسات أنّ المستوى التعليمي لآباء الأطفال الموهوبين أفضل من المستوى التعليمي لآباء الأطفال العاديين ، و أنّ نسبة لا يستهان بها منهم قد أتموا المرحلة الجامعية ، و يبدو أنّ تربية الموهبة و التفوق توجد حتى لدى الأسر التي تعيش في ظروف معيشية سيئة إذا ما توفر فيها الدعم المعنوي الكافي لأبنائها ، و شعرت بالتقدير للعلم و العمل و إذا وجد على الأقل واحد أو شخص راشد في البيت يوفر التشجيع و التوجيه لأبناء الموهوبين و المتفوقين (أبو أسعد، 2011 : 212) .

من خلال دراسة أجراها العالمين " حيثزلس " و " جاكسون " (1962) تبين أنّ آباء المتفوقين من الأذكيا يتميّزون بثقافة واسعة و أنّ أكثرهم يعمل في وظائف تعليمية أكاديمية و أنّ لدى أسرهم مكتبات خاصة (سحوان، 2011 : 154) .

أما عن المستوى المعيشي و المهني فله دور كبير في تنمية الإستعدادات العقلية للأبناء و تقويتها ، فالأسرة ذات المستوى المادي المرتفع بمقدورها أن توفر لأبنائها الوسائل التعليمية بكل أنواعها مما يجعل الأبناء الموهوبين و المتفوقين يرتقون في مدرج الموهبة و التفوق الأكاديمي بشكل واضح ، و بما أنّ معظم أسر أفراد عينة الدراسة في مستوى مادي مرتفع و متوسط فبمقدورهم توفير لأبنائهم كل ما هو ضروري لدفع الأبناء نحو التميّز و النبوغ ، و هذا ما نلتمسه في خصال الأسرة الجزائرية أنّ لها امكانية توفير الإمكانيات الضرورية لرفع مستوى الموهبة و التفوق لدى أبنائهم حتى لو كانت على حساب مصالح الوالدين الشخصية و الخاصة .

و من الدراسات المشابهة التي تؤكد هذه الإستنتاجات دراسة " عجلات عبد الباقي " ، (2016) . و كانت الدراسة حول : دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين و المتفوقين دراسيا ، و هدفت الدراسة للإجابة على تساؤلاتها بصياغة ، هل يؤثر المستوى التعليمي للوالدين و المستوى أو الظروف الإقتصادية و الإجتماعية للأسرة على دورهما في

رعاية أبنائها الموهوبين و المتفوقين دراسيا . و قد كشفت نتائج الدراسة الميدانية أنّ المستوى التعليمي المرتفع للوالدين و كذا الظروف الإقتصادية و الإجتماعية الجيدة للأسرة كلها عوامل تؤثر بشكل ايجابي على دورهما في رعاية الأبناء الموهوبين و المتفوقين دراسيا .

و تؤكد كذلك دراسة " تودري مرقص حنا " و " محمد ماهر جمال " (1991) و التي كانت تهدف إلى تحديد المتطلبات الأساسية لتربية الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة ، و كانت من بين النتائج في هذه الدراسة أنّ الطلاب المتفوقين ينتمون إلى أسر ذات مستوى ثقافي و مهني مرتفع و أنّهم متفوقين من الحلقة الإعدادية ، و بيّنت الدراسة أيضا أنّ هناك علاقة بين تفوق الطلاب و عوامل شخصية - أسرية - مدرسية .

و يتضح من خلال ما تقدم أنّ وصول الموهوبين و المتفوقين أكاديميا إلى مستوى الموهبة و التفوق و الإستمرار فيهما يعتمد على ما يتمتع به هؤلاء الطلاب من سمات شخصية متميزة ، و بيئة أسرية ثرية ثقافيا ، و بيئة مدرسية داعمة و بظروف اقتصادية و اجتماعية مواتية ، هذه الأنظمة سواء كانت داخلية أو خارجية تعتبر أنظمة دعم قوية توجه هذه الطاقات لخدمة مصالحهم الشخصية و مصالح المجتمع الذي يعيشون فيه، هذه الأخيرة هي الخدمة الأسمى لهذه الشريحة من المجتمع .

2 / 2 - تفسير نتائج الدراسة و مناقشتها في ضوء التساؤل الثاني :

يكشف الجدول رقم (31) و الجدول رقم (32) النسب المئوية لمقياس "الحاجات النفسية-الإجتماعية" لكل من الطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين و التي تمثلت في :

الحاجة إلى تقدير الذات و تقدير الآخرين ، الحاجة إلى الذكاء العاطفي ، الحاجة إلى المساندة و الرعاية الإجتماعية الحاجة إلى الذكاء الروحي ، الحاجة إلى السعي نحو الكمال (المثالية) و التماثل الجمالي ، الحاجة إلى الحس الفكاهي بنسب بلغت (19,02 %) ، (17,64 %) ، (17,5 %) ، (16,36 %) ، (15,29 %) ، (14,14 %) للطلاب الموهوبين ، و بنسبة بلغت (19,05 %) ، (17,94 %) ، (17,27 %) ، (15,82 %) ، (15,20 %) ، (14,68 %) للطلاب المتفوقين بنفس الترتيبو بمجموع (99,96 %) ، من خلال هذه النسب المئوية يتضح أنّها متقاربة و متشابهة بين مختلف أبعاد "الحاجات النفسية

- الإجتماعية" في النسب المئوية ، و بتطابقها في الترتيب لكل من الطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين في هذه الحاجات التي يفتقدون إليها .

و تعني هذه النتائج أنّ أفراد عينة الدراسة لكل من الطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين لهم نفس الحاجات النفسية - الإجتماعية التي تميّزهم عن أقرانهم العاديين ، و هي حاجات خاصة لهذه الفئة الموهوبة و المتفوقة و المتميّزة من المجتمع ، و خلصت نتائج الدراسة إلى أنّ هذه الحاجات النفسية-الإجتماعية بكل أبعادها التي يفتقدون إليها الطلاب الموهوبين و المتفوقين تحتاج إلى اشباع لأنّها تعتبر من أساسيات النجاح في كل مجالات الحياة .

إنّ الطلاب الموهوبين و المتفوقين رغم تميّزهم بسمات شخصية متميّزة و قدرات فائقة فإنّها تحتاج إلى من يساعدها في تنمية و اشباع حاجاتها، و من بين هذه الحاجات: الحاجة إلى تقدير الذات و تقدير الآخرين ، و التي جاءت في مقدمة الحاجات النفسية-الإجتماعية ، تليها الحاجة إلى الذكاء العاطفي ، ثم الحاجة إلى الرعاية و المساندة الإجتماعية ، ثم الحاجة إلى الذكاء الروحي ، ثم الحاجة إلى السعي نحو الكمال و في الأخير الحاجة إلى الحس الفكاهي .

فمن خلال نتائج الدراسة نجد أنّ هذه الفئة أصحاب القدرات الفائقة يفتقدون بشدة إلى الحاجة لتقدير الذات و تقدير الآخرين لذلك وجب علينا تنمية و اشباع حاجات الميول إلى كيفية اكتساب الإحساس بالإستقلالية و الحرية ، و تدريبهم كيف يفرضون حقوقهم الخاصة و المطالبة بها ، و تعليمهم النقد البناء سواء لأنفسهم أو لغيرهم ، و كيف يتقبلون النصائح من الآخرين ، و الإعتراف بالأخطاء و كيفية السعي لتصحيحها ، و تنمية احترام و تقدير الذات و الآخرين من حولهم ، و كيف يواجهون بكل شجاعة و تحدي كل المشكلات التي يتعرضون لها سواء في داخل الأسرة أو خارجها ، كذلك تنمية مهارة اتخاذ القرارات و كيفية معاملة الناس .

إنّ الحاجة لى تقدير الذات و تقدير الآخرين يعتبر من الحاجات التي تتعلق بالجانب الوجداني من شخصية الفرد ، و هو اتجاه من الفرد نحو ذاته ، فنمو تقدير الذات و تقدير

الآخرين انتاج من تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به بوجه عام و مع من يتفاعل معهم بشكل خاص .

لقد قسم " جبرة " (1988) و " أبو مرق " (1995) في ضوء نظرية " ماسلو " لحاجات تقدير الذات إلى حاجتين :

الأولى : حاجة المرء إلى تقدير ذاته و تتمثل في القوة و الإنجاز و الرغبة في أن يكون الفرد موضع ثقة لدى الآخرين .

الثانية : الرغبة في السمعة الطيبة و المكانة الحسنة و التقدير من جانب الآخرين (أبو مرق، 2015 : 3) .

و من هنا ذهب " سميت smith " (1981) إلى أنّ اشباع الحاجة إلى تقدير الذات تؤدي إلى ثقة الفرد بذاته ، و شعوره بقيمة نفسه ، تلائمه الشخصي ، و على العكس من ذلك فإنّ عززه عن اشباعها قد يؤدي إلى الإحساس بالدونية ، و الضعف الذي قد يؤدي بدوره إلى الشعور بالإحباط (أبو مرق، 2015 : 120) .

إنّ تقدير الذات له علاقة بأسلوب التربية له تأثير بارز على بناء الذات عند الأبناء خاصة في السنوات الأولى من العمر ، فعندما يشعر الشخص بقيمته و أهمية الدور الذي يقوم به سواء في البيت أم في المجتمع ، و أن يلقى تقدير و استحسان الغير لما يقوم به من عمل ، فهذا بالتالي يشبع عند الشخص حاجته لتقدير ذاته ، كما أنّ للوالدين دور في انماء تقدير الذات عند الأبناء ، فالأسرة تعتبر المنبع الأول و الأساسي في اىصال الطفل إلى تقدير ذات سلبي أو ايجابي ، فالأسرة التي تستخدم أسلوب تربيوي غير داعم لتطوير ذات ايجابية في مراحل نمو الأطفال فحتمًا تؤدي إلى تطوير ذات سلبية ، فتقدير الذات إذن مرتبط بالمراحل الأولى من عمر الطفل .

إنّ تقدير الذات العالي يساعد الفرد على اقتحام المواقف الجديدة بشجاعة و ثقة ، أما تقدير الذات المنخفض فيؤدي إلى الشعور بالهزيمة و الفشل عند الفرد حتى قبل مواجهة المواقف ، و هنا تجدر الإشارة إلى ما أشار إليه " روجرز " في تقدير الذات بأنّها حاجة

أساسية وأكد على أهميتها في تحقيق الصحة النفسية للأفراد (الدريني، د، ت : 13).

ويتأثر تقدير الذات بالأفراد المحيطين بالفرد سواء في بيئة الرفاق أو الأسرة أو المدرسة

(Laurenti, 2004: 43) .

و أنّ تقدير كل شخص لذاته يؤثر في أسلوب حياته ، و طريقة تفكيره ، و عمله ، و مشاعره نحو الآخرين ، و يؤثر في نجاحه و مدى انجازه لأهدافه في الحياة ، فمع احترام الشخص و تقديره لذاته تزداد انتاجيته و فاعليته في حياته العملية و الإجتماعية (الملا، 2008 : 22) .

و يكون أيضا اشباع هذه الحاجة بالحصول على احترام الآخرين و تقديرهم لشخص معين سواء كان ذلك بفضل سمات جسمية أو أخلاقية معينة أو أدوار و مراكز يتمتع بها الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه ، و يسعى الإنسان دوما بعد الحصول على احترام و تقدير الآخرين لإثبات ذاته سواء كان ذلك بالنجاح في أداء عمل ما أو أداء دور اجتماعي يستطيع به الفرد تأكيد ذاته ، و تأكيد الذات مرحلة من الإشباع النفسي-الإجتماعي و الذي له علاقة بالجانب الوجداني .

هذا الجانب الوجداني من شخصية الفرد ، قد عبّر عليه " جولمان " بالذكاء العاطفي ، فمن خلال نتائج الدراسة نجد أنّ هذه الفئة المتميّزة بحاجة إلى الذكاء العاطفي و الذي تتضح معالمه في أنّهم يفتقدون إلى الكيفية التي يتعاملون بها في حياتهم العاطفية و كيفية الإستمتاع بها ، تنمية القدرة على قراءة الآخرين من حولهم تقاديا لصعوبات الحياة التي تصادفهم ، التحكم في انفعالاتهم مع الآخرين ، و كيفية تعلم مهارة الضبط الداخلي عند تعرضهم لمواقف استفزازية أو غيرها ، تقبلهم لتغيير و تسهيل مجرى حياتهم، و التعبير عن مشاعرهم و التحكم في أنفسهم لتحقيق أهدافهم، و تنمية إدارة العلاقات الإجتماعية و كيفية التعامل مع أمورهم بكل تفاؤل و ايجابية ، التعرف على نقاط القوة و الضعف في شخصيتهم و تنميتها ، كيفية التعامل مع مشاعرهم و مشاعر الآخرين و التعاطف مع مشكلاتهم ، كلها

حاجات يحتاج الفرد إلى اشباعها لما لها من علاقة في النجاح سواء الأكاديمي أو المهني أو الإجتماعي .

لقد وصف " جولمان " الذكاء العاطفي بأنه : " مجموعة من المهارات اللازمة للنجاح المهني في الحياة " و يعطي " جولمان " (1995) مجموعة من المهارات الإنفعالية و الإجتماعية التي تميّز مرتفعي الذكاء العاطفي و تشمل الوعي الذاتي ، التحكم في الإندفاعات ، المثابرة ، الحماس ، الدافعية الذاتية ، التقمص العاطفي و اللياقة الإجتماعية ، و هذا الوصف يعكس مدى الإرتباط الوثيق بين تقدير الفرد لذاته و مشاعره اتجاه الآخرين ، و هذا ما وضحه " جولمان " في أنّ الذكاء العاطفي ينعكس من خلال قدرة الفرد على ادراك مشاعره أو قدرته أيضا على استقراء مشاعر الآخرين .

و يشير " ازوباردي " إلى أنّ الإنفعالات تعتبر جانبا هاما من جوانب السلوك الإنساني ، و هي وثيقة الصلة بحياة الإنسان و شخصيته ، و تختلف هذه الإنفعالات من شخص لآخر ، فمن الأفراد من يمتلك نضجا انفعاليا ، و يتمتع بالقدرة على التكيف مع أفراد المجتمع الذي يعيش بينهم و معهم ، و منهم من لا يملك هذا النضج بنفس القدر أو الدرجة ، و هو غالبا ما يعاني من مشكلات التكيف و التوافق مع أفراد محيطه الإجتماعي ، إلا أنّه يمكن القول بأنّ الإنفعالات سواء كانت ايجابية أو سلبية ، فهي ضرورية لحياتنا اليومية ، و تشبع حاجاتنا اليومية أيضا ، و تقود الإنسان ، و توجه قدراته و تتحكم بقراراته ، لذلك فإنّ من المهم جدا توفر الذكاء العاطفي عند الفرد مما يساعده على تكوين قيم أساسية و هامة تساعده على النهوض بمستقبله و مواكبة الحياة بنجاح ، فالمستقبل سيكون لأولئك الذين يمتلكون معدلات ذكاء عاطفي مرتفعة ، و من هنا جاء شعار القائل : " الذكاء العقلي يساعد في الحصول على الوظيفة ، أما الذكاء العاطفي فهو الذي يساعدك في الحفاظ على هذه الوظيفة و الإرتقاء نحو الأفضل " (الغرابية، 2011 : 569) .

أما الحاجة إلى الرعاية و المساندة الإجتماعية فحسب نتائج الدراسة تتمثل في : الحاجة إلى التشجيع من طرف الوالدين ، الإهتمام بتنمية الموهبة و التفوق لدى أبنائهم ،

الحاجة إلى المساعدة و الدعم من طرف الإخوة و من طرف الأسرة (معنوية ، مادية) ، كما يحتاجون إلى الدعم من طرف البيئة المدرسية كالتقدير و المكافأة ، و تقديم النصائح و الإرشادات و التوجيهات ، الحاجة إلى شعورهم بأنهم محل اهتمام من طرف كل المعارف و الأصدقاء و كل من حولهم ، و الحاجة إلى تحقيق الأمن و الإنتماء و الإستقرار من طرف كل الأشخاص المقربين للفرد خاصة في الأوقات أو الظروف الصعبة في حياتهم ، و تشير " Cutrona " (1996) ، بأنّ المساندة الإجتماعية تعمل لإشباع حاجات الفرد من حب و احترام و تقدير و تفهم ، و تواصل و تعاطف و مشاركة الإهتمامات و تقديم النصائح ، و تقديم المعلومات و ذلك من الأشخاص ذوو الأهمية في حياة الفرد وقت حدوث الأزمات و الضغوط .

و تشير أيضا " هانم الجندي " (2003) ، بأنّ المساندة الإجتماعية : " هي تلك العلاقات الإجتماعية القوية و الآمنة القائمة بين الفرد و الآخرين و التي تشبع حاجاته للقبول و الحب و الشعور بالأمان ، فيثق في تلك العلاقات و يدركها على أنّها يمكن أن تمنحه الرعاية و التشجيع و النصح في كافة مواقف حياته " . إذن فالمساندة الإجتماعية مصدر من مصادر الدعم الإجتماعي الفاعل الذي يحتاجه الطلاب الموهوبين و المتفوقين ، إذ ينمي لديهم كيفية التعامل و التفاعل الإيجابي في جو من الألفة و المودة و التعاطف ، و كيفية تعلم المهارات في إدارة الإنفعالات اللازمة للنجاح في الحياة كالوعي ، و الضبط ، و الدافعية الذاتية ، و بالتالي يجد نفسه ناجحا في حياته سواء الدراسية أو المهنية أو الإجتماعية ، و هذا النجاح لا يكون إلا بفضل استخدام ذكائه العاطفي و مستوى تقديره لذاته و تقدير الآخرين من حوله .

أما عن الحاجة إلى الذكاء الروحي ، فمن خلال نتائج الدراسة نجد أنّه يتمثل في : الحاجة إلى التضرع لله سبحانه و الإيمان به و الإستجداد به في كل الظروف الصعبة التي يتعرضون لها ، و العبادة ، و الحاجة إلى التفكير العميق في أمور الدين لإكتساب الإستقامة و الطهر و صفاوة القلب ، و الحاجة كذلك من التقرب إلى الله لكسب رضاه ، في تعاملهم مع الناس بكل نية و اخلاص و صدق و احترام و عدل ، و الحاجة كذلك في البحث عن

الغاية من الحياة و الكون و تكمن في الحاجة للتأمل و ذلك لزيادة الإيمان و تصفية الذهن و تنشيطه ، و للمبادرة إلى العمل ، و الصلاة و اللجوء إلى الله بالدعاء و الإستغفار ، لذلك يجب على الطلاب الموهوبين و المتفوقين أن يكونوا على دراية بشيء من الثقافة الإسلامية و بالتربية الأخلاقية و الروحية للتعامل الإيجابي مع من يحيطون بهم ، اعتبار ما للتربية الروحية من دور في توازن الشخصية المؤمنة ، وفي اعادة التوازن لها عند اختلالها ، و ترى الباحثة في الحاجة إلى الذكاء الروحي يقوم كل الناس بتنميته و خصوصا أصحاب القدرات الفائقة ، و تكون تنميته كما يراها " فوجان Vaughan) (2002) من خلال العديد من الممارسات مثل : التركيز و الإنتباه للعواطف و الأخلاقيات ، فالذكاء الروحي ينطوي على درجة ما من الرشد العاطفي و الأخلاقي و الحكمة ، كما يمكن تنميته عن طريق الإنفتاح و القدرة على التعاطف مع الآخرين ، مع حساسية أكبر للخبرات و الحقائق ، و التأمل العميق . و يضيف " نازل Nasel " (2004) ، كذلك من خلال الإلتزام بالممارسات الروحية و التي تتمثل في : الصلاة ،التفكر ، التأمل الذاتي ، الأعمال الخيرية ، كما أنّ الخبرات الروحية تسهم في تنمية الذكاء خاصة إن كان يحدث في سياق داعم و أساسي يسهل الإندماج في الحياة اليومية (جلال، فراج، 2017 : 443) .

و كما يرى أيضا " نارايانا سامي Narayana samy) في أنّ الذكاء الروحي له بعد داخلي غير مادي يدفعنا للإتصال بالآخرين و كل ما يحيط بنا ، و هو أيضا يقودنا للبحث عن المعنى و الهدف أو اقامة علاقات ايجابية قائمة على احترام الآخرين (الدفتار، 2011 : 19) .

إنّ الحاجة إلى الذكاء الروحي سواء للفئات العادية من المجتمع أو للفئات المتميزة الفائقة حقيقة واقعية ، لما لهذه الطاقة الروحية من دور في التكيف و التوافق مع الكثير من المشكلات و الإضطرابات و الأمراض ، إذ تشكل هذه الطاقة إحساسا بالصبر عند الشدائد و رفع مشاعر الإحباط و اليأس ، لذلك فإنّ البيئة التي تدعم السلوك الروحاني و تقوم عليه ، تهتم اهتماما جادا بتنمية روح الإحساس بالمجتمع و الإلتناء له، باعتبار أن الحاجة إلى

الروحانية من أسمى الحاجات التي ترقى بالإنسان لتحقيق الذات في جميع الميادين و المجالات.

أما طلب الكمال فيعد من السمات التي ينشد إليها الطلاب الموهوبين و المتفوقين، و للكمالية وجهين :

وجه صحي ووجه الغير صحي ، و ما يهم الدراسة الحالية هي الكمالية الصحية ، فمن خلال نتائج الدراسة، نجد أن الحاجة إلى السعي نحو الكمال تتضح في الحاجة إلى الترتيب و النظام ، الحاجة إلى انجاز أفضل الأعمال ، الحاجة إلى انجاز المشاريع المدرسية و اتمامها على أكمل وجه ، الحاجة إلى التعلّم من الأخطاء، الحاجة إلى الإمتثال بالأشخاص الإيجابيين، الحاجة إلى التخطيط لأهداف واقعية و الإلتزام بها بشكل معقول، الحاجة إلى استخدام الموهبة و التفوق الدراسي لأقصى حد ممكن لتحقيق الطموحات، الحاجة إلى الشعور بالسعادة و الرضى في اتمام و اتقان كل الواجبات و الأعمال المكلف بها، و الحاجة إلى التركيز على الإنجازات أكثر من الإخفاقات .

إنّ النزوع الصحي للكمال (الطبيعي) هي خاصية ايجابية تحفز على الجهد المرتفع ، و النازعين الطبيعيين للكمال يشفقون متعة قوية من جهودهم المركز ، و يمكنهم تعديل مستوى عملهم حسبما يتطلب الموقف ، و بعض الطلاب لديهم ميولا تنزع للكمال في مجالات محددة فقط ، على سبيل المثال هناك أطفال قد ينزعوا للكمال في الدرجات الدراسية أو الملابس و المظهر ، أو تنظيم و نظافة الحجرة ، أو الشجاعة الرياضية ، أو القدرة الفنيّة أو الموسيقية ، أي أنّهم ينزعون للكمال في مجالين أو أكثر ، و لكن لا يضطربون بعدم الكمال في المجالات الأخرى ، مثل هؤلاء الطلاب النازعين للكمال تخصيصيا أو جزئيا ، يكون أكثر احتمالا لأنّ يكونوا نازعين صحيين للكمال (السمدوني، 2009 : 770 - 771).

و قد أكد العديد من العلماء أنّ الكمالية السويّة يمكن الإستدلال عليها من خلال رضا الفرد عن أدائه في العمل و شعوره بالسعادة بما يقوم به من أعمال و أنّ الأداء الذي يقوم به يشعر معه بالسعادة و الرضا (Hewit & oyck, 1986 : 81) .

عكس اللذين يوصفون بكمالية الغير سوية أو عصابية ، فالكمالية اللاسوية ترجع إلى كل ما هو لا منطقي أو لا عقلاني و يسعى الشخص إلى وضع أهداف صعبة و بعيدة المنال (Diabiase,et al,1998:56) .

كذلك ترجع إلى الشكوك المتزايدة في القيم و الأفعال و توقعات الوالدين من الأبناء و كذلك نقد الوالدين لهم (Kenneth,1996:250) .

و الظروف البيئية التي تكون مليئة باللوم و النقد الموجه للطفل حينما يفشل في أول مهمة و كالت إليه أداءها ، و خيبت الآمال التي عقدت عليه في ذلك ، كل هذا يجعله عرضة للنقد من قبل ذاته و الآخرين ، هذا ما يؤدي بدوره إلى الكمالية الغير سوية (Dunkley,et al,2003: 246) .

و يترتب على هذه الضغوط التي يتعرض لها الأشخاص الكماليون أو المثاليون نتيجة ما يضعونه من معايير متشددة و توقعات عالية أو قصوى لأدائهم أثارا سلبية على توافقهم النفسي و الإجتماعي ، و مفهومهم عن ذاتهم ، و تحصيلهم الدراسي (القريطي، 2014 : 180) .

و تشير الباحثة إلى أنّ الطلاب الموهوبين و المتفوقين يميلون إلى الدقة في اتمام أعمالهم سواء المدرسية أو غيرها ، و تعتبر الدقة السمة الغالبة عليهم ، فالحاجة إلى الدقة ترتبط ارتباطا وثيقا بالسعي نحو الكمال ، و ترى الباحثة أيضا أنّ من عوامل تطور الكمالية الصحية كسمة و كحاجة لدى الطلاب الموهوبين و المتفوقين هي :

تعدد الأساليب التربوية السليمة من طرف (الأسرة و المدرسة) ، و تعد الأسرة المرجعية الأولى للأبناء ، فالنقد البناء من قبل الآباء ، و عدم المقارنة فيما بينهم ، توفير الحب و الأمان الغير مشروط ، المدح و الثناء و التشجيع من طرف الآباء و المعلمين في المدرسة ، فرض معايير معقولة في حدود طاقة الطفل ، السعي لبلوغ الأهداف بشكل عقلاني ، التعلّم من الأخطاء ، و الرضا الذاتي على أدائهم و انجازاتهم ، كل هذه الأساليب تساعد على أن لا يقفوا الطلبة في فخ المثالية أو الكمالية الغير صحية و هذا ما نريد الوصول إليه كي ينعموا باستقرار و توافق نفسي و اجتماعي و صحة نفسية سليمة .

و أما عن الحاجة إلى الحس الفكاهي لدى الطلاب الموهوبين و المتفوقين التي بينتها نتائج الدراسة و التي تتمثل في : أنّ الحاجة إلى الحس الفكاهي (النكتة ، روح المدح ، الدعابة ، الضحك) تستعمل كوقاية من القلق و التنفيس من الضغوطات و المصاعب ، و الخبرات المؤلمة ، و تستعمل كأسلوب لمواجهة و حل مشكلات الحياة ، و الضبط الذاتي ، و يستعمل الحس الفكاهي أيضا كوسيلة للتكيف و الإسترخاء ، كذلك تزيد من الدافعية في تحقيق الذات ، و تسهيل الحياة في تحقيق الأهداف و الطموح ، و الحاجة لكسب قلوب الآخرين من أجل التواصل و تعزيز العلاقات .

إنّ الشخص صاحب الحس الفكاهي يستطيع دائما أن يرى الجانب الإيجابي من المشاكل مهما كانت لذلك الإصابة بالتوتر و القلق ، لن يكون عنيفا على صحته النفسية و الذهنية ، باعتبار أنّ الحس الفكاهي ذوو وظيفة اجتماعية للتواصل مع الناس و لتحقيق التفاعل بين الأفراد و الجماعات ، و للتحكم في سلوك الآخرين بالسخرية أو إزالة الخوف ، و تبين الدراسات أنّ الشخص المرح أقدر على إقامة الروابط و الصلاة و الصداقات ، فالناس المرحون يتمتعون بأسلوب تفاعلي مع الآخرين ، و يوفر لهم سندا اجتماعيا (خالد ممدوح، 2019) <https://www.sayidy.net/article/137141/?>

إنّ الإحساس بالفكاهة و روح الدعابة هي السمة العفوية الطبيعية التي تظهر لدى بعض الموهوبين و المتفوقين بشكل تلقائي ، و هي نتيجة لقدرتهم المتميزة و لتفكيرهم السريع و لثقنتهم العالية بأنفسهم و تعدد خبراتهم خلال حياتهم اليومية ، و لقدرتهم التحليلية للمعلومات و ربطها معا مما يجعلها تأخذ طابع الغرابة في الصياغة و الحدة مما يثير الضحك ، فالقدرة العقلية المرتفعة للموهوب و المتفوق تساعد على إدراك مفارقات الحياة المتعددة و إدراك تناقضاتها و عدم انسجامها مما يستدعي التلاعب بتلك الأفكار و المتناقضات و تحويلها إلى موضوعات للنكتة (الصباغ خالد، 2014)

khaledelsabbagh.blogpost.com/2014/02/blog-post-14htm/

ويبدو أنّ الإحساس الفائق بالفكاهة لدى معظم الموهوبين يتبع بشكل طبيعي تماما من قدراتهم على التفكير بسرعة ورؤية العلاقات، ومن ثقهم العامة ومهاراتهم الإجتماعية، تظهر الفكاهة في الفن والكتابة، وغيرها من المجالات، وكذلك في التفاعل الإجتماعي (Rachel harriet, 1995) <https://Lib.dr.iastate.edu/cgi/viewcontent.cgi/view-content.cgi?referer=>

و هكذا يكون حس الفكاهة إدراك، وإنفعال، وإكتشاف، أو تعبير و تذوق وإبداع ومن ثم تكون الفكاهة خاصة مميزة لعمل ابداعي أو تعبير لفظي أو بصري (شكلي) نجده قادرا لأسباب عديدة تتعلق بتفسير المضحك من الأمور، على إحداث البهجة والمرح والضحك لدينا (شاكر، 2002: 13) .

أما الحاجات التي تحققها النكتة تكمن في إثارة المتعة و المرح عند الآخرين و الشعور بها معهم هو الدافع الأساسي وراء عملية حبك النكتة ، فهي تحقق حاجة خاصة لديه لأن يكون مع الآخرين ، و أن يبعث البهجة و المتعة و المرح لديهم ، ثم تأتي بعد ذلك دوافع أخرى اجتماعية للتنفيس من التوترات النفسية و التخفيف من المشكلات و الضغوط و التواصل بشكل عام مع الآخرين . و يرى " holt " (1994) أنّ روح المرح التي يتمتع بها الموهوبون و المتفوقون تعينهم على تحمل الخبرات المؤلمة ، و التغاضي عما قد يواجهونه من حماقات الآخرين و سخافاتهم و التقليل من آثارها السلبية على اعتبارهم و احترامهم لذواتهم (القريطي، 2014 : 176) .

إنّ هذه الحاجات النفسية-الإجتماعية التي يفتقدون إليها الطلاب الموهوبين و المتفوقين يجب أن تشبع و إلا أدى ذلك إلى وجود مشكلات تهدد الطلاب و بالتالي تؤدي بهم إلى عدم توازنهم و عدم صحتهم النفسية .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة " مخيمر سمير كامل " (2013)، والتي كانت تهدف الدراسة إلى الكشف عن الحاجات النفسية-الإجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين بمدينة غزة، من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلمهم. وكانت النتائج التي خلصت إليها الدراسة فيما يخص الكشف عن الحاجات النفسية

والإجتماعية في وجود العديد من الحاجات التي يحتاج إليها الطلاب والطالبات الموهوبين ويفتقدونها بشدة هي :

• من وجهة نظر الطلاب و الطالبات :

- بالنسبة للحاجات النفسية :
- يحتاجون إلى من يعترف بهم و بقدراتهم .
- يحتاجون إلى توفير الشعور بالأمن و التقدير داخل أسرهم و مجتمعهم .
- يحتاجون إلى تنمية مستوى الطموح .
- يحتاجون إلى تأثير الذات و تقبل الآخرين .
- بالنسبة للحاجات الإجتماعية :
- يحتاجون إلى تنمية القدرة على مواجهة المشكلات الإجتماعية و عدم الشعور بالضيق و الملل .
- يحتاجون إلى تنمية القدرة على التفاعل مع الآخرين في الأسرة و المدرسة و العمل بروح الفريق و بصورة جماعية .

• أما من وجهة نظر معلميهـم :

- بالنسبة للحاجات النفسية :
- يحتاجون إلى المساعدة في مواجهة الضغوط النفسية التي يتعرضون لها في المدرسة أو الأسرة أو داخل المجتمع .
- يفتقدون إلى الجو المناسب من داخل أسرهم أو مدارسهم .
- يحتاجون إلى الإشراف بمواهبهم و قدراتهم المميّزة .
- أما بالنسبة للحاجات الإجتماعية :
- يحتاج الموهوب إلى تنمية مبدأ العمل الجماعي و العمل كفريق .
- يحتاج الموهوب إلى تنمية روح المبادرة و تكوين الصداقة .

كما تتفق نتائج الدراسة مع دراسة" أنديجاني عبد الوهاب مشرب " (2005) ، و التي كانت حول التعرّف على الحاجات النفسية لدى التلاميذ الموهوبين بمدينة مكة

المكرّمة ، و كانت من بين الأهداف تحديد الحاجات النفسية للتلاميذ الموهوبين .
و كانت من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحاجات النفسية التالية : الحاجة إلى
الفهم ، الحاجة إلى تقدير الذات ، الحاجة إلى تقدير الآخرين ، الحاجة إلى اللهو
و التسلية ، الحاجة إلى الثقة بالنفس ، الحاجة إلى الإنتماء ، الحاجة إلى الأمن ،
الحاجة إلى العطفو الحنان ، الحاجة إلى اتخاذ القرار .

و تعني النتائج السابقة للتساؤل الثاني بصفة عامة أنّ الحاجات النفسية-
الإجتماعية بكل أبعادها ضرورة من ضروريات الحياة النفسية و الإجتماعية و التربوية
للطلاب الموهوبين و المتفوّقين أكاديميا ، و أنّ هذه الحاجات مرتبطة بالإشباع و ذلك
لإحداث التوازن و الراحة و الرضا و الطمأنينة و التوافق النفسي و الإجتماعي ،
و اشباعها ضروري كذلك لنجاح الطلاب في حياتهم العملية و العلمية ، و أنّ احباطها
يؤدي إلى الكثير من الإضطرابات و المشكلات الشخصية .

2 / 3 - تفسير نتائج الدراسة و مناقشتها في ضوء التساؤل الثالث :

يكشف الجدول رقم (33) عن نتائج إختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات
درجات أفراد عيّنة الدراسة لمقياس السمات الشخصية لكل من الطلاب الموهوبين
و الطلاب المتفوّقين أكاديميا و كانت النتائج كالتالي :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) بين الطلاب
الموهوبين و الطلاب المتفوّقين أكاديميا في مقياس السمات الشخصية و المتمثلة في :
السمات الجسمية ، السمات العقلية ، السمات الإنفعالية ، السمات الإجتماعية ، السمات
المهارية ، و السمات الأكاديمية ، حيث بلغت قيم " ت " لهذه السمات الشخصية
(2,33) ، (0,25) ، (0,89) ، (0,57) ، (0,10) ، (1,81) على الترتيب
و جميع هذه القيم غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0,01) ، و هذه النتيجة
تعني أنّ الطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوّقين أفراد عيّنة الدراسة متشابهين و متقاربين
في سماتهم الشخصية في كل أبعادها .

- وترجع نتيجة عدم وجود فروق بين الطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين في سماتهم الشخصية كما تفسرها الباحثة إلى نوعية الموهبة التي يتسم بها فئة الموهوبين .
لقد قدّم " ريس Rice " (1970) سبع مواهب متداخلة يجب رعايتها جميعها متى أظهرها أصحابها ، أو متى كانت في صورة كامنة على وشك الظهور و هي :

1 - الموهبة الأكاديمية . 2 - الموهبة الإبداعية .

3 - الموهبة النفس-اجتماعية (القيادة) . 4 - الموهبة في الفنون الأدائية .

5- الموهبة الحركية (الرياضية) . 6 - مهارات التناول أو المعالجة اليدوية .

7- مجموعة المهارات الميكانيكية - الفنيّة - الصناعية .

و يضيف " تايلور " (Taylor,1967,1985,1986,1988) من نمودجه متعدد

المواهب ، ست مواهب ينبغي الإهتمام بها ، و تتميتها داخل غرفة الدراسة و هي :

1 - المواهب الأكاديمية (الذكائية) . 2 - مواهب التفكير الإنتاجي .

3 - مواهب اتصالية . 4 - مواهب تنبؤية .

5 - مواهب اتخاذ القرار . 6 - مواهب التخطيط .

و أضاف كذلك " تايلور " فيما بعد (1986) ثلاث مواهب أخرى هي :

1 - المواهب التنفيذية . 2 - مواهب العلاقات الإنسانية .

3 - مواهب اغتنام الفرص .

و من خلال ما قدّمه " تايلور " ، صمم " سليشتر selichter " نمودجا تعليميا يتم من

خلاله تدريب المعلمين على اكتشاف استعدادات الطلاب و الكيفية التي تنمي هذه المواهب

و ذلك فيما يتعلق بالمواهب الست الأولى (القريطي، 2014 : 77 - 80) .

و ما يهم الدراسة الحالية من هذه الأنواع المتعددة من المواهب هي الموهبة الأكاديمية

و ذلك لإختلافها عن المواهب الأخرى ، حيث وصفها " تايلور " بالموهبة الذكائية ، فحسب

" تايلور " فالمواهب الأكاديمية أو (الذكائية) تشير إلى الإستعداد لبلوغ أعلى مستويات

الأداء المدرسي ، و تنطوي هذه الموهبة على القابلية للتعلّم ببسر و سهولة ، و الفهم

و التذكر ، و التحديد و التلخيص و الإستدعاء ، و إعادة صياغة المعلومات . و هذا ما

تراه الباحثة يتشابه مع التعريف الإجرائي للموهبة الأكاديمية و هذا بدوره يتقارب مع التعريف الإجرائي للتفوق الأكاديمي . و تفسر الباحثة هذا التشابه و هذا التقارب في أن الموهبة الأكاديمية و التفوق الأكاديمي لهما تقريبا نفس المستوى التعليمي أو التحصيلي، و بما أنّ الموهبة بكل أنواعها لها ثلاث درجات و هي: موهبة متميزة، موهبة متوسطة، موهبة عادية ؛ هذه الأخيرة تدرج في مستوى الموهبة الأكاديمية حسب تعريف " تايلور " ، و حسب التعريفات الإجرائية ، للموهبة الأكاديمية في الدراسة الحالية .

- كما ترجع نتيجة عدم وجود فروق بين الطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين أكاديميا في سماتهم الشخصية إلى أنّ الطلاب المتفوقين أكثر عددا من الطلاب الموهوبين ، كما ينتمون إلى نفس المجتمع مجتمع الثانوية الخاصة ، و يتعرضون للخبرات التعليمية التعلّمية و لنفس المناهج الدراسية في البيئة المدرسية ذاتها ، و بالتالي تتساوى لديهم الفرص في ظهور السمات نفسها بشكل متساوي .

- كما تفسر الباحثة أيضا أنّ هذه السمات تتطلب ثقافة و معرفة يكتسبها الفرد عبر مراحل حياته، فهي تعود إلى الفرد نفسه لاسيما و أنّ أساليب التربية و أساليب التعليم تكاد تكون واحدة في مجتمعنا.

كما نفسرها أيضا بالتشارك بينهم في خصائص المرحلة النمائية و متطلباتها و التشابه في الظروف الأسرية و المدرسية المؤثرة عليهم .

إنّ الطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا يتميزون بسمات شخصية متميزة و نوعية حسب ما جاء في نتائج الدراسة، و سوف ندرج هذه السمات الشخصية و ما تتضمنه في كل أبعادها كما يلي :

- **السمات الجسمية** : يتمتعون بصحة جسمية جيّدة - اللياقة البدنية - حبهم الشغوف للرياضة - التفوق في النشاط الحركي ، يحبون المشي و الجري - الحيوية و النشاط الدائم ... الخ .

- **السمات العقلية** : سرعة فائقة في التعلّم و الحفظ و الفهم - القدرة على التركيز - القدرة على الملاحظة و الإستعاب - قوة البديهة - و القدرة على التعبير اللغوي - القدرة

على حل المشكلات - التحدي - الأصالة و الجودة - الإهتمام بالموضوعات المجردة - إنتاج أفكار جديدة... الخ .

- السمات الإنفعالية : الثقة بالنفس العالية - الدافعية العالية - الضبط الداخلي - التوافق مع التغيرات المختلفة و المواقف الجديدة - عدم الإضطراب أمام المشكلات - الميل إلى روح الدعابة - القدرة في التأثير على الآخرين - الحساسية العالية نحو مشاعر الآخرين ... الخ .

- السمات الإجتماعية : اجتماعيون لا يحبون الوحدة - أكثر انفتاحا - قادرين على كسب الأصدقاء - يتمتعون بالحب و الشعبية بين الأقران - القدرة على القيادة - متعاونين و مرنين ... الخ .

- السمات المهارية : التميز في الطلاقة اللفظية - التفوق في الألعاب الرياضية - إتقان مهارة الرسم - تفوقهم في الألعاب المعقدة - لديهم حس موسيقي عال - السرعة الفائقة في انجاز المهمات ... الخ .

- السمات الأكاديمية : المنافسة - كثرة المطالعة - اتباع الأساليب الجديدة في الدراسة - الحرص على التفوق - الإستجابات الذكية - البحث و الإكتشاف على ما هو جديد ... الخ .

و ساعد في ظهور هذه السمات الخاصة للطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين ، سمات و خصائص شخصية الطالب نفسه ، كالإعتماد على النفس ، الثقة بالنفس ، الدافعية ، الإلتزام ، القدرات الخاصة ، الثبات الإنفعالي ، و هذا بطبيعة الحال تدعمه و تعززه أساليب التنشئة الأسرية السوية ، و المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين (المرتفع و الفوق المتوسط (86,22%) . و مستوى الوعي التربوي ، و الإستقرار في الوضع الإقتصادي و الإجتماعي للأسرة ، كذلك البيئة المدرسية المدعمة بكل الإمكانيات اللازمة و كذا النظرة الإيجابية من طرف المجتمع لهذه الفئة المتميزة .

إنّ السمات الشخصية التي يميز بها الطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين أكاديميا تعتبر ايجابية في مجملها و تتوفر فيها مقومات الصحة النفسية ، لكن رغم ايجابياتها فهذا

لا يعني أنّهم محصّنون من بعض المشكلات التي تصادفهم في حياتهم ، بل إنّهم معرضون لهذه المشكلات و من مصادر مختلفة و التي تتمثل في :

- **شخصية الطالب :** قد يصاب الطالب بالغرور نتيجة لكثرة المديح و الثناء و النظر إلى أنفسهم على أنّهم مختلفون و متفوّقون في نواحي كثيرة ، و شعورهم بالتميّز و الإختلاف عن أقرانهم ، قد يؤدي بهم إلى الإحساس بعدم الإنسجام و عدم التوافق مع من يحيطون بهم ، و هذا قد يبعث في نفوسهم عدم الطمأنينة و عدم الإستقرار النفسي .

- **الأسرة :** و تتمثل في سلبية موقف الوالدين ، و عدم فهم الوالدين لطبيعة الموهبة و التفوّق ، و طبيعة خصائصهم الشخصية ، كذلك يبدي الوالدين مشاعر اللامبالاة اتجاه نكاه و تفوّق أبنائهم ، و عدم الإكتراث بطاقات العقل الحقيقية لديهم ، و نجد أيضا المغالات في مدحهم أمام الآخرين بمقدراتهم المتميّزة و استعداداتهم غير العادية ، كذلك أساليب المعاملة الوالدية الغير سويّة كالعسوة و التسلط و الإهمال و التشدد و إثارة الألم النفسي بألفاظ نابية جارحة لما لها من أثر عميق يفسد عليهم نفسيتهم و تشعرهم بالقلق و التوتر و الإحباط ، و من ضغوط الأهل كذلك التدخل في مجال الدراسة و التخصص و تحديد لهم المهنة المستقبلية ، و افتقار البيئة المنزلية للإمكانيات اللازمة لتنمية استعدادات أبنائهم ، و انعدام الدعم الأسري سواء لتعزيز أو تطوير الموهبة و التفوّق لديهم ، ففي هذا الصدد قامت الباحثة "ريس Reis" (1995) ، بدراسة تهدف إلى التعرّف على المشكلات و الضغوطات التي واجهت عيّنة المتفوّقين خلال الدراسة في المرحلة الثانوية ، فأشارت النتائج إلى أنّ أهم الضغوطات و المشكلات التي تواجههم هي : إنعدام الدعم الأسري لإظهار التميّز لديهم ، و تدخل الأهل في اختياراتهم المهنية و التي لم تكن تتناسب مع التحصيل المرتفع لديهم (بولقدام، 2014 : 23) .

كما تؤثر الأسرة بشكل خاص على الناحية الإنفعالية كذلك، وهذا ما أشارت إليه دراسة "الأحمدي" (2005) وجاءت الدراسة للتعرف على المشكلات الشائعة لدى الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية ، كما هدفت إلى التعرف على متغير الجنس والعمر

الزمني على درجة وجود هذه المشكلات وأبعادها، وأظهرت النتائج أنّ من بين هذه المشكلات التي يعاني منها الطلبة هي المشكلات الإنفعالية.

- **المدرسة:** تتمثل في افتقار البيئة المدرسية إلى المثيرات والأنشطة، وعدم مناسبة المحتوى التدريسي الذي يلبي طموحاتهم التعلّمية، كذلك عدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية وذلك لرعايتهم و تنمية قدراتهم و تطوير استعداداتهم، ووجودهم في بيئة مدرسية محبطة وغير مشجعة ولا مدعمة بحيث لا تثير فيهم روح البحث العلمي، و كذلك قلة البرامج الإدارية الإثرائية التي يحتاجها الطلاب الموهوبين والمتفوقين كذلك التي تشبع رغباتهم في التعلّم كالإثارة و التحدي و المنافسة و المثابرة . و تجدر الإشارة هنا إلى دراسة " محمد طه ريان " (1999) ، عن معوقات استمرار التفوق لدى الطلاب المتفوقين، والتي من بين أهدافها تحديد المعوقات بالتدريس لهم أو بالإدارة المدرسية أو بالجو الأسري أو معاملة الوالدين. و كانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي :

كثرة الأعباء الإدارية و الفنيّة الملقاة على كاهل مدير المدرسة ، غياب التوجيه الفني ، و عدم فعالية في الإشراف على هذه الفصول ، و غياب المرشد النفسي و الأخصائي الإجتماعي في معظم المدارس ، يعوق من تحصيلهم الدراسي .

- **المجتمع :** أما بالنسبة للمجتمع المحلي بكل مؤسساته التربوية المختلفة و العلمية و الثقافية و الإقتصادية و الإجتماعية إذا لم تقوم هذه المؤسسات المعنية بتوفير كل الإمكانيات المادية و المعنوية الممكنة لهذه الفئة المتميّزة من المجتمع قد يثبط لديهم العزيمة و الإرادة في بروز و اظهار موهبتهم و تفوّقهم الأكاديمي .

إنّ البيئة الإجتماعية التي تتسم بانعدام الحرّية الفردية و الإستقلالية الفكرية و التشجيع و التدعيم و الرعاية من جميع الأطراف ، و ذلك لتنمية و تطور شخصياتهم ، يؤثر حتما على إنتاجاتهم و استخدامهم لقدراتهم و استغلالهم لها . إنّ هذه المشكلات لا تعرض القدرات الفائقة للطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين للذبول و التدهور فقط بل يهدد أمنهم النفسي و الإجتماعي أيضا.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات المشابهة كدراسة " خلف " (2007)، و جاءت هذه الدراسة بهدف تقييم التفكير الناقد عند الطلبة الموهوبين الملتحقين بالبرامج الخاصة ذو التحصيل المرتفع و الطلبة العاديين في المدارس العادية. وخلصت النتائج إلى : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الناقد عند الطلبة الموهوبين و الطلبة ذوو التحصيل المرتفع .

كما تتفق مع نتائج دراسة " سوک " و " مون " (2006) ، و التي هدفت الدراسة إلى مقارنة الطلبة الموهوبين و المتفوقين في مدرسة داخلية في كوريا مع طلاب مكافئين لهم في القدرات في مدارس ثانوية عادية ، من حيث متغير الصحة النفسية و متغير الرضا عن الحياة الدراسية . و من بين النتائج التي توصلت إليها هو أنّ الدراسة لم تكشف عن وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على مقياس الصحة النفسية ، لكن تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسة الحالية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مقياس الرضا عن الحياة المدرسية لصالح الموهوبين .

و تتفق أيضا مع دراسة " موسى معوض " (2003) ، و هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية - كما يدركها الأبناء - للأطفال الموهوبين (الذكور و الإناث) ، و تحديد الفروق بين أساليب معاملة الوالدين (آباء و أمهات) لأبنائهم الموهوبين (الذكور و الإناث). و خلصت النتائج إلى: عدم وجود فروق جوهرية في أساليب معاملة الأمهات في الأساليب السلبية، و تختلف في وجود فروق بالنسبة للأساليب الأخرى سواء للآباء أو الأمهات الإيجابية أو السلبية .

كما تتفق أيضا مع نتائج دراسة " السر أحمد محمد سليمان " (1996) ، حيث هدفت الدراسة للتعرف على تأثيرات السمات النفسية و العوامل الأسرية و المدرسية في التفوق التحصيلي لدى الطلاب . و من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم وجود فروق بين الطلاب المتفوقين و الطالبات المتفوقات تحصيليا في كل من مستوى الطموح و التوافق الأسري ، كذلك لا توجد فروق دالة في التوافق الدراسي للطلاب المتفوقين في المدرسة النموذجية و المدرسة العادية . من جهة أخرى تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج

الدراسة الحالية بوجود فروق دالة احصائيا عند كل المستويات في التوافق الدراسي بين الطلاب المتفوقين تحصيليا و غير المتفوقين و ذلك لصالح الطلاب المتفوقين .

و اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة " عادل طنوس " و " سليمان ريحاني " و " سليم الزبون " (2012) ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السمات الشخصية المميزة للطلبة الموهوبين عن الطلبة العاديين تبعا لمتغير الجنس ، و أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في عوامل الشخصية التي تميّز الطلاب الموهوبين و الطالبات الموهوبات .

و تختلف مع نتائج الدراسات المشابهة كدراسة " عبد الصبور منصور محمد " (2005)، وهدفت الدراسة للتعرف على الخصائص السلوكية المميزة للطلاب والطالبات السعوديين والمصريين المتفوقين دراسيا من الطور الثانوي و القدرة على حل المشكلات.

وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيا بين الطلبة السعوديين والطلبة المصريين لصالح الطلبة المصريين المتفوقين دراسيا.

كما تختلف أيضا مع دراسة " محمد أحمد صالح الإمام " (2004)، و هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقات التفاعلية بين التفكير الإبداعي و متغيرات التكيف الأكاديمي ومستوى الدافعية للإنجاز و الجنس لدى الطلاب المتفوقين أكاديميا ، و أظهرت النتائج أنّ هناك فروق دالة احصائيا لصالح الطلبة الذكور في التكيف الأكاديمي و ذوي الدافعية للإنجاز بالمقارنة مع الإناث ، كما أظهرت الدراسة كذلك أنّ هناك فروق ذات دلالة تعزى للتفاعل مع المتغيرات الثلاث على درجات التفكير الإبداعي .

و تختلف كذلك مع دراسة " سكيينة حسن العسكري " (2002)، و كانت من أهداف الدراسة الكشف عن التلاميذ الموهوبين من بين التلاميذ المتفوقين. و كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نسبة الذكاء اللفظي والأدائي عند مستوى (0,01) و كانت نسبة الذكاء اللفظي أعلى من الأدائي.

كما تختلف مع دراسة " ثيوبوجيلس " (1996)، والتي كانت تهدف إلى التعرف على الإختلاف بين كل من الموهوبين والغير موهوبين من حيث خصائص الشخصية

ونوعية الضغوط والمشكلات النفسية التي تميّز الموهوب عن غيره من الأفراد العاديين. وكان من بين النتائج أنّ هناك اختلاف أو فروق واضحة بين كلتا المجموعتين في سمات الشخصية و نوع المشكلات التي تواجه كل منهما .

واختلفت أيضا مع نتائج دراسة " فاروق عبد السلام و آخرون " (1988)، هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين المتغيرات النفسية والتعليمية والتميّز الأكاديمي لثلاث عينات فرعية بحسب المستوى التحصيلي وهي (ممتاز - جيد جدا - جيد). و كانت من بين النتائج : وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (0,01) في درجة الذكاء و متغيّر مفهوم الذات والتوافق العام لصالح المتميّزين .

من خلال نتائج التساؤل الثالث ترى الباحثة أنّ الطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين متشابهين ومتوازنين في سماتهم الشخصية بكل أبعادها، وذلك لمدى تقاربهم في المستوى التعليمي و التحصيلي للطلاب، وتعرضهم لنفس العوامل التي تؤثر عليهم كالمستوى التعليمي والثقافي للوالدين، والمستوى الإقتصادي والإجتماعي للأسرة ، كذلك البيئة المدرسية التي تتواجد فيها هذه الفئة من الطلاب المتميّزين « مدرسة خاصة بالمتفوقين » المشجعة والمدعمة والساهرة على توفير كل ما يلزم من امكانيات سواء كانت مادية أو معنوية - من مدير المدرسة (الثانوية) إلى الطاقم الإداري - كلها عوامل تؤثر في تنمية و تعزيز وتطوير السمات الشخصية المتميّزة للطلاب الموهوبين و المتفوقين عيّنة الدراسة .

2 / 4 - تفسير نتائج الدراسة و مناقشتها في ضوء التساؤل الرابع :

كشف الجدول رقم (34) عن نتائج إختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عيّنة الدراسة لمقياس الحاجات النفسية-الإجتماعية لكل من الطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين أكاديميا . و كانت النتائج كالتالي :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) بين الطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين أكاديميا في مقياس الحاجات النفسية-الإجتماعية و المتمثلة في : الحاجة إلى تقدير الذات و تقدير الآخرين ، الحاجة إلى الذكاء العاطفي ، الحاجة إلى الذكاء الروحي ، الحاجة إلى الحس الفكاهي ، الحاجة إلى السعي نحو الكمال ، الحاجة إلى

الرعاية و المساندة الإجتماعية ، حيث بلغت القيم " ت " في هذه الحاجات النفسية - الإجتماعية (0,73) ، (1,23) ، (0,76) ، (1,46) ، (0,22) ، (0,02) على الترتيب ، و جميع هذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) ، وهذه النتيجة تعني أنّ الطلاب الموهوبين و المتفوقين أفراد عينة الدراسة متشابهين و متقاربين في إفتقادهم لهذه الحاجات النفسية-الإجتماعية في كل أبعادها .

- وترجع نتيجة عدم وجود فروق بين الطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين في الحاجات النفسية-الإجتماعية إلى أنّ كل من كلتا الفئتين يفتقدون لهذه الحاجات بنفس الدرجة و قد ترجع هذه النتيجة إلى البيئة التي يعيشون فيها و الظروف التي يمرون بها لما لها من آثار عليهم بشكل متقارب و خاصة في الأسرة و المدرسة ، كما ترجع أيضا إلى أنّ هذه الفئة الخاصة تعيش نفس المرحلة العمرية (مرحلة المراهقة) و أنّ هذه الحاجات النفسية-الإجتماعية الخاصة بالطلاب الموهوبين و الطلاب المتفوقين كونها أكثر تعقيدا يصعب فهمها و التعرف على كيفية اشباعها ، لما لهذه الحاجات و اشباعها من دور في نجاح الفرد في حياته العلمية و العملية .

إنّ تقدير الذات و تقدير الآخرين كما أشار إليها " روجرز " حاجة أساسية و أكد على أهميتها في تحقيق الصحة النفسية للأفراد ، و أنّ تقدير كل شخص لذاته يؤثر في أسلوب حياته و طريقة تفكيره و عمله ، و مشاعره نحو الآخرين ، و يؤثر في نجاحه و مدى انجازه لأهدافه في الحياة ، فمع احترام الشخص و تقديره لذاته تزداد إنتاجيته و فاعليته في حياته العملية و الإجتماعية و غيرها (الملا، 2008 : 22) . و أنّ الفرد حينما يتقبل ذاته فهو يتقبل الآخرين بالضرورة ، و أنّ الإتجاهات التي تتكوّن نحو الذات تنعكس على الإتجاهات نحو الآخرين، وهذا الشعور ينبغي أن يغرس في الطفل من قبل البيت والمدرسة، وعندما يكون لدى الطالب قاعدة قويّة من احترام وتقدير الذات ينعكس ذلك على علاقته مع الآخرين فتولد لديه رغبة في الإستماع لهم و تقبل آرائهم و مشاعرهم وتقدير تميّزهم اختلافهم عنه، فالشخص الذي يمتاز بتقدير ذات إيجابي يمتاز بالقدرة على التوفيق بين مشاعره الداخلية وسلوكه الظاهري، كما أنّ لديه القدرة على إبداء ما لديه من آراء ورغبات بشكل واضح، كما

يتصف بالقدرة على الإتصال و التواصل مع الآخرين ، أما بالنسبة للأفراد الذين لديه متقدير الذات متدني فهم يميلون إلى موافقة الآخرين و الإدعان لطلباتهم و رغباتهم و عدم القدرة على إبداء وجهة النظر و التأثير بالآخرين ، و لكي يصل الفرد إلى تقدير ايجابي لذاته يجب أن يكون قادر على توكيد ذاته و أن يكون قد توصل إلى مفهوم إيجابي عنها (بطرس، 2008: 48-485). ولا يصل إلى هذا إلا الأذكيا عاطفيا، فالذكاء العاطفي مكون أساسي في شخصية الإنسان وهو موجود عند كل الناس، لكن بدرجات متفاوتة.

وتكمن أهمية الذكاء العاطفي أنه يضيف مظهرا جديدا وهاما لحياة الفرد وتربيته، فهو يعده للتكيف بشكل أفضل مع متطلبات البيئة و يزيد من فعالية نجاحه في حياته العملية و العلمية أيضا ، و يبدأ تنمية الذكاء العاطفي و تربيته من المنزل ، حيث يتعلم الأطفال مهارات التعامل مع مشكلات الحياة من خلال تفاعلهم مع الوالدين، حيث يساعده على تحديد و احترام و تقدير مشاعره، و البدء في الإتصال و التفاعل الإجتماعي ، و هذه تعد المعرفة الأساسية للفرد ، و قد يخطئ الآباء في تربية الإنفعالات و ترفيتها ، و يتجاهلون مشاعر الأطفال ، و هنا تظهر الحاجة إلى ما يسمى بالتربية الإنفعالية للأبناء .

و يرى " جولمان " أنّ المدرسة هي المسؤولة عن تحقيق الكفاءة الإنفعالية من خلال بناء و تحسين مهارات الذكاء العاطفي بدءا من مرحلة رياض الأطفال حتى المرحلة المدرسية العليا ، و تنقسم الكفاءة الإنفعالية إلى الكفاءة الشخصية ، و الكفاءة الإجتماعية ، و أنّ الذكاء المعرفي يسهم على أحسن تقدير بنسبة محدودة من عوامل النجاح في الحياة، و أنّ للذكاء العاطفي دورا كبيرا في نجاح الإنسان و تقدمه في مجالات الحياة العملية قياسا بالذكاء الأكاديمي (المومني، 2015: 143) .

إنّ فالذكاء العاطفي يعتبر من الحاجات الأساسية التي تقود الفرد للنجاح في الحياة ، و هو المسؤول عن قيادة الإنفعالات للتكيف مع الصعوبات و المشكلات الحياتية ، و هنا تظهر الحاجة إلى الذكاء الروحي أو الروحانية أو التدين كعزز للذكاء العاطفي، إنّ الأفراد الأكثر تدينا يكونون أكثر ميلا للتكيف مع الضغوط النفسية و مصاعب الحياة الإجتماعية التي تصادفهم في حياتهم ، و ذلك بالتمسك بالعقيدة و الصلاة و العبادة و الإستغفار

و التقرب من الله و التضرع له ، فإذا كان الذكاء العاطفي يقوم بقيادة الإنفعالات في تحريكها و ضبطها و التحكم فيها ، فإنّ الذكاء الروحي يقوم بتعديلها و تصحيحها و تعزيزها ، و هنا توضح " ويجلسورث wigglesworth " أنّ نمو الذكاء العاطفي يساهم في نمو الذكاء الروحي ، و أنّ نمو الذكاء الروحي يعزز نمو الذكاء العاطفي (الدفنار، 2011: 51).

إذن فالحاجة إليهما واحدة، فالأفراد الأكثر تعاطفا و الأكثر تدينا يكونون أكثر ميلا للتكيف مع الضغوط، لما لهم من دور كبير في إحداث التوازن لكل المشكلات و الصعوبات التي تصادفهم في حياتهم اليومية.

و يرى "بوزان T.Buzan" (2006) بأنّ الذكاء الروحي خطوة استكمالية لنوعي الذكاء الشخصي و الإجتماعي ، فهو تقدّم طبيعي من معرفة و تقدير و فهم الذات مرورا بمعرفة و تقدير و فهم الآخرين، إلى معرفة و تقدير و فهم الكون كلّ (الدفنار، 2011: 39) .

هذا من جهة و من جهة أخرى فإنّ من بين الحاجات النفسية - الإجتماعية أيضا التي تجعل الأفراد يتعاملون مع الضغوط و حل المشكلات هي الحاجة إلى الحس الفكاهي حيث التنفيس عن التوترات النفسية و التواصل بشكل عام مع الآخرين .

وجدت دراسات عديدة أنّ هناك علاقة بين الحس الفكاهي أو روح الدعابة و الذكاء ، فقد اكتشف الباحثون في النمسا مؤخرا أنّ الأشخاص المرححين يتمتعون بمعدلات ذكاء أعلى من أقرانهم الأقل فكاهة و مرحا حجتهم في ذلك أنّ الأمر يتطلب قدرة معرفية و عاطفية على حبك الطرفة أو الدعابة و إلقائها، و يظهر تحليلهم في أنّ الناس المرححين يتمتعون بذكاء لفظي و غير لفظي أعلى، و لديهم معدلات أقل في اضطراب الأمزجة و العدوانية ، ووفقا لتقرير نشره المنتدى الإقتصادي العالمي أنّ أصحاب الفكاهة لا يتمتعون بالفتنة فقط، لكن وجودهم يضيف جواً من المرح، و تشير الأدلة إلى أنّ الحس الفكاهي يرتبط بذكاء عاطفي عال ، و هي سمة مرغوبة لدى كل الناس (الخطيب وائل، 2018)

<https://www.albayan.ae/five-senses/east-and-west/2018.01.02->

1.3148311.

وتعتبر الفكاهة ذات وظيفة اجتماعية للتواصل مع الناس ولتحقيق التفاعل بين الأفراد والجماعات، وتبين الدراسات أنّ الشخص المرح أقدر على إقامة الروابط والصلات والصدقات، فالناس المرحون يتمتعون بأسلوب تفاعلي مع الآخرين ، خال من الهموم ، يسهل لهم إقامة روابط وثيقة مع الآخرين، و يوفر لهم سندا اجتماعيا (حيدر سعيد، 2018) <https://www.almorsal.com/post/616184>

ويعد الحس الفكاهي وروح الدعابة والمرح من أهم الخصائص والسمات المميزة للموهوبين والمتفوقين، ربما لأنهم أكثر مقدرة من غيرهم على إدراك أوجه التناقض بين الأشياء، وعدم الإتساق والمفارقة في الأحداث الجارية والمواقف الحياتية، وعلى اكتشاف علاقات خفية غير عادية لا يتسنى لغيرهم اكتشافها، إضافة إلى ما يتمتعون به من مهارات معرفية و مقدرات استدلالية وخيال خصب.

ويرى بعض الباحثين أنّ روح المرح التي يتمتع بها الموهوبون و المتفوقون تعينهم على تحمل الخبرات المؤلمة، والتغاضي عما قد يواجهونه من حماقات الآخرين وسخافاتهم والتقليل من أثارها السلبية على اعتبارهم و احترامهم لذواتهم (القريطي، 2014 : 176) .

إنّ هذه الطاقات الموهوبة والمتفوقة يحرصون دائما على أنّ يكونوا الأفضل من حيث إنجاز الأعمال و إتقانها لدى فهم دائم السعي نحو الكمال، إنّ الضغط على الذات صحي، والشعور بأنّ الإنسان يجب أن يكون مثاليا أو لا غير صحي، فالطالب بحاجة إلى من يساعده على أن يتعلّم كيف يستخدمها بشكل معطاء في حياته حيث يمكن استخدامها بطريقة ايجابية لتحقيق التميّز ، لذا يجب أن يتعلّم الطالب كيف يضع الأولويات و كيف يسعى إلى تحقيقها ، فالطالب في حاجة إلى كمالية صحية للوصول لأهدافه المرجوة والمرسومة مستقبلا لخدمة المجتمع الذي يعيش فيه ، فالتربية الخاطئة التي تؤدي به إلى الشعور بالنقص تجعل من الفرد يسعى إلى الكمال من أجل تقدير الذات فقط و التفوق على الآخرين أي يقوم بإشباع هذه الحاجة بطريقة خاطئة .

إنّ هذه الشريحة من المجتمع في حاجة لمن يدعمها و يرشدها في تنمية و إشباع حاجاتهم نحو الكمال الصحي ، و ذلك لتفجير طاقاتهم الكامنة ، و لا يكون هذا إلا بأنظمة دعم قويّة تقدم لهم المساعدة و الرعاية و تتمثل في المساندة الإجتماعية ؛ هذه الأخيرة تعتبر مصدر من مصادر الدعم الإجتماعي الفاعل الذي يحتاجه الطلاب الموهوبين و المتفوّقين ، حيث تلعب دور هام في إشباع الحاجة للأمن النفسي و الإستقرار الإجتماعي في المحيط الذي يعيشون فيه .

إنّ البيئة الداعمة والخصبة والثريّة والمشجعة التي تثير دوافع الطلاب الموهوبين والمتفوّقين وتشجيع وتنمية وإشباع حاجاتهم الجسمية والنفسية والإجتماعية، وتجب على تساؤلاتهم و حواراتهم للمرحلة العمرية و خصوصا مرحلة المراهقة لما لها من تعقيدات على المستوى النمائي و النفسي و الإجتماعي و مراعاة ذلك فإنّه يبسر عملية الإبداع ، فتنمو الموهبة و التفوّق نحو الكمال لتحقيق إنجازات هائلة مستقبلا ، أما إذا كانت هذه البيئة فقيرة معدمة في مثيراتها الفكرية و يسودها روح التسلط و الخوف و تنعدم فيها الثقة بالنفس فقد يصاب الطلاب الموهوبين و المتفوّقين بالإحباط و الفشل و ينتابهم القلق و التوتر ، و تتحول حياتهم إلى صراعات نفسية داخلية تدمر ذواتهم و تقل روح الإبداع لديهم ، و هذا ما ينتج من إخفاق البيئة في إشباع الحاجات المختلفة للطلاب المتميّزين أصحاب القدرات الفائقة و خاصة الحاجات النفسية - الإجتماعية التي يفتقدونها .

و تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة " مخيم سمير كامل " (2013) ، و كانت تهدف الدراسة إلى الكشف عن الحاجات النفسية - الإجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين بمدينة غزة من وجهة نظرهم و من وجهة نظر معلّميهم، وكانت النتائج التي خلصت إليها الدراسة فيما يخص الكشف عن الحاجات النفسية والإجتماعية فيما يخص الفروق بين الطلبة و الطالبات و المعلّمين و المعلّمات كالتالي :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب والطالبات في تحديد هذه الحاجات.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين و المعلمّات في تحديد هذه الحاجات .

كما تتفق مع دراسة " الألوّسي وفاء طاهر عبد الوهاب " (2013) ، من بين أهداف الدراسة، الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية و الإجتماعية للطلبة المتميّزين (ذكور و إناث) ، و توصلت النتائج إلى : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية و الإجتماعية بين الطلبة المتميّزين و المتميّزات وفقا لمتغيّر الجنس .

و تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات المشابهة كدراسة " المهداوي " (1998)، و هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحاجات الإرشادية و أساليب المعاملة الوالدية و ايجاد دلالة الفروق بين الحاجات الإرشادية و أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المتميّزين و كانت النتائج كالتالي :

توجد فروق في الحاجات الإرشادية و أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المتميّزين و أقرانهم .

كما تختلف أيضا مع دراسة " محمد محمد بيومي خليل " (1989) ، و التي هدفت الدراسة للتعرف على تنظيم الحاجات لدى المتفوقين ، و كان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0,01) في الحاجة إلى النظام و الحاجة إلى التحمل لصالح الذكور .

وتعني النتائج السابقة للتساؤل الرابع بصفة عامة أنّ الحاجات النفسية-الإجتماعية بكل أبعادها يفتقدونها الطلبة الموهوبين و المتفوقين لأنها تعتبر من الحاجات الأكثر تعقيدا وذلك لإرتباطها بالنمو والتطور لدى الإنسان في جميع مراحل حياته، إذ تتداخل الواحدة مع الأخرى مما يصعب على الموهوب والمتفوق من فهمها وإمكانية إشباعها، لذلك يجب توفير

خدمات الرعاية الإرشادية و التي تكمن أهميتها في رفع مستوى النمو و التطور العاطفي و الإجتماعي للطلاب الموهوبين و المتفوقين و كل أفراد المجتمع.

3/ الإستنتاج العام لنتائج الدراسة :

في ضوء الدراسة الميدانية ومعالجة بياناتها وفق الدعم الإحصائي والتحليل لتساؤلات الدراسة من تفسير ومناقشة، والتي كشفت هذه المعالجة عن السمات الشخصية والحاجات النفسية-الإجتماعية لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا في المجتمع الجزائري، ويمكن تحديدها فيما يلي :

بشكل عام يمكن القول بأن أفراد عينة الدراسة (موهوبين ومتفوقين) يميلون إلى اكتساب سمات شخصية إيجابية تمثلت هذه السمات في :

- السمات الإجتماعية كالقيادة والمرونة والتعاون والقدرة على تكوين علاقات شخصية مع الآخرين، وكونهم أيضا اجتماعيون ولا يحبون الوحدة.

- السمات الإنفعالية كالثقة بالنفس، الدافعية العالية، الضبط الداخلي، التوافق مع المواقف الجديدة، الحساسية العالية نحو مشاعر الآخرين، القدرة على حل المشكلات، الميل إلى روح الدعابة وغيرها.

- السمات العقلية كالسرعة الفائقة على التعلم، قوة البديهة، إنتاج أفكار جديدة، حب الإستطلاع، القدرة على التركيز، القدرة على الملاحظة والإستعاب وغيرها.

- السمات الأكاديمية كالمنافسة، وكثرة المطالعة، والإستجابة الذكية، والبحث والإستكشاف على كل ما هو جديد، الحرص على التفوق الأكاديمي وأن يكونوا في المقدمة، وغيرها.

- السمات الجسمية كالصحة الجسمية الجيدة، اللياقة البدنية، الحيوية والنشاط الدائم وغيرها من السمات.

- السمات المهارية كالطلاقة اللفظية، والتفوق في الألعاب الرياضية، والسرعة الفائقة في إنجاز المهمات، إتقان مهارة الرسم، ولديهم حس موسيقي عال وغيرها.

إنّ كل هذه السمات الشخصية الإيجابية تؤكد عليها الكثير من البحوث و الدراسات الأجنبية و العربية لعلماء و باحثين في هذا المجال ، نذكر منها مايلي : دراسة " ترمان " (1925) ، دراسة " ترمان " و " آرون " (1959) ، دراسة " باربارا كلارك " (1988) ، دراسة " القريطي " (1981) ، دراسة " علي إسماعيل " (1990) ، دراسة " عبد السلام علي " (1985) ، دراسة " لويس بورتر " (2002) ، دراسة " محمود منسي " و " عادل البنا " (2002) ، دراسة " كوافحة تيسير مفلح " ، " فؤاد عبد العزيز " (2003) ، دراسة " عبد الصبور منصور محمد " (2005) ، دراسة " كاريوكي " و " ويليام " (2006) ، دراسة " معوض خليل ميخائيل " (1973 - 2007) ، دراسة " عبيدات " و " عقل " (2007) ، دراسة " عادل الطنوس " ، " سليمان ربحاني " ، " سليم الزبون " (2012) و غيرها من الدراسات .

إنّ الطلاب الموهوبين و المتفوقين يتشابهون في سماتهم الشخصية ، و رغم هذا التشابه فهذا لا يعني أنّهم متطابقين في سماتهم بل يختلفون عن بعضهم البعض و هذا طبعا راجع إلى الفروق الفردية فيما بينهم ، و ذلك بسبب متغيرات عديدة مثل التنشئة الأسرية ، تأثير الآخرين على شخصية الفرد (الوالدين-المدرسين-الإخوة) و الثقافة الإجتماعية . إذا فالإختلاف بينهم ليس في نوع السمة و لكن في الدرجة لأنّ لكل فرد شخصيته الفريدة ، و يجب أن لا نتوقع منهم أنّهم يظهرون كل هذه السمات و الخصائص السلوكية ، فهم متفاوتون في إظهارها لأنّ كلما ازدادت درجة الموهبة و ازدادت درجة التفوق كلّما ازدادت درجة تفردهم و تميّزهم عن غيرهم .

إنّ هذه السمات الشخصية التي يتميّر بها الطلاب الموهوبين و المتفوقين لها تأثير على سلوكيات و شخصيات الطلاب بحكم تركيبتهم النفسية الفريدة و تمايزهم النوعي في قدراتهم المعرفية عن الطلاب العاديين ، فهم دائمي الإستفسار و التساؤل و البحث ، فهذه السمات لها بالغ الأهمية في تحقيق النجاح و التميّز ، إذ قد تتطور أو قد تضمحل كقوى سلبية و معيقة ، و هذا طبعا يعتمد على مدى توفير لهم المناخ الملائم أو البيئة الملائمة كي يستثمروا ما لديهم من طاقات عقلية في كامل مجالات الحياة .

و رغم تميّزهم بسمات شخصية إيجابية فإنّ هذه الفئة معرضة لبعض المشكلات نظرا للحالة الوجدانية و الإنفعالية التي تميّزهم ، لذا فهم بحاجة إلى من يتقبلهم و يفهمهم و يلبي حاجاتهم المختلفة و خاصة الحاجات النفسية-الإجتماعية التي يفتقدون إليها الطلاب . فمن خلال ما جاء في الدراسة الحالية ، هناك حاجات نفسية-اجتماعية خاصة بالطلاب الموهوبين و المتفوقين و هي حاجات مهمة واجب اشباعها بالقدر الكافي و ذلك لمدى ارتباطها القوي بسمات الشخصية لدى الطلاب . و هذه الحاجات النفسية - الإجتماعية الخاصة تتمثل في :

- الحاجة إلى تقدير الذات و تقدير الآخرين كالرضا عن الذات و تقبلها ، بكل إمكانياتها و كفاءاتها و قدراتها كالرغبة في التفوق و النجاح ، كذلك الشعور بتقدير الشخص لذاته و تقدير الآخرين له .

- الحاجة إلى الذكاء العاطفي و تتمثل في تفهم الطالب الموهوب و المتفوق مشاعره و عواطفه و تفهم مشاعر و عواطف الآخرين و كيفية التعامل معها بشكل ايجابي ، كذلك تنمية الوعي بالذات (الإنفعالات) في ترشيدها و تقييمها ، و تنظيم و إدارة النفس (عاطفيا، فكريا ، و روحيا) .

- الحاجة إلى الرعاية و المساندة الإجتماعية و التي تتمثل في أنظمة الدّعم (الأسرة ، المدرسة ، الزملاء و كل مصادر المجتمع المتخصصة) و ذلك عن طريق التشجيع، الرعاية ، و الدّعم العاطفي لتنمية الموهبة و التفوق لدى الطلاب الموهوبين و المتفوقين .

- الحاجة إلى الذكاء الروحي كالإيمان بالله و التمسك به، و فهم العقيدة و أصول الدين و الفضائل ،و التأمل ، و الإلتزام و تحقيق الذات المتكامل .

-الحاجة إلى السعي نحو الكمال كالرغبة في الإتقان و الدقة و إتمام الأعمال، و تكامل الأداء و الإنجاز المتميّز ، مع قبول الذات للأخطاء ، و التركيز على النجاحات و الإنجازات بدل الإخفاقات .

- الحاجة إلى الحس الفكاهي و يتمثل في كيفية تعليم الطلاب فن الفكاهة ، و ذلك لتحرير أنفسهم من الضغوط و القلق ، و التعامل مع المواقف بإحساس فكاهي للتكيف مع الوقائع الضاغطة و تسهيل مجرى الحياة لهم و لمن حولهم .

إنّ بعض هذه الحاجات النفسية-الإجتماعية حديثة التداول و قد تطرقت إليها كل من الباحثة " باربارا كلارك " و الباحثة " ليندة سلفرمان كريكور " في دراساتهم النظرية حول المواهب في كتابهما " تنمية الموهبة " و " إرشاد الموهوبين و المتفوقين " ، أما الدراسات و البحوث الأخرى فكانت حول الحاجات النفسية و الإجتماعية و التربوية المألوفة عند عامة الباحثين ، و التي لم تخدم موضوع الدراسة بشكل كبير و من هذه الدراسات :

دراسة " محمد محمد بيومي " (1989) ، دراسة " المهداوي " (1998) ، دراسة " بوشلاق نادية " (2001) ، دراسة " الطحان " و " أبو عطية " (2002) ، دراسة " عبد الوهاب مشرب أنديجاني " (2005) ، و دراسة " سمير كامل مخيمر " (2013) .

إنّ إشباع الحاجات النفسية-الإجتماعية يعد من أهم العوامل التي لها الأثر الأكبر في إحداث التوافق و التكيف الشخصي و الإجتماعي لدى الأفراد و لاسيما الأفراد الموهوبين و المتفوقين ، لأنّ الكثير من السمات و الخصائص الشخصية تتوقف على مدى إشباع الأفراد لهذه الحاجات ، و هذا من أهم ما تقدّمه الرعاية من أنظمة دعم للأبناء تحقيقاً لنموهم السوي و السليم ، و بفقدان الأبناء لهذه الرعاية يفقدون الشعور بالأمن النفسي و يحدث لهم فراغاً عاطفياً و فكرياً و روحياً . لذلك تحتل الحاجات النفسية-الإجتماعية مكاناً هاماً و بخاصة في تحقيق التوازن النفسي-الإجتماعي ، و نكتسب قيمة هذه الحاجات في تفسير السلوك الإنساني و التنبؤ به و فهم مشكلات الصحة النفسية .

و بما أنّ الطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديمياً يتشابهون في سماتهم الشخصية المتميّزة و لا فروق بينهما ، و بالمقابل يفتقدون لأهم الحاجات النفسية-الإجتماعية و لا فروق بينهما أيضاً، فهنا يمكن القول أنّ عدم إشباع الحاجات النفسية-الإجتماعية بالإشباع الكافي يحدث خلافاً في السمات و الخصائص السلوكية لدى الطلاب ، و هذا ما يجعلهم يتعرضون لمشكلات عديدة إذا لم تجد هذه الفئة الرعاية و الدّعم الكافي من طرف المحيطين

بهم ، و ذلك بتقبّلهم و تلبية احتياجاتهم المختلفة . و هنا نلتبس العلاقة القوية بين السمات الشخصية الفريدة و المتميّزة و الحاجات النفسيّة - الاجتماعيّة الخاصة بهؤلاء الطلبة الموهوبين و المتفوّقين ، و هذا ما يحقق لشخصيتهم النمو و التطور المتكامل و المتوازن في كل جوانبها النفسيّة ، العقليّة ، و الجسميّة و الإنفعاليّة و الاجتماعيّة .

لذلك تعد إشباع الحاجات النفسيّة-الاجتماعية الخاصة بالطلاب الموهوبين و المتفوّقين مطلباً أساسياً نمائياً (نفسياً و اجتماعياً) تتأثر شخصية الفرد تأثراً بالغاً بمقدار إشباعه في مراحل نموه المتعدّدة و بخاصة في مرحلة المراهقة حيث تعد هذه المرحلة مرحلة انتقالية حرجية يعترضها العديد من المشكلات التي تحول دون اشباع مطالبها و حاجاتها الأساسية ، و كذا الحاجات النفسيّة-الاجتماعية الخاصة بهذه الفئة المتميّزة ، و ذلك لتحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق النفسي و الاجتماعي ، فالحاجات و المشكلات وجهاً لعملة واحدة ، فأى نقص في إشباع الحاجات سواء كانت عضوية أو نفسية أو اجتماعية أو نفسية - اجتماعية غالباً ما ينشأ عنه مشكلات لدى كل فرد من أفراد المجتمع و خاصة الأفراد المتميّزين لأنهم يشكلون ثروة من ثروات هذا المجتمع .

و يمكن أن نستنتج من هذه النتائج أنّ لكل فرد سماته الشخصية الفريدة و حاجات نفسيّة-اجتماعية خاصة مترتبة عليها ، و الحقيقة أنّ هذه الحاجات موجودة ، و يجب أن تشبع و إلا أدى ذلك إلى وجود مشكلات تحيط بالطلاب الموهوبين و المتفوّقين و بالتالي تؤدي إلى عدم التوازن و عدم الصحة النفسيّة و تضعف الكفاءة و الإنتاجية . و هنا تبرز فعالية الرعاية الاجتماعيّة في المؤسسات و الجهات المعنية بتربية هؤلاء الطلبة ، و دورها الكبير في تلبية و إشباع حاجاته النفسيّة-الاجتماعية و النهوض بكيانهم كأفراد و كأعضاء فعّالة في المجتمع ، و هنا تشير الخبرة التربوية " مديحة عزمي " إلى أهمية رعاية الموهوبين و المتفوّقين ، فنقول : « هناك صفة إختصها الله بملكة من التفوّق في مجال أو أكثر من مجالات الحياة ، و إذا وجدت هذه الصفة العناية و الرعاية يبرز منهم العديد من المبدعين و المبتكرين و العلماء ، و تبدأ هذه الملكة أو الموهبة مع بداية الحياة كإستعداد كامل أو إمكانيّة محتملة تنمو و تتضح مع نمو الفرد في مراحل حياته الأولى ، تصل إلى مرحلة تحقق فيها أعلى مراتب الإبتكار و الإبداع » .

خلاصة :

من خلال عرض و تحليل نتائج الدراسة ، تفسيرها و مناقشتها ، تم التعرف على أهم السمات الشخصية المتميزة و تحديد الحاجات النفسية - الإجتماعية الخاصة بالطلاب الموهوبين و المتفوقين ، و كذا معرفة الفروق بين الطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا (ذكورا- إناثا) في المجتمع الجزائري .

إنّ السمات الشخصية التي تميز الطلاب الموهوبين و المتفوقين هي الأساس المبدئي لظهور الحاجات النفسية- الإجتماعية ، و أنّ إشباع هذه الحاجات تظهر كحقيقة تحدّد تنمية و تطوير هذه السمات الشخصية المتميزة للطلاب الموهوبين و المتفوقين على المستوى الفكري و العاطفي و الروحي .

يعتبر الطلاب الموهوبين و المتفوقين هم المادة (بل المعدن) الخام لأي مجتمع من المجتمعات ، لهذا فنحن في حاجة ماسة لمثل هذه الصفوة كما تقول خبيرة التربية " مديحة عزمي " ، و ذلك لإستثمار عقولها و استعداداتها و قدراتها ، و يجب أن نسعى للحفاظ عليها بالرعاية و التنمية و الدّعم و الإهتمام ، و هذا ما نفتقده في مجتمعاتنا العربية بصفة عامة و المجتمع الجزائري بصفة خاصة ، فهذه الصفوة لم تجد من يستثمرها و يستغلها لخدمة مصالح البلاد .

إنّ رعاية الطلاب الموهوبين و المتفوقين لا تقتصر على مجرد إعداد البرامج التربوية و التعليمية التي تعنى بتنمية معارفهم العقلية فقط ، لكن يجب أن تكون الرعاية رعاية شاملة من جميع النواحي ، العقلية ، المعرفية ، الجسمية ، العاطفية (الإنفعالية) ، و الإجتماعية بما يحقق لشخصيتهم التكامل و التوازن .

ومن هنا يمكن القول أنّ هذه العقول الكبيرة هي الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات، و إليها تستند قيادة البلاد لمواكبة تطورات العصر و تغييراته.

خاتمة :

يعتبر موضوع السمات الشخصية والحاجات النفسية-الاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا من الموضوعات التي كانت ولا تزال على رأس قائمة الموضوعات التي تحظى باهتمام الباحثين والدارسين وعلماء التربية وعلم النفس، فقد تركزت دراسات وكتابات الرواد في مجال الكشف عن هؤلاء الطلبة ورعايتهم على تجميع الخصائص السلوكية والحاجات المرتبطة بها لدراستها و فهمها.

إنّ الطلاب الموهوبين و المتفوقين يشتركون في الكثير من سماتهم الشخصية التي تظهر في سلوكياتهم خلال مراحل نموهم الأولى، وتميل إلى الثبات النسبي خلال المراحل اللاحقة، وقد أظهرت دراسات عديدة أنّ الطلاب الموهوبين والمتفوقين يتميزون بسمات شخصية ظاهرة يسهل ملاحظتها، فهم يوصفون بأنهم أكثر اقداما وثقة بالنفس، أكثر ثباتا انفعاليا، وأكثر تحملا للمسؤولية، ويتمتعون بقدرات عالية تميزهم عن غيرهم. ورغم التشابه في السمات الشخصية للطلاب الموهوبين والطلاب المتفوقين عبر المجتمعات والثقافات، إلا أنّ الفرص المتاحة في كل مجتمع وفي كل ثقافة قد لا تكون متشابهة، و بالتالي فإن الجدير بالحديث عنه هنا هو أن نأخذ بعين الاعتبار هذا الاختلاف تبعا لثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه.

وأثبتت الدراسات أيضا أنّ الطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا يمثلون فئة يمكن تمييزها، وأنّ احتياجات هذه الفئة تختلف بشكل واضح عن احتياجات غيرهم من الطلاب باعتبارها حاجات خاصة بهم والتي يجب تلبيتها واشباعها من أجل الشعور بالرضا والتوازن، ومن هذه الحاجات؛ الحاجات الأساسية والحاجات الثانوية؛ هذه الأخيرة تمثلت في الحاجات النفسية-الاجتماعية والتي تعتبر من الحاجات الأكثر تعقيدا كما جاءت في الدراسة الحالية، كالحاجة إلى تقدير الذات وتقدير الآخرين، الحاجة إلى الذكاء العاطفي والذكاء الروحي، الحاجة إلى الكمالية (أو المثالية) الصحية وغيرها، وذلك لصعوبة فهمها وطريقة تنميتها وكيفية اشباعها للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا لأنّها غير مألوفة لدى الكثيرين، ولهذا وجب التركيز عليها والكشف عنها ووضعها ضمن مناهجهم الدراسية، كما

تختلف هذه الحاجات من مرحلة دراسية إلى مرحلة دراسية أخرى، ومن فترة زمنية إلى فترة زمنية أخرى، مما يستوجب استمرار البحث فيها، فالطلاب الموهوبين بحاجة لتنمية وإشباع هذه الحاجات لأنهم في أشد الحاجة إلى اكتشاف ذواتهم وتحقيق قدر مناسب من الاستقلالية وإثبات أنفسهم أمام الآخرين، وفي أشد الحاجة أيضا إلى النجاح في الحياة المهنية والاجتماعية والتخطيط للمستقبل. لذلك فهم يحتاجون إلى من يراهم و يهتم بهم وبمواهبهم وتفوقهم وتطوير قدراتهم بما تتفق و حاجاتهم والتي تختلف عن حاجات الطلاب العاديين.

إذن فالاهتمام والرعاية بالطلاب الموهوبين والمتفوقين لا يكون من خلال توفر البرامج والمناهج والنشاطات التربوية والتعليمية فحسب والتي تهتم بتنمية قدراتهم العقلية والذهنية، بل يتعدى ذلك إلى رعايتهم نفسيا واجتماعيا وتربويا وجسميا، ووضع برامج إرشادية وتوجيهية تضمن لهم النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي المتكامل والذي يعمل على تحقيق الشخصية المتكاملة في جميع جوانبها وهذا يتطلب جهود متخصصة وأساليب علمية مدروسة.

إنّ ما توصلت إليه هذه الدراسة من استنتاجات حول ما يتميز به الطلاب الموهوبين والمتفوقين من سمات وخصائص عقلية وانفعالية واجتماعية وغيرها، وكذا الحاجات النفسية-الاجتماعية التي يفتقدون إليها والتي بسبب عدم إشباعها الإشباع الكافي فقد يواجه الكثير من الطلاب الموهوبين والمتفوقين بعض الصعوبات وبعض المشكلات، وبالرغم من أنّ هذه الصعوبات وهذه المشكلات ليست على درجة كبيرة من الخطورة، إلا أنّها قد تكون عائقا أمام تفوقهم وموهبتهم، ويمكن أن تهدد أمنهم النفسي والاجتماعي، لذلك استوجب على المسؤولين الأخذ بيد هذه الفئة بالرعاية والتكفل لأنها تعتبر من الثروات الخام لأي مجتمع من المجتمعات.

ونقصد بالرعاية هنا هي الرعاية الاجتماعية بكل أشكالها ومصادرها، فإذا كانت الرعاية التي توجه إلى مجتمع الطلاب بصفة عامة هامة، فإنّ توجيهها إلى الطلاب الموهوبين والمتفوقين بشكل خاص أهم، حيث يعتبر هؤلاء الفائزين هم علماء المستقبل وبناء النهضة وقادة المجتمع.

والرعاية هنا ليست حكرا على شخص بعينه، أو هيئة أو مؤسسة معينة دون غيرها لكن في الواقع أنّ هذه الرعاية يمكن أن تتم من خلال أربعة أنظمة: أولا: الأسرة، ثانيا: المدرسة، ثالثا: المجتمع بمؤسساته وهيئاته المختلفة، ورابعا: هي تلك الجهود المشتركة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي.

إذا ما نستخلصه من هذه الدراسة الحالية هو ما يجب علينا كمتخصصين وتربويين وباحثين في هذا المجال أن نقوم ببناء استراتيجية تكفل بهذه الشريحة من المجتمع على المستوى النفسي والاجتماعي والتربوي كي تتطور هذه القدرات إلى أبعد ما يمكن من حدود، وبالتالي استغلالها واستثمارها أحسن استغلالا وأحسن استثمارا لمواكبة التطورات، ومسايرة الركب العلمي والمعرفي ومواجهة التحديات الآنية والمستقبلية.

التوصيات و المقترحات:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذه الدراسة بجانبها ، جانب أدبيات الدراسة و جانب التطبيق الميداني من البحث ، فإنّ الدراسة الحالية تخرج بتوصيات ومقترحات استنادا للنتائج التي توصلت إليها .

• و من هذه التوصيات ما يلي :

- 1 - التعرّف أكثر على الطلاب الموهوبين و المتفوّقين في المراحل المبكرة من طرف كل من المربين و الباحثين المختصين لتقديم الخدمات النفسية و الاجتماعية و التربوية المناسبة لهم في سن مبكرة .
- 2 - ضرورة توعية كل من الآباء و الأمهات بأهم الخصائص و الحاجات و المشكلات لدى أبنائهم الموهوبين و المتفوّقين و ذلك لمساعدتهم و رعايتهم و دعمهم .
- 3 - ضرورة فهم السمات الشخصية الخاصة و المتميزة بالطلاب الموهوبين و المتفوّقين من طرف كل الباحثين و المختصين بهذا المجال لتنميتها و تطويرها .
- 4 - الاهتمام بالاحتياجات الخاصة بالطلاب الموهوبين و المتفوّقين و خصوصا الحاجات النفسية - الاجتماعية و التي تكمن أهميتها في ضرورة دمج أبعاد الحاجات النفسية - الاجتماعية في المناهج الدراسية أو إحداث مادة دراسية في البرنامج التدريبي و ذلك لتنمية و اشباع هذه الحاجات و التي تعتبر ذات أساس محوري و جوهري في النجاح في الحياة سواء العلمية أو العملية .
- 5 - التعرّف على مشكلات الطلاب بصفة عامة و الطلاب الموهوبين و المتفوّقين بصفة خاصة و العمل على توفير الرعاية النفسية و الإرشادية و الوقائية و العلاجية اللازمة لهم للحد من هذه المشكلات التي قد تؤثر على حياتهم المستقبلية .
- 6 - ضرورة إقامة برامج إعلامية و تعليمية و إرشادية التي تزيد من فهم الموهوب لذاته و فهم أسرته و الآخرين لخصائصه الفريدة حتى يزيد وعيهم و إدراكهم لمختلف خصائصهم و حاجاتهم الغامضة و لا يكونوا مصدر مشكلات لها .

7 - دعوة الأخصائيين النفسيين و الاجتماعيين و التربويين و المربين أن يركزوا على زيادة الاهتمام بهذه الشريحة من المجتمع لمساعدتهم و رعايتهم نفسيا و اجتماعيا و تربويا و صحيا عن طريق المتابعة المستمرة .

8 - التأسيس لسياسة خاصة لرعاية الطلاب الموهوبين و المتفوقين من طرف المسؤولين من إدارات الدولة و في المؤسسات التعليمية و ذلك بوضع استراتيجية تكفل بهذه الشريحة من المجتمع محددة وواضحة المعالم و في كل المستويات و المراحل التعليمية ، لذلك علينا أن نأخذ ببعض النقاط بخصوص هذه الفئة ، نجملها فيما يلي :

- ضرورة استخدام الوسائل و الطرق المختلفة و المبتكرة للكشف عن الموهوبين و المتفوقين و إحاطتهم ببعض الرعاية لتنظيم بناء طاقاتهم و قدراتهم ، و هنا تظهر المدرسة في دورها الرئيسي في تحقيق ذلك .

- استخدام استراتيجيات واضحة و محددة للرعاية الشاملة و المتخصصة تتلاءم مع خصائص و احتياجات الطلاب الموهوبين و المتفوقين داخل المؤسسات التعليمية في كل مراحلها المختلفة .

- ضرورة وجود شراكة حقيقية بين الأسرة و المدرسة و المجتمع المحلي ، حيث تيسر لهذه الأطراف التعاون المشترك برعاية خاصة تمكن الطلاب الموهوبين و المتفوقين من تنمية طاقاتهم إلى أقصى مستوى ممكن وفقا لخصائصهم و حاجاتهم المختلفة .

- و في آخر هذه التوصيات لا ننسى الحديث بصفة خاصة عن المواهب المتميزة على اختلاف مجالاتها، و ذلك بفتح مجال لدراسات أخرى حول أصحاب المواهب النادرة في المجتمع و الكشف عن مدى اختلافها عن أصحاب الموهبة الأكاديمية ، و ذلك لرعايتهم رعاية متخصصة كأفراد نادرين في المجتمع .

المقترحات البحثية :

- من خلال الدراسة الحالية يمكن أن يكون لهذه الدراسة عائدا تطبيقيا ملموسا يتعلق بما يمكن اجراءه من بحوث مستقبلية في ظل المقترحات التالية :
- 1 - فتح مجال لدراسات أخرى حول خصائص و حاجات و مشكلات الموهوبين و المتفوقين أكاديميا في المراحل التعليمية الأخرى (ابتدائي ، متوسط ، جامعي) .
 - 2 - دراسات حول تقدير الذات و علاقته بالنجاح الأكاديمي لدى الطلاب الموهوبين و المتفوقين في المراحل التعليمية المختلفة .
 - 3 - دراسات حول مهارات الذكاء الانفعالي و علاقته بالنجاح في الحياة العلمية و العملية لدى الموهوبين و المتفوقين .
 - 4 - دراسات حول الذكاء الروحي لدى الأطفال و الراشدين الموهوبين و المتفوقين و علاقته ببعض المتغيرات (كالرضا عن الدراسة ، الرضا عن الحياة الخ) .
 - 5 - دراسات حول تنمية و اشباع الحاجات النفسية - الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين و المتفوقين .
 - 6 - دراسة حول أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بسمات الشخصية لدى الأطفال الموهوبين و المتفوقين أكاديميا .
 - 7 - دراسات حول البرامج التي تدعم تطور شخصية الموهوب و المتفوق (كبرامج تعليم التفكير ، برامج تطور مفهوم الذات ، برامج مهارات القيادة الخ) .
 - 8 - القيام بدراسات حول المواهب المتخصصة و المتميزة و المختلفة عن المواهب الأكاديمية للكشف عن سماتهم و حاجاتهم و مشكلاتهم و ذلك لبناء استراتيجية تكفل خاصة بهم و بموهبتهم النادرة في المجتمع .
 - 9 - اجراء دراسات مقارنة بين المواهب المتميزة في السمات الشخصية و الحاجات النفسية - الاجتماعية في البيئة الحضرية و البيئة الريفية .

10 - إجراء دراسة حول العلاقة بين السمات الشخصية و الحاجات النفسية - الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا، و خاصة أصحاب المواهب المتميّزة (النوابغ) .

11 - دراسة مسحية للكشف المبكر عن المواهب المتميّزة (النوابغ) و الكشف عن سماتهم التي تميّزهم عن أقرانهم الموهوبين و المتفوقين العاديين .

قائمة المراجع

المصادر :

01/القرآن الكريم.

المعاجم :

02/ ابن منظور. (1997) . لسان العرب (ط.1) المجلد 2 . لبنان : دار صادر للطباعة و النشر .

المراجع باللغة العربية :

03/ أبو أسعد ، أحمد عبد اللطيف . (2011) . إرشاد الموهوبين و المتفوقين (ط.1) . الأردن : دار المسيرة للنشر .

04/ أبو أسعد ، أحمد عبد اللطيف . (2014) . إرشاد الموهوبين و المتفوقين (ط.2) . الأردن : دار المسيرة للنشر .

05/ أبو النصر ، مدحت. (2004) . رعاية أصحاب القدرات الخاصة (ط.1) . مصر : مجموعة النيل العربية للنشر .

06/ أبو مرق، جمال. (2015). تقدير الذات و علاقته بالتفاعلات الإجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الإبتدائية خارج المنزل بمدينة الخليل . فلسطين : مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية ، العدد14.

07/ ابراهيم ، محمد . (2014) . الموهبة و التفوق عند الطفل (ط.1) . الأردن : دار البداية .

08/ آدم ، طلعت محمد . (2014) . دليل الأسرة في أصول التربية (ط.1) . مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر .

09/ أديب ، محمد الخالدي ، مفتاح محمد عبد العزيز . (2010) . علم النفس العصبي (ط.1) . الأردن: دار وائل للنشر .

10/ أنديجاني ، عبد الوهاب مشرب . (2005) . الحاجات النفسية لدى التلاميذ الموهوبين . السعودية :المؤتمر العالمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين و المتفوقين بعمان .

- 11/ أشرف ، السيد . (2010 ، جوان) . التلاميذ الموهوبين و المتفوقين . تم استرجاعها في تاريخ 16 جويلية 2017 من ar-m.blogspot.com/2010/06/blog-post-5747.htm/
- 12/ الأحمدى ، محمد بن عليثة . (2005) . مشكلات الطلاب الموهوبين . الأردن: المؤتمر العلمي العربي الرابع برعاية الموهوبين و المتفوقين . (16 - 17 / 7 / 2005) .
- 13/ الأعرس صفاء ، كفاقي علاء الدين . (2000) . الذكاء الوجداني . مصر : دار قباء للطباعة و النشر .
- 14/ الألوسي ، وفاء طاهر عبد الوهاب . (2013) . الحاجات النفسية و الاجتماعية للطلبة المتميزين . العراق : مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية . العدد 03 .
- 15/ الأمانة ، أسعد شريف . (2014) . سيكولوجية الشخصية (ط.1) . الأردن : دار صفاء للنشر .
- 16/ الأنصاري ، بدر محمد . (2009) . قياس الشخصية . الكويت : دار الكتاب الحديث .
- 17/ باربارا كلارك ، ترجمة العموري عبير محمد . (2013) . تنمية الموهبة (ط.1) . الأردن : دار الفكر للنشر .
- 18/ باشا ، صلاح . (2000) . أثر الدافع للإنجاز و تقدير الذات و التخصص . مجلة البحوث النفسية و التربوية . جامعة المنوفية ، العدد 3 .
- 19/ بدر الدين طارق محمد ، و آخرون . (2013) . الأنشطة اللوجستية و السمات الشخصية (ط.1) . مصر : دار الوفاء لندنيا للطباعة و النشر .
- 20/ بطرس ، حافظ بطرس . (2007) . إرشاد ذوي الحاجات الخاصة و أسرهم (ط.1) . الأردن : دار المسيرة للنشر .
- 21/ بولقدام ، سميرة . (2014) . دراسة إكلينيكية لشخصية المتفوقين دراسيا . أطروحة الدكتوراه ، جامعة تلمسان ، الجزائر .

- 22/ بوشلاق ، نادية . (2001) . الحاجات النفسية و الإجتماعية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة السادسة أساسي . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة قسنطينة ، الجزائر .
- 23/ بن يونس ، محمد . (2004) . مبادئ علم النفس (ط.1) . الأردن : دار الشروق للنشر .
- 24/ البطاينة أسامة محمد ، و آخرون . (2007) . فلم النفس الطفل الغير عادي (ط.1) . الأردن : دار المسيرة للنشر .
- 25/ تركي ، مصطفى أحمد . (1980) . بحوث في سيكولوجية الشخصية في البلاد العربية (ط.1) . الكويت : مكتبة الفلاح للنشر .
- 26/ جبل ، فوزي محمد . (2000) . الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية . مصر : المكتبة الجامعية للنشر .
- 27/ جروان ، فتحي عبد الرحمان . (2008) . الموهبة و التفوق و الإبداع (ط.3) . الأردن : دار الفكر للنشر .
- 28/ جروان ، فتحي عبد الرحمان . (2002) . أساليب الكشف عن الموهوبين و رعايتهم (ط.1) . الأردن : دار الفكر للطباعة و النشر .
- 29/ جلال إلهام ، فراج أسماء . (2017) . الذكاء الروحي و أساليب مواجهة الضغوط كمنبئات للتحصيل الأكاديمي . مجلة العلوم التربوية جامعة شقراء ، العدد 3 (03).
- 30/ جمل محمد جهاد ، الهويدي زيد . (2003) . أساليب الكشف عن المبدعين و المتفوقين و تنمية التفكير و الإبداع (ط.1) . الإمارات العربية : دار الكتاب الجامعي .
- 31/ الجهني ، فايز . (2009) . مناهج و برامج الموهوبين . الأردن : دار الحامد للنشر .
- 32/ الجرواني هالة ، خميس شريف . (2009) . الطفل الموهوب . مصر : ماهي للنشر .

- 33/ حباب ، عبد الحي محمد عثمان . (2009) . الذكاء الوجداني (العاطفي) ، الإنفعالي ، الفعال) (ط.1) . الأردن : ديبونو للطباعة و النشر .
- 34/ حواشين زيدان نجيب ، حواشين مفيد نجيب . (1998) . تعليم الأطفال الموهوبين (ط.2) . الأردن : دار الفكر للطباعة و النشر .
- 35/ خالد ، ممدوح . (2019 ، 7 جوان) . حس الفكاهة موهبة فطرية أم مهارة قابلة للتعلم . تم استرجاعها في تاريخ 04 أوت 2019 من [https://www.sayidy.net/article/137141 ?](https://www.sayidy.net/article/137141)
- 36/ الخطيب ، وائل . (2018 ، 2 جانفي) . دراسة : أنت مرح إذن أنت ذكي . تم استرجاعها في تاريخ 04 جويلية 2019 من <https://www.albayan.ae/five-senses/east-and-west/2018-01-02-13148311>.
- 37/ خلف ، رامي أحمد محمد . (2007) . تقييم التفكير الناقد عند الطلبة الموهوبين . أطروحة الدكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان ، الأردن .
- 38/ خوري ، توما جورج . (2000) . سيكولوجية النمو عند الطفل و المراهق (ط.1) . لبنان : المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر .
- 39/ الدريني ، حسين . (بدون سنة) . مقياس الخجل . مصر : دار الفكر العربي .
- 40/ الدسوقي عطية ، طارق ابراهيم . (2007) . الشخصية الإنسانية بين الحقيقة و علم النفس . مصر : الدار الجامعية الجديدة .
- 41/ الدفتار ، خديجة اسماعيل . (2011) . الذكاء الروحي لدى الأطفال (ط.1) . الأردن : دار الفكر للنشر .
- 42/ الداھري ، صالح . (2005) . مبادئ الصحة النفسية (ط.1) . الأردن : دار وائل للنشر .
- 43/ ذيب عايدة محمد ، قطناني محمد حسين . (2010) . الإنتماءات و القيادة و الشخصية (ط.1) . الأردن : دار جرير للنشر .
- 44/ راجح ، أحمد عزة . (1981) . أصول علم النفس . لبنان : دار العلم للملايين .

- 45/ راجح ، أحمد عزة . (1999) . أصول علم النفس (ط.10) . مصر : دار المعارف .
- 46/ رضوان ، شفيق . (1994) . السلوكية الإدارية . لبنان : المؤسسة الجامعية للنشر .
- 47/ الريماوي محمد عودة ، و آخرون . (2004) . علم النفس العام (ط.1) . الأردن: دار المسيرة للنشر .
- 48/ زيدان ، محمد . (1994) . النمو النفسي للطفل و المراهق و نظريات الشخصية (ط.4) . السعودية :دار الشروق للنشر .
- 49/ السرور ، هائل . (2003) . مدخل إلى تربية المتميزين و الموهوبين (ط.4) . الأردن : دار الفكر للطباعة و النشر .
- 50/ سلامة ، عبد الحافظ . (2002) . الموهبة و التفوق (ط.1) . الأردن : دار اليازوري للنشر .
- 51/ سلامة ، عبد الحافظ . (2013) . الموهبة و التفوق . الأردن : دار اليازوري للنشر .
- 52/ سليمان ، جميلة . (2016) . محطات في علم النفس (ط.2) . الجزائر : دار هومة للطباعة و النشر .
- 53/ سليمان ، عبد الواحد يوسف ابراهيم . (2010) . الذكاءات المتعددة - نافذة على الموهبة و التفوق و الإبداع - (ط.1) .
- 54/ السمالوطي ، نبيل محمد توفيق . (1986) . الإسلام و قضايا علم النفس الحديث . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية .
- 55/ شاكر ، عبد الحميد . (2002) . الفكاهة و الضحك - رؤية جديدة - . مصر: الملكية الفكرية للنشر .
- 56/ الشربيني زكريا ، صادق يسرية . (2002) . أطفال عند القمة - الموهبة و التفوق العقلي و الإبداع - (ط.1) . مصر : دار الفكر العربي للطبع و النشر .

- 57/ الشريف ، عبد الفتاح عبد المجيد . (2011) . التربية الخاصة و برامجها العلاجية (ط.1) . مصر :مكتبة الأنجلو المصرية .
- 58/ شقير ، زينب . (2005) . الشخصية السوية و المضطربة (ط.3) . مصر : مكتبة النهضة المصرية .
- 59/ الشميري ، صادق . (2006) . التوجه نحو مساعدة الآخرين و علاقته ببعض سمات الشخصية .أطروحة دكتورا غير منشورة ، جامعة دمشق ، سوريا .
- 60/ الشناوي ، عبد المنعم . (1998) . دراسات في علم النفس التربوي (ط.1) . مصر : دار النهضة العربية .
- 61/ الصباغ ، خالد عثمان . (2014 ، فيفري) . المتفوقون من هم - خصائصهم - كيفية رعايتهم . تم استرجاعها في تاريخ 15 جويلية 2017 من Khaledelsabbagh.blogspot.com/2014/02/blog-post-14htm/
- 62/ صبحي تيسير ، قطامي يوسف . (1992) . مقدمة في الموهبة و الإبداع (ط.1) . الأردن : دار الفارس للنشر .
- 63/ سرداوي ، نزيـم . (2009) . المحدّدات غير الذهنية للتفوق الدراسي . أطروحة الدكتوراه ، جامعة بوزريعة ، الجزائر .
- 64/ صوالحة عويـنة عطا ، العبوشي نوال عبد الرؤوف . (2011) . دراسة وصفية لمستوى بعض سمات الشخصية لطلبة جامعة عمان الأهلية و علاقتها ببعض المتغيرات . مجلة العلوم النفسية جامعة عمان ، العدد 19 .
- 65/ الصاعدي ، ليلي بنت سعد . (2007) . التفوق و الموهبة و الإبداع و اتخاذ القرارات (ط.1) . الأردن : دار حامد للنشر .
- 66/ الزاهر ، عبد الستار محمود . (2017) . العلاقة بين الحاجات النفسية و صورة الذات . مجلة جامعة دمشق ، 39 (51) .
- 67/ طه عبد العظيم ، حسين . (2008) . الإرشاد النفسي للأطفال العاديين و ذوي الإحتياجات الخاصة .مصر : دار الجامعة الجديدة للنشر .

- 68/ الطويل ، عزة عبد العظيم . (2001) . معالم علم النفس المعاصر (ط.4) . مصر : دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر .
- 69/ عادل ، عبد الله محمد . (2005) . سيكولوجية الموهبة . مصر : دار الرشاد .
- 70/ عادل طنوس ، سليمان ريحاني ، و سليم الزبون . (2012) . السمات الشخصية التي تميز الطلبة الموهوبين و العاديين . الجامعة الأردنية ، 39 (1) .
- 71/ عبد الجليل ، صلاح بن يحيى هود . (2005) . أثر برنامج تدريبي على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين . الأردن : المؤتمر العربي الرابع لرعاية الموهوبين و المتفوقين .
- 72/ عبد الصبور ، منصور محمد . (2006) . الموهبة و التفوق و الابتكار . السعودية : دار الزهراء .
- 73/ عبد العال ، تحية عبد العال . (2015) . تقدير الذات و قضية الإنجاز الفائق - قراءة جديدة في سيكولوجية المبدع - جامعة بنها : المؤتمر العلمي الأول .
- 74/ عبد القوي ، سامي . (2011) . علم النفس العصبي (ط.2) . مصر : مكتبة الأنجلو المصرية .
- 75/ عبيد ، ماجدة السيد . (2000) . تربية الموهوبين و المتفوقين (ط.1) . الأردن: دار الصفاء للنشر .
- 76/ عطيات مظهر محمد موسى ، السلامة عماد محمد . (2009) . تطوير مقياس لتقدير السمات السلوكية للأطفال الموهوبين في مرحلة الروضة . الأردن : مؤنة للبحوث و الدراسات . 24 (05) .
- 77/ العزة ، سعيد حسني . (2000) . تربية الموهوبين و المتفوقين (ط.1) . الأردن: دار الثقافة للنشر .
- 78/ عمر ، طارق عبد الرؤوف محمد . (2007) . دراسات في التفوق و الموهبة و الإبداع و الابتكار . الأردن : دار اليازوري العلمية للنشر .

- 79/ عشوي ، مصطفى . (2010) . مدخل إلى علم النفس المعاصر (ط.3) .
الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية .
- 80/ علي ، علي عبد السلام . (2000) . المساندة الإجتماعية و أحداث الحياة
الضاغطة و علاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى الطلاب . مجلة علم النفس الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، العدد (53) .
- 81/ عوض ، عباس محمود . (1994) . علم النفس العام . مصر : دار المعرفة
الجامعية .
- 82/ عياصرة سامر مطلق محمد ، اسماعيل نور عزيزي . (2012) . سمات
و خصائص الطلبة الموهوبين و المتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم . المجلة
العربية لتطوير التفوق ، 3 (04) .
- 83/ العيسوي ، عبد الرحمان . (2005) . نظريات الشخصية . مصر : دار المعرفة
الجامعية الأسكندرية .
- 84/ العيسوي ، عبد الرحمان . (1988) . الإسلام و العلاج النفسي . لبنان : دار
النهضة العربية للطباعة و النشر .
- 85/ الغرابية ، سالم علي سالم . (2011) . الذكاء العاطفي لدى الموهوبين
و العاديين من طلبة المرحلة المتوسطة . مجلة الجامعة الإسلامية ، 19 (01) .
- 86/ فاخر، عاقل (1978) . علم النفس التربوي . (ط.4) . لبنان : دار العلم
للملايين .
- 87/ فهمي ، محمد سيد . (2007) . الفئات الخاصة من منظور الخدمة الإجتماعية
(ط.1) . مصر : دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر .
- 88/ القريطي ، عبد المطلب . (2014) . الموهوبون المتفوقون : خصائصهم
و اكتشافهم و رعايتهم (ط.1) . مصر : عالم الكتب .
- 89/ القريطي ، عبد المطلب . (2006) . الموهوبون و المتفوقون عقليا . مصر:
مكتبة زهراء الشرق .

- 90/ القريطي ، عبد المطلب . (2005) . الموهوبون و المتفوقون (ط.1) . مصر : دار الفكر العربي .
- 91/ قطامي يوسف ، عدس عبد الرحمان . (2002) . علم النفس العام . الأردن : دار الفكر للطباعة و النشر .
- 92/ قطناني محمد حسين ، مريزق هشام يعقوب . (2009) . تربية الموهوبين و تنميتهم (ط.1) . الأردن : دار المسيرة للنشر .
- 93/ القاضي يوسف مصطفى ، و آخرون . (2002) . الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي . السعودية : دار المريخ للنشر .
- 94/ قمر ، عصام توفيق . (2019) . التلاميذ الموهوبين و حاجاتهم إلى الإرشاد النفسي بين معطيات الواقع و آليات تطويره . تم استرجاعها في تاريخ 02 أوت 2019 من <https://manifest.univ-ouargla.dz/index.php/archives/faculte-des-sciences-social/1520htm/>
- 95/ القمش ، مصطفى نوري . (2012) . الموهوبون ذو صعوبات التعلم (ط.1) . الأردن : دار الثقافة للنشر .
- 96/ القمش ، مصطفى نوري . (2006) . الفروق في مركز التحكم و تقدير الذات . مجلة اتحاد الجامعات العربية 4 (01) .
- 97/ كزار ليلي ، عبد الرحمان عبد العظيم . (2004) . بعض سمات المتفوقين عقليا و معايير كشفها في المدارس النموذجية بولاية الخرطوم . أطروحة الدكتوراه جامعة الخرطوم ، السودان .
- 98/ كرم الدين ، ليلي . (2008) . الطفل الموهوب في الوطن العربي . مجلة دورية علمية محكمة متخصصة في الأبحاث التربوية و التنمية البشرية ، العدد 6 ، جامعة سطيف ، الجزائر .

- 99/ كرميان ، صلاح . (2007) . السمات الشخصية و علاقتها بقلق المستقبل .
أطروحة دكتوراه ، الأكاديمية العربية في الدانمارك .
- 100/ كريقر ليندا سيلفرمان ، ترجمة العزة سعيد حسني . (2005) . إرشاد الموهوبين
و المتفوقين . الأردن : دار الثقافة للنشر .
- 101 / كالفين هول ، جاردنز ليزي . (1978) . نظريات الشخصية . مصر : الهيئة
العامة للكتاب .
- 102/ كوافحة تيسير مفلح ، عمر فواز عبد العزيز . (2003) . مقدمة في التربية
الخاصة . الأردن : دار المسيرة للنشر .
- 103/ مخيمر ، سمير كامل . (2013) . الحاجات النفسية و الإجتماعية و التربوية
للطلبة الموهوبين .مجلة جامعة الأقصى فلسطين 17 (01) .
- 104/ مخيمر ، عماد . (1997) . الصلابة النفسية و المساندة الإجتماعية لدى
الشباب الجامعي . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، 17 .
- 105/ مدحت ، عبد الحميد عبد اللطيف . (2011) . الصحة النفسية و التفوق
الدراسي . مصر : دار المعرفة الجامعية للنشر .
- 106/ مصباح ، عثمان أكرم . (2002) . مستوى الأسرة و علاقته بالسمات
الشخصية و التحصيل للأبناء(ط.1) . لبنان : دار ابن حزم .
- 107/ منسي حسن عمر ، منسي ايمان عمر . (2014) . التوجيه و الإرشاد النفسي
و نظرياته (ط.1) .الأردن : دار مكتبة الكندي للنشر .
- 108/ مولاي ، بودخيلي محمد . (2004) . نطق التحفيز المختلفة و علاقتها
بالتحصيل الدراسي . الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية .
- 109/ المفدي عمر ، جمعة سليمان . (2002) . الحاجات النفسية لمرحلة وسط
العمر . مجلة كلية التربية الزقازيق ، 41 .
- 110/ اللالا زياد كامل ، و آخرون . (2012) . أساسيات التربية الخاصة (ط.1) .
الأردن : دار المسيرة للنشر .

- 111/ الملا ، أمل . (2008) . تقدير الذات . مجلة التواصل الكويت ، 3 .
- 112/ المياحي ، جعفر عبد الكاظم . (2010) . دوافع السلوك . الأردن : دار كنوز المعرفة للنشر .
- 113/ همشري ، عمر أحمد . (2013) . التنشئة الإجتماعية للطفل (ط.2) . الأردن: دار صفاء للنشر .
- 114/ الهويدي زيد ، المواضية رضا . (2014) . تعليم الأطفال الموهوبين (ط.1) . الأردن : دار وائل للنشر .
- 115/ وحشة ، عمر أحمد . (2015) . السمات الشخصية للموهوبين و المتفوقين . تم استرجاعها في تاريخ 30 جانفي 2019 من <https://www.assawsana.com/portal/pages.php?Newsid=220500> .
- 116/ الوقفي ، راضي . (2003) . مقدمة في علم النفس . الأردن : دار الشروق للنشر .
- 117/ الوقفي ، راضي . (1998) . مقدمة في علم النفس (ط.1) . الأردن : دار الشروق للنشر .
- 118/ وينفريد هوير ، ترجمة عشوي مصطفى . (1995) . مدخل إلى سيكولوجية الشخصية (ط.4) . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية .

المراجع باللغة الأجنبية :

119/ Amar , Farouk . (2013) . Personality traits , definition & types of Personality traits . Received April 16 ,2019 from

<https://www.studyLectureNotes.com/social-sciences/education/402-personality-traits-Definition-aty>.

120/ Andrew , A . Fingelkurts ,Alexandre , A . (2002) . Exploring giftedness .Advances in Psychology Research , Volume 9, nova science publishers.Inc .

121 / Bakker.L,D. (2010). The General Factor of personality a meta analysis Of big five inter correlations and a criterion related validity study.Journal Of research in personality.

122 / Bairds,S.David. (2000) . The Needs and characteristics of gifted Children .Journal of gifted-child today , 8 (4) , 32-35 .

123 / Callahan, C. (2000) . Intelligence and Giftedness. in Sternberg, R (ed).Handbook of intelligence, comb ridge univ-press, New York .

124 / Catherine,A Masden. (2004) . Social-Perspective coordination in giftedEarly adolescent friendships . athesis submistedto MCGILL universityInpartial fulfillment of the requirements of the degree of doctor of in educational Philosophy psychology , MCGILL university , Montreal .

125 / Chengkai-wen.(2011) . A study on relationship between personality Traits and employment factors of college students . Journal of case Studies in education .

126 / Christian, Hoppe. Jelema, Stojanovic . (2009) . Giftedness and Brain . Received november , 16,2018 from

<https://thepsychologist.aps.org.uk/volum.22/edition-6/giftedness-and-brain>.

127 / Deci,E,L & Ryan, R, M.(2000) . The what and why of goal pursuits, Human needs and The Self - Determination of behavior - psychological.Inquiry, V 11 .

128 / Dibiasse, M. et al. (1998) . Perfectionism in Relations to Irrational BeliefsAnd Neuroticism in Community College students . Chicago Schoolof Professional psychology . follow up to treatment .

129 / Dunkley, D. M. Zuroff, D. C. Blank stein, K. R. (2003) . Self-Guitical Perfectionism and situational influences on Stress and coping. Journal of personality and social psychology, V 84 (01) .

130 / Eby, J & Mutny, J. (1990) . A Thoughtful overview of gifted education .London: Longman, uk.

131 / Eysenk, M. Susanna, P. Santos, R.(2006) . Anxiety and Depression. Past gognition and emotion, vol 20 (02) .

132/ Garland, Annf & Zigler, Edward.(1999) . Emotional and Behavioral Problems among highly intellectually gifted youth. Roeper review , Informaworld. Com, Vol 22 (01) .

133/ Habib, Michel . (2009) . Developpement de la Dominance cerebral. Recieved novvember 14. 2018 from <https://www.cairm.info/revue-developpements-2009-2-page-5.htm>.

134 / Hocine, Ruibi. (1996) . Repert Theorique et methodologique dans l'edude de la parsonnalité. Cien A.P.S- R.S.E- PS.

135 / Hewitt, and Oyck, G. (1986) . Dimonsions of perfections of perfectionism in unipolar depression. Journal of abnormal psychology ,V 100 (01) .

136 / Jaroslava, Durdiakova .et al .(2016). Testosterone metabolism e. a Possible biological underpinning of nom- verbal IQ in intellectually gifted girls. Received february 06.2019 from <https://www.exeley.com/exeley/journals/acta-neurobiologie-experimentales/doi/10.21307/ane-2017-006>.

137/ Jauffrey, M. Morand, D. (1995) . La psychologie de l'enfant. Belgique :Marabout pratique alleur.

138 / Jean, Pierre. (2003). Introduction à la psychologie.

139/ Jean,Labelle. Victor, Freiman et yces, doncet .(2013) . La communauté d'apprentissage professionnelle , une démarche favorisant la Réussiteéducative des élèves dowés.Education et Francophonie, V 41(02) .

140 / Josh,R.G. (1993) . Essentials of psychology concepts and applications.USA: Harper callions collage publishers.

141/ Kabland,P. (1996) . Bath way for exceptional children school. Home and cultures, st, Paul, Minn, west publishing co.

142 / Kenneth, R. et al .(1996) . Perfectionism relationships with parents andself- esteem. Individual psychological, Journal of adlerian theory research and practice, V52 (03) .

143 / Kosslyn, Stephen.M.& Rosenberg Roben.S. (2004) . Psychology. Boston: second (ed) , pearson, allyn and bacon.

144 / Kreger, Linda Silverman.(2007). Asynchrony A new definition of Giftedness, Received January 03 2019 from <https://blogs.tip.duke.edu/giftedtoday/2007/01/23/asynchrony-a-new-definition-of-giftedness>.

145 / Laurenti, H. J. (2004) . Socially-prescribed Perfectionism moderatingThe relationship between shyness and other efficacy discrepancy. PHD.Thesis submitted to the state university of new York .

146 /Mrazik, Martin and Dombrowski Stefane .C.(2010) .The Neurobiological Foundations of Giftedness. Routledge taylor & francis Group, RoeperReview, 32, 224-234.

147/ Monks,F, Heller,K & Passow, H. (2000) .The Study of Giftedness . reflectionson where we are and where we are going, in,Heller, K. (ed) : international handbook of giftedness and talent second (ed) .

148 / Monks, F.S. (1992) . Development of Gifted Children. The Issue of Identification and programming .

149 / Morris, C. G. (1996) . Psychology. (9th ed) . New Jersey: Prentice-Hall .

150 / Nicol,T. Jouana, H. Sharon, D.(2016). The Gifted Brain . gifted researchand outreach, Inc .

151 / N.Pam M.S . (2013). Personality trait . Recieved april 16 / 2019 From<https://psychology dictionary.org/personality-trait/>

152 / Philippe,Mazet et Didier Houzel. (1978). Psychiatrie de l'enfant et de l'adolescent. Paris : Maloise .S.A éditeur, V 02.

153 / Harriet Heiss, Rachel. (1995). Personality and interests of gifted Adolescents. Differences by gender and domain, Retrospective thesis and dissertations. Iowa state university capstones, Received april 16 2019 from <http://lib.dr.iastate.edu/cgi/view content.cgi?referer=>

154 / Nauert, Rick. (2018). Testosterone Hormone linked to higher IQ. Received February 06 2019 from <https://psychcentral.com/news/2011/03/14/testosterone-hormone-linked-to-higher-ig/24379.htm/>

155 / Saucier. (2002). Orthogonal Marker for orthogonal factor. The case of The big five, Journal of research inpersonality.

156 / Saul. Mc Leord, (2018). Maslow's Hierarchy of needs. Received Jun 06 2019 from <https://www.simply psychology.org/maslow.htm/>

157 /Sillamy, Norbert. (1999). Dictionnaire de Psychologie. Paris: Larousse.

158 / Stephanie, Pappas. (2017). Personality Trait s Personality Types. WhatIs Personality? Received May 01 2019 from <https://www.live science. Com/41313-personality-traits.htm/>

159 / Suk. Unjin & Sideny,M.Moon. (2006). A Study of well-being and school Satisfaction a mong academically talented students attending a science High school in korea. Gifted child quarterly, 50 (02), 169-184.

160 / Tannenbaum, A.J. (2003). Nature and Nurture of Giftedness. In. N. Colangelo & G. A. Davis (eds) Hand book of Gifted education, (3rd ed) Boston. Ma. Allyn & Bacon.

161 / Weiten,& Margaret. (1994). Psychology Applied Modern Life.
California Colepublishing campany pacific grave.

الملاحق

قائمة الملاحق

- الملحق رقم (01):** خطاب الموافقة من مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بوزارة التربية الوطنية لتطبيق أدوات الدراسة المتعلقة بموضوع الدراسة على عينة الدراسة الأساسية.
- الملحق رقم (02):** شهادة إثبات من مدير ثانوية "مخبي محند" للرياضيات القبة-الجزائر العاصمة- (وسط) لتطبيق أدوات الدراسة على عينة التلاميذ الموهوبين والمتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية (للدراسة الأساسية).
- الملحق رقم (03):** الموافقة من مديرية التربية بولاية جيجل على إجراء تطبيق ميداني على عينة الدراسة الإستطلاعية.
- الملحق رقم (04):** شهادات إثبات من مديري ثانويات مدينة جيجل بتطبيق مقياس "السمات الشخصية" ومقياس "الحاجات النفسية-الاجتماعية" للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا (الدراسة الاستطلاعية).
- الملحق رقم (05):** يوضح البيانات الشخصية لعينة الدراسة الخاصة بالأساتذة وقائمة "سمات الطلاب والطالبات الموهوبين أكاديميا في المرحلة الثانوية".
- الملحق رقم (06):** يوضح نموذج ترشيح الزملاء.
- الملحق رقم (07):** يوضح البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة ومقياس "السمات الشخصية" للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية.
- الملحق رقم (08):** يوضح البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة ومقياس "الحاجات النفسية-الاجتماعية" للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية.
- المرحلة (09):** يوضح درجات أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية على مقياس "السمات الشخصية" للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية.
- الملحق رقم (10):** يوضح درجات أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية على مقياس "الحاجات النفسية-الاجتماعية" للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية.

- الملحق رقم (11):** يوضح حساب الصدق والثبات لمقياس "السمات الشخصية" للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية.
- الملحق رقم (12):** يوضح حساب الصدق والثبات لمقياس "الحاجات النفسية-الاجتماعية" للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية.
- الملحق رقم (13):** يوضح درجات أفراد عينة الدراسة الأساسية على مقياس "السمات الشخصية" للطلاب الموهوبين أكاديميا في المرحلة الثانوية.
- الملحق رقم (14):** يوضح درجات أفراد عينة الدراسة الأساسية على مقياس "السمات الشخصية" للطلاب المتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية.
- الملحق رقم (15):** يوضح درجات أفراد عينة الدراسة الأساسية على مقياس "الحاجات النفسية-الاجتماعية" للطلاب الموهوبين أكاديميا في المرحلة الثانوية.
- الملحق رقم (16):** يوضح درجات أفراد عينة الدراسة الأساسية على مقياس "الحاجات النفسية-الاجتماعية" للطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية.
- الملحق رقم (17):** يوضح النتائج المتعلقة بالفروق بين الطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا (الذكور والإناث) في السمات الشخصية.
- الملحق رقم (18):** يوضح النتائج المتعلقة بالفروق بين الطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا (الذكور والإناث) في الحاجات النفسية-الاجتماعية.

الملحق رقم (01)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

الجزائر في: 2017/11/29

مديرية التربية لوسط الجزائر
مصلحة التكوين و التفتيش
مكتب التوجيه و التقييم
رقم: 70 / م ت و ج / م ت / م.ت.ت / 17

مدير التربية
إلى

السيد مدير التعليم الثانوي العام و التكنولوجي
بوزارة التربية الوطنية

الموضوع : رخصة (بحث أوتربص ميداني)

المرجع : مراسلتكم المؤرخة في 2017/11/29 الواردة من مديرية التعليم الثانوي العام و التكنولوجي بوزارة التربية الوطنية

بناء على مراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه، يشرفني أن أعلمكم بأنني
أمنح الموافقة لـ :

- الطالب : مقحوت فتيحة

بقسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
- جامعة محمد خيضر - بسكرة - بالدخول إلى المؤسسة التربوية التالية:

- ثانوية محند مخبي (الرياضيات) القبة

قصد تحضير شهادة الدكتوراه تحت عنوان " السمات الشخصية و الحاجات النفسية - الاجتماعية للطلاب
الموهوبين و المتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية " و ذلك خلال الفترة الممتدة من تاريخ: 29 نوفمبر 2017 إلى غاية تاريخ: 20 ماي 2018 على أن تسلم نسخة
من هذه الدراسة لمديرية التربية لوسط الجزائر مصلحة التكوين و التفتيش.

مدير التربية

ملاحظة

- يمنع على الطلبة و الباحثين التصوير الفوتوغرافي و أخذ تسجيلات للتلاميذ مهما كان شكلها
وذلك وفقا للمادة رقم 10 من القانون رقم 15-12 المؤرخ في 15/07/2015 المتعلق بحماية الطفل
نسخة إلى:

- السيد(ة) مدير(ة) المؤسسة



الملحق رقم (02)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لوسط الجزائر
ثانوية محند مخبي (الرياضيات) القبة

السيد / مدير ثانوية محند مخبي (الرياضيات) القبة

الموضوع: شهادة إثبات

يشهد السيد/ مدير ثانوية : محند مخبي (الرياضيات) القبة

بأن الطالبة الباحثة مقحوت فتيحة من جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية،
قسم: العلوم الاجتماعية

التخصص : دكتوراة علم النفس الاجتماعي

الشعبة : علم النفس

قد قامت بتطبيق الأدوات التالية : - سجل النتائج الدراسية (الفصلية والسنوية).
- استمارة ترشيح الأساتذة لعدد من الطلاب والطالبات الذين تتوفر فيهم سمات الموهبة.
- نموذج ترشيح الزملاء لعدد من الطلاب والطالبات الذين تتوفر فيهم مواصفات الموهبة .
- مقياس السمات الشخصية للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية. وهذا خلال
الفصل الثاني من السنة الدراسية 2017/2018 بتاريخ: 2018/01/25-24-23.

الجزائر في : 2018.01.25

مدير الثانوية

بليسي خنار



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لوسط الجزائر
ثانوية محند مخبي (الرياضيات) القبة

السيد / مدير ثانوية محند مخبي (الرياضيات) القبة

الموضوع: شهادة إثبات

يشهد السيد/ مدير ثانوية : محند مخبي (الرياضيات) القبة

بأن الطالبة الباحثة مقحوت فتيحة من جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية،
قسم: العلوم الاجتماعية

التخصص : دكتوراة علم النفس الاجتماعي

الشعبة : علم النفس

قد قامت بتطبيق مقياس " الحاجات النفسية- الاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا في المرحلة
الثانوية"، وهذا خلال الفصل الثالث من السنة الدراسية 2017/2018 بتاريخ: 02-03/04/2018

الجزائر في : 2018/03/04

مدير الثانوية


مدير الثانوية
بليزي مختار

الملحق رقم (03)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مدير التربية

إلى السادة: مديري الثانويات المعنية

مديرية التربية لولاية جيجل

مصلحة التكوين والتفتيش

ارسال رقم: 2017/2.7/262

الموضوع: منح تسهيلات

الرجاء منكم منح التسهيلات الممكنة للأستاذة الباحثة السيدة: مقحوت فتحة وذلك

بتمكينها من الإتصال بالأساتذة ومستشار التوجيه المدرسي وكذا عينة من التلاميذ الموهوبين

أو المتفوقين دراسيا، وذلك قصد جمع المعلومات اللازمة في إطار إعداد رسالة الدكتوراه في

موضوع السمات الشخصية والحاجات الإجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين اكاديميا.

المؤسسات المعنية: ثانوية الكندي، ثانوية دراع محمد الصادق، ثانوية كعولة.

جيجل في: 2017/04/23



الملحق رقم (04)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية جيجل
ثانوية كعولة تونس – جيجل

السيد / مدير ثانوية كعولة تونس

الموضوع: شهادة إثبات

يشهد السيد/ مدير ثانوية كعولة تونس :

بأن الطالبة الباحثة مقحوت فتيحة من جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية،
قسم: العلوم الاجتماعية

التخصص : دكتورة علم النفس الاجتماعي

الشعبة : علم النفس

قد قامت بتطبيق مقياس السمات الشخصية و مقياس الحاجات النفسية-الاجتماعية على عينة من الطلاب
الموهوبين والمتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية، وهذا خلال الفصل الثالث من السنة الدراسية

2017/2016 بتاريخ : 2017/04/24

جيجل في : 2017.04.26

مدير الثانوية



٤ : بوالثلج

الملحق رقم (05)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس
تخصص علم النفس الاجتماعي

قائمة "سمات الطلاب و الطالبات الموهوبين أكاديميا في المرحلة الثانوية"

بيانات شخصية : (لأساتذة).

- الأستاذ(ة):.....المحترم (ة).

- سنوات الخبرة :.....

التخصص :.....

المستوى الدراسي المسند:.....

التعليمات:

إلى الأساتذة الأفاضل في طور التعليم الثانوي.

في إطار البحث العلمي لانجاز أطروحة دكتورة في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي، ننتشر بوضع بين أيديكم هذه القائمة كأداة للتعرف على بعض السمات التي يتميز بها الطلاب أو الطالبات الموهوبين دون المتفوقين أكاديميا. المطلوب منكم: "الأساتذة الأفاضل" قراءة كل السمات المدونة في هذه القائمة بكل عناية، وأن تقوموا بترشيح الطلاب والطالبات الذين تعتقدون أنهم يظهرون أو ترون أنهم يحملون صفات الموهبة الأكاديمية. وذلك بكتابة أسماء هؤلاء الطلبة تحت قائمة "سمات الموهبة" الموجودة بين أيديكم، بدون تحيز وبكل موضوعية ، وهذا كله في سبيل البحث العلمي. ولكم منا الشكر الجزيل على صبركم وتعاونكم معنا.

استمارة ترشيح الأساتذة لعدد من الطلاب و الطالبات الذين تتوفر فيهم سمات الموهبة*****

مؤشرات " سمات الموهبة" في المرحلة الثانوية.

سمات الموهبة
1- يتميز الطالب بسرعة الفهم
2- لدى الطالب رغبة عالية في حب الاستطلاع
3- لدى الطالب حصيلة لغوية كبيرة
4- يعبر الطالب عن أفكاره بوضوح أكثر من سنه
5- لدى الطالب رغبة في الامتياز العلمي والدراسي في مجال واحد أو في جميع المجالات
6- لدى الطالب استقلال متميز في أفكاره والتعبير عنها
7- لدى الطالب قدرة واضحة على النقد والمناقشة الموضوعية
8- يأتي الطالب بأفكار جديدة ونادرة
9- يتميز الطالب بالمتابعة وعدم الملل
10- لدى الطالب قدرة قوية على الملاحظة وإدراك التفاصيل
11- يتميز الطالب بالنضج الانفعالي (استقرار نفسي)
12- يميل الطالب إلى العزلة والانطواء في بعض الأحيان
13- يتسم الطالب بقدر كبير من الطموح
14- إصرار الطالب على تحقيق الأهداف

ملاحظة: يرجى من الأساتذة الأفاضل أن يرشحوا كل الطلاب و الطالبات التي تتوفر فيهم أربعة (4) سمات أو أكثر من هذه السمات المدونة أعلاه.

القائمة الاسمية للطلاب التي تتوفر فيهم سمات الموهبة

الرقم	اللقب والاسم للطالب (ة)	عدد السمات
01		
02		
03		
04		
05		
06		
07		
08		
09		
10		

وشكرا

الملحق رقم (06)

نموذج ترشيح الزملاء

التعليمات:

إلى أعزائي الطلاب والطالبات في طور التعليم الثانوي.

في إطار البحث العلمي حول الطلاب الموهوبين و المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية، ننتشر بوضع بين أيديكم هذا النموذج للتعرف على بعض المواصفات الموجودة لديكم أو يتميز بها زملائكم، المطلوب منكم: "أعزائي الطلبة عزيزتي الطالبات" قراءة كل المواصفات المدونة في هذا النموذج، وأن تكتبوا اسم الطالب أو أسماء الطلاب الذين تتوفر فيهم هذه المواصفات بدون تحيز وبكل موضوعية. وهذا كله في سبيل البحث العلمي. ولكم منا الشكر الجزيل على اهتمامكم وتعاونكم معنا.

نموذج ترشيح الزملاء

فكر في زملائك في القسم ثم أملء الفراغ وأكتب اسم الطالب أو أسماء الطلاب الذي تنطبق عليهم هذه المواصفات ، يمكنك كتابة اسمك أكثر من مرة إذا كانت هذه المواصفات تنطبق عليك.

1-إذا أردنا تشكيل لجنة، من هو الطالب الذي ترشحه ليكون قائدا للمشروع؟ (اسم ولقب الطالب)

- في الرياضيات:
- في علوم الطبيعة والحياة:
- في الفيزياء:
- في المعلوماتية:
- في التاريخ والجغرافيا:
- في الأدب العربي:
- في الفلسفة:
- في العلوم الإسلامية:
- في اللغة الفرنسية:
- في اللغة الانجليزية:
- في الموسيقى:
- في الرياضة:

2- من هو الطالب الذي تحب أن تصغي له عند الحديث عن قصة؟

- اسم ولقب الطالب(ة):

3- من هو الطالب الذي تختاره لمساعدتك في واجباتك والمناقشة في المواضيع الدراسية؟

- اسم ولقب الطالب(ة):

4- من هو الطالب الذي تختاره لقيادة رحلة إذا لم يكن الأستاذ موجودا؟

- اسم ولقب الطالب(ة):

5- من هو الطالب الذي يطرح أحسن الأفكار للنشاطات و الألعاب؟

- اسم ولقب الطالب(ة):

6- من هو الطالب الأقدر على حل المشكلات؟

- اسم ولقب الطالب(ة):

7- من هو الطالب الأفضل في أسلوب القراءة؟

- اسم ولقب الطالب(ة):.....

8- من هو الطالب الأفضل في الكتابة؟

- اسم ولقب الطالب(ة):.....

9- من هو الطالب الأفضل في حل المسائل؟

- اسم ولقب الطالب(ة):.....

10- من هو الطالب الأفضل الذي له ابتكار حلول جديدة لمسائل صعبة؟

- اسم ولقب الطالب(ة):.....

11- من هو الطالب الأفضل في إصدار حكم؟

- اسم ولقب الطالب(ة):.....

12- من هو الطالب الذي يمتلك اهتمامات كثيرة؟

- اسم ولقب الطالب(ة):.....

13- من هو الطالب الأكثر ذكاء في قسمك؟

- اسم ولقب الطالب(ة):.....

14- من هو الطالب الذي يمتلك أقوى ذاكرة؟

- اسم ولقب الطالب(ة):.....

15- من هو الطالب الذي يطرح أكثر الأفكار غريبة؟

- اسم ولقب الطالب(ة):.....

16- من هو الطالب الذي ينهي عمله أولاً؟

- اسم ولقب الطالب(ة):.....

**** شكرا لكم ****

الملحق رقم (07)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس
تخصص علم النفس الاجتماعي

مقياس " السمات الشخصية للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية "

البيانات الشخصية :

الاسم :

الجنس : ذكر (...) أنثى (...)

السن :

المستوى التعليمي للأب : أمي (..) ابتدائي (..) متوسط (..) ثانوي (..) جامعي (..).

المستوى التعليمي للأم : أمية (..) ابتدائي (..) متوسط (..) ثانوي (..) جامعي (..).

مهنة الأب : بدون عمل (..) عامل (..) المهنة :

مهنة الأم : بدون عمل (..) عامل (..) المهنة :

المستوى المعيشي : ضعيف (..) متوسط (..) مرتفع (..) مرتفع جدا (..).

عدد أفراد الأسرة : (..) عدد الذكور (..) عدد الإناث (..) ترتيبك بين الإخوة (..).

التعليمات :

في إطار البحث العلمي لإنجاز أطروحة دكتوراة في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي، نضع بين أيديكم هذا المقياس كأداة لقياس السمات الشخصية وذلك لمعرفة سماتكم الشخصية بهدف إفادة البحث العلمي. المطلوب منك عزيزي الطالب قراءة كل عبارة بعناية من عبارات هذا المقياس ووضع علامة (X) أمام العبارة التي تنطبق عليك وتجدها سمة من سمات شخصيتك وذلك من خلال هذا السلم التدريجي والذي يتمثل في : دائما ، أحيانا ، أبدا. ويرجى منكم أن لا تتركوا أي عبارة بدون إجابة خدمة للبحث العلمي . ولكم منا الشكر الجزيل على تعاونكم معنا.

" السمات الشخصية للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية "

الرقم	البنود (العبارات)	دائماً	أحيانا	أبدا
01	أعاني من بعض العاهات الجسمية.			
02	أنني سريع التعلم والحفظ والفهم.			
03	لا أضطرب أمام المشكلات التي تواجهني.			
04	أقدم العون للآخرين عند الحاجة.			
05	أتقن مهارة الرسم وأتفوق فيها.			
06	أهتم بتحقيق التفوق في دراستي.			
07	أتمتع بصحة جيدة على الدوام.			
08	أتمتع بقدرة كبيرة على التركيز.			
09	أتوافق بسهولة مع التغييرات المختلفة والمواقف الجديدة.			
10	أتمتع بالحب والشعبية العالية بين أقراني.			
11	أميل إلى التفوق في الألعاب الرياضية.			
12	أهتم بالتفوق في المواد العلمية والأدبية على زملائي.			
13	أتمتع بلياقة بدنية عالية.			
14	لدي قدرة فائقة على الملاحظة و الاستيعاب.			
15	أعاني من بعض أشكال سوء التكيف و الإحباط والمخالفة للقوانين.			
16	أملك القدرة على قيادة الآخرين.			
17	أتقن الأعمال اليدوية والتقليدية.			
18	أميل للإطلاع على كل ما هو جدير في البحث العلمي في مجال دراستي.			
19	أتمتع بطاقة عالية عند المذاكرة والعمل.			
20	إنني سريع الاستجابة وقوي البديهية.			
21	أشعر بالملل من الأنشطة و الأعمال العادية والروتينية.			
22	أهتم بحضور المناسبات الاجتماعية كالأفراح والعزاء.			
23	أهتم بإتقان القدرات اللغوية.			
24	أحاول الاطلاع على أكثر من كتاب في مجال دراستي.			
25	أحب ممارسة الرياضة والمشي والجري.			
26	أتمتع بالقدرة على التعبير اللغوي عن الأفكار بكل دقة وسهولة.			
27	أتميز بالثقة بالنفس العالية.			
28	أميل للتعاون مع زملائي و أساتذتي.			
29	أميل لإنجاز واجباتي وأبحاثي الدراسية بسرعة.			
30	أميل للتفوق في المواد التعليمية الصعبة.			
31	أتفوق في نشاطي الحركي على أقراني.			
32	أميل لإجراء التجارب بأساليب متعددة وجديدة.			
33	أميل إلى المرح والبهجة وروح الدعابة و أجد حس جيد بالنكتة.			
34	أشارك في جميع الأنشطة الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة.			
35	أتميز بكوني أتفوق في الألعاب المعقدة.			
36	أميل لإتباع الأساليب غير التقليدية في دراستي.			
37	أتمتع بالحيوية والنشاط الدائم.			
38	أكون أكثر قدرة على طرح الأسئلة والنقد في مجال دراستي.			

			لدي القدرة في التأثير على الآخرين.	39
			أتمتع بأسس أخلاقية عالية.	40
			لدي إحساس موسيقي عالي.	41
			أميل لاختبار الأفكار العلمية والخبرات الجديدة.	42
			أهتم بنشاطي الحركي أكثر من زملائي.	43
			أتميز بكوني أكثر قدرة على حل المشكلات التعليمية.	44
			أتمتع بالقدرة على مواجهة الآخرين عند حدوث أي مشكلة.	45
			قادر على كسب الأصدقاء وأميل لمصاحبة الأكبر مني سناً.	46
			أبدي اهتمام بكتب الكبار ومجالاتهم.	47
			أميل للبحث عن الأشياء العلمية واكتشافها.	48
			أهتم بتنظيم أوقات النوم.	49
			لدي اهتمامات في مسائل الموضوعات المجردة والنظرية.	50
			أتحكم بأعصابي عندما أتعرض لظلم ما.	51
			أميل إلى المرونة وتقبل أداء الآخرين.	52
			أتميز بكوني أكثر لباقة في الحديث مع الآخرين.	53
			تتميز استجاباتي التعليمية بالتنوع والتفرد .	54
			أتميز بتناسق شكلي وقوة جسمي.	55
			أتناول المشكلات بأسلوب متعدد الحلول.	56
			أتميز بحساسية عالية نحو مشاعر الآخرين.	57
			أستمتع بوجودي بين الناس (اجتماعي ولا أحب الوحدة).	58
			أميل للمشاركة في المسرحيات والنشاطات الدينية والمناقشات والمناظرات.	59
			أتميز باستجاباتي الذكية بين زملائي.	60
			لدي القدرة على إنتاج نوعية جديدة من الأفكار تمتاز بالأصالة والجودة.	61
			أتميز بدافعية عالية في دراستي.	62
			أتمتع بسمات مقبولة اجتماعياً (لطيف- مطيع).	63
			أفضل الألعاب المعقدة والأنشطة التي تحتاج إلى التحدي واستخلاص الفكر.	64
			أميل إلى العناد ولا أتخلى عن رأيي بسهولة.	65
			أتميز بكوني أكثر انفتاحاً على الآخرين.	66

الملحق رقم (08)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس
تخصص علم النفس الاجتماعي

مقياس " الحاجات النفسية-الاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية "

البيانات الشخصية :

الاسم :

الجنس: ذكر (...) أنثى (...)

السن :

المستوى التعليمي للأب : أمي (...) ابتدائي (...) متوسط (...) ثانوي (...) جامعي (...) .

المستوى التعليمي للأم : أمية (...) ابتدائي (...) متوسط (...) ثانوي (...) جامعي (...) .

مهنة الأب : بدون عمل (...) عامل (...) المهنة :

مهنة الأم : بدون عمل (...) عامل (...) المهنة :

المستوى المعيشي : ضعيف (...) متوسط (...) مرتفع (...) مرتفع جدا (...) .

عدد أفراد الأسرة : (...) عدد الذكور (...) عدد الإناث (...) ترتيبك بين الإخوة (...) .

التعليمات :

في إطار البحث العلمي لإنجاز أطروحة دكتوراة في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي، نضع بين أيديكم هذا المقياس كأداة لقياس الحاجات النفسية-الاجتماعية وذلك لمعرفة هذه الحاجات بهدف إفادة البحث العلمي. المطلوب منك عزيزي الطالب قراءة كل عبارة بعناية من عبارات هذا المقياس ووضع علامة (x) أمام العبارة التي تنطبق عليك وتجدها سمة من سمات شخصيتك وذلك من خلال هذا السلم التدريجي والذي يتمثل في : دائما ، أحيانا ، أبدا. ويرجى منكم أن لا تتركوا أي عبارة بدون إجابة خدمة للبحث العلمي . ولكم منا الشكر الجزيل على تعاونكم معنا.

" الحاجات النفسية-الاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية "

الرقم	البنود (العبارات)	دائما	أحيانا	أبدا
01	أميل إلى اكتساب الإحساس بالاستقلالية والحرية.			
02	لا أسمح لأحد أن يقلل من متعتي عندما أكون مستمتعا بشيء ما.			
03	أشكر الله على كل لعم التي منحني إياها.			
04	لا أترك المجال لأي قلق يصيبني بفضل روح المرح لدي.			
05	أشعر بقلق كبير عندما أجد أعمالتي غير مرتبة ومنظمة كما ينبغي.			
06	تشجيع والدي لي في دراستي يزيد من تنمية مواهبي وتفوقي الدراسي.			
07	أفرض حقوقي الخاصة مهما كلفني الأمر.			
08	لي قدرة في الحكم بشكل صحيح على الآخرين من حولي.			
09	أستمد طاقتي وقوة عقلي من قوة إيماني بالله .			
10	يشكل الضحك والفكاهة في حياتي تنفيس لكل الضغوط التي تمر علي.			
11	أضغط على نفسي لأنجز الأفضل في كل أعمالتي.			
12	يساعدني إخوتي و أخواتي عندما أحتاج إليهم بدون تردد.			
13	أفرح لنجاحي وسعادتي كما أفرح لنجاح وسعادة الآخرين.			
14	أعرف كيف أتحكم في تفاعلي مع الأشخاص السلبيين.			
15	أشعر أن الله يراقب كل أعمالتي وأقوالي.			
16	روح المدح عندي تعينني على تحمل كل خبرة مؤلمة تصادفني في حياتي.			
17	أرغب بكل قوة في إنجاز أي مشروع على أكمل وجه.			
18	تقف بجانبني أسرتي عند حاجتي إليها.			
19	أتحكم في ذاتي بكل قوتي عند مواجهة الصعوبات.			
20	لست ممن يحمل الضغائن في قلبي للآخرين.			
21	أفكر بشكل عميق في أمور ديني عندما أكون بمفردي.			
22	يمثل الضحك والفكاهة عندي أسلوب مواجهة وحل مشكلات الحياة.			
23	أركز على إنجازاتي أكثر من التركيز على إخفاقاتي.			
24	أجد دعما من طرف أفراد أسرتي عندما أفكر في إنجاز أشياء جديدة.			
25	أحب النقد البناء والنصائح المفيدة من الآخرين.			
26	من الصعب على الآخرين أن يقوموا باستفزازي.			
27	علاقتي بربي وقربي منه هي التي تقربني من الآخرين من حولي.			
28	الدعابة و اللطافة في معاملتي مع الآخرين تزيد من ضبطي لذاتي.			
29	أتعلم من أخطائي كثيرا.			
30	أجد حبا وتقديرا من طرف هيئة التدريس في مدرستي على تمييزي بين زملائي.			
31	أعترف بأخطائي و أسعى لتصحيحها.			
32	أقبل تغيير لتسهيل مجرى الحياة لي و للآخرين من حولي.			
33	أستخلص رضا ربي عني من حسن نيتي ف كل أعمالتي.			
34	عندما أكون مرحا أتغاضى عن حماقات الآخرين التي يوجهونها إلي.			
35	أمتثل لكل الأشخاص الايجابيين في حياتي.			
36	أتلقي دعما من طرف أساتذتي على تنمية موهبتي وتفوقي الدراسي.			
37	احترامي وتقديري لذاتي يجعل الآخرين يحترمونني ويقدرونني.			
38	أعرف كيف أعبر عن مشاعري بكل دقة.			

			أتعامل مع الناس بكل صدق واحترام وعدل.	39
			تعتبر الفكاهة عندي وسيلة للتكيف والاسترخاء.	40
			أخطط لأهداف واقعية في حياتي وألتزم بها بشكل معقول.	41
			يقدم لي أساتذتي نصائح وتوجيهات أجدها مهمة في مجال دراستي.	42
			أواجه بشجاعة وتحدي كل المشكلات التي أتعرض لها.	43
			لدي القدرة للتحكم في نفسي ومشاعري كي أحقق كل أهدافي.	44
			أهتم بالبحث عن الغاية من الحياة والكون.	45
			روح المرح عندي تزيد من دافعتي في تحقيق ذاتي .	46
			أحب الترتيب والنظام لدرجة تفوق توقعات الآخرين.	47
			أشعر أنني محل اهتمام كل معارفي وأصدقائي.	48
			أحترم وأقدر كل أساتذتي في المدرسة التي أدرس فيها.	49
			أعرف كيف أدير علاقاتي الاجتماعية كما ينبغي.	50
			ألجأ إلى الله بكل صدق عندما تصيبني أي مشكلة في حياتي.	51
			أسعى لكسب قلوب الآخرين من حولي بسبب روح المرح لذي .	52
			أستخدم موهبتي وتفوقي الدراسي لأقصى حد ممكن لتحقيق كل طموحاتي.	53
			عندما أحتاج للمساعدة أجد كل من حولي بجانبني.	54
			أأخذ قراراتي بحرية ويسعدني موافقة الآخرين عليها.	55
			أتعامل مع كل الأمور بإيجابية وتفاؤل.	56
			أحب التأمل في ملكوت الله.	57
			روح المرح لذي تسهل علي طموحي في تحقيق مواهبي وتفوقي الدراسي.	58
			أكون سعيدا عندما أجد كل أعمالي وواجباتي مكتملة.	59
			أعتقد أن الرعاية الأسرية والمدرسية تحقق لي الأمن والانتماء والاستقرار.	60
			أهتم وأصغي للآخرين كما أحرص على أن يصغوا إلي ويهتموا بي.	61
			أعرف نقاط القوة ونقاط الضعف في شخصيتي.	62
			تساعدني أسرتي على تنظيم أموري وترتيب أفكاري عند القيام بأي عمل ما.	63
			أعامل الناس بطريقة حسنة كما أريد أن يعاملوني بها.	64
			أعرف كيف أتعامل مع مشاعر الآخرين من حولي وأتعاطف مع مشكلاتهم.	65
			تمنحني أسرتي فرصة التحدث عن مشاعري وعواطفني.	66

الملحق رقم (09)

جدول يوضح درجات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على مقياس " سمات الشخصية " للطلاب

المتفوقين و الموهوبين أكاديميا في المرحلة الثانوية

السمات الأكاديمية	السمات المهارية	السمات الاجتماعية	السمات الانفعالية	السمات العقلية	السمات الجسمية	العينة
24	21	30	28	24	24	01
30	28	30	29	29	25	02
28	24	30	31	28	27	03
25	23	28	26	29	21	04
25	25	33	31	32	24	05
28	24	35	31	34	28	06
28	22	27	29	26	25	07
29	25	36	31	34	25	08
24	20	29	27	26	20	09
28	23	33	29	29	25	10
29	21	25	27	36	26	11
24	22	31	26	26	27	12
27	24	29	28	34	26	13
28	19	23	22	27	19	14
27	27	30	27	31	28	15
29	22	28	26	32	23	16
25	16	30	27	26	25	17
19	15	28	28	22	20	18
28	21	31	27	30	23	19
23	30	35	29	30	29	20
20	23	32	29	28	22	21
25	19	31	35	27	22	22
27	23	31	28	26	28	23
29	21	32	29	27	23	24
23	22	33	25	28	27	25
27	20	26	25	28	23	26
29	27	33	33	35	30	27
27	26	33	28	33	25	28
27	24	34	31	31	24	29
27	23	34	33	31	27	30

الملحق رقم (10)

جدول يوضح درجات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على مقياس " الحاجات النفسية - الاجتماعية " للطلاب المتفوقين و الموهوبين أكاديميا في المرحلة الثانوية

العينة	الحاجة إلى تقدير الذات و تقدير الآخرين	الحاجة إلى الذكاء العاطفي	الحاجة إلى الذكاء الروحي	الحاجة إلى الحس الفكاهي	الحاجة إلى السعي نحو الكمال	الحاجة إلى المساندة الاجتماعية
01	33	25	35	28	24	32
02	35	33	33	27	28	28
03	33	32	35	30	27	35
04	29	27	33	23	25	29
05	32	33	34	29	27	33
06	34	31	36	29	28	32
07	35	33	35	28	26	27
08	35	34	36	30	27	31
09	32	27	35	18	28	31
10	30	29	36	27	29	33
11	30	28	35	22	27	33
12	33	30	32	29	28	32
13	35	31	36	24	29	34
14	33	22	36	14	23	23
15	32	28	34	28	28	33
16	34	32	35	29	28	34
17	34	31	36	20	29	34
18	34	29	32	28	25	33
19	34	30	36	25	28	32
20	35	31	36	29	24	27
21	32	31	36	23	26	28
22	34	26	36	29	24	29
23	35	29	33	30	26	31
24	34	29	36	27	30	34
25	30	30	35	22	29	33
26	24	29	36	16	27	34
27	36	35	36	29	28	34
28	35	31	36	23	28	33
29	31	28	32	29	27	33
30	36	31	36	30	28	36

الملحق رقم (11)

- حساب الصدق و الثبات : (مقياس " السمات الشخصية ")

- 1- حساب الصدق :
- ا- صدق البناء الداخلي :
- أبعاد المقياس :
- 1- السمات الجسمية :

```
CORRELATIONS
/VARIABLES=VAR00001 VAR00002
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/STATISTICS DESCRIPTIVES
/MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
VAR00001	162,13	12,566	30
VAR00002	24,70	2,769	30

Corrélations

	VAR00001	VAR00002
Corrélation de Pearson	1	,759**
VAR00001 Sig. (bilatérale)		,000
N	30	30
Corrélation de Pearson	,759**	1
VAR00002 Sig. (bilatérale)	,000	
N	30	30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

2- السمات العقلية :

```
CORRELATIONS
/VARIABLES=VAR00001 VAR00003
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/STATISTICS DESCRIPTIVES
/MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
VAR00001	162,13	12,566	30

VAR00003	29,30	3,426	30
----------	-------	-------	----

Corrélations

		VAR00001	VAR00003
VAR00001	Corrélation de Pearson	1	,769**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	30	30
VAR00003	Corrélation de Pearson	,769**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	30	30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

3- السمات الانفعالية:

CORRELATIONS

```

/VARIABLES=VAR00001 VAR00004
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/STATISTICS DESCRIPTIVES
/MISSING=PAIRWISE.

```

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
VAR00001	162,13	12,566	30
VAR00004	28,50	2,713	30

Corrélations

		VAR00001	VAR00004
VAR00001	Corrélation de Pearson	1	,617**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	30	30
VAR00004	Corrélation de Pearson	,617**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	30	30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

4- السمات الاجتماعية:

CORRELATIONS

```

/VARIABLES=VAR00001 VAR00005
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/STATISTICS DESCRIPTIVES
/MISSING=PAIRWISE.

```

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
VAR00001	162,13	12,566	30
VAR00005	30,67	3,078	30

Corrélations

		VAR00001	VAR00005
VAR00001	Corrélation de Pearson	1	,692**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	30	30
VAR00005	Corrélation de Pearson	,692**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	30	30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

-5 السمات المهارة:

CORRELATIONS

```

/VARIABLES=VAR00001 VAR00006
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/STATISTICS DESCRIPTIVES
/MISSING=PAIRWISE.
    
```

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
VAR00001	162,13	12,566	30
VAR00006	22,67	3,252	30

Corrélations

		VAR00001	VAR00006
VAR00001	Corrélation de Pearson	1	,814**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	30	30
VAR00006	Corrélation de Pearson	,814**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	30	30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

```

CORRELATIONS
/VARIABLES=VAR00001 VAR00007
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/STATISTICS DESCRIPTIVES
/MISSING=PAIRWISE.
    
```

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
VAR00001	162,13	12,566	30
VAR00007	26,30	2,680	30

Corrélations

		VAR00001	VAR00007
VAR00001	Corrélation de Pearson	1	,515**
	Sig. (bilatérale)		,004
	N	30	30
VAR00007	Corrélation de Pearson	,515**	1
	Sig. (bilatérale)	,004	
	N	30	30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ب- الصدق التمييزي: (المقارنة الطرفية)

```

T-TEST GROUPS=VAR00001(1 2)
/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=VAR00002
/CRITERIA=CI(.95).
    
```

Test-t

Statistiques de groupe

	VAR00001	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00002	????	8	176,38	5,731	2,026
	????	8	147,38	8,450	2,988

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure
Hypothèse de variances égales	1,041	,325	8,034	14	,000	29,000	3,610	21,258	36,742
Hypothèse de variances inégales			8,034	12,314	,000	29,000	3,610	21,157	36,843

2- حساب الثبات :
1- طريقة الفا كرونباخ :

```

RELIABILITY
/VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007
VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015
VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023
VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027
VAR00028 VAR00029 VAR00030 VAR00031 VAR00032 VAR00033 VAR00034 VAR00035
VAR00036 VAR00037 VAR00038 VAR00039 VAR00040 VAR00041 VAR00042 VAR00043
VAR00044 VAR00045 VAR00046 VAR00047 VAR00048 VAR00049 VAR00050 VAR00051
VAR00052 VAR00053 VAR00054 VAR00055
VAR00056 VAR00057 VAR00058 VAR00059 VAR00060 VAR00061 VAR00062 VAR00063
VAR00064 VAR00065 VAR00066
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.
    
```

Fiabilité

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
--	---	---

	Valide	30	100,0
Observations	Exclus ^a	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,861	66

ب- طريقة التجزئة النصفية :
- (قسم علوي - قسم سفلي)

```

RELIABILITY
/VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007
VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015
VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023
VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027
VAR00028 VAR00029 VAR00030 VAR00031 VAR00032 VAR00033 VAR00034 VAR00035
VAR00036 VAR00037 VAR00038 VAR00039 VAR00040 VAR00041 VAR00042 VAR00043
VAR00044 VAR00045 VAR00046 VAR00047 VAR00048 VAR00049 VAR00050 VAR00051
VAR00052 VAR00053 VAR00054 VAR00055
VAR00056 VAR00057 VAR00058 VAR00059 VAR00060 VAR00061 VAR00062 VAR00063
VAR00064 VAR00065 VAR00066
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=SPLIT.

```

Fiabilité

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Valide	30	100,0
Observations Excl ^a	0	,0
Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Partie 1	Valeur	,767
	Nombre d'éléments	33 ^a
Partie 2	Valeur	,751
	Nombre d'éléments	33 ^b
Nombre total d'éléments		66
Corrélation entre les sous-échelles		,739

Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale	,850
	Longueur inégale	,850
	Coefficient de Guttman split-half	,850

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033.

b. Les éléments sont : VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040, VAR00041, VAR00042, VAR00043, VAR00044, VAR00045, VAR00046, VAR00047, VAR00048, VAR00049, VAR00050, VAR00051, VAR00052, VAR00053, VAR00054, VAR00055, VAR00056, VAR00057, VAR00058, VAR00059, VAR00060, VAR00061, VAR00062, VAR00063, VAR00064, VAR00065, VAR00066.

- (قسم فردي - قسم زوجي)

```

RELIABILITY
/VARIABLES=VAR00001 VAR00003 VAR00005 VAR00007 VAR00009 VAR00011 VAR00013
VAR00015 VAR00017 VAR00019 VAR00021 VAR00023 VAR00025 VAR00027 VAR00029
VAR00031 VAR00033 VAR00035 VAR00037 VAR00039 VAR00041 VAR00043 VAR00045
VAR00047 VAR00049 VAR00051 VAR00053
VAR00055 VAR00057 VAR00059 VAR00061 VAR00063 VAR00065 VAR00002 VAR00004
VAR00006 VAR00008 VAR00010 VAR00012 VAR00014 VAR00016 VAR00018 VAR00020
VAR00022 VAR00024 VAR00026 VAR00028 VAR00030 VAR00032 VAR00034 VAR00036
VAR00038 VAR00040 VAR00042 VAR00044
VAR00046 VAR00048 VAR00050 VAR00052 VAR00054 VAR00056 VAR00058 VAR00060
VAR00062 VAR00064 VAR00066
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=SPLIT.

```

Fiabilité

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,742
		Nombre d'éléments	33 ^a
	Partie 2	Valeur	,768
		Nombre d'éléments	33 ^b
	Nombre total d'éléments		66

	Corrélation entre les sous-échelles	,773
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale	,872
	Longueur inégale	,872
	Coefficient de Guttman split-half	,872

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00003, VAR00005, VAR00007, VAR00009, VAR00011, VAR00013, VAR00015, VAR00017, VAR00019, VAR00021, VAR00023, VAR00025, VAR00027, VAR00029, VAR00031, VAR00033, VAR00035, VAR00037, VAR00039, VAR00041, VAR00043, VAR00045, VAR00047, VAR00049, VAR00051, VAR00053, VAR00055, VAR00057, VAR00059, VAR00061, VAR00063, VAR00065.

b. Les éléments sont : VAR00002, VAR00004, VAR00006, VAR00008, VAR00010, VAR00012, VAR00014, VAR00016, VAR00018, VAR00020, VAR00022, VAR00024, VAR00026, VAR00028, VAR00030, VAR00032, VAR00034, VAR00036, VAR00038, VAR00040, VAR00042, VAR00044, VAR00046, VAR00048, VAR00050, VAR00052, VAR00054, VAR00056, VAR00058, VAR00060, VAR00062, VAR00064, VAR00066.

ملحق رقم (12)

- حساب الصدق و الثبات : (مقياس "الحاجات النفسية-الاجتماعية ")

1- حساب الصدق:

ا- صدق البناء الداخلي :

-أبعاد المقياس :

1- الحاجة إلى تقدير الذات و تقدير الآخرين:

```
CORRELATIONS
/VARIABLES=VAR00001 VAR00002
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/STATISTICS DESCRIPTIVES
/MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
VAR00001	176,67	9,897	30
VAR00002	31,70	2,562	30

Corrélations

	VAR00001	VAR00002
VAR00001	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	,612**
	N	30
VAR00002	Corrélation de Pearson	,612**
	Sig. (bilatérale)	1
	N	30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

2- الحاجة إلى الذكاء العاطفي :

```
CORRELATIONS
/VARIABLES=VAR00001 VAR00003
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/STATISTICS DESCRIPTIVES
/MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
VAR00001	176,67	9,897	30
VAR00003	31,03	2,697	30

Corrélations

		VAR00001	VAR00003
VAR00001	Corrélation de Pearson	1	,849**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	30	30
VAR00003	Corrélation de Pearson	,849**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	30	30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

3- الحاجة إلى الذكاء الروحي :

CORRELATIONS

```

/VARIABLES=VAR00001 VAR00004
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/STATISTICS DESCRIPTIVES
/MISSING=PAIRWISE.

```

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
VAR00001	176,67	9,897	30
VAR00004	28,13	1,525	30

Corrélations

		VAR00001	VAR00004
VAR00001	Corrélation de Pearson	1	,704**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	30	30
VAR00004	Corrélation de Pearson	,704**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	30	30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

4- الحاجة إلى الحس الفكاهي :

CORRELATIONS

```

/VARIABLES=VAR00001 VAR00005
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/STATISTICS DESCRIPTIVES
/MISSING=PAIRWISE.

```

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
VAR00001	176,67	9,897	30

VAR00005	26,67	2,893	30
----------	-------	-------	----

Corrélations

		VAR00001	VAR00005
VAR00001	Corrélation de Pearson	1	,815**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	30	30
VAR00005	Corrélation de Pearson	,815**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	30	30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

5- الحاجة إلى السعي نحو الكمال :

CORRELATIONS

```

/VARIABLES=VAR00001 VAR00006
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/STATISTICS DESCRIPTIVES
/MISSING=PAIRWISE.

```

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
VAR00001	176,67	9,897	30
VAR00006	27,10	2,107	30

Corrélations

		VAR00001	VAR00006
VAR00001	Corrélation de Pearson	1	,518**
	Sig. (bilatérale)		,003
	N	30	30
VAR00006	Corrélation de Pearson	,518**	1
	Sig. (bilatérale)	,003	
	N	30	30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

6- الحاجة إلى المساعدة و الرعاية الاجتماعية:

CORRELATIONS

```

/VARIABLES=VAR00001 VAR00007
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/STATISTICS DESCRIPTIVES
/MISSING=PAIRWISE.
    
```

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
VAR00001	176,67	9,897	30
VAR00007	31,70	1,745	30

Corrélations

	VAR00001	VAR00007
VAR00001	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	,743**
	N	30
VAR00007	Corrélation de Pearson	,743**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

2- الصدق التمييزي: (المقارنة الطرفية)

```

T-TEST GROUPS=VAR00001(1 2)
/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=VAR00002
/CRITERIA=CI(.95).
    
```

Test-t

Statistiques de groupe

	VAR00001	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00002	????	8	186,38	3,583	1,267
	????	8	163,88	8,935	3,159

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'é variances	Test-t pour égalité des moyennes					
		S	dc	Sig. (Différence	Différence	Intervalle de confiance
							différence
						Inférie	Su

H varia	3,692	,075	6,611	14	,000	22,500	3,404	15,200	29,800
H varian			6,611	9,195	,000	22,500	3,404	14,825	30,175

2- حساب الثبات :

ا- الفا كرونباخ :

RELIABILITY

```

/VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007
VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015
VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023
VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027
VAR00028 VAR00029 VAR00030 VAR00031 VAR00032 VAR00033 VAR00034 VAR00035
VAR00036 VAR00037 VAR00038 VAR00039 VAR00040 VAR00041 VAR00042 VAR00043
VAR00044 VAR00045 VAR00046 VAR00047 VAR00048 VAR00049 VAR00050 VAR00051
VAR00052 VAR00053 VAR00054 VAR00055
VAR00056 VAR00057 VAR00058 VAR00059 VAR00060 VAR00061 VAR00062 VAR00063
VAR00064 VAR00065 VAR00066
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA
/STATISTICS=DESCRIPTIVE SCALE CORR
/SUMMARY=MEANS VARIANCE.

```

Fiabilité

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Valide	30	100,0
Observations Exclues ^a	0	,0
Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,844	66

ب- طريقة التجزئة النصفية :

- (قسم علوي - قسم سفلي)

RELIABILITY

```
/VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007  
VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015  
VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023  
VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027  
VAR00028 VAR00029 VAR00030 VAR00031 VAR00032 VAR00033 VAR00034 VAR00035  
VAR00036 VAR00037 VAR00038 VAR00039 VAR00040 VAR00041 VAR00042 VAR00043  
VAR00044 VAR00045 VAR00046 VAR00047 VAR00048 VAR00049 VAR00050 VAR00051  
VAR00052 VAR00053 VAR00054 VAR00055  
VAR00056 VAR00057 VAR00058 VAR00059 VAR00060 VAR00061 VAR00062 VAR00063  
VAR00064 VAR00065 VAR00066  
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL  
/MODEL=SPLIT  
/STATISTICS=DESCRIPTIVE SCALE CORR  
/SUMMARY=MEANS VARIANCE.
```

Fiabilité

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Observations Valide	30	100,0
Observations Exclus ^a	0	,0
Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,690
		Nombre d'éléments	33 ^a
	Partie 2	Valeur	,743
		Nombre d'éléments	33 ^b
Coefficient de Spearman-Brown		Nombre total d'éléments	66
		Corrélation entre les sous-échelles	,793
		Longueur égale	,885
		Longueur inégale	,885
		Coefficient de Guttman split-half	,880

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033.

b. Les éléments sont : VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040, VAR00041, VAR00042, VAR00043, VAR00044, VAR00045, VAR00046, VAR00047, VAR00048, VAR00049, VAR00050, VAR00051, VAR00052, VAR00053, VAR00054, VAR00055, VAR00056, VAR00057, VAR00058, VAR00059, VAR00060, VAR00061, VAR00062, VAR00063, VAR00064, VAR00065, VAR00066.

- (قسم فردي - قسم زوجي)

RELIABILITY

```

/VARIABLES=VAR00001 VAR00003 VAR00005 VAR00007 VAR00009 VAR00011 VAR00013
VAR00015 VAR00017 VAR00019 VAR00021 VAR00023 VAR00025 VAR00027 VAR00029
VAR00031 VAR00033 VAR00035 VAR00037 VAR00039 VAR00041 VAR00043 VAR00045
VAR00047 VAR00049 VAR00051 VAR00053
VAR00055 VAR00057 VAR00059 VAR00061 VAR00063 VAR00065 VAR00002 VAR00004
VAR00006 VAR00008 VAR00010 VAR00012 VAR00014 VAR00016 VAR00018 VAR00020
VAR00022 VAR00024 VAR00026 VAR00028 VAR00030 VAR00032 VAR00034 VAR00036
VAR00038 VAR00040 VAR00042 VAR00044
VAR00046 VAR00048 VAR00050 VAR00052 VAR00054 VAR00056 VAR00058 VAR00060
VAR00062 VAR00064 VAR00066
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=SPLIT
/STATISTICS=DESCRIPTIVE SCALE CORR
/SUMMARY=MEANS VARIANCE.

```

Fiabilité

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,662
		Nombre d'éléments	33 ^a
Alpha de Cronbach	Partie 2	Valeur	,784
		Nombre d'éléments	33 ^b
		Nombre total d'éléments	66
		Corrélation entre les sous-échelles	,697
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,822
	Longueur inégale		,822
		Coefficient de Guttman split-half	,800

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00003, VAR00005, VAR00007, VAR00009, VAR00011, VAR00013, VAR00015, VAR00017, VAR00019, VAR00021, VAR00023, VAR00025, VAR00027, VAR00029, VAR00031, VAR00033, VAR00035, VAR00037, VAR00039, VAR00041, VAR00043, VAR00045, VAR00047, VAR00049, VAR00051, VAR00053, VAR00055, VAR00057, VAR00059, VAR00061, VAR00063, VAR00065.

b. Les éléments sont : VAR00002, VAR00004, VAR00006, VAR00008, VAR00010, VAR00012, VAR00014, VAR00016, VAR00018, VAR00020, VAR00022, VAR00024, VAR00026, VAR00028, VAR00030, VAR00032, VAR00034, VAR00036, VAR00038, VAR00040, VAR00042, VAR00044, VAR00046, VAR00048, VAR00050, VAR00052, VAR00054, VAR00056, VAR00058, VAR00060, VAR00062, VAR00064, VAR00066.

الملحق رقم (13)

جدول يوضح درجات أفراد عينة الدراسة الأساسية على مقياس " سمات الشخصية " للطلاب

الموهوبين أكاديميا في المرحلة الثانوية

العينة	السمات الجسمية	السمات العقلية	السمات الانفعالية	السمات الاجتماعية	السمات المهنية	السمات الأكاديمية
01	26	32	26	25	18	29
02	21	28	24	28	18	26
03	21	35	31	25	22	28
04	16	25	24	21	17	25
05	21	26	25	25	21	26
06	20	24	27	29	20	22
07	15	25	28	21	21	26
08	24	33	31	35	26	28
09	20	25	30	29	19	23
10	22	26	25	31	25	24
11	13	24	26	27	22	23
12	25	33	28	31	19	28
13	19	25	26	24	19	27
14	24	31	31	30	23	23
15	20	25	24	22	14	20
16	19	29	30	34	20	27
17	24	25	24	25	19	25
18	23	26	26	34	23	26
19	23	26	27	29	20	26
20	19	26	27	28	25	25
21	19	25	28	26	19	21
22	23	28	22	27	16	24
23	22	32	25	29	21	25
24	16	19	25	23	14	15
25	26	28	24	27	24	27
26	24	20	24	27	19	20
27	21	28	28	33	21	17
28	20	33	27	29	26	30
29	18	32	25	26	21	27
30	19	28	27	27	18	19
31	18	21	25	28	22	26
32	25	36	27	20	23	30
33	15	30	30	27	22	30
34	24	27	25	28	21	23

27	24	31	34	33	28	35
27	26	30	26	33	25	36
26	22	32	30	30	21	37
27	19	27	28	32	27	38
26	17	27	24	27	19	39
29	22	33	26	24	15	40
26	27	33	31	29	26	41
21	22	19	24	20	17	42
20	19	30	28	24	18	43
30	28	31	31	32	27	44
27	22	32	31	32	26	45
24	20	29	28	21	13	46

الملحق رقم (14)

جدول يوضح درجات أفراد عينة الدراسة الأساسية على مقياس " السمات الشخصية " للطلاب

المتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية

العينة	السمات الجسمية	السمات العقلية	السمات الانفعالية	السمات الاجتماعية	السمات المهنية	السمات الأكاديمية
01	25	31	29	31	22	27
02	18	30	31	25	21	28
03	25	30	29	29	24	25
04	19	22	26	28	20	26
05	19	28	33	29	23	30
06	25	30	27	29	18	21
07	21	28	28	27	21	26
08	18	27	23	25	15	20
09	24	23	25	29	15	20
10	27	32	25	32	26	27
11	27	33	27	35	25	29
12	22	34	23	30	24	25
13	25	36	28	25	26	27
14	26	27	26	24	18	24
15	22	30	29	18	19	24
16	23	25	28	24	20	21
17	24	27	29	32	24	26
18	28	32	29	33	22	29
19	26	34	33	27	23	28
20	23	33	29	31	25	29
21	24	26	31	28	26	24
22	23	31	27	30	23	22
23	25	32	34	27	24	28
24	25	32	34	27	24	28
25	25	23	26	32	22	25
26	19	24	21	22	18	14
27	26	28	29	31	24	25
28	22	22	28	29	23	20
29	23	28	32	32	25	28
30	18	24	25	27	19	25
31	21	24	27	24	19	21
32	25	28	27	31	18	25
33	17	25	25	26	18	26
34	19	32	31	26	24	28

23	18	23	28	28	20	35
30	22	25	26	28	24	36
25	21	29	28	24	18	37
25	24	32	30	30	26	38
21	22	24	27	24	21	39
21	19	26	25	26	22	40
23	19	29	27	27	17	41
26	24	32	27	29	26	42
22	20	25	30	28	19	43
24	19	33	29	24	23	44
19	19	22	25	24	19	45
16	15	21	22	19	23	46
24	20	32	32	29	21	47
21	22	29	22	25	24	48
16	18	21	22	29	25	49
30	22	33	35	32	25	50
24	23	27	32	27	26	51
17	21	22	22	23	21	52
23	20	33	30	31	22	53
17	16	24	23	20	18	54
21	16	23	26	25	21	55
22	24	33	32	33	28	56
28	22	29	27	34	24	57
21	21	24	26	24	17	58
25	23	26	28	28	24	59
22	18	32	28	25	28	60
19	17	21	23	20	23	61
19	15	32	27	21	17	62
25	23	28	25	29	23	63
19	19	23	24	21	21	64

الملحق رقم (15)

جدول يوضح درجات أفراد عينة الدراسة الأساسية على مقياس " الحاجات النفسية - الاجتماعية "

للطلاب الموهوبين أكاديميا في المرحلة الثانوية

الحاجة إلى المساندة الاجتماعية	الحاجة إلى السعي نحو الكمال	الحاجة إلى الحس الفكاهي	الحاجة إلى الذكاء الروحي	الحاجة إلى الذكاء العاطفي	الحاجة إلى تقدير الذات و تقدير الآخرين	العينة
31	27	18	29	30	32	01
28	22	15	23	27	29	02
32	25	24	28	27	32	03
27	22	24	29	33	32	04
28	27	17	28	27	32	05
33	22	23	29	31	33	06
33	25	24	27	27	33	07
32	29	27	30	33	33	08
28	27	27	29	34	31	09
30	26	22	26	30	33	10
29	22	22	24	23	35	11
23	28	20	27	30	32	12
33	29	22	30	32	36	13
27	28	27	29	31	33	14
24	24	23	23	24	24	15
32	25	28	29	29	30	16
27	24	23	22	24	29	17
28	24	21	27	22	28	18
29	30	28	30	31	31	19
17	22	19	25	28	34	20
22	18	19	21	21	23	21
20	19	19	23	27	25	22
27	24	24	28	26	29	23
21	23	18	22	26	27	24
25	27	20	19	29	30	25
27	25	23	25	26	30	26
31	25	30	28	34	34	27
26	22	21	27	29	33	28
24	24	23	26	32	32	29
32	24	24	24	29	31	30
30	21	21	24	25	29	31
33	25	21	30	32	33	32
21	29	21	30	28	27	33

19	18	21	20	22	23	34
34	28	17	30	35	35	35
26	25	15	27	29	30	36
26	25	29	26	23	30	37
33	29	28	27	30	30	38
28	18	19	20	26	25	39
34	24	22	29	28	30	40
32	29	26	26	30	31	41
28	34	24	21	25	27	42
27	22	27	25	26	31	43
29	22	24	26	32	30	44
29	24	24	24	28	31	45
26	18	21	25	20	24	46

الملحق رقم (16)

جدول يوضح درجات أفراد عينة الدراسة الأساسية على مقياس " الحاجات النفسية - الاجتماعية "

للطلاب المتفوقين أكاديميا في المرحلة الثانوية

الحاجة إلى المساندة الاجتماعية	الحاجة إلى السعي نحو الكمال	الحاجة إلى الحس الفكاهي	الحاجة إلى الذكاء الروحي	الحاجة إلى الذكاء العاطفي	الحاجة إلى تقدير الذات و تقدير الآخرين	العينة
26	27	26	27	30	32	01
19	22	23	25	27	32	02
33	29	20	29	30	34	03
27	24	24	25	32	28	04
30	22	23	27	26	34	05
29	22	28	28	30	30	06
32	26	28	24	28	31	07
24	23	17	25	23	26	08
27	25	24	26	29	32	09
34	29	20	30	28	33	10
36	29	23	29	33	35	11
26	30	19	30	34	33	12
31	26	20	28	30	34	13
27	24	22	25	29	31	14
26	24	19	30	30	34	15
25	21	21	24	27	30	16
31	26	27	30	31	34	17
29	28	23	30	34	36	18
31	29	30	27	30	33	19
35	28	28	30	29	30	20
30	26	21	26	32	30	21
33	27	29	30	33	33	22
32	26	26	28	30	31	23
31	27	27	24	34	34	24
30	25	20	30	28	30	25
20	17	26	21	24	26	26
28	24	22	27	28	29	27
30	23	24	25	28	34	28
32	30	25	29	31	36	29
31	23	23	22	32	29	30
24	28	22	29	30	33	31
26	26	24	30	32	32	32
23	20	18	24	24	26	33

20	29	18	23	28	25	34
28	23	24	30	26	31	35
30	29	26	30	32	32	36
27	29	28	30	28	34	37
29	24	23	25	34	34	38
30	22	30	23	28	31	39
28	18	19	20	24	23	40
26	24	24	30	30	33	41
26	27	22	19	28	29	42
25	25	27	13	29	30	43
27	27	24	24	24	28	44
31	26	25	24	31	32	45
16	17	17	19	23	25	46
21	24	25	23	29	32	47
31	24	24	24	27	29	48
13	23	25	14	27	30	49
30	30	26	30	30	32	50
31	27	25	27	23	30	51
27	20	20	22	31	29	52
27	20	20	22	31	29	53
25	20	26	24	30	32	54
30	19	19	19	25	25	55
29	22	24	26	30	29	56
33	29	28	29	32	32	57
27	21	29	26	30	29	58
23	10	09	17	16	21	59
33	26	30	29	35	35	60
30	28	27	25	32	33	61
30	21	23	21	22	25	62
29	24	29	27	29	31	63
21	24	26	23	30	30	64

الملحق رقم (17)

النتائج المتعلقة بالفروق بين الطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا (الذكور و الاناث) في

" السمات الشخصية "

Test-t

Statistiques de groupe

	الصفة	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الجسمية	الموهوبين	46	21,02	3,902	,575
	المتفوقين	64	22,58	3,095	,387
العقلية	الموهوبين	46	27,67	4,227	,623
	المتفوقين	64	27,47	4,016	,502
الانفعالية	الموهوبين	46	27,02	2,662	,393
	المتفوقين	64	27,53	3,271	,409
الاجتماعية	الموهوبين	46	27,91	3,811	,562
	المتفوقين	64	27,47	4,228	,528
المهارية	الموهوبين	46	21,00	3,155	,465
	المتفوقين	64	20,94	3,002	,375
الأكاديمية	الموهوبين	46	25,02	3,448	,508
	المتفوقين	64	23,73	3,806	,476

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		T	ddl	Sig. (bilatérale)	
	F	Sig.				
الجسمية	Hypothèse de variances égales	2,689	,104	-2,331	108	,022
	Hypothèse de variances inégales			-2,245	82,819	,027
العقلية	Hypothèse de variances égales	,180	,672	,259	108	,796
	Hypothèse de variances inégales			,256	94,047	,798
الانفعالية	Hypothèse de variances égales	1,459	,230	-,869	108	,387

	Hypothèse de variances inégales			-,899	106,264	,371
	Hypothèse de variances égales	1,134	,289	,566	108	,572
الاجتماعية	Hypothèse de variances inégales			,576	102,516	,566
	Hypothèse de variances égales	,095	,758	,105	108	,916
المهارية	Hypothèse de variances inégales			,105	94,140	,917
	Hypothèse de variances égales	1,172	,282	1,819	108	,072
الأكاديمية	Hypothèse de variances inégales			1,849	102,290	,067

الملحق رقم (18)

النتائج المتعلقة بالفروق بين الطلاب الموهوبين و المتفوقين أكاديميا (الذكور و الإناث) في

"الحاجات النفسية-الاجتماعية"

Test-t

Statistiques de groupe

	الصفة	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
تقدير الذات	الموهوبين	46	30,24	3,171	,467
	المتفوقين	64	30,69	3,157	,395
الذكاء العاطفي	الموهوبين	46	28,07	3,642	,537
	المتفوقين	64	28,91	3,449	,431
الذكاء الروحي	الموهوبين	46	26,02	3,095	,456
	المتفوقين	64	25,50	4,043	,505
الحس الفكاهي	الموهوبين	46	22,50	3,632	,535
	المتفوقين	64	23,56	3,911	,489
السعي نحو الكمال	الموهوبين	46	24,35	3,240	,478
	المتفوقين	64	24,50	3,813	,477
المساندة الاجتماعية	الموهوبين	46	27,85	4,200	,619
	المتفوقين	64	27,83	4,417	,552

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		t	ddl	Sig. (bila)	
	F	Sig.				
تقدير الذات	Hypothèse de variances égales	,006	,936	-,733	108	,465
	Hypothèse de variances inégales			-,733	96,848	,465
الذكاء العاطفي	Hypothèse de variances égales	,696	,406	-1,232	108	,220
	Hypothèse de variances inégales			-1,221	93,861	,225
الذكاء الروحي	Hypothèse de variances égales	2,482	,118	,734	108	,465
	Hypothèse de variances inégales			,766	107,536	,445
الحس الفكاهي	Hypothèse de variances égales	,112	,739	-1,448	108	,151
	Hypothèse de variances inégales			-1,465	101,111	,146

	Hypothèse de variances égales	1,020	,315	-,220	108	,827
السعي نحو الكمال	Hypothèse de variances inégaies			-,225	104,919	,822
	Hypothèse de variances égales	,053	,818	,024	108	,981
المساندة الاجتماعية	Hypothèse de variances inégaies			,024	99,887	,981